التعلم النشط

المفهوم والاستراتيجيات وتقويم نواتج التعلم



دكتور
عقيل محمود رفاعى
أستاذ التربية المقارنه والإدارة التعليمية المساعد
المركز القومي للإمتحانات والتقويم التربوى
قسم التدريب والإعلام



دار الجامعة الجديدة

دار الجامعة الجديدة للنشر
٣٨ شارع سوتير - الأزاريطة الإسكندرية ت : ٤٨٦٣٦٢٩ - ٤٨٦٨٠٩٩
E-mail. : darelgamaaelgadida@hotmail.com
www.darggalex.com info@darggalex.com

التعلـــم النشـــط

(المفهوم والإستراتيجيات ، وتقويم نواتج التعلم)

التعلـــم النشـــط

(المفهوم والإستراتيجيات ، وتقويم نواتج التعلم)

دكتور

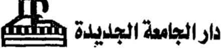
عقيـل محمـود رفاعـي

أستاذ التربية المقارنة والإدارة التعليمية المساعد

بالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي

(قسم التدريب والإعلام)

2012



٣٨-٤٠ ش سـوتير - الأزاريطة - الإسـكندرية

تليفون: ٤٨٦٣٦٢٩ فاكس: ٤٨٥١١٤٣ تليفاكس : ٤٨٦٨٠٩٩

info@darggalex.comwww.darggalex.com

E-mail: darelgamaaelgadida@hotmail.com


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء إلي

روح والدي ووالدتي ....

و أسرتي الكريمة ....

وأساتذتي الذين تعلمت منهم....

تقديم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام علي أشرف المرسلين ، المبعوث رحمة وهداية للعالمين سيدنا محمد النبي الأمي الكريم ، وعلي آله وصحبه أجمعين ، والتابعين بإحسان إلي يوم الدين ، وبعد.....

يعد تطوير التعليم ، واستراتيجات التعلم هامة وضرورية ، لتطـوير نواتج التعلم المختلفة، والتغلب على الفردية والاتجاهات الأحاديـة التـى تتخلل الموقف التعليمى الموجودة في طرق التعلم التقليدية ، والتى تركـز على الحفظ والتلقين ، وإهدار طاقات المتعلم وقدراته، وحقه فى المشاركة أثناء التعلم ، وإبداء الرأى والتعبير كحق إنسانى للمتعلمـين ، و حينمـا يشارك الأفـراد في نشاطات تعاونية ، وجماعـات تعلـم ذاتيـة ، فهـم يمارسون حقا لهم ، ولزملائهم أعضاء المجموعات التـى يعتمـد عليهـا التعلم.

والتعلم النشط يعتمد فيه التعلم على مجموعات صغيرة ومتحـاورة ، بحيث أن التلاميذ يعملون معاً فى مجموعات لزيادة تعلمهم ، وتفـاعلهم ، ويحتاج التعلم النشط إلى كثير من قواعد العمل ، وتنظيم الـتعلم ، وإلـى ممارسات واضحة للعمل به ، وهذا يجعل اسـتخدام الـتعلم النـشط فـى التدريس أكثر قيمة من التعلم التقليدى القائم على الحفظ والتلقين ، وثقافـة الذاكرة .

إن الجمع بين عديد من الأساليب ، والتي من ضـمنها المناقـشة داخل مجموعة صغيرة، وتمثيـل الأدوار ، والمـشروعات ، والعـصف الذهنى ، تجعل دور المتعلم نشط ، ومشارك في العملية التعليمية ، حيـث

يقوم المتعلمون بأنشطة تتصل بالمادة المتعلمة مثل : طـرح الأسـئلة ، وفرض الفروض ، والاشتراك فـي المناقـشات وإدارتهـا، والبحـث ، والقراءة، والكتابة ، والتجريب .

ويعمل التعلم النشط على تزويـد الطـلاب بالمفـاهيم والمعـارف والأفكار، وكذلك تنمية القيم والاتجاهات والعادات ، وتكسبهم المهـارات ، وأساليب التفكير المرغوب فيها ، ويضاف إلى ذلك أن أقصى نمو ممكـن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية في ضوء الأساليب التي تسمح بها إمكانياتها المادية و الزمنية ، ويحقق التربية المتكاملة التـى تتطلـب مناخاً عاماً يسود المدرسة، ويساعد المتعلم ، ويهيئ الظروف والمواقـف والإمكانات المناسبة لممارسة التعلم النشط.

من هنا كان هذا الكتاب الذى يستهدف تفعيـل وتحـسين الـتعلم ، واستراتيجيات تنفيذه داخل الصف الدراسى من خلال عرض العديـد مـن الإستراتيجيات التى تعتمد على قدرات المتعلم ، وإشباع ميوله ، وتعـديل سلوكياته .

ولذلك يتناول الفصل الأول عرض لبعض أزمات التعليم ، ومظاهرها، وضرورة الاعتماد على فكر جديد للتعلم ، بخصائص وسمات جديدة ، أما الفصل الثانى فقد تناول مفهوم التعلم التقليدى ، وأهم الانتقادات التى وجهت إليه ، والتعلم النشط ، مفهومه وأسسه ، وأهميته وفوائده ، ويتناول الفصل الثالث التعلم النشط وتقنيات المنهج المدرسى ، ومعـاييره ، ومؤشـراته، والفصل الرابع يتناول إدارة وتخطيط أهداف التعلم ، والتمييز بين الأهداف التعليمية .

أما الفصل الخامس فهو يتناول بعض إستراتيجيات التعلم والتـــدريس الفعالة ، وكذلك الفصل السادس الذى يتناول بعض الإستراتيجيات الخـــرى للتعلم النشط ، أما الفصل السابع يتناول إستراتيجات التعلم فى اللغة العربية بالصفوف الثلاثة الأولى ، والفصل الثامن يتناول التعلم النشط وتربية القيم، و الفصل التاسع فهو يتناول التقويم الشامل لنواتج التعلم خاصة المعرفيـــة، أما العاشر يتناول تقويم الجوانب الوجدانية، والمهارية ، وأخيراً الفــصل الحادى عشر الذى يتناول معلم التعلم النشط ومهاراته .

والله ادعوا أن يحقق هذا الكتاب مايهدف إليه ، ويسهم فـــى تطـــوير عملية التدريس والتعلم، لصالح أبناءنا الطلاب فى مراحل التعليم المختلفة ، وأن يكون عوناً للزملاء من الميسرين ، والموجهين ، والمـــسئولين عـــن التعليم فى أمتنا العربية الكريمة .

دكتور/ عقيل محمود رفاعى

الفصل الأول
بعض مظاهر أزمة التعليم الحالية
ودواعى استخدام التعلم النشط

بعد دراستك لهذا الفصل تكون قادراً على أن :

- تحدد أسباب انفصال التعليم عن سوق العمل .
- تتعرف على أسباب الفجوة بين تعليم البنات والبنين .
- تحدد أثار التعلم التقليدى على نواتج التعلم .
- تميز بين الإستراتيجيات التقليدية والإستراتيجيات الحديثة فى التدريس .
- تتعرف على ملامح نظام التعليم الحديث والمتطور .

بعض مظاهر الأزمة التعليمية

يشير الواقع التعليمى المصرى إلى العديد من الإزمات التى يعيشها المجتمع التعليمى، والتى تؤثر على أداء منظومة التعليم ، ونواتج التعلم ، ومن أهم هذه الأزمات ما يلى :

١ـ سيطرت المناخ التسلطى على العملية التعليمية

لقد سيطرت التربية التسلطية على العملية التعليمية فى مدارسنا ، خاصة فى المراحل المبكرة من حياتهم ، ولم تكن المدرسة فقط هى التى تقتل مهارات التفكير لدى أطفالنا ، بل نمط التربية فى الأسرة ، والطفل يولد فى ظل ثقافة اجتماعية وتربوية متخلفة، تعتمد على القهر فى التربية ، وتعويد الطفل على الخنوع والجمود ، وعدم التفكير حتى فى حل مشكلاته التعليمية والاجتماعية ، وهذا يجعل ما يتعلمه التلميذ تعليماً غير وظيفى ، أى تعليم لا يستطيع التلميذ أن يوظفه فى حياته اليومية .

وحينما يولد الطفل فى الأسرة يجد مجتمع الكبار الذين يربونه على فكر ثقافى واجتماعى، يرى أن الكبير يملك كل شئ من المعرفة ، بل والمعرفة المطلقة (أكبر منك بيوم ، يعرف أكتر منك بسنة) ، وهكذا نسلب من الطفل النزعة الفطرية للتفكير والتعلم ، والقدرة على الفهم والاستيعاب ذاتياً ، بل نقتلها ، ونجعله أسير سيطرة مجتمع الكبار ، فكراً ، وعملاً .

وبعد تلقى الطفل تربيته الأولى فى أسرته ، ينتقل الطفل للمدرسة ، ويجد المعلم المتسلط ، وهو أكبر معوقات التعليم ، ومع أن قوانين التربية عبر الشرائع والأديان السماوية ، والأدبيات التربوية تدعوا إلى التعامل مع

الناس على قدر عقولهم، وتفكيرهم الذاتى ، إلا أن التشدد والتسلط الذي يتبعه بعض المعلمين، أثناء التدريس ، لا يتيح الفرص أمام المتعلمين للبحث عن المعلومات ، من خلال المصادر المختلفة ، ويتعامل مع معلم يرى نفسه موسوعة العلوم ، ومصدر المعرفة ، ومصدر الإلهام ، وصاحب الأمر والنهى فى فصل التعلم ، مما أدى إلى تكوين شخصيات مشوهة تعليمياً ، وعقلياً، ومنعزلة نفسياً .

كما أن إدارة المعلمين لفصولهم التعليمية تقتل الإبداع لدى الأطفال، خاصة عند سيطرة الحفظ والتلقين على مقاصد المعلم والمتعلمين، وتنشأ بيئة تعد أكبر مدعاة لوجود المعلم المتسلط، ويتبع التلقين العقاب والتخويف، وإشاعة جو من الاستبداد الفكرى الذي يربى طالباً مستبداً ، ورجلاً متسلطاً فى أى موقع من مواقع العمل مستقبلاً، والمصيبة أعظم لو تولى قيادة فريق عمل ، أو حتى ناقش الأخرين فى قضية ما .

وإذا كان هذا هو حال التربية فى الأسرة ، والمؤسسة التربوية التى أنشاءها المجتمع لتربية ، وإعداد أجياله لمواجهة المستقبل ، والوفاء بمتطلباته ، والمشاركة فى بناء مجتمعه المحلى والقومى، فإن مناخ الحرية فى المجتمع ليس أحسن حالاً ، وعندما يطرح رأياً مخالفاً فى ميدان السياسة قلنا له" أسكت الحائط له ودان "، عند ذلك نقمع الرأى والفكر لديه، وحينئذ نقتل الفكر ، وننزع من الشاب روح التفكير.

إن التربية تصبح نوعاً من الطغيان والقهر، إذا لم تؤد إلى الحرية ، والتربية الحديثة تزيد من فرص الأطفال والمراهقين من الاستقلال في تربيتهم ، وفعاليتهم الفردية أوسع ما يمكن، وحتى قبل أن يصبح الطفل قادراً على الاستقلال الحقيقي أي الاختيار العقلي الصحيح، إنها تفسح مجال

الحرية الكاملة أمام حركاته ، وأفكاره على ألا تشكل خطــراً عليــه، ولا تعتدى على حرية الأخرين .

إن الاستعداد للتلقي ، والحفظ والتلقين ، سواء عن طريق البيت أم المدرسة، وعندما يكون ذلك الأسلوب الوحيد في التعليم والتربية للأفــراد صغاراً وشباباً، يكون مدمراً لقدراتهم التفكيرية ، كما أن نوعية ما يلقن أو يدرس لم يعمل على تغيير وبناء عقلية الإنسان العربى المعاصــر ، ولــم يحرره من عناصر الجمود ، والتخلف الفكرى .

والسبب في تدهور التعليم يرجع إلى طرق التدريس التقليديــة ، و استخدام أساليب وأدوات للتقييم تقتصر على الجانب المعرفى، حيث يعتبــر المعلم هو المصدر الوحيد للمعرفة والتعلم (١) ، والتلميذ في وضعية المتلقي المستهلك ، ومخزن المعلومات التى يختزنها لأداء الامتحان فى ظل غياب بيئة ثقافية تحفز على المبادرة والتفكير المنطقى ، الأمر الذي يترتب عليــه فصل تام بين ما يكتسب في العملية التعليمية ، والواقع اليومي الذى يعيشه المتعلم .

ولا زالت المدرسة تقدم التعليم التقليدى ، الــذى يهــتم بالجانــب المعرفى من خلال طرقه ، ومحتوياته، ولا تزال طرق التعليم تلقينية إجمالاً تذهب في اتجاه واحد من جانب المعلم، وهو مصدر المعرفة الذي ينقلها من الكتاب إلى أذهان المتعلمين ، والتلميذ الذي يجهل كل شيء يقــوم بــدور المتلقي دون أن يشارك أو يناقش أو يحاور خلال مواقف التعليم والــتعلم ، ودون أن يفكر فيما يستقبله من معلومات ومعارف التعلم(٢) .

والتلقين من أكثر طرق التعلم الشائعة فى مدارسنا، كما أنها طريقة تسلطية في التعليم تجعل التلميذ يستجيب باكتساب عادة الحفظ الــصم (أي

الدراسة بالاستظهار)، وما يدرسه الطفل بهذه الطريقة يحفظه كما هو، بمعنى أنه لا يتأثر بموضوع التعلم لأنه لا يهتم بفهمه ، وإدراكه بل اجترار المعرفة وحفظها ، ودون توظيف ما يتعلمه من خبرات تعليمية فى مواقف الحياة اليومية.

وهذه الطرق التعليمية لا تهيئ الفرص لاكتساب الطفل التفكير النقدي ، بل إنه في أحسن الأحوال يحفظ العلم ، ويسترجعه فقط، ويأخذ المعرفة دون أن يستوعبها أو يفهمها بشكل علمي ، وتصبح المعرفة بهذه الطريقة بالضرورة معرفة مجردة ، وليس لها سوى علاقة واهية بتجارب الحياة اليومية .

وعملية التلقين فى التعليم تمارس من خلال علاقة تسلطية ، ومن خلال سلطة المعلم ، بينما على الطالب أن يطيع الطاعة العمياء ، وبالتالى لا يناقش ، أو يحاور ، ولا يبحث أو يفكر فى ما حصله من معلومات ، ومعارف ليست غاية فى حد ذاتها ، بل وسيلة لتربيته ونموه ، وبالتالى تفتقر المدرسة إلى بيئة تعليمية نشطة تجيب على تساؤلات المتعلم ، وتهيئ فرص المشاركة ، والتفاعل من خلال معرفة علمية تلبى متطلبات الطفل واحتياجاته.

والمدرسة التربوية المتطورة ، تقدم الأنشطة ، والممارسات التى تضع الطلاب في جو حواري يعتمد على النقاشات الفكرية، فالطالب عندما يأخذ في الحوار يأخذ في التفكير، ويعتمد عن الفردية والذاتية باحثاً عن الحقيقة التى تدعم الرأى الجمعى ، والتفكير العقلانى السليم ، وفي ذلك الجو التربوي فقط تتولد الآراء والأفكار، وتنمو شخصيات الأفراد، ويترسخ

الاحترام المتبادل، وتنمو القيم الديمقراطية ، ويخف الضغط على الــوعي الفردي مما يفسح المجال أمام الاقتناع الحر.

وتسعى التربية الحديثة لمواكبة التحولات ، والتغيرات في مجالات المعرفة العلمية ، والإنسانية بحيث توفر للمتعلم المناخ التربوى ، والبيئــة التعليمية التى تعوده على الاستقلال والاعتمــاد علــى الــنفس ، وتحمــل المسئولية تجاه نفسه ، ومجتمعه ، بل تهيئته بهدف تحقيق التربية المتكاملة، وتكوينه ، وبناءه على أسس علمية سليمة، بعيداً عن الترديد والحفظ.

٢ – انفصال التعليم عن سوق العمل

تشير معظم الدراسات التربوية إلى إنفصال نظم التعليم عن واقع ، ومجالات العمل المختلفة ، ومتطلبات سوق العمل ، وغياب التنسيق بــين التخطيط للتعليم ، ومتطلبات سوق العمل من المهارات، واحتياجات ســلم الوظائف للتخصصات النظرية والعملية .

ولاشك أن انفصال التعليم عن سوق العمل قد خلق أزمات عديــدة مثل أزمة البطالة المقنعة التى تؤدى إلى ازدحام المكاتب بالعمالــة غيــر المنتجة ، فى الوقت الذى تعانى قطاعات عديدة عجزاً فى عدد العــاملين ، والمهارات اللازمة لأداء أعمال معينة لأنها تحتاج إلى مهارات محــددة ، وبمستوى عالى من الجودة والإتقان .

هذا الانفصال دفع المهتمين والمتخصصين فى مجال التربية إلــى ضرورة تبنى أنواع جديدة من التعليم ذات إستراتيجيات تعمل على تلبيــة متطلبات سوق العمل من أعداد العاملين ، وإعدادهم ، والمهــارات التــى يحتاجها سوق العمل ، وفى مجالات التكنولوجيا المتطــورة ، واللازمــة لقطاعات العمل والإنتاج خاصة فى قطاع التعليم الفنى ومجالاته .

وقد صدر تقرير التنمية البشرية خلال العام ٢٠٠٤ أن كثير من برامج التعليم فى المدارس العربية تقدم تعليماً ، يعتمد على الحفظ والتلقين[٣] ، وتؤدى إلى تخريج بيروقراطيين يتمتعون بالحد الأدنى من المعلومات ، والمهارات ، ولا تتوفر لديهم حتى فرص الحصول على وظائف حكومية ، وذات تقنيات علمية متطورة ، ولن تكون فرص هؤلاء الخريجين في الحصول على وظائف في القطاع الخاص أكثر حظاً ، نظراً لتدنى مهارات وقدرات المتعلمين ، وقصور نواتج التعلم المختلفة التى لا تلبى متطلبات سوق العمل .

٣ـ تدنى نواتج التعلم الحالية

إن تركيز التعليم الحالى على الحفظ والتلقين ، وإهمال الفهم والقدرات العقليا العليا لدى المتعلمين ، قد رسخ ثقافة التقليد والنقل ، وتدمير قدرات المواهب لدى الأطفال ، وجعل الصغار ينفرون من برامج التعليم المتطورة ، وهذا ما حدث عندما تم إدخال بعض الموضوعات فى مناهج الرياضيات والعلوم فى الصف الرابع الابتدائى من مرحلة التعليم الأساسى فى مصر ، فقد شكى التلاميذ ، وأولياء الأمور من صعوبتها ، مع العلم أنها تحتاج فقط للتفكير ، واستخدام مهارات التفكير العليا من جانب المتعلمين عند تعلمها ، كما أن بعض أولياء الأمور قد تعلموا بالحفظ والتلقين ، لذلك تولدت قناعة لديهم بوجود صعوبات تعليمية لدى أبنائهم مع هذه الموضوعات الجديدة .

كما أن نواتج التعلم لمنظومة التعليم عامة ، قد زادت البطالة بين الخريجين ، وفى مقدمتهم خريجى التعليم العالى ، وحتى أصحاب الدراسات العليا ، مما أدى إلى تدهور مكانة التعليم فى المجتمع

المصرى، خاصة تجاه التعليم الفنى ، وأدى ذلك إلى عزوف الكثير من الطلاب عن استكمال التعليم ، بل زادت نسب المتسربين من التعليم فى مرحلة التعليم الأساسى نتيجة لقلة عائد التعليم من فرص العمل ، وكذلك انخفاض العائد المادي ، فى ظل الحالة الاجتماعية والاقتصادية المتدهورة للأسرة المصرية (٤) .

لقد أدى تدهور التعليم ، وتدنى نواتجه التعليمية إلى انخفاض العائد المادى لخريجيه ، وخاصة من خريج الكليات النظرية ، حتى أن مرتب خريجى المؤهلات العليا فى قطاع الحكومة لا يتجاوز ٢٧٠ جنيه مصرى فقط لاغير، أى بواقع أقل من دولارين يومياً، أى أن خريج الجامعة الموظف بالحكومة يعيش تحت خط الفقر المدقع ، وهذه أحد الكوارث التى أدت إلى تدهور قيمة التعليم خاصة التعليم الجامعى .

٤ـ قلة الموارد المالية للتعليم

تعد مشكلة تمويل التعليم من أهم المشكلات التي تواجه التطبيق الفعال ، حيث إن تمويل التعليم يعد مسئولية الدولة ، وميزانيته جزء من الميزانية العامة للدولة، وهو ما كان متبعاً من نشأة التعليم الحديث في عهد محمد علي ، وحتى فى الوقت الحالى .

والإنفاق على التعليم يعتبر من الأمور الاستراتيجية.التى يجب أن تضعها الدول فى صدر أهتماماتها ، وأولوياتها ، وعندما تخصص الدولة نسبة كبيرة من ميزانيتها للإنفاق على التعليم ، يجب أن ينعكس هذا على التلاميذ ، وأنشطتهم التعليمية، والمباني المدرسية ، والمدرسين ، وغير ذلك .

وما يخصص للتعليم في العالم العربي لا يمثل أكثر من ٨% من إجمالي الإنفاق، بينما تخصص النسبة الكبيرة للإنفاق على الشرطة والجيش، وهذه النسبة المخصصة للتعليم لابد أن ترفع وتتضاعف لتصل إلى ١٦ %أو ١٤% على أقل تقدير، لأن التعليم ليس قطاع خدمات ، وهو أهم قطاعات الاستثمار فى القوى البشرية، بل هو أهم من قطاعات سيادية، ووضعه أسوأ منها على الإطلاق، ولابد من انطلاقة كبيرة في زيادة الإنفاق على التعليم، وبدون زيادة الإنفاق ، وتوفير الإمكانات المادية والبشرية سيتخلف التعليم ، و يتدنى مستواه ويقل عائده.

وتعمل الحكومات فى العالم العربى إلي زيادة ميزانيات التعليم ، والإنفاق عليه كل عام، إلا أنها لا تفي باحتياجات التطوير المنشود ، فما ينفق علي تعليم الفرد لا يزال اقل من المعدلات الدولية في الدول المتقدمة، وحتي في بعض الدول النامية ، ففي مصر ينفق ١٢٩،٦ دولاراً علي الطالب في مرحلة التعليم الأساسي، بينما تنفق اليابان ٦٩٥٩،٨ دولاراً ، والولايات المتحدة الأمريكية ٤٧٦٣،٣ دولاراً، والسعودية ١٣٣٧،٦ دولاراً ، وتونس ٢٩٨،٥ دولاراً .

لكن زيادة الإنفاق على التعليم يمثل ضغطاً على الموازنة العامة لكثير من الدول ، التى غالباً ما تئن موازناتها المالية من المشكلات مثل العجز الكبير في الموارد، وحجم الدين الخارجي والداخلي ، وغير ذلك من المشكلات، ولا خلاف علي أن التضخم ، والديون تؤثر في حجم التمويل المتاح للخدمات ومنها قطاع التعليم ، وإن ما يخصص بها من ميزانية لصالح التعليم والإنفاق عليه لا يتفق مع متطلباته، ويؤثر علي جهود إصلاحه ، وتطويره ، وقد يكون سببا في إعاقة المسئولين عن النهوض به.

كما أن الإنفاق علي التعليم دائماً يتأثر برؤية النظام السياسي في الدولة ، وما يعتبره أولويات لقطاعات أخري في الدولة غير التعليم مثل القطاعات الاقتصادية التي تعد أكثر ربحية مالية ، والنظر إلي التعليم علي أنه قطاع خدمي ، وكذلك الاهتمام بالأمن السياسي بدلا من الأمن الاجتماعي ، ودور التعليم في بنائه ، كل هذا يؤثر علي توزيع المخصصات المالية علي الخدمات العامة بالدولة، ومنها التعليم الذي لا يحظي بأولويات متقدمة عند توزيع المخصصات المالية من الموازنة العامة ، بما تحظي به الوزارات السيادية من دعم ومخصصات مالية كبيرة .

وإذا كانت الدول العربية تنشد زيادة الإنفاق على التعليم ، وتوفير الميزانيات للتعليم ضمن موازناتها المالية إلا أن التقارير فى مصر ، وهى إحدى الدول العربية ، وذات الثقل السكانى الكبير، والمنظومة التربوية العريقة ، تشير إلى أن ميزانية التعليم السنوية إلي ارتفاع قيمة النفقات المالية علي التعليم، إلا أن الجانب الاستثماري علي الطالب مازال منخفضاً " (٥) .

وعلي الرغم من زيادة ميزانيات التعليم في مصر مثلاً، والإنفاق عليه حيث بلغت ٢٨ مليار جنيه تقريباً عام ٢٠٠٨ ، إلا أن هذه الزيادات لا تمثل زيادة حقيقة في واقع الأمر نتيجة لزيادة الأسعار، وارتفاع سعر التكلفة ، والتضخم، وانخفاض قيمة العملة ، مما يزيد من الأعباء علي التعليم ، واستمرار مشكلاته، وعدم قدرة القائمين عليه في إنجاز مشروعاته الإصلاحية، ولذلك اعتمدت خطط الإصلاح والتطوير علي تجزئة

المشكلات التعليمية بدلا من التصدي ، ومواجهة المشكلات في إطار منظومة الحل الشامل [٦] .

كما أن بعض الدول العربية تعانى من سوء توزيع موارد التعليم ، فعلي سبيل المثال فى مصر كانت موازنة عام ٢٠٠٢/ ٢٠٠٣ للتعليم الجامعي حوالي ٢٧،٧% من إجمالي الموازنة العامة للتعليم في مصر ، وكانت نسبة المقيدين به ٢٧،٧ % ، أما التعليم قبل الجامعي فكان نصيبه ٧٢،٣% ، علي الرغم من أن عدد المقيدين به ٨٩%، وهذا يوضح الخلل في توزيع مخصصات التعليم العام ، والتفاوت في أولويات خريطة التمويل[٧] .

والتعليم الابتدائي يجب أن ينال الاهتمام عند توزيع ميزانيات التعليم ، ليس لمجرد أن التعليم الابتدائي حق من حقوق الإنسان والمواطنة، والأساس لأى نظام تعليمى ، ولكن لأنه القاعدة للهرم التعليمي ، وبداية مرحلة الإلزام فى التعليم فى البلدان العربية .

كذلك أشار تقرير التنمية البشرية إلي سوء إدارة التعليم والإنفاق عليه ، ووجود كثير من المشكلات الإدارية والمالية ، و تضخم الأجهزة الإدارية باعتبارها سبب ارتفاع النفقات الإجمالية للتعليم ، وانخفاض الجانب الاستثماري للطالب[٨] .

٥ـ الفجوة بين الذكور والإناث

تشير البيانات والإحصاءات الصادرة من وزارة التربية والتعليم، والمؤسسات الدولية إلي عدم تحقيق الاستيعاب الكامل لجميع الملزمين ممن هم في سن التعليم الابتدائي، كما أن الفجوة مازالت موجودة بين الذكور والإناث ، وبين المحافظات الحضرية، والأخري التي يغلب

عليها الطابع الريفي، فرغم التحسن الذي طرأ في مجال تعليم الإنـــاث، وتقليل الفجوة التي كانت موجودة بين الجنسين، إلا أن الإحصاءات خلال العامين الدراسيين ٢٠٠٥/٢٠٠٤ ، ٢٠٠٦/٢٠٠٥ ، تشير إلي أن نسب القبول للذكور مازال مرتفعاً عن الإناث في مرحلة التعليم الأساســـي ، وإن شهد عام ٢٠٠٧/٢٠٠٦ تفوق الإناث عن الذكور، والجدول التالى ، يوضح نسب القبول للذكور والإناث بالتعليم الأساسي خلال الفترة مـــن ٢٠٠٤ -٢٠٠٧.

جدول يوضح نسب القبول للذكور والإناث بالتعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠٠٤ -٢٠٠٧

السنة	٢٠٠٤ -٢٠٠٥		٢٠٠٥-٢٠٠٦		٢٠٠٦ -٢٠٠٧	
الجنس	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث
نسبة القبول	%٩٥،٨٠	%٩٤،٩٠	%٩٦،٣٠	%٩٥،٦٠	%٩٥،٩٠	% ٩٧،٤٠

المصدر: ج. م. ع : وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء ، ٢٠٠٤ـ ٢٠٠٧.

يتضح من الجدول السابق أن نسب القبول خلال العامين الدارســين ٢٠٠٥/٢٠٠٤ ، ٢٠٠٦/٢٠٠٥ تميل لصالح الذكور عن الإناث، فقد كانت في العام ٢٠٠٥/٢٠٠٤ حوالي ٩٥,٨٠ % مقابـــل ٩٤،٩٠ % ،ووجــود فارق بينهم حوالي ٠،٩٠% وفي العام ٢٠٠٦/٢٠٠٥ حــوالي ٩٦،٣٠% في مقابل ٩٥،٩٠ % ، ووجود فارق بينهم حوالي ٠,٤٠% ، فـــي حـــين توضح نسب القبول في العام الدراسي ٢٠٠٧/٢٠٠٦ إلي تفوق الإناث علي الذكور، فقد كانت نسبة القبول للذكور ٩٥،٩٠%، في حين كانت نسبة القبول

للإناث ٩٧،٤٠ % وبفارق ١،٩٠% لصالح الإناث حسب إحصاء وزارة التربية والتعليم المصرية .

وعلي الرغم من وجود تباين في البيانات والإحصائيات الصادرة من وزارة التربية والتعليم المصرية ، والبيانات والإحصائيات إلي تصدر من الجهات ، والمؤسسات الدولية كاليونسيف مثلاً والتي تشير مؤشراتها إلي وجود تراجع في مؤشرات القبول بالتعليم الابتدائي ، حيث توضح إحصائيات هيئة اليونسيف عام ٢٠٠٠ أن نسب القبول كانت ١٠٤% للذكور ، و٩٧% للإناث، لكنها انخفضت في عام ٢٠٠٦، وسجلت ٩٦% للذكور و٩١% للإناث ، مما يدل علي وجود تراجع في نسب القبول في التعليم الابتدائي، لكن بيانات الوزارة تشير إلي أن نسب القبول كانت ٩٥،٩٠% للذكور و ٩٧،٦٠% للإناث عام ٢٠٠٦ ، وهي النسبة التي تعكس اختلافا واضحا مع إحصاء اليونسيف ٩١% وبفارق كبير نسبياً (٦،٤٠%) (٩)، وهو ما يوضحه الجدول التالي :

جدول يوضح مقارنة بين إحصاء هيئة اليونسيف ووزارة التربية والتعليم حول نسب القبول بالتعليم الأساسي خلال الفترة من ٢٠٠٠ ـ ٢٠٠٦

المصدر	اليونسيف				الوزارة	
المجال	نسب القبول		نسب القبول		نسب القبول	
السنة	٢٠٠٠		٢٠٠٦		٢٠٠٦	
النوع	ذكور	اناث	ذكور	اناث	ذكور	اناث
النسبة	%١٠٤	%٩٧	%٩٦	%٩١	%٩٠،.٩٥	% ٩٧،٤٠

Basic Education, January 2008. Source: Unicef statistics :

المصدر: ج.م.ع : وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء، ٢٠٠٤ـ٢٠٠٧.

٦ـ عدم تكافؤ الفرص فى نسب القبول بالتعليم الأساسي

كما أدت سياسات التعليم في مصر إلي عدم تحقيق تكافؤ الفرص بين المحافظات المختلفة في نسب القبول بمرحلة التعليم الأساسي ،حيث تبين احصاءات الوزارة ومن خلال معدلات القيد بـالتعليم الأساسـي، ووجود فروق كبيرة بين المحافظات في هذا المجال خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ وهذا مايوضحه الجدول التالي:

جدول يوضح نسب القيد بالتعليم الابتدائي في بعض المحافظات خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧

المرحلة / المحافظة	الابتدائي		المتوسط	الإعدادي		المتوسط
	ذكور	إناث		ذكور	إناث	
القاهرة	%١٢٣،٤	%١٢٢،٧	%١٢٣،٥	%١٠٧،٢	%١٠٨،٤	%١٠٧،٣
الغربية	%٨٩،٢٠	%٨٩،٥٠	%٨٩،٤٠	%٨٨،٣٠	%٩٣،٢٠	%٩٠،٢٥
الإسكندرية	%١٢٠،٥٠	%١١٨،١	%١١٩،٣	%١٠٥،٦	%١٠٦،٣	%١٠٥،٤٥
سوهاج	% ٧٨،٥٠	%٧٩،٩٠	%٧٦،٢٠	%١٠٤،١	%١٠٥،٢	%١٠٤،٦
أسوان	% ٨٨،٦٠	%٩٢،١٠	%٩٠،٣٥	%١١١،٢	%١٠٨،١	%١٠٩،٦٥

المصدر : ج. م. ع : وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء ، ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

يتضح من الجدول السابق اختلاف نسب القبول بالتعليم الابتـدائي من محافظة إلي أخري، ففي محافظتي القاهرة والإسكندرية كان متوسـط النسبة للقبول حـوالي ١٢١،٤٠% (القـاهرة ١٢٣،٥٠، الإسـكندرية ١١٩،٠ %) ، وكانت متوسط نسب القبول بالمحافظات الـثلاث الأخـري حوالي ٨٥،٤٣% (الغربية ٨٩،٤٠%، سـوهاج ٧٦،٢٠% ، وأسـوان ٩٠،٣٥%%) مما يدل علي وجود فارق كبير في معدلات القبول بـين محافظتي القاهرة والإسكندرية أكثر من ٣٥% وبين المحافظـات الـثلاث الأخري .

كما أن هناك فارق كبير نسبيا حوالي (١٢،٧٦%) بين متوسط معدل القبول بمحافظتي الغربية وأسوان ٨٨،٨٧% ،وبين محافظة سوهاج الذي يبلغ معدل القبول بها حوالي ٧٦،٢٠% ، في حين يقل الفارق النسبي بين محافظتي الغربية وأسوان إلي حوالي ٠،٩٥% ، وهذا يبين التفاوت الكبير بين المحافظات في نسب القبول بالتعليم الابتدائي، وعدم تحقيق تكافؤ الفرص بين المحافظات والمناطق المختلفة .

٧- ارتفاع كثافة الطلاب ونسب التسرب بالتعليم الأساسي

لقد ساهمت المركزية في إحداث تفاوت كبير في مواجهة بعض المشكلات التربوية التي تواجه التعليم الأساسي، مثل التسرب، وارتفاع كثافة الطلاب بالفصول الدراسية نتيجة للقصور في المباني المدرسية ، وعلي الرغم أن الدراسات أثبتت وجود علاقة ارتباطية بين ارتفاع كثافة الطلاب بالفصول ، وبين ظاهرة التسرب في التعليم الأساسي إلا أن إحصائيات الوزارة للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ لبعض المحافظات تظهر خلاف ذلك.

ولذلك نجد أن المحافظات الي تعاني من ارتفاع كثافة الطلاب بالفصول في التعليم الابتدائي هي الاقل نسبة في التسرب، فمثلاً الأسكندرية يبلغ متوسط الكثافة بها ٥٦،١٤ تلميذا ونسبة التسرب بها حوالي ١،٥٠% ، و القاهرة يبلغ متوسط الكثافة بها حوالي ٤٩،١ تلميذا ، ونسبة التسرب بها ٠،٩٢ % ، والغربية يبلغ متوسط الكثافة في مدارسها ٤٣،٨٣ تلميذاً ، ونسب التسرب بها حوالي ٠،٨٣% ،في حين أن محافظة سوهاج يبلغ متوسط الكثافة بها ٤٣،٠٤ تلميذاً، وهي أقل من القاهرة، و لكن أعلي في

نسبة التسرب ١،٤٥% ، وإسوان التي تعد أقل كثافة ٣٤،٢ تلميذاً ترتفع بها نسبة التسرب ٢،٨٥% وهي الأعلي بين المحافظات .

وفي التعليم الإعدادي نجد أن سوهاج هي الأعلي في الكثافة الطلابية بحوالي ٤١،٢٩ تلميذاً وأعلي نسبة تسرب ٢،٨٨% ، وتأتي الأسكندرية في المرتبة الثانية في متوسط كثافة الطلاب بحوالي ٤٠،٢٣ تلميذاً، ثم الغربية بحوالي ٣٨،٨٨ تلميذاً، والقاهرة يبلغ متوسط الكثافة بها ٣٦،٥٧ تلميذاً ، في حين أن أسوان سجلت أدني كثافة طلابية بمتوسط ٣٤،١١ تلميذاً، لكنها تأتي في المرتبة الثانية في نسبة التسرب بعد سوهاج بنسبة ٢،٦٣% ، والجدول التالي يوضح ذلك .

جدول يوضح كثافات الطلاب ونسب التسرب للطلاب بمرحلة التعليم الأساسي للعام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧ .

المرحلة	ابتدائي		إعدادي	
المجال المحافظة	م كثافة الفصل	نسبة التسرب	م كثافة الفصل	نسبة التسرب
القاهرة	٤٩،٠١	%٠،٩٢	٣٦،٥٧	%١،٧٠
الإسكندرية	٥٦،١٤	%١،٥٠	٤٠،٢٣	%١،٨٠
الغربية	٤٣،٨٣	%٠،٨٣	٣٨،٨٨	%٠،٦٣
سوهاج	٤٣،٠٤	%١،٤٦	٤١،٢٩	%٢،٨٨
أسوان	٣٤،٦٢	%٢،٨٤	٣٤،١١	%٢،٦٣

المصدر: ج. م. ع : وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء ، ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

يتضح من الجدول السابق أن محافظة الإسكندرية أعلي المحافظات كثافة في التعليم الابتدائي بمتوسط ٥٦،١٤ تلميذا ، ونسبة التسرب بها حوالي ١،٥٠% ، وتقترب منها محافظة سوهاج في و بفارق ضئيل

(٠،٠٥%) ،حيث أن نسبة التسرب ١,٤٥% علي الرغم أنها أقل كثافة منها بمتوسط ٤٣،٠٤ تلميذا وبفارق كبير نسبياً (١٣،١٠)، في حين أن أسوان أقل المحافظات كثافة في التعليم الابتدائي بمعدل ٣٤,٦٢ تلميذا، وأعلي نسبة في التسرب ٢،٨٥% ، وأقل المحافظات في نسب التسرب هي الغربية وتقترب منها القاهرة، وبفارق نسبي ضئيل (٠،٠٩%) .

وفي التعليم الإعدادي يتبين من الجدول أن سوهاج تسجل أعلي كثافة طلابية بمعدل ٤١،٢٩ تلميذا ، وأعلي نسبة تسرب ٢،٨٨% ، كما أن أسوان التي تسجل أدني كثافة طلابية بمعدل ٣٤،١١ تلميذا، و تأتي في المرتبة الثانية في التسرب بعد سوهاج ، وبتسبة ٢،٦٣% ، وقد سجلت القاهرة ثاني أقل كثافة طلابية بعد أسوان بمعدل ٣٦،٩٢ تلميذاً، وبنسبة تسرب ١،٧٠%، أما الإسكندرية فهي تأتي في المرتبة الثانية في ارتفاع نسبة الكثافة الطلابية بعد سوهاج بمعدل ٤٠،٢٣ تلميذا ، لكنها تسجل نسبة تسرب أقل عنها، وهي ١،٨٠% وبفارق(١،٨%)، وعلي الرغم أن الغربية تأتي في المرتبة الثالثة في ارتفاع ، ومعدل الكثافة بعد سوهاج والإسكندرية ٣٨،٨٨ تلميذا ، لكنها تسجل أدني نسبة تسرب للطلاب وهي ٠،٦٣% .

ويعد تحقيق العدالة في توزيع الفرص التعليمية بين المناطق المختلفة اجتماعياً واقتصادياً يعتبر ضرورة هامة لأي إصلاحات تعليمية تستهدف المنظومة التعليمية، ومواجهة الاختلافات والتفاوت الاجتماعي والاقتصادي بين المواطنين في المجتمع من مختلف الطبقات، ومن خلال الفرص التعليمية المتاحة لجميع أبناء الوطن، ودون تميز يخل بمبدأ تكافؤ الفرص التعليمية الذي يقتضي التوازن بين المناطق الحضرية والريفية،

وبين تعليم البنين وتعليم البنات ، والتغلب علي المعوقات الثقافية ، والاجتماعية، والاقتصادية التي تحول دون استفادة الطلاب منه (١٠) .

وإذا كانت الإحصاءات المتوفرة تشير إلي أن متوسط أعداد الطلاب في فصول المدرسة الابتدائية في عام ٢٠٠٠ حوالي ٤٢ تلميذا ، وفي فصول المدرسة الإعدادية حوالي ٤٤ تلميذا إلا انه في عام ٢٠٠٤/٢٠٠٥ ارتفع متوسط أعداد الطلاب في المدرسة الابتدائية إلي ٤٢،٣٩ تلميذاً ، وانخفض في المدرسة الإعدادية الي ٣٩،١٩ تلميذا ، في حين كان في المدرسة الثانوية حوالي ٤١،٣٩ تلميذاً، وهو ما يزيد عن المعدلات المقبولة تربوية ، والتى يجب أن تنخفض فيها الكثافة عن ذلك .

لكن هذه الإحصاءات تخفي الفجوة ، والتفاوت الكبير بين المناطق ذات الكثافة السكانية المرتفعة ففي بعض مناطق القاهرة يرتفع متوسط أعداد الطلاب إلي أكثر من ٨٠ تلميذ، وإن إرتفعت هذه الكثافات في بعض مناطق الجيزة (إمبابة) إلي أكثر من ذلك خاصة فى المناطق المزدحمة سكانياً، وغير ذلك من المناطق العشوائية.

٨ـ التفاوت في نوعية التعليم ومستواه

لقد أدت السياسات التعليمية إلي زيادة التفاوت في نوعية التعليم بحسب الوضع الاقتصادي والاجتماعي للتلاميذ ، والتباين بين مدارس الريف والحضر في مستويات التعليم ، وتجهيزات المدارس، وانخفاض معدلات حضور الطلاب خصوصاً في المدارس، وارتفاع معدلات التسرب بينهم ، وعدم ارتباط المناهج باحتياجات سوق العمل ، ومتطلبات المواطنة، و انعدام المشاركة في عمليات التنمية ، نتيجة لأساليب التدريس البالية ، واختفاء الكفاءات الإدارية نتيجة نظم الترقي علي أساس الأقدمية فقط ،

وتدني الاستثمارات في البني التحتية للتعليم ، مما ترك أثره على التعليم الحالى .

وهناك من يري أن استقلال المحليات والمدارس يمكن أن يضيف سبباً جديداً من أسباب عدم التكافؤ بين مدارس الفقراء ، ومدارس الأغنياء فضلا عن مدي قدرة المدارس علي تشخيص مشكلاتها ، وتحديد أهـداقها بصورة عامة ، وتفعيل المشاركة من جانب أعضاء المجتمع، ومتابعـة ، وتقويم تقدمها، ولكن ذلك سوف يزداد انعدام توازن هـذه الجوانـب بـين مؤسسات التعليم بصورة أكثر عمقاً .

و تشير معظم الدراسات الميدانية التي أُجريت في مختلف مراحل التعليم إلى تدني نوعية التعليم، وضعف الطالب، والمدرس على السواء، والمقصود هنا بنوعية التعليم نواتج التعلم التى يستهدفها التعليم ، وكذلك القدرات التي يبنيها التعليم في عقل و شخصية التلميذ، فالتعليم العربي غالباً ما يؤدى إلى مهارات محدودة لدى التلميذ فى القراءة والكتابة، وبعض العمليات الحسابية ، وتقديمه ثقافة عامة تعتمد على تراث الماضي أكثر من واقع الحاضر الذى يعيشه المتعلم، وتكرس ثقافة الذاكرة التى تعتمد على الحفظ والتلقين (١١) .

وتغفل السياسات التعليمية فى الوقت الحاضر المجتمع ومشكلاته، وتعمل على التهرب منه، وتحسين نوعية التعليم تتطلب الاهتمام ببناء القدرات ، والمهارات التي يحتاجها المتعلم فى الوقت الحالى فى ضوء متطلبات المجتمع ، ومجالاته المختلفة ، ولعل من أهم القدرات المرتبطة بتحسين النوعية هي بناء قدرات التحليل، والتركيب، والاستنتاج، والتطبيق،

وتدريب الطالب على توظيف المعلومات والمعارف التي يتلقاها في كل مجال من مجالات الحياة .

٩- قصور الإمكانات المادية والتجهيزات

يعاني التعليم المصري من أزمة حادة في الإمكانات المادية والتجهيزات ، حيث العجز الكبير فى الأبنية التعليمية ، ويترتب عليها قصور الفصول الدراسية ، وعدم كفايتها ، وارتفاع كثافة الطلاب داخل حجرات الدراسة ، ونقص المرافق بالمدارس من قاعات ، ومعامل ومكتبات، وأماكن لممارسة الأنشطة التربوية ، كل هذا القصور في الحجرات ، والمرافق أدي ارتفاع كثافة الطلاب بالفصول ، ووصلت إلي حوالي أكثر من ٧٠ تلميذ في الفصل الدراسي ، وإن اختلفت هذه الكثافة من منطقة لأخري .

وتشير المصادر والدراسات العلمية إلي أن نسبة المباني القديمة، وغير الصالحة تبلغ حوالي ٢٣،٨% ، كما أن ١٨% من المدارس مازالت تعمل فترتين، والخمس يعمل بنظام الثلاث فترات ، وإن التعليم يحتاج إلي إنشاء ٨،٣٨٤ مدرسة جديدة بتكلفة ١٦،٩ مليار جنيه ، وأن كثير من الأراء تقدر احتياجاتنا من المبانى المدرسية فى الوقت الحالى بما يساوى عدد المبانى المدرسية الموجودة .

ولكن تقرير لمجلس الشوري" أكد أن مصر بحاجة لـ ١٨٠ مليار جنيه من أجل بناء مدارس جديدة، وهو مبلغ ضخم لا تستطيع الحكومة أن توفره من أجل القضاء على الكثافة في المدارس، وإنهاء ظاهرة الفترات المسائية ، " وأن هناك ٤٢ ألف مدرسة في مصر، وأن الحاجة تستدعي مضاعفة هذا العدد لمرة ونصف من أجل معالجة مشكلة الكثافة المرتفعة

بالمدارس حالياً ، والجدول التالي يوضح إجمالي عدد المدارس، والفترات الدراسية المختلفة .

جدول يوضح إجمالي عدد المدارس و مدارس اليوم الكامل والفترات الدراسية بالمراحل التعليمية خلال العام الدراسي ٢٠٠٦/٢٠٠٧

المرحلة	الابتدائي	%	الإعدادي	%	الثانوي عام	%	الصناعي	%	الزراعي	%	التجاري	%
عدد المدارس	١٥٩٧٤		٨٠٧٤		١٦٧٥		٨٦٣		١٧٤		٥٣٠	
يوم كامل	٦٣٦٠	٣٩،٨١	٢٩٩٩	٣٧،١٤	٧٥٥	٤٥،٠٧	١١٣	١٣،٠٩	٥١	٢٩،٣١	١١٧	٢٢،٠٨
فترة صباحية	٦٩٥٥	٤٣،٤٠	٣٨٩٨	٤٨،٢٨	٨١١	٤٨،٤٢	٣٦٢	٤١،٩٤	٩٢	٥٢،٨٧	١٤٣	٢٦،٩٨
فترة مسائية	١٧٥٩	١١،٠١	١١٧٧	١٤،٥٨	١٠٩	٦،٥١	٣٨٨	٤٤،٩٦	٣١	١٧،٨١	٢٧٠	٥٠،٩٤

المصدر: ج.م.ع : وزارة التربية والتعليم، الإدارة العامة للإحصاء، ٢٠٠٦/٢٠٠٧.

يتضح من الجدول السابق أن ٣٩،٨١% فقط من المدارس الابتدائية تعمل بنظام اليوم الكامل ، و٤٣،٤٠% تعمل فترة صباحية ، ومعها مدرسة ابتدائية أو إعدادية مسائية، و١١،٠١% من المدارس الابتدائية تعمل فترة مسائية، وبذلك يمكن القول أن ٥٤،٤١% من المدارس الابتدائية تعمل فترة صباحية أو مسائية ، وبالتالي تقل الفترة الدراسية بها ، ولا تتاح للتلاميذ فيها ممارسة الأنشطة التربوية أو التطبيقات العملية .

وفي المرحلة الإعدادية تعمل ٣٧،١٤% من المدارس بنظام اليوم الكامل ، وباقي المدارس إما فترة صباحية٤٨،٢٨% ، و ١٤،٥٨% فترة مسائية ، وهذا يوضح حجم أزمة المباني المدرسية في هذه المرحلة .

أما في المرحلة الثانوية وخاصة التعليم الصناعي فإن ١٣% من المدارس فقط تعمل بنظام اليوم الكامل ، والباقي وهو حوالي ٨٦،٩٠% من المدارس الصناعية إما تعمل فترة صباحية بنسبة ٤١،٩٤% أو فترة مسائية بنسبة ٤٤،٩٦% ، وهذا يحرم الطلاب من ممارسة التطبيقات ، والدراسة العملية بوقت كاف، مما يؤثر علي جودة منتج التعليم الصناعي، وافتقاره إلي متطلبات سوق العمل[١٢] .

وفي التعليم الزراعي ٢٩،٣١ % من مدارس التعليم الزراعي فقط تعمل بنظام اليوم الكامل ، والباقي حوالي ٧٠% من مدارسه إما فترة صباحية أو مسائية ، علي الرغم من الطبيعة العملية له ، وكذلك الحال في التعليم التجاري، حيث أن ٢٢،٠٨% فقط من مدارس التعليم التجاري تعمل بنظام اليوم الكامل ، أما الباقي وهو ما يقرب من ٧٧% تعمل إما فترة صباحية أو مسائية .

لقد أدت أزمة المباني المدرسية في التعليم العام والفني إلي إهمال الجوانب العملية والتطبيقية ، وإغفال الأنشطة التربوية ، و التركيز علي الجوانب المعرفية، وبالتالي سيادة طرق الحفظ والتلقين ، والتركيز علي الجوانب الدنيا من التفكير ، مما يقلل من إبداعات الطلاب ، ويعوق تكوين الاتجاهات، والقيم الاجتماعية والاقتصادية لديهم .

١٠ـ العجز في هيئات التدريس

تشير المصادر إلي أن هناك عجزا في بعض فئات العاملين بالتربية والتعليم ، وخاصة هيئات التدريس من مختلف التخصصات الأكاديمية ، " ويبلغ العجز حوالي ١٦١ ألف معلم في المواد الدراسية ، وتعمل الوزارة علي سد هذا العجز عن طريق إعادة هيكلة الوظائف

المدرسية بمعني التقليل من الوظـائف الإشـرافية بالمـدارس ، ووضـع مسميات جديد لترقية المدرسين (خمس مستويات) في ضوء مـا يعـرف بالكادر المالي للمعلم .

كما تسعي الوزارة إلي سد العجز عن طريق التعاقدات الشخـصية أو العمل بالحصة من حاملي المؤهلات المتوسطة ، والعالية التربـويين ، وغير التربويين لامتصاص جزء من البطالة فـي صـفوف المتعلمـين ، وحاملي الشهادات المختلفة بصرف النظر عـن عـدم تـأهيلهم للعمـل بالتدريس ، كما أن عجزاً في العمالة في الخدمات المعاونة، حتي أن كثير من المدارس تخلوا من العمالة مما يعرضها للسرقة، وقصور النظافة بها .

١١ـ ضعف كفاءة الهياكل الإدارية بالمؤسسات التعليمية :

لقد أدى التعليم التقليدى إلى عدم مواكبة التغيـرات فـي العمـل الإداري ، والتربوي ، وغيـاب تطبيـق الاتجاهـات التربويـة الحديثـة والمعاصرة فى مجال إدارة المؤسسات التعليمية، و شيوع الأنماط الإدارية الجامدة مما يجعل بعض المديرين فى المؤسسات التعليمية لا يتبعون مبدأ تفويض السلطة، وبالتالي لا يتم إشراك المرؤوسين فى وضـع، واتخـاذ القرار ، وقد تتم المشاركة بطريقة غير علمية ، الأمر الذى يؤدى إلى عدم وجود صف قيادي ثان فى بعض المؤسسات التعليمية والتربوية .

التوجهات الجديدة لتعليم جديد

لقد أدى الواقع التعليمي ذات الأزمات الكثيرة لعملية التعليم والتعلم إلى تبنى نوعاً من التعليم، يحقق فعالية التعليم ، ويزيد المشاركة بين أطراف العملية التعليمية داخل المدرسة ، ويعتمد على عدة موجهات هى :

١ـ التأسيس للنظام التعليمى على النظريات التربوية الحديثة والمعاصرة .

لقد أدت النظريات التربوية الحديثة إلى إعادة النظر فى النظام التعليمى ، ونواتج التعلم المستهدفة ، فقد عاد التفكير فى إنسان جديد يفكر ، ويحلل ، ويطبق ، ويبدى رأيه فى العديد من قضايا المجتمع واحتياجاته ، ولابد أن تتغير النظرة إلى طبيعة المتعلم ، وكذلك طبيعة العملية التعليمية ، ودور المعلم ، وطبيعة المنهج الدراسى ، وخاصة بعد أن تغير الهدف من التربية الجديدة من تحصيل المعرفة إلى تنمية القدرة على الوصول إليها من مصادرها المختلفة ، وكذلك لم تعد وظيفة التعليم فى التربية الجديدة مصورة على تلبية الاحتياجات الاجتماعية ، والمطالب الفردية ، بل تجاوزتها إلى النواحى الوجدانية والأخلاقية، وإكساب الإنسان القدرة على تحقيق ذاته .

ولابد لنظام التعليم أن ينمى التفكير الإيجابى ، وقبول المخاطرة ، وتعميق مفهوم المشاركة من خلال الأنشطة والتطبيقات العملية ، وإدارة الحوارات والنقاشات فى عصر التجريب ، والاستكشاف العلمى ، وقبول القضايا الخلافية ، والتعلم من خلال التجربة ، والاكتشاف ، والاستنتاج ، وتقصى المعلومات والحقائق العلمية ، وتنمية الفكر .

٢- **تغيير دور المعلم من الملقن إلى الميسر للتعلم .**

أشارت العديد من الدراسات إلى اللوم الشديد للمدارس بصفته أحد الأسباب الرئيسية للازمة التعليمية التى تعانى منها المجتمعات التربوية ، كما أنه أحد العوائق الساسية امام حركة التجديد التربوى المطلوب لعصر العلم والمعلوماتية .

ولذلك تأتى أهمية التنمية المهنية للمعلمين ، حيث أنها عملية يراد بها إحداث آثار معينة فى الفرد، أو مجموعة من الأفراد، ويمكن عن طريقها مساعدتهم ليكونوا أكثر كفاءة ومقدرة سواء فى أداء أعمالهم الحالية أو التى ينتظر مستقبلاً القيام بها، وذلك بتكوين عادات فكرية ، وعملية مناسبة باكتساب معارف ،ومهارات ، واتجاهات جديدة ، لمساعدة المعلمين على القيام بالأدوار الجديدة كميسر للتعلم ، وليس ناقل للمعرفة .

ولذلك تعد تنمية المعلمين مهنياً عملية ضرورية لتجديد مهارات وخبرات المعلمين أكاديمياً ووظيفياً ، حيث إن ما يمارسه الفرد في أي مجال لابد أن يتطور ويتجدد مع مرور الزمن وخاصة ونحن فى عصر المعرفة والمعلوماتية، والتقدم العلمي الذي يتميز بالتدفق المعرفي، وسرعة التغيير فى جميع المجالات.

٣- **تمركز التعلم حول المتعلم وقدراته .**

لقد كانت أهم الانتقادات التى وجهت إلى التعلم التقليدى هى تمركز التعلم حول المعلم ، حيث يكون الناقل للمعرفة ، والملقن للدرس ، والموقف التعليمى يتوقف على المعلم كمصدر وحيد للمعارف والمعلومات ، وهو الذى ينقل المعلومات من الكتاب المدرسى إلى أذهان المتعلمين دون اى اعتبار لقدرات المتعلم واستعداداته وقدراته .

وبعد تطور الفكر التربوى ، وتغير النظرة للتلميذ ، وخصائص نموه ،أصبح من الضرورى تحول التعلم من المعلم إلى المتعلم ، وومراعاة ميوله واستعداداته ، وقدراته، ومشاركته فى أنشطة التعلم التى تلبى متطلباته التربوية ، ومن هنا كانت ضرورة تطبيق التعلم النشط فى مدارسنا لمعالجة أوجه القصور فى برامج تعليمنا التقليدى ،والتخلص من أثاره .

٤ـ **التحول من التعلم الموجه إلى التعلم الذاتى والمستمر .**

أصبحت مهمة التعليم هى تعليم التلميذ كيف يفكر ، ويتعلم ذاتياً ، لقد فقد المعلم احتكاره الذى طال لمهمة التعليم ، ويتحول التعليم من التعلم المعتمد على التلقين إلى التعلم الذاتى الذى يعتمد على قدرات المتعلم الفردية والجماعية فى ظل تعدد مصادر المعرفة المختلفة .

لقد تنوعت مصادر التعلم لتشمل إلى جانب المعلم والكتاب : الدوريات العلمية ، والمراجع الإلكترونية ، والبرمجيات التعليمية ، والمناهج المبرمجة ، وبنوك المعارف والمعلومات ، والشبكات المحلية ، والدولية للمعلومات ، وهذا يشجع المتعلم على التعلم الذاتى، من خلال هذه المصادر العلمية المتاحة ، الذى يستهدف تدريب المتعلم على كيفية البحث عن المعرفة ، والوصول إليها بنفسه ذاتياً، وليس تلقيها وحفظها من المعلم.

٥ـ **شمولية التعلم للجوانب الوجدانية ، والمهارية إلى جانب التعلم المعرفى .**

لاشك أن التعليم الحديث لم يعد يقتصر على المعارف والمعلومات، بل أصبح يستهدف إلى جانب المعلومات والمعارف ،الاتجاهات ، والقيم ، والمهارات الأدائية ،أى يحقق شمولية النواتج التعلمية المتعددة ، وهو مايعنى شمولية نواتج التعلم الثلاثة، وهذا يمثل ركيزة أساسية فى نظام التعليم الحديث ، والذى يستهدف تعلمها ، قياس هذه النواتج الثلاثة لدى

المتعلم، واستخدام الوسائل ، والأدوات التى من شأنها قياس كل ناتج من هذه النواتج ، ويمكن الحكم عليها بموضوعية.

و يعمل التعلم النشط على تزويد المتعلمين بمجموعة من الخبرات ، والمواقف ، والأنشطة (النظرية والتطبيقية) داخل الصفوف الدراسية ، وتضم هذه الخبرات ، والمواقف أنشطة ، وبرامج تعلمية مختلفة رياضية ، ثقافية ، فنية ، دينية ، علمية ، واجتماعية تساعد على تحقيق التربية الشاملة والمتكاملة .

وتتولي المعلمة أو الميسرة قيادة بيئة التعلم ، وتخطيط مبادرات التعلم النشط ، والإشراف على تنفيذها ، ومتابعة أعمال التلاميذ، وتقويمها ، بحيث تدعم هذه الخبرات أهداف المناهج ، والمقررات الدراسية ، وتحقيق نواتج التعلم المنشودة المعرفية والوجدانية والمهارية .

ويعتمد التعلم النشط على ممارسة برامج التعلم العقلي، والحركي ، والنفسي ، والاجتماعي بفاعلية ضمن مبادرات، وبرامج التعلم النشط ، ويتضمن مجالات متنوعة تكشف عن ميول الطالب ، وتشبع حاجاتهم النفسية ، و الجسمية ، والاجتماعية ، وتجعلهم يشعرون بالسعادة والرضا ، وتختلف هذه المناشط ، والتطبيقات العملية من مرحلة إلى أخرى ، حيث أن لكل مرحلة تعلمية أهدافها الخاصة بها ، والأنشطة التعلمية التى تثرى الموقف التعليمى ، وتعزز خبرات التعلم المعرفية ، والوجدانية، والمهارية.

٦- التعلم فى ضوء متطلبات المتعلم واحتياجاته .

تقوم التربية الحديثة على الوفاء بمتطلبات المتعلم ، واحتياجاته، ولذلك يعمل التعليم على تزويد الطلاب بالمفاهيم والمعارف والأفكار ، وكذلك تنمية القيم والاتجاهات والعادات ، وتكسبهم المهارات ، وأساليب

التفكير المرغوب فيها ، ويضاف إلى ذلك أن أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية في ضوء الأساليب التي تسمح بها إمكانياتها المادية و الزمنية ، وإن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ، ويهيئ الظروف والإمكانات المناسبة لممارسة النشاط المدرسي.

و يعتبر التعليم وأنشطته التربوية مجالاً حيوياً يعبر فيه التلاميذ عن ميولهم ، وإشباع حاجاتهم التي إذا لم يحدث لها إشباع فإنها قد تؤدي إلى جنوح التلاميذ، و ميولهم إلى التمرد وضعفهم ، وتسربهم من المدرسة إلى بيئة أخرى قد تحمل خطراً على مستقبل ، وحياة التلاميذ .

والمدرسة وما تقدمه من خبرات تعلم هي الوسط الذي ينموا فيه التلاميذ خارج الأسرة ويمضون فيه أغلب يومهم ، والمدرسة بذلك رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم ، وتحصيل المعرفة، وأهم أهداف المدرس تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ، وإعداده مواطناً صالحاً، ورعاية نموه البدني ، والذهني ، والوجداني ، والاجتماعي في آن واحد معاً .

وخبرات التعلم ومواقفه التربوية تعمل على تنمية الميول والاتجاهات ، وتوفير الفرص للكشف عن هذه الميول والمواهب الكامنة لدى الطلاب، والعمل على تنميتها ، ورعايتها ، وتوجيهها التوجيه السليم .

هوامش الفص الأول

١- إبراهيم عبد الوكيل الفار: تربويات الخاسوب ، دار الفكر العربى ، بدون تاريخ ، ص ص ١٧٠- ١٧٥.

٢- عقيل محمود رفاعى : تطبيق معايير الجودة ومؤشراتها ، دار السحاب ، القاهرة ، ٢٠١١.

٣-____________: تطوير التعليم وتمويله ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية، ٢٠٠٨.

٤- المرجع السابق .

٥- المرجع السابق .

٦ - **معهد التخطيط القومي :** تقرير التنمية البشرية في مصر ، القاهرة ، ٢٠٠٤ ، ص١٢٢

٧ - **محمد عزت عبد الموجود :** تطوير التعليم الثانوي ، استراتيجية حكيمة لتطوير التعليم الثانوي في مصر ، مؤتمر إصلاح التعليم في مصر ، ٢٠٠٤ ، ص ص ٢ - ٦ .

٨ - **عقيل محمود رفاعي :** تطوير التعليم وتمويله، مراجع سابق ، ص ٦.

9 - **Human Development Project.** "Egypt Human Development Report 2004: Choosing Decentralization for Good Governance." The Institute for National Planning:

٩- **عقيل محمود رفاعي :** تطوير التعليم وتمويله، مراجع سابق ، ص ١١٦.

١٠- المرجع السابق .

١١- المرجع السابق .

مراجع أخرى يمكن الرجوع إليها :

- **فؤاد احمد حلمي** : تمويل التعليم الأساسي في مصر: رؤية مستقبلية ، المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية ، القاهرة ،١٩٩١ .

- **المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية** : تنويع مصادر تمويل التعليم ، دراسة مقارنة،١٩٩٣ .

- **عبد الله محمد الشناوي** : الإنفاق الحكومي علي التعليم وأثره علي هيكل العمالة في مصر ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية التجارة ، جامعة الزقازيق،١٩٩٣ .

- **عبد السلام الشبراوي عباس** : تمويل التعليم الفني في جمهورية مصر العربية في ضوء التطورات العالمية ، معهد الدراسات والبحوث التربوية ، جامعة القاهرة، ١٩٩٨.

١- **كمال نجيب** : إصلاح التعليم في مصر " الواقع والتطلعات"، مؤتمر إصلاح التعليم في مصر، ٢٠٠٤ .

الفصل الثانى
التعلم النشط
(المفهوم ، الأهمية والأهداف)

بعد دراستك لهذا الفصل تكون قادراً على أن:

- تحدد مفهوم التعلم التقليدى ونواحى القصور به .
- تقارن بين التعلم التقليدى والتعلم النشط .
- تحدد أهمية التعلم النشط وأهدافه .
- تتعرف على دور المعلم والمتعلم والمنهج فى التعلم النشط .

التعلم التقليدى والتعلم النشط

مقدمة :

لقد كانت المعرفة في نظر المدرسة التقليدية تمثل حصيلة خبـرة الأجيال السابقة التي تساعد الفرد على الاستفادة من تجارب من سبقوه ، و لذلك لم يكن عجيباً أن يتركز الاهتمام في المدرسة التقليدية علـى الـتعلم التقليدى الذى يكرس المعارف والمعلومات ، ويتمحور فيه الـتعلم حـول المعلم الذى يعد المصدر الوحيد للمعرفة ، واستخدم أساليب وطرق تدريس تقليدية تستهدف نقل المعلومات والمعـارف ، والاهتمـام بتخـزين هـذه المعلومات والمعارف فى أذهان ، وذاكرة المتعلمين من التلاميـذ ، وفـى جميع المراحل التعليمية المختلفة.

و يكون التلاميذ وفق هذه الفلـسفة مجـرد متلقـين للمعـارف والمعلومات فقط ، ولا يشاركون فى مواقف وأنشطة التعلم المختلفة ، بـل ويجعل من هذه المعارف الغاية ، واتخاذ الإجـراءات ، واسـتخدام كافـة الأساليب التربوية ، وغير التربوية لحسن إلمامهم بها، وقد أطلـق علـى مجموعة المقررات الدراسية التي يدرسها التلاميـذ ، ومـا تـضمه مـن موضوعات تتعلق بالمادة الدراسية وعلى ذلـك كـان المـنهج مرادفـاً للمقررات التى تتضمن الموضوعات ، والمعارف التي يدرسـها التلاميـذ داخل الفصل .

وهذه المعلومات والمعارف كانت تشمل الأفكار، والحقـائق ، والمفاهيم ، والقوانين، والنظريات في مجالات المعرفة المختلفة ، مثل

العلوم ، والرياضيات ، والمواد الاجتماعيـــة ، واللغـــات ، والتربيـــة الدينية.

كل هذه الأهداف التى تسعى المدرسة إلى تحقيقها من خـــلال مجموعة المعارف ، كانت نتيجة لرؤية تربوية ترسخت فـــى أذهـــان بعض التربوين لعقود من الزمن ، وجعلت الهدف الأكبر هـــو تنميـــة العقل لدى المتعلم ، مع إغفال جوانب النمو الأخرى لديه ، وهذ جعـــل التعليم والتعلم عملية تسير فى إتجاه واحد ، وكرس نوعاً من التعلـــيم عرف بالتعلم التقليدى .

مفهوم التعلم التقليدى

يقصد **بالتعلم التقليدى** هو ذلك التعلم الذى تركـــز نواتجـــه علـــى المعلومات ، والمعارف، والمفاهيم ، والحقائق فقـــط ، ونقلهـــا للمتعلمـــين بطريقة الحفظ ، والتلقين ، ويكون المتعلم سلبياً لا يـــشارك فـــى مواقـــف التعلم، وخبراته ، ويقوم المعلم بدور الملقن للمعارف ، ومصدرها ، وتهمل الأنشطة العملية ، والتطبيقية التى تحقـــق جوانـــب النمـــو الاجتمـــاعى، والروحى.

ومن هنا وفى ظل هذا النوع من التعلم ، تقدم المعارف فـــي شكل مواد ، ومقررات دراسية ، إذا يخصص كتاب دارسي لكل مادة، وبذلك أصبح الكتاب هو الوعاء الذي يتضمن هذه المعلومات، ويقدمها للمتعلم كمصدر وحيد للمعرفة ، ويحظي بالمكانة الأولي في اهتمامات جميع المهتمين بعملية التعليم ، والتمدرس من المـــسئولين ، وأوليـــاء

أمور، والتلاميذ، وما صاحب ذلك من عمليات الحفظ ، والتلقين ، وثقافة الذاكرة .

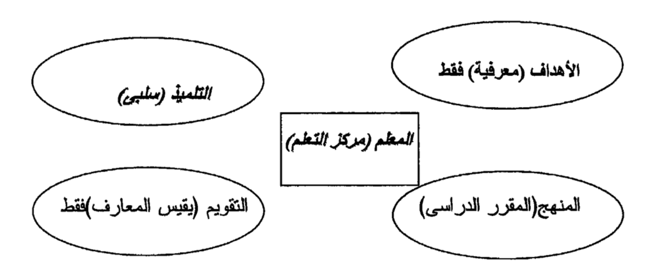
وكذلك إهمال توجيه السلوك للتلميذ ، حيث إنه افترض أن تزويده بالمعرفة والمعلومات يكفي لتوجيه سلوكهن، بما يتفق مع هذه المعرفة ، وقد ثبت خطأ هذا الافتراض ، ومنها أيضاً ضعف الاهتمام بالنشاط العلمي ، والتركيز على النواحي النظرية من الدراسة، والإقلال من شأن النشاط والتطبيقات العملية ، والدراسات العلمية التي كانت تعتبر في نظر المدرسين والآباء على هامش الحياة المدرسية ، وبذلك حرم التلاميذ من الاستفادة من مزايا مكونات المنهج الأخري كالنشاط المدرسي وما يوفره من مواقف وخبرات متنوعة .



وقد ترك ذلك أثره علي العملية التعليمية بكل عناصرها ، ومكوناتها ، وأصبحت المعلومات الشغل الشاغل لجميع هذه العناصر ، فالمعلم يحفظها ، ويلقنها للمتعلمين من خلال الشرح ، ونقل ما بالكتاب المدرسي دون بذل الجهد في فهمه، والمتعلم يتلقي المعلومات ، ويبذل

الجهد الكبير في تخزينها في الذاكرة ، ودون فهمها وتحليلها ، والموجـــه يتابع المعلم ، ويصدر الحكم علي أداؤه في ضوء ما يقدمه من معلومات ، ومفاهيم وحقائق ، ويقدر حفظ المتعلمين لها ، والقدرة على تكرارها، يكون التقويم ، والحكم على مستوى المتعلم من خلال ما حفظه من المعلومـــات والمعارف ، وثقافة الذاكرة ، كل هذ أدى إلى توجيه العديد من الانتقـــادات للتعلم ، ونواتجه التى يكسبها لدى المتعلمين .

مكونات التعلم التقليدى



شكل يوضح مكونات التعلم التقليدى

أوجه القصور فى التعلم التقليدى

ومن أهم أوجه القصور التى صاحبت التعلم التقليدى مايلى :

- التركيز على الجانب المعرفي ، والنمو العقلى ، والسعي لتحقيقه لدي المتعلم، والنظر للمتعلم على إنه كائن يتلقى العلم ، ومن الضرورى حفظه دون فهمه، ولا يفكر أو يشارك فى إنتاجه .
- إغفال الجوانب الوجدانية ، وما يرتبط باجانب القيمى ، والاتجاهات ، والاستعدادات ، والميول ، والمشاعر ، والاحاسيس للمتعلم .
- أهمل متطلبات وحاجات المتعلمين الأساسية ، ولذلك جعل التعلم بلا معنى ، بعيداً عن دافعية المتعلم ، واحتياجاته الروحية والنفسية .
- كرس الانفصال بين المدرسة ، والبيئة، والمجتمع ، وجعل المتعلم ينفصل عن البيئة التى يعيش فيها ، ولا يكون جزء منها.
- تمحور التعلم علي قدرات المعلم ، وجعله المصدر الوحيد للتعلم ، وليس المتعلم وإمكاناته وقدراته ، ومواقفه التعلمية التى يتفاعل معها ، ويمارس الأنشطة والتدريبات التى تقدم له الخبرات المتنوعة .
- اختصار أدوار العملية التعليمية ، وفعاليتها بكل عناصرها ، ومكوناتها في المجال المعرفي ، والحفظ ، والتلقين كهدف تسعى المؤسسات التعليمية إلى تحقيقه بكل ما يتوفر لديها من موارد بشرية أو مادية .

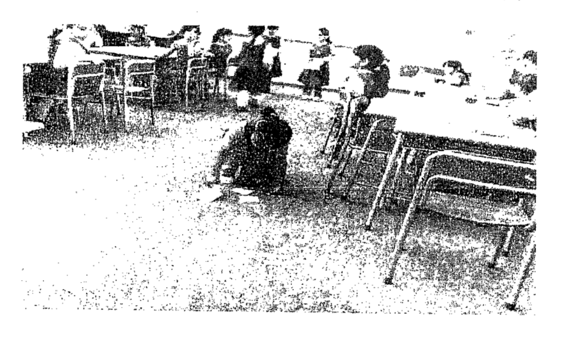
التعلم النشط : مفهومه وفلسفته

أشارت أدبيات البحث التربوى إلى أن طريقة المحاضرة التقليدية التي يقدم فيها المعلم المعارف ، وينصت المتعلمون خلالها إلي ما يقوله المعلم هي السائدة ، كما تبين أن هذه الطريقة لا تسهم في خلق تعلم حقيقي، وظهرت دعوات متكررة إلي تطوير وتحسين طرق التدريس ، بحيث تتيح الفرص للمتعلم للمشاركة ، والنقاشات التى تدور أثناء التدريس ، وتحقق التفاعل بين مكونات العملية التعلمية .

ولكي يكون التعلم نشطاً يجب أن يشارك المتعلمون في قراءة أو كتابة أو مناقشة أو حل مشكلة تتعلق بما يتعلمونه أو فى إدارة مشروع أو برنامج أو عمل تجريبي، وبصورة أعمق يعد التعلم النشط هو الذي يمارس فيه المتعلمون الأنشطة، والتطبيقات العملية فيما بينهم ، ويتفاعلون من خلال هذه الممارسات والتطبيقات، ويستخدمون مهارات التفكير العليا كالتحليل ، والتركيب ، وحل المشكلات ، والتفكير الإبداعى، والتقويم لما يتعلمونه ، ويمارسونه من خبرات [١].

والتعلم النشط (Active Learning) ؛ كمصطلح ظهر في العقد الأخير من القرن العشرين ، وبدأ انتشار هذا المصطلح بين التربوين ، والمهتمين بالشأن التربوى ، وزاد الاهتمام به بشكل كبير مع بدايات القرن الحادي والعشرين ، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة فى التدريس ، والتعلم ، وجودة نواتجه [٢] .

ويعرف التعلم النشط على أنه عمل إجرائى يمارسه ، وينفذه الطلبة داخل الفصل الدراسى، بمشاركة جميع المتعلمين ، وتيسر التعلم بواسطة المعلم الميسر، ويختلف عن الإصغاء السلبي لما يقوله المعلم ، بحيث يشمل العمل، والخبرات الإيجابية التى تساعدهم على فهم ما يسمعونه من معارف ، ومعلومات ، وكتابة أهم الأفكار، والتعامل مع تمارين المجموعات وأنشطتها، بشكل يتم فيه تطبيق ما تعلموه في مواقف حياتية مختلفة ، أو حل المشكلات اليومية المتنوعة [٣].



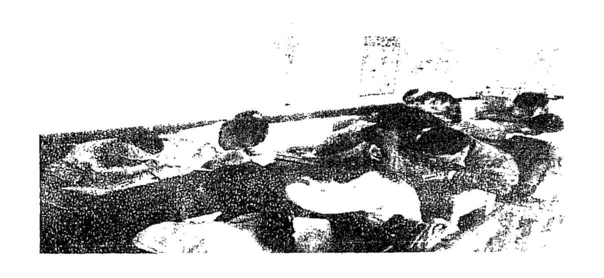
كما يعرف التعلم النشط بأنه طريقة تعليم وتعلم في آن واحد ، حيث يشارك الطلبة في الأنشطة، والتمارين ، والمشروعات بفاعلية كبيرة، من خلال بيئة تعليمية غنية متنوعة ، مع وجود معلم يشجعهم على تحمل مسئولية تعليم أنفسهم بأنفسهم تحت إشرافه العلمى والتربوى ، ويدفعهم إلى

تحقيق الأهداف الطموحة للمنهج المدرسي ، والتي تركز على بناء الشخصية المتكاملة الإبداعية لطالب اليوم، ورجل الغد[٤] .

كذلك يعد التعلم النشط على أنه تعلم قائم على الأنشطة المختلفة التي يمارسها المتعلم ، والتي ينتج عنها سلوكيات تعتمد على مشاركة المتعلم الفاعلة، والإيجابية في الموقف التعليمي والتعلمي [٥] والذى يتم وفق قدراته ، واستعدادته ، ورغباته ، وميوله العلمية والفنية ، والاجتماعية .

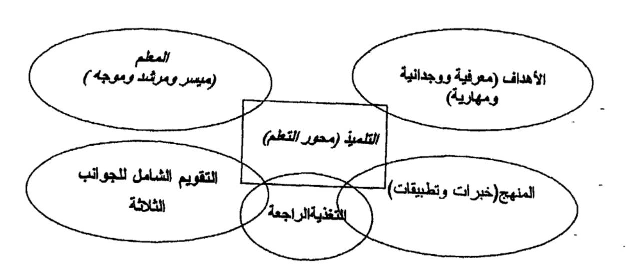
كما يعرف التعلم النشط بأنه "طريقة تدريس تشرك المتعلمين في عمل أشياء تجبرهم علي التفكير [٦] ، وأن كان ترغيب المتعلم ، وتشجيعه ، وتدريبه على التفكير، أفضل من أن يجبر على فعله ، وممارسته ، والتعلم النشط يقوم على مشاركة التلاميذ، وإيجابيتهم ، مما يؤدى إلى حبهم للتعلم ، واستثمار لقدراتهم ، وميولهم [٧] .

و يعتمد التعلم النشط على مجموعة من الخبرات ، والمواقف (النظرية والتطبيقية) التي يمر بها التلاميذ داخل الصفوف الدراسية ، وتشمل هذه الخبرات ، والمواقف علي أنشطة ، وبرامج تعلمية مختلفة رياضية ، ثقافية ، فنية ، دينية ، علمية، واجتماعية ، وتتولي المعلمة أو الميسرة تخطيط مبادرات التعلم النشط ، والإشراف على تنفيذها ، ومتابعة أعمال التلاميذ، وتقويمها ، بحيث تدعم هذه الخبرات أهداف المناهج ، والمقررات الدراسية ، وتحقيق نواتج التعلم المنشودة .



وفى هذا السياق يمكن القول أن التعلم النشط هو منظومة إدارية ، وفنية تشمل كل مكونات الموقف التعليمى ، وتوجه فعالياته، بما فيها إستراتيجية التعلم والتدريس، والتى تقدم المعارف والمعلومات(الجانب المعرفى)، وتتنوع بها الأنشطة التعلمية التى يمارسها المتعلم ، وتتعدد بها المواقف التربوية التى يشارك فيها المتعلم ، وتتكون لديه القيم والسلوكيات (الجانب الوجدانى)، بل ويتمركز فيها التعلم حول المتعلم ، ووفق قدراته وإمكانياته ، ويكون مشاركاً وإيجابياً ، ويكتسب المهارات الأدائية (الجانب المهارى) . والشكل التالى يوضح مكونات منظومة التعلم النشط ، والتفاعلات فيما بينها.

مكونات منظومة التعلم النشط

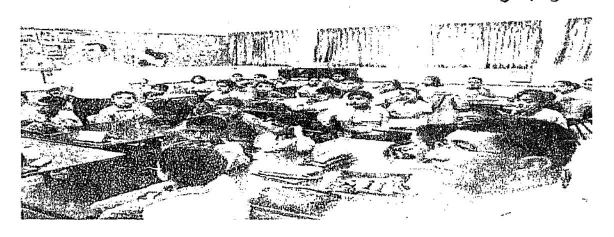


شكل يوضح منظومة التعلم النشط

ويؤكد التعريف السابق على مايلى :

- وجود منظومة شاملة للتعلم يوجه عملية التعلم والتدريس ، ويوفر الممارسات ، والتطبيقات التعلمية والتربوية ، ويحقق نواتج التعلم ، وبدرجة عالية من الجودة ، والإتقان .
- يؤكد على أهمية تحديد الأهداف ، وتنوعها ، وشموليتها للجانب المعرفى ، والوجدانى والمهارى .
- وجود إستراتيجية للتدريس تشمل عدة طرق وأساليب تشكل منظومة للتعلم داخل الصف الدراسى .
- تغير الأدوار والمفاهيم (المنهج ، الطريقة ، ودور كل من المعلم والتلميذ) داخل منظومة التعلم النشط عنه فى أساليب التعلم التقليدى .

- ممارسة الأنشطة العملية المتنوعة من خلال إستراتيجيات التعلم النشط .
- شمولية نـواتج الـتعلم النـشط المعرفيـة، والوجدانيـة، والمهارية.
- التأكيد على التعلم الفردى ، والجماعى ، والذاتى فى التعلم النشط .
- اعتبار التلميذ وحدة التعلم التى يتمركز حولها أنشطة التعلم المحتلفة .
- مراعاة قدرات المتعلم ، وإمكاناته عند ممارسة نـشاطات التعلم المختلفة .
- مساعدة المتعلمين على كـشف قـدراتهم ، وتحـسينها ، ورعايتها .
- توفير خبرات عديدة ، ومتنوعة للطلاب لبناء شخصياتهم .
- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطـلاب مـن خـلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم المناشط على نحو ينمـي فـيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القـدرة علـى المبادئـة ، والتجديـد والابتكار.



فلسفة التعلم النشط

كان من الطبيعي أن يتلو الفلسفة المثالية التى تركز على العقل ، وتنميته بالمعارف والمعلومات ، فلسفات أخرى تبعث في التربية حيويتها من جديد بعد أن أصبح الفرد هو المحور الذي تدور عليه عملية التربية والتعلم ، و من هنا ظهرت الفلسفة الطبيعية ، وكذلك التربية البرجماتية .

وقد أدى تتطور الفكر التربوى ، وتقدم الدراسات النفسية الذى جعل المربون يدركون قصور التعلم التقليدي ، وقلة عائده ، والمفهوم الضيق للمنهج ، والسلبيات التي صاحبت هذا المفهوم ، ومنها تركيزه على الناحية العقلية من نمو التلميذ، وإهمال ما عداها من نواحي شخصيته ، ومن جوانب نموه ، وبذلك صارت تربية التلميذ قاصرة علي جانب ، وإغفال أخرى لا تقل أهمية عن الجانب العقلي .

وقد ظهرت المدرسة التقدمية التي تثور على التعليم اللفظي والشكلي ، و النظري الذي لا يجد له في بعض الأحيان صدى أو مغزى أو معنى لدى المتعلم نظرًا لبعده عن احتياجاته، ومشكلاته ومتطلباته .

وقد جاءت التربية التقدمية كذلك – كرد فعل عنيف عل التربية التقليدية والكلاسيكية ، والتي تقدم مفاهيم جزئية للتربية ، ومقررات دراسية منفصلة ، فنادت بنظرة متكاملة للشخصية الإنسانية ، التى أكدت عليها البرجماتية التي تعطي العمل كل الأهمية، وأعظم مكانة، وأتى مفهوم الخبرة التي تعتبر نوعاً من المحتوى ، كما يراه الفرد الإنساني عن شعور ، وإدراك عندما يكون في تفاعل إيجابي فعال مع بيئته، والمحصلة النهائية حدوث عملية التعلم ، والنمو مع إحساس المتعلم بهذا النمو الدراسي والمهني .

كل هذه الفلسفات والجهود التربوية وجهت أنظار التربويين إلى أهمية تفعيل التعلم ، وتحسين نواتجه من خلال تمتع المتعلم بنوعيات تعلم تشعره بأنه محور عملية التعلم ، وتوظيف قدراته ، وإمكاناته لتحقيق التعلم، وإثراء مواقفه التى تؤدى إلى شعور المتعلم والمعلم بالرضا ، وتقدير كل منهم لذاته .

وعندما ركزت النظرية التربوية علي الخبرات العملية ، وحولت الاهتمام من تكريس المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية، والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات ، وأنماط سيكولوجية سليمة ، تؤدي إلى حياة ناجحة سعيدة في مجتمع متقدم ومتطور ، بدأت المدرسة تهتم بأنشطة الطلاب كوسيلة للتعليم ، والتعلم ، وأصبحت نواتج التعلم التي تنتج عن الأنشطة الجيدة التخطيط ضمن مقررات، و برامج المدرسة، والصف الدراسي .

و التعلم النشط فكر تعلمي وتربوى لا يقتصر على إستراتيجية التدريس فقط ، بل يؤكد على شمولية الأهداف بجونبها الثلاثة ، والمحتوى العلمى ، والأنشطة والتطبيقات العملية ، وإستراتيجية التعلم والتدريس ، ومعينات التدريس المناسبة ، والداعمة للأهداف ، والمحتوى ، مع التأكيد على المشاركة الفعالة ، والأساسية للمتعلم ، حتى يعمل على إكساب المهارات، والمعلومات والعادات، والقيم والميول عن طريق مزاولته التعلم فى مجموعة تعلمية، بحيث يكون على أسس سليمة، ويعمل على تحقيق الأهداف التعلمية والتربوية .

وإذا كان المنهج يرمي إلى تحقيق عملية النمو الشامل للطلاب، فإن التعلم النشط يساهم بفاعلية في إتمام هذه العملية، ويسهم في تحقيق أهدافها، ومن ثم يصبح التعلم النشط جزءاً هاماً من البرنامج الدراسي لا غنى عنه ،

كما أن الطالب لا يستطيع أن يحقق ذاتـــه إلا فـــي محـــيط اجتمـــاعي ، ومشاركته في حياة جماعة من الجماعات شرط لازم للنمو الـــشامل، لأن النمو لا يحدث فقط نتيجة للعوامل الداخلية ، بل وأيضاً نتيجة للتفاعل بـــين هذه العوامل، ومؤثرات البيئة المحيطة بالمتعلم .

ويتعلم التلاميذ من خلال مجموعات التعلم النشط أشياء يـــصعب تعلمها داخل الفصل التقليدى ، و يكتسبون المهارات والخبرات الاجتماعية والخلقية والعلمية والعملية ، مثل التعاون مع الغير ، زكيفية النعامل معه ، وتحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس ، والإدارة الذتية ، والمشاركة مع الجماعة في تحقيق أهدافها.



وممارسات التعلم النشط تزيد من تفهم المعلم أو الميسرة في الصف الدراسى لمشاعر التلاميذ ، و تكشف عن ميولهم ، وتهيئ الفرص أمامـــه للعمل على إشباعها ، وتنمية قدراتهم ومساعدتهم على تحقيق النمو السليم جسمياً ،واجتماعياً ،وانفعالياً ، وعقلياً ، إلى جانب أن مشاركة الطلاب في إدارة الصف بأنفسهم ، وممارسة نظام الإدارة الذاتيـــة يجعـــل الطـــلاب

يشعرون بأنهم جزء من إدارة الصف والمدرسة ، ويعودهم على تحمل المسئولية ، و قيادة أنفسهم ، وتقدير دور المؤسسة التعليمية في خدمة طلابها .

ويعتمد التعلم النشط على ممارسة النشاط العقلي، والحركي ، والنفسي ، والاجتماعي بفاعلية ضمن مبادرات، وبرامج التعلم النشط ، ويتضمن مجالات متنوعة تكشف عن ميول الطالب ، وتشبع حاجاتهم النفسية ، و الجسمية ، والاجتماعية ، وتجعلهم يشعرون بالسعادة والرضا ، وتختلف هذه المناشط ، والتطبيقات العملية من مرحلة إلى أخرى ، حيث أن لكل مرحلة تعلمية أهدافها الخاصة بها ، والأنشطة التعلمية التى تثرى الموقف التعليمى ، وتعزز خبرات التعلم المعرفية ، والوجدانية، والمهارية.

أسس التعلم النشط

والتعلم النشط يشجع المشاركة النشطة للمتعلمين، ويقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ تتمثل في :

- إشراك التلاميذ في إدارة وقت التمدرس داخل الصف .
- احترام قدرات التلميذ، ورغباته ، وميوله كحق إنساني.
- مشاركة التلاميذ في تحديد نواتج التعلم المتنوعة .
- منح التلاميذ الفرصة لتقويم أنفسهم ، وزملائهم .
- السماح للتلاميذ بطرح الأسئلة للمعلم أو لبعضهم البعض .
- تعدد مصادر المعرفة ، وتنوعها .
- التواصل الفعال بين مكونات الموقف التعليمى .
- وجود مقاعد تساعد الطلاب على الحرية والحركة .
- إتاحة فرص التعلم الذاتى للتلاميذ .
- تدريب المتعلمين على الإدارة الذاتية .
- إشاعة جو من الطمأنينة ، والمرح أثناء التعلم .
- تمركز التدريس والتعلم حول قدرات التلميذ ، وإمكاناته.

أهمية التعلم النشط

تتضح أهمية التعلم النشط من خلال مايلى :

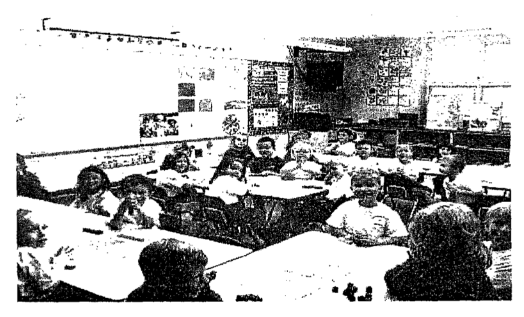
- يشجع التلاميذ على العمل الإيجابى .
- يساعد المتعلم على اكتساب الخبرة ، وتقدير ذاته .
- يدعم العلاقات الاجتماعية ، والعمل الجماعى .
- يعود التلاميذ على الممارسة الديمقراطية باحترام الرأى ، والراى الأخر .
- يدرب المتعلم على تحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس .
- يعود التلاميذ على قيم الإلتزام .
- يعزز التعلم الإيجابى لدى المتعلمين .

أهداف التعلم النشط

للتعلم النشط عدة أهداف منها[٨] :

- تشجيع التلاميذ على اكتشاف مهارات التفكير الناقد .
- التنويع في الأنشطة التعليمية الملائمة لتحقيق الأهداف التربوية المنشودة .
- تشجيع التلاميذ على القراءة الناقدة .
- تشجيع التلاميذ على طرح الأسئلة المختلفة .
- تشجيع التلاميذ على حل المشكلات .
- تحديد كيفية تعلم الطلبة للمواد الدراسية المختلفة .

- قياس قدرة التلاميذ على بناء الأفكار الجديدة .
- تشجيع التلاميذ وتدريبهم على أن يعلموا أنفسهم بأنفسهم .
- تمكين التلاميذ من اكتساب مهارات التعـاون ، والتفاعـل ،والتواصل مع الآخرين .
- زيادة الأعمال الإبداعية لدى الطلبة .
- اكتساب التلاميذ المعـارف ، والمهـارات، والاتجاهـات المرغوب فيها .
- تشجيع التلاميذ على المرور بخبرات تعليميـة، وحياتيـة حقيقية .
- تشجيع التلاميذ على اكتـساب مهـارات التفكيـر العليـا كالتحليل ، والتركيب ، والتقويم .



وهناك تباين فى المهام ، والأدوار لعناصر المنظومة التعليميـة ، وعلى سبيل المثال تتعدد مهام المعلم في التعلم النشط ، وتتنوع أدواره في

ضوء فلسفة التعلم النشط، وتوظيف التطـورات العلميـة، والتكنولوجيـة لتحقيق نواتج المختلفة ، ولكي تكتمل عملية التعلم النشط بفاعلية، فإن الأمر لا يقتصر على قيام المعلم الناجح بالدور المهم ، بل ينبغي علـى الطالـب كذلك أن يلعب الدور الأهم ، والأكثر حيوية في تحمل المـسئولية لتعلـيم نفسه بنفسه تحت إشراف معلمه[٩] .

فوائد التعلم النشط

يمكن للتعلم النشط أن يحقق ما يلى :

١ـ تنمية مهارات وقدرات النمو الشامل للمتعلمين :

يعمل التعلم النشط على تقوية العلاقات بـين الطـلاب ، وتنميـة قدراتهم الاجتماعية، ويزيد من فرص التفاهم والمشاركة بينهما وهذا يقلل من مشكلات الطلاب مع الإدارة ، كما أن أنشطة التعلم النشط تكشف عـن ميول التلاميذ ، ويهيئ الفرص أمام المعلم لأشباعها ، وتنميـة قـدراتهم، ومساعدتهم على تحقيق النمو الشامل جسمياً واجتماعياً وانفعالياً وعقليـاً ، ويعودهم على تحمل المسئولية ،و قيادة أنفسهم ، وتحمل المسئولية الفردية والجماعية من خلال إمكاناتهم، وقدراتهم الإبداعية ، والابتكارية .

٢ـ تلبية اهتمامات التلاميذ وحاجات المتعلمين :

إن ممارسة النشاط من خلال التعلم النشط تهيئ الفرص لمزاولـة الاهتمامات القديمة، وتعمل على تنمية اهتمامات أخرى جديدة لدى التلاميذ، وتحقيق النمو الخلقي والروحي و الاجتماعي، وتنموا مهاراتهم الاجتماعية والشخصية، وتظهر مفاهيم جديدة أساسية عن طبيعة المجتمع وأعمالـه ، وتخدم الهوايات المختلفة ، وتنمي العلاقات بين التلاميـذ ، وتزيـد الفهـم

الأوسع للمشكلات الاجتماعية ،والنمو التربوي السليم ، واكتساب القدرة على الإقناع، وتدريبهم على تحمل المسئولية، والاعتماد على النفس ، ومساعدة قدراتهم على الخلق بطريقة أكثر فاعلية .

٣ـ تقديم أنشطة جديدة تدعم خبرات المنهج الدراسي :

التعلم النشط يقوي الخبرات التي يكتسبها التلاميذ داخل الفصل و خارجه ويسهم في اكتساب خبرات تعليمية جديدة ، كما أن عملية ممارسة اللعب والنشاط فى مواقف تعلم تعود بالطلاب إلى الفصل الدراسي، وتكون مصدرًا للتعلم ،أي أن هذه المناشط والممارسات جزء متكامل مع البرنامج التعليمي كله .

٤ـ يعالج مشكلات التلاميذ النفسية والسلوكية .

يساعد التعلم النشط فى علاج مشكلة التلميذ المنزوي ، والذي يعاني من العزلة النفسية التي تستمد جذورها من الإحساس بالوحشة لأسباب نفسية عميقة، إذ يمكن لهذا التلميذ الانضمام إلى أحد مجالات أو مجموعات التعلم النشط أو تنمية موهبته أو مهارة لديه ، والتفوق في بعض الألعاب الرياضية، وتوفر مهارات اجتماعية معينة، وكذلك المهارات الفنية، كالمهارة في الغناء أو العزف على آله موسيقية أو الرسم أو النحت أو التصوير أو الحديث في مناظرة أدبية أو في الشعر ، وهذا كفيل بأن يرغب بعض التلاميذ في مصاحبته ، و تكوين صداقات معه .

ويمكن للمعلم أن يلجأ إلى الأساليب غير المباشرة في حل مشكلة التلميذ المنزوي، بأن يوحي إلى بعض التلاميذ من المتفوقين في مجموعة التعلم النشط بأن يتقربوا إلى هذا التلميذ المنطوي ، ومشاركته في بعض نواحي النشاط التي تتوفر في الجماعة، كما يقوم بمشاركة تلاميذ آخرين

من زملاء الفصل، ومن هنا يعمل التعلم النشط على تكـوين الـصداقات، واكتساب المهارات الاجتماعية .

٥ـ دمج المؤسسة التعلمية في البيئة والمجتمع :

ممارسة التعلم النشط يخلق بيئة جيدة وقوية بين المدرسة والبيئة و المجتمع ، ويهيئ الفرص لإطلاع الطلاب على مشكلات بيئاتهم ، والإسهام في حل هذه المشكلات مع مؤسسات خدمة البيئة خارج المدرسة ، حيث أن المدرسة تعد الطلاب كي يتكيفوا بنجاح مع المجتمع الذي يمارسـون فيـه حياتهم ، وتزيد من ولاء ، وانتماء الطلاب لمجتمعهم ، والنهوض به .

التعلم النشط بين المعلم والمتعلم

نظراً لأهمية مواقف المعلم ، وخبراته ، وإدارته لخبرات التعلم فى فصل التعلم النشط ، وتحقيق تعلم فعال يحقق نـواتج الـتعلم المعرفيـة ، والوجدانية ، والمهارية ، يمكن **للمعلم** تطوير مواقف التعلم النشط باستمرار من خلال مايلى :

- تشجيع دافعية الطلاب ، ومساعدتهم على التعلم .
- يستخدم العديد من المواقف ، والأنشطة المتنوعة أثناء التدريس .
- يركز على الأنشطة التعليمية الفردية ، والجماعية أثناء التعلم .
- التركيز على الجوانب السلوكية أثناء التعلم والتعليم .
- إتاحة الفرص للنقاشات الطلابية أثناء التعلم النشط .
- القيام بدور الميسر لخبرات التعلم ، وتعزيزها.

- تهيئة المناخ و البيئة التعليمية المحفزة هلى التعلم .
- تدريب الطلاب على إدارة النقاشات ، والتفاوض فـى مختلف القضايا المجتمعية .
- القيام بدور المرشد الطلابى ، وتقديم الخبرات الحياتية للطلاب .
- دعم العلاقات الاجتماعية ، والاتجاهات الإيجابية لدى الطلاب .

كما أن المـتعلم يمكن تفعيل إيجابيته فى مواقف التعلم النشط ، من خلال ما يلى :

- مشارك فى المواقف التعليمية .
- مقوم لذاته وناقداً للأفكار والآراء لدى الآخرين .
- يمارس أنشطة وخبرات التعلم المختلفة .
- يعزز العمل التعاونى ،والفريقى مع زملائه .
- يثرى المواقف التعليمية من خلال اسـهماته العلميـة والتربوية .
- باحث للمعلومات والمعارف ، ومطلع على كل جديد .
- يشارك بفاعلية فى تنمية نفسه ، ومجتمعة من معايشته لخبرات التعلم النشط.

الفرق بين التعلم التقليدى والتعلم النشط

ويمكن مقارنة التعلم التقليدى والتعلم النشط من خلال مايلى :

وجه المقارنة	التعلم التقليدى	التعلم النشط
قواعد العمل	يضعها المعلم بمفرده ، ويرغم المتعلمين على الإلتزام بها	يشارك التلميذ فى وضعها ، ويمارسها من تلقاء نفسه
نظام العمل	يفرضه المعلم على المتعلمين	يحدده التلاميذ والمعلم
نواتج التعلم	معرفية تهدف لتنمية الجانب العقلى فقط	معرفية ووجدانية ومهارية لتحقيق النمو الشامل
التلميذ	سلبى ومتلقى للمعارف والمعلومات	مشارك ومناقش وإيجابى فى مجموعات التعلم
المعلم	ملقن/ سلطوى/منفرد بالرأى لا يسمح بالنقاشات ولديه الحقيقة المطلقة.	ميسر/ مرشد/ ديمقراطى ، يتقبل النقاشات والأراء الشخصية والعلمية
المنهج	معلومات ومعارف فقط	خبرات وأنشطة متعددة ومتنوعة
طريقة التدريس	تنقل المعرفة والمعلومات فقط	تنقل المعرفة وتغرس القيم والاتجاهات وتكسب المهارات
التواصل	أحادى الاتجاه فقط(من المعلم للمتعلم)	فى جميع الاتجاهات من المعلم للمتعلم ، ومن المتعلمين للمعلم ، وبين المتعلمين أنفسهم .
بيئة التعلم	جامدة ، نمطية وتقليدية	ديناميكية متغييرة ومتطورة
التقويم	يقيس الجانب المعرفى فقط	يكون التقويم شاملا لجوانب التعلم المختلفة
التغذية الراجعة	لاتوجد	تطور منظومة التعلم ونواتجها

العلاقة بين التعلم النشط وأساليب التعلم الأخرى

يعتمد التعلم النشط على استخدام أساليب تعليمية مختلفة ، واستراتيجيات تعلم متنوعة، تؤدى إلى تنوع خبرات ونواتج التعلم ، فالتعلم القائم على النشاط واللعب ، والتعلم القائم على الفريق ، وتكوين المجموعات التعلمية مرتبطين بالتعلم النشط ، حيث إن التعلم القائم على النشاط يتكون من الحاجة إلى إنتاج شيء ، سواء كان منتجاً أو أداءً ، أو الحاجة لإيجاد حل لمشكلة حقيقية أو موقف تعليمي يستثير تفكير المتعلم ، بينما التعلم القائم على الفريق يركز على العمل الجماعي في فرق مستقلة .

والتعلم النشط يمكن أن يستخدم المحاضرة المبسطة، والموجزة فى التهيئة، بل إنه من الممكن للنشاطات التي تشجع التلاميذ على التعلم الموجه ذاتياً أن تتضمن في خطة التدريس من خلال النشاطات التي تتدرج بداية من المجموعات التي تناقش فيها بعض تساؤلات المتعلمين حول ما ورد بها من مواقف ، ومعلومات في وقت محدد من المحاضرة ، أو يقومون بتبادل الأدوار ، والحوارات ، ودراسة حالة أو تدريبات كتابية قصيرة .

وعلى الرغم من أهمية التعلم القائم على نشاط التلميذ ، وممارساته العملية لا نستطيع أن نقول أن أساليب التعلم التقليدية مثل طريقة المحاضرة هي أساليب سيئة ، وأن التعلم النشط هو الجيد ، ولكن التدريس يعتبر سيئاً، حينما يعتمد على المحاضرة بأسلوبها التقليدى وحدها ، ويعتمد على المعلم كمحور لعملية التعلم ، ويغفل المتعلم فى موقف التعلم ، فمن الضروري المشاركة الحقيقة ، والفعالة للتلاميذ، وحثهم على أخذ مسئوليات أكبر لتوجيه مجهوداتهم للتعلم ، وعدم اعتمادهم على المعلم وحده في اكتساب المعرفة (١٠) .

إن الجمع بين مجموعة متنوعة من الأساليب ، والتي من ضـــمنها المناقشة داخل مجموعة صـــغيرة ، وتمثيـــل الأدوار ، والمـــشروعات ، والاستماع إلى المحاضرة ، تجعل دور المتعلم نشط ، ومشارك في العملية التعليمية ، حيث يقوم المتعلمون بأنشطة عدة تتصل بالمادة المتعلقة مثل : طرح الأسئلة ، وفرض الفروض ، والاشتراك في المناقشات ، وإدارتهـــا، والبحث ، والقراءة ، والكتابة ، والتجريب .

أما دور المعلم في التعلم النشط فيكـــون الموجـــه ، والمرشـــد ، والميسر للتعلم من خلال المواقف، فهو يدير الموقف التعليمي إدارة ذكية ، بحيث يوجه المتعلمين نحو الهدف منه ، وتصميم المواقـــف التعليميـــة المشوقة ، والمثيرة (١١).

وتعد المناقشة والحوار داخل الفصل واحدة من أهم الإستراتيجيات السائدة ، والتي تعمل على تعزيز التعلم النشط ، فإذا كانت أهداف المنهج ، وأنشطته التعلمية تعزز التعلم النشط ، وإذا كانت نـــواتج الـــتعلم المـــراد إكسابها للمتعلمين هي تعزيز الاستيعاب ، وفهم المعلومـــات ، أو لتحفيـــز التلاميذ لتعلم أكثر ، أو لتمكين التلاميذ من تطبيق المعلومات في ســـياقات جديدة ، أو لتنمية مهارات التفكير لديهم ، فإن في كل هذه الحالات يعتبـــر أسلوب النقاش أفضل من طريقة المحاضرة وحدها .

كما أن التعليمات وما يقدم من مثيرات أو محفزات تـــستطيع أن تمد التلاميذ بنقطة انطلاق مساعدة لأساليب التفاعل الأخرى ، فتعد الكتابة داخل الفصل هي طريقة أخرى تجعل التلاميذ ينغمسون في فعل أشـــياء ، ويفكرون فيما يتعلموه (١٢) .

و التعلم النشط يستطيع أن يتغلب علـــى الفرديـــة ، والاتجاهـــات الأحادية التى تخلل الموقف التعليمى الموجودة في طريقة التعلم التقليدية ، والتى تغلب على نمط الاتصال من المعلم للمتعلمين فقط ، وهو تواصــل أحادى الاتجاه ، و حينما يشارك الأفـــراد في نشاطات تعاونية ، وجماعات تعلم ذاتية ، فهم يبحثون عن المنفعة لهم ، ولزملائهم أعضاء الجماعة .

والتعلم التعاوني يعتمد فيه التعلم على مجموعات صغيرة ، بحيث أن التلاميذ يعملون معاً فى مجموعات لزيادة تعلمهم ، ويحتاج التعلم النشط إلى كثير من قواعد العمل ، وتنظيم التعلم، وإلى ممارسات واضحة للعمل به ، وهذا يجعل استخدام التعلم النشط فى التدريس أكثر قيمة مـــن الـــتعلم التقليدى القائم على الحفظ والتلقين .

ويمكن تفعيل التعلم باستخدام عدة طرق عند التـــدريس ، ودمـــج أساليب التعلم النشط لابد وأن تكون لها أغراض محددة ، وأهداف علميـــة وتربوية تسعى إلى تحقيقها ، كما تتطلب مـــن الطـــلاب أن يـــستخدموا مهارات التفكير العليا ، كالتحصيل ، والتركيب ، والتقويم ، وإذا حدث غير ذلك ، حتى ولو كان التلاميذ منهمكين في عمل ما ، سوف يكـــون ذلـــك بمثابة الخدعة، ويكون العمل من هذا النوع ليس له قيمة[١٣] .

وفيما يتعلق بعلاقة التعلم النشط بالتقويم الشامل فأن التعلم النـــشط يستهدف المعلومات والمعارف والاتجاهات والقيم والمهارات ،أى يحقـــق شمولية النواتج التعلمية المتعددة ، وهو مايعنى شمولية نواتج التعلم الثلاثة، وهذا يمثل ركيزة أساسية فى نظام التقويم الشامل ، الذى يستهف قياس هذه النواتج الثلاثة ، واستخداف الوسائل ، والأدوات التى من شأنها قياس كـــل ناتج من هذه النواتج ، ويمكن الحكم عليها بموضوعية.

كما أن التعلم النشط يتطلب من المعلم الإلمام بمهارات تتصل بطرح الأسئلة ، وتحليل النتائج، وإدارة المناقشات ، وتصميم المواقف التعليمية العلاجية لتحسين الأداء، وكل هذه المهارات من أهم عوامل نجاح التقويم الشامل ، وتنظيم ملف إنجاز التلميذ (Portfolio) ، الذى يقصد به تجميع هادف ، ومنظم لأداءات التلميذ، وإنجازاته من أعمال ، وتطبيقات تحت إشراف المعلم ، سواء داخل الصف الدراسى ، أو خارجه، ليقدم صورة واقعية شاملة ، ومتكاملة عن إنجازاته طوال العام الدراسي .

التعلم النشط بنظام الفقرات الدراسية

على الرغم من تعدد الصيغ ، والاستراتيجيات المستخدمة بالتعلم النشط ، حتى أن بعض المؤسسات العاملة فى برامج التنمية ، وكثير من الأفراد أصبحوا يستخدمون المصطلح فقط كعنوان لأى برامج أو مبادرات تعلمية سواء كانت نشطة أو غير نشطة ، حتى أصبح استخدامه كالموضة الى تنتشر فى مواسم معينة ، وأصبح كل شئ يرتكب باسمه ، حتى أن بعض مؤسسات التدريب ، والتنمية المهنية التربوية، أصبحت تستخدم اسمه على برامجها ، دون أن تتضمن برامجها أى شئ من التعلم النشط واستراتيجيات ، وكيفية تنفيذه ، زاعمة أن ما تقدمه من أساليب تعلمية تنمي قدرات المتعلمين المختلفة حتى مستوياتها العليا .

لكن أشهر هذه الصيغ التى استخدمت للتعلم النشط كانت " نظام الفقرات الدراسية اليومية " وهذه الصيغة طبقتها اليونيسف فى مدارس المجتمع فى مدارس محافظات الوجه القبلى ، وخاصة قنا وأسيوط وسوهاج، وكنت أحد المشاركين كخبير تربوى ضمن فريق من قسم

التدريب والإعلام بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى فى الفتـرة من ٢٠٠٣ ، وحتى ٢٠٠٩ بالمحافظات سالفة الذكر ، حيث كان المشروع فى إطار التعاون بين اليونيسيف ، ووزارة التربية والتعليم المصرية .

وبعد زيارة أحد وزراء التربية والتعليم لمدارس المجتمع بمحافظة أسيوط، أعجب بهذه بالمشروع ، وبنظام التدريس والتعلم به ، ومن خلال طرح المتعلمين لكثير من التساؤلات ، وعائدها التربوى ، طالب بتطبيقها بالتعليم الابتدائى فى المحافظات الثلاث باسم مشروع تقديم الـدعم الفنـى للمدارس الحكومية .

ومنذ عام ٢٠٠٣ بدأ هذا المصطلح ينتشر بصورة أسرع فى كل أرجاء مصر، وأخذت اليونيسف تقدم الدعم الفنى والمالى للمـشروع مـن خلال تطبيق النظام فى مدرسة ابتدائية فى إدارة أو أكثر فى كل محافظـة من المحافظات الثلاث ، با شاركتها مؤسسات دولية مانحة أخرى ، وهـو ما عرف بنظام "التشبيك " أى أن كل مدرسة من المدارس التـى طبقـت المشروع بالربط مع تسع مدارس ابتدائية أخرى ، حتى أصـبح عـددها ثلاثين مدرسة بكل محافظة من المحافظات الثلاث .

مزايا نظام الفقرات بالتعلم النشط

هذا النظام يحقق العديد من المزايا منها ما يلى :

*يقوم بالتدريس فى كل صف ميسرتان .

* تمركز التعلم حول المتعلم .

* مراعاة اهتمامات ورغبات المتعلمين .

*إتاحة وقت أطول للمتعلمين لممارسة الأنشطة والتطبيقات العملية.

* دمج المتعلم فى بيئته .

* شمولية تقييم إنجازات المتعلم المعرفية والوجدانية والمهارية .

التعلم بنظام الفقرات لليوم الدراسى

كانت صيغة التعلم النشط المستخدمة فى مدارس المجتمع ، ومدارس التشبيك فى الصفوف الثلاثة الأولى بالمرحلة الابتدائية قائمة على نظام الفقرات ، والوقت المقترح لكل فقرة استرشادى ، ويمكن زيادته لكل فقرة أو التقليل منه ، وكان هذا النظام هو الذى تم العمل به كصيغة تعلمية تعتمد عل أنشطة المتعلمين ، وممارساتهم .

وكان هذا النظام يستدعى وجود ميسرتين بكل فصل دراسى من الفصول الذى طبق بها هذا النظام ، ورغم الصعوبات التى واجهت تحقيق ذلك إلا أن تحمس المسئولين عن التعليم بمحافظات الصعيد التى سبق ذكرها قد نجح فى توفير العدد المطلوب لتطبيقه ، وكان تطبيق النظام كالتالى :

أولاً: الطابور (٢٠-٣٠) **دقيقة**

وهو أقرب من الطابور فى أى مدرسة ابتائية ، ويمارس فيه النشاط الحركى للمتعلمين ، ثم ممارسة بعض النشاطات العلمية والثقافية ، حيث تقوم المتعلمات بإعداد فقرات الطابور من القرأن ،والحديث ، وحكمة الصباح ، وفقرات أخرى ، وتختلف الفقرات من مدرسة لأخرى .

ثانياً: الغياب .(٥) **دقائق**

بعد انتهاء الطابور تصطحب الميسرتان المتعلمين ، إلى الصف الدرسى الذى غالباً ما يدم مستويات عمرية مختلفة ، ويقوم التلاميذ بأخذ الغياب بأنفسهم ، فيقوم كل تلميذ بوضع بطاقة على شجرة باسماء المتعلمين

فى الفصل ، ويتبقى أصحاب البطاقات الغائبة ، وهذا مايعرف باسم الإدارة الذاتية .

ثالثا: التهيئة (٢٠) دقيقة .

وقد يكون هناك صندوق للمشكلات البيئية العامة ، أو يقوم أحد المتعلمين بطرح مشكلة واجهته أثناء القدوم للمدرسة ، أو ظاهرة عامة ، ويقوم المتعلمون بمناقشتها مع الميسرتين ، وتدوين النتائج التى توصلوا إليها ، وتهدف إلى إثارة انتباه التلاميذ وتحفيزهم على التفكير ، واكتساب المهارات الحياتية كالاطلاع ، والبحث عن المعلومات .

رابعاً: الأركان (٤٥) دقيقة .

وتبدأ بالتخطيط للأركان حيث يقوم كل تلميذ باختيار الركن الذى يرغب فى التواجد به، والتعلم من خلاله ، فى ضوء رغباته واهتماماته ، وتحديد أنشطة التعلم والأدوات التى يستخدمونها، وتوزيع الأدوار والمهام على التلاميذ ، بحيث يكون هناك قائد لليوم وميقاتى ، وقائد للعرض بكل ركن وهكذا ، على أن يكون لدى الميسرة سجل بالمتعلمين إسبوعياً ، بحيث يمر جمع التلاميذ بجميع الأركان ، ويكون هناك توازن فى عدد التلاميذ فى كل ركن ، وسوف نعرض للأركان فى استراتيجيات التعلم النشط .

خامساً: العرض والتقييم (٢٠) دقيقة .

بعد الانتها من التعلم فى الأركان يقوم كل قائد عرض بالمجموعة بتقديم نفسه، والخبرات التعلمية التى اكتسبها أفراد المجموعة ، وتدور النقاشات بين المجموعة العارضة وأفراد المجموعات الأخري ، ويتم تقييم أداء كل مجموعة، ونواتج التعلم من خلال العرض ، وتهدف الفقرة إلى اكتساب مهارات العرض والتقديم ، و إدارة النقاشات ، واحترام الرأى

الأخر ، وتحديد ايجابيات وسلبيات المتعلمين فى الأركان لتجنبها في اليوم التالى.

سادساً : الراحة (١٠) **دقائق** .

سابعاً : النشاط الموجه الأول(٤٥ دقيقة) ، الثانى(٤٥ دقيقة)، الثالث (٤٥ دقيقة) .

والنشاط الموجه هو فقرة المادة الدراسية أى تدريس اللغة العربيـــة أو الرياضات والعلوم ، وتقوم الميسرة بالإعداد والتخطيط للدرس و تحديد نواتجه ، و اختيار استراتيجيات التدريس المناسبة ، مثل التعلم التعاونى أو العصف الذهنى ......الخ ، واختيار الأنشطة التى يمارسها المتعلمون من خلال مجموعات التعلم ، وكذلك تقويم إنجازات المتعلمين ، وتهـدف كـل فقرة إلى تزويد التلاميذ بأساسيات المعرفـة والمعلومـات ، والاطـلاع ، والبحث عن المعلومات ، والعمل التعاونى والفريقى .

ثامناً : النشاط الحركى (١٥) **دقيقة** .

وهى فقرة لتجديد نشاط المتعلمين داخل الصف الدراسى ، وقد تتم بأكثر من أسلوب ، المهم تحقيق الهدف منها وهو تجديد انتبـاه المتعلمـين ونشاطهم .

تاسعاً : لقاء الميسرات (**٣٠ ساعة**) .

وهذااللقاء يتم فى نهاية اليوم لمراجعة الأداء ، وتحديد نقاط القـوة ونقاط الضعف ، وتدارس كيفية علاجها فى اليوم التالى ، ومن ثم التخطيط للتدريس فى اليوم التالى وهكذا .

معوقات التعلم النشط

لقد تم نقل مبادرة التعلم النشط بنظام الفقرات الدراسية من مدارس المجتمع إلى مدارس التعليم الابتدائى (الصفوف الثلاثة الأولى) فى البداية،

وامتد المشروع إلى الصفوف الرابع والخامس والسادس الابتدائى بنظام الفترات الدراسية ، وكل فترة (٩٠) دقيقة ، وهو ما قابل نظام الحصص الدراسية المجمعة ، فعلى سبيل المثال مادة الرياضيات لها فى الخطة الدراسية ٤ حصص ، يكون لها فترتان فى الجدول ، وأطلق على الفصول الدراسية قاعات ، وهى ثابتة ويتحرك لها التلاميذ ، فكانت هناك قاعة للغة العربية، وأخرى للرياضيات ، وهكذا .

وعلى العموم كانت هناك العديد من الصعوبات التى واجهة ، وكانت من معوقات تفعيل تطبيق المشروع بالمدارس الحكومية منها :

١- صعوبات تتعلق بالموارد المالية ، حيث كان الاتفاق بين الوزارة والهيئة الدولية على أن تقدم الهيئة الدعم الفنى من خلال الخبراء الذين يقومون بتقديم خبراتهم العلمية والفنية فى شكل برامج للتدريب ، وإعداد الكوادر البشرية بالمدارس من الموجهين والمعلمين ، وكذلك عمليات المتابعة والتقويم للمشروع ، والعمل على تطويره، فى حين يكون الانفاق على أنشطة المتعلمين ، وما يحاتجونه من أدوات ، وخامات من ميزانية المدارس التى تكون فى الغالب شحيحة ، وربما غير موجودة ، أو خاضعة لمزاج مدير المدرس ، ومدى اقتناعه بالمشروع .

٢- نظام المقاعد الثابتة التى كانت بنظام الصفوف ، حيث يجلس التلاميذ فى صفوف متعاقبة، وكانت جلوس المتعلمين فى مقاعد ثابتة وفى صفوف خلف بعضها من أكبر المعوقات التى تواجه حدوث تفاعل بين المتعلمين ، وتحد من حرية الحركة لديهم ، وتعوق التواصل بين بعضهم البعض ، وهذا يشكل صعوبة فى تكوين المجموعات التعلمية داخل الفصل الدراسى ، صحيح يمكن حل المشكلة بتكوين مجموعات من خلال كلا

صفين ، لكن ذلك لايحقق الجلوس السليم للمتعلمين ، كما انها فى واقع الأمر لم تكن بالشكل الذى يفعل التعلم ، ويحقق جودة نواتجه بالشكل المناسب .

٣- العجز الشديد فى المعلمين فى بعض المدارس ، فقد كانت نسبة العجز تصل إلى حوالى ٩٠ % ، فى إدارة دار السلام بسوهاج مثلاً ، مما تعذر معه أحيانا وجود ميسرتين بكل فصل ، وإذا تم التغلب على هذه المشكلة بالتعاقد مع بعض الخريجين ، تنشأ مشكلات أخرى ، حيث يكون غير مؤهلين فنياً للعمل بالمشروع ، أو غير تربويين أو من أصحاب المؤهلات المتوسطة ، أو يعملون بنظام الحصة ، وبالتالى ترك المدرسة فى أى وقت نظراً لضعف المقابل المادى للحصى ، وهى بأجر واحد جنية فقط للحصة ، والصرف للمعلم يتم على فترات قد تتجاوز أربعة أشهر ، أو لايتم الصرف نظراً لعدم وجود بند مالى ، وهذا يتطلب مخاطبات للجهات المسئولة حتى يتم تعزيز البند ، ثم يتم الصرف .

٤- قلة اقتناع القيادات التربوية على المستوى المتوسط ، والتنفيذى أحيانا بالمشروع ، والعائد التحصيلى والتربوى الذى يحققه ، فقد كانت هذه القيادات من قوى المقاومة التى تعترض تطبيق المشروع ، بل وفى كثير من الأحيان تحرض بعض المعلمين على عدم المشاركة فيه ، أو العمل فى فصول يطبق بها هذا النظام .

٥- ثقافة بعض أولياء الأمور المقاومة لنظام التعلم النشط بنظام الفقرات ، ورفض أولياء الأمور لتطبيقة ، إما لتحريض بعض المعلمين الذين لايشاركون فى المشروع ، أو المسئولين الإداريين على المستوى التنفيذى نظرا لعد استفادتهم مالياً من المشروع ، أو اعتقادهم أن تطبيق

المشروع بمدارسهم يسحب ميزانيــات الأنــشطة والخامــات إذا وجــدت بمدارسهم ، وبالتالى مقاومة ، ورفض تطبيق المشروع ، كما حدث فــى إحدى قرى إدارة جهينة فى سوهاج ، عندما تجمع الأهالى ، وقرروا رفض تطبيق المشروع بحجة أن المشروع يلغى مادة التربية الدينيــة ، ويهــتم بالرقص والموسيقى ، وهذه شائعات غير حقيقية رددها بعض الرافــضين للمشروع من المعلمين والمسئولين المحليين، بل وخاطبوا وكيل الــوزارة بضرورة رفض تطبيق المشروع ، وقام فريق الخبراء بتغير المدرســة ، واستبدالها بمدرسة أخرى.

٦- سوء توزيع مكافأت المؤسسات المانحة التى تقدم الدعم المالى للمشروع ، فقد كانت هذه الجهات تنفق الكثير علــى التجمعــات خــلال الاجتماعات أو ورش العمل من خلال الإقامة بالفنادق الفاخرة بالمنــاطق السياحية أحياناً ، وصرف المكافأت على قلة قد لاتكون من المشاركين فى المشروع ، وعدم منح المعلمين المشاركين فى تطبيق وتنفيــذ المــشروع طوال العام سوى مبالغ رمزية ، مما يقلل من حماس هــؤلاء المعلمــين ، والتأثير على النتائج للمشروع ، مما يفقد الثقة فيه، وفى عائده .

٧- هناك صعوبات أخــرى تتعلــق بطبيعــة نمــو المتعلمــين ، والمعلمين فى الصفوف الدراسية ،لأن مدارس المجتمع يوجد بكل مستوى ميسرتان ، تبدأن مع المتعلمين من بداية اليــوم الدرســى إلــى نهايتــه ، وتقومان بالتدريس لجميع الفقرات الدراسية ، فى حــين يوجــد بــالتعليم الابتدائى مدرس فصل فى الصفوف الثلاثة الأولى ، وأخر للغة الإنجليزية ، وقد يكون هناك ثالث للمجالات العملية، وتدار العملية بنظام الحــصص الدراسية ، فضلا عن المقاعد الثابتة والتى لاتساعد على الحركة .

٨- إشكاليات التعليم المصري فله أزماته ، ومشكلاته التي تعـود إلى أسباب تاريخه واقتـصادية ، الأمـر الـذي انعكـس علـى مـوارد واستثمارات التعليم ، وترك أثره على الجوانب المختلفة للعملية التعليمية ، وترك تأثيره السلبى على مشروعات تطوير التعليم فى مراحله المختلفة ، وخاصة التعليم الابتدائى ، ومن هذه الاشكاليات :

أ- قصور المباني المدرسية حيث أن الكثير منها " يعاني عجزاً في الفصول الدراسية والحجرات والقاعات وأماكن مزاولة الأنشطة المختلفة ، بل أن العديد منها يحتاج إلى المعامل ، والمكتبات والأسوار " (١٤) .

ولكن قصور المباني المدرسية ، وازدياد النمو السكاني ، والتزايد الهائل في أعداد التلاميذ ، وخاصة في مرحلة التعليم الأساسـي أدى إلـى ارتفاع كثافة التلاميذ داخل الفصول الدراسية تصل في بعض الأحيان إلى ٧٠ تلميذ ، وما زالت بعض المدارس تعمل فترتين ، مما يقلل من عائـد العملية التعليمية ، ويعوق تطبيق استراتيجيات التعلم النشط ، ويؤثر علـى جودة نواتج التعلم بشكل عام .

ب- مستوى المعلم وكفاءته ، وتدهور مستواه بشكل عام لأسـباب اقتصادية، وتدني مرتبه مما اضطره إلى البحث عن مصدر للدخل خـارج المدرسة ، كل هذا كان من المعوقات التى تواجه تنفيذ التعلم النشط .

إن تدني مستوى كفايات المعلم المصري لا تعـود إلـى أسـباب اقتصادية فقط ، بل لأسباب تتعلق بإعـداده الأكـاديمي والتربـوي فـي مؤسسات إعداد المعلم ، حيث أثبتت الدراسات القصور والخلل الكبير فـي برامج إعداد المعلم و" عدم ملاحقة هذه المؤسـسات للتغيـرات العلميـة، والتكنولوجية المتسارعة مما جعله غير قادر على عطاء تربوي فعال "(١٥).

ولعل أبرز مظاهر انخفاض مستوى المعلم هو ما يظهر في شكل اتجاهات سلبية نحو المهنة، ونحو المدرسة ، ونحو التلاميذ، وما يظهر في شكل تدني في مستويات مهارات التدريس، وما يتعلق " بتمكن المعلم من أساسيات المعرفة وأساليب البحث الخاصة بمجال تخصصه الأكاديمي"[١٦].

ج- ظاهرة الدروس الخصوصية التي أصبحت مشكلة تهدد كيان المجتمع ، وتمثل هدماً لمبدأي تكافؤ الفرص ، وديمقراطية التعليم ، وتضعف من قيمة المدرسة الرسمية ، فضلاً عن دلالتها على انخفاض كفاءة العملية التعليمية داخل فصول المدارس الحكومية [١٧] .

د- وفي الجانب الإداري للمؤسسة التعليمية لا يقل الوضع خطورة، فتدل الشواهد على أن الإدارة المدرسية تعاني من أزمة خطيرة جعلتها الجانب المريض في النظام التعليمي، حيث التناقض بين الأهداف، والسياسيات ، وتجاهل التخطيط العلمي السليم ، وتقنياته ، وعمليات تسيير روتينية ، وعقيمة "[١٨] ألقت بظلالها على العملية التعليمية داخل مؤسساتنا التعليمية ، وأثرت سلباً على أهدافها المنشودة .

وجملة القول أن النظرة الفاحصة للنظام التعليمي في مصر تكشف عن قصور في بنية التعليم التحتية ممثلة في الأبنية التعليمية ، والإمكانات المادية ، وضعف في كفاءة المعلم، ومهاراته ،ومروراً بقصور في المناهج الدراسية، وأساليب ، ووسائل التقويم متخلفة ، وانتهاء بإدارة تعليمية ومدرسية نمطية تسير بفكر إداري روتيني عقيم .

كل هذه المشكلات التي يعاني منها التعليم المصري هي بمثابة تحديات تحتاج إلى التدخل السريع والحاسم والقدرة على مواجهتها ، باستخدام استراتيجيات وآليات جديدة في تطوير الواقع التعليمي ، لأن بناء

الحضارة وتحقيق تقدم المجتمع رهن بمدى تأثير التعليم ، وقوته، وكذا سلامة بنيته، وكفاءة أجهزته .

و يمكن إضافة بعض المعوقات الأخرى ، والتى تعوق ممارسة استراتيجيات التعلم النشط داخل الصفوف الدراسية فيما يلى :

- الخوف من تجريب أي جديد ، عملا بالمثل الشائع المعروف أبقى من المجهول .

- قصر زمن الحصة ، لذلك استخدمت وزارة التربية والتعليم المصرية نظام الفترات الدراسية لإتاح الوقت أمام المعلم والتلاميذ لممارسة التعلم النشط على أساس ان الفترة ٩٠ دقيقة متواصلة.

- نقص بعض الأدوات والأجهزة ، وأماكن ممارسة الأنشطة فى ظل ظروف بعض المدارس القديمة والمؤجرة ، والتى لا تتوفر فيها المواصفات الهندسية والتربوية .

- قلة المعلمين القادرين على ممارسة استراتيجيات التعلم النشط، لتنمية مهارات التفكير العليا لدى المتعلمين.

- عدم تطوير بعض المقررات الدراسية بما يتمشى مع استراتيجيات التعلم النشط .

- الخوف من فقد السيطرة على المتعلمين أثناء التعلم داخل الصفوف الدراسية.

- قلة مهارة المعلمين فى إدارة المناقشات والحوارات داخل الصفوف الدراسية .

- الخوف من نقد الآخرين لكسر المألوف في التعليم .

هوامش الفصل الثانى

١- عقيل محمود رفاعى : النشاط المدرسي ، دار الجامعة الجديدة ، الأسكندرية، ٢٠٠٨ .

٢- بدوى أحمد الطيب : فاعلية إستراتيجيات التعلم النشط على التحصيل الدراسي في مقرر اللغة العربية والمهارات الحياتية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ، مجلة رابطة التربية الحديثة ، ع٦،ص ٢٤١.

٣- المرجع السابق .

٤- جودت سعادة وزملاؤه : التعلم النشط بين النظرية والتطبيق ، دار الشروق ، عمان ، ٢٠٠٦ .

٥- وزارة التربية والتعليم ،الإدارة المركزية للتدريب : استحداث أسلوب التعلم النشط ، ٢٠٠٦ .

٦- رضا السيد حجازى: التعلم النشط ، محاضرة بالمركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ،٢٠٠٥، ص٣

٧- عادل حسين ، هانى درويش: التعليم النشط بين الواقع والمأمول، ورقة عمل قدمت إلى المؤتمر العلمى الثانى ، التقويم الشامل وضمان الجودة والاعتماد فى التعليم قبل الجامعى – الحاضر والمستقبل – المركز القومى للامتحانات ولبتقويم التربوى ٢٠-٢١ يوليو ٢٠٠٨، ص ٨٧٣

٨- جودت سعادة وزميلاه : اثر تدريب المعلمات الفلسطينيات على أسلوب التعلم النشط في التحصيل الأمن والمؤجل لديهن ، في ضوء عدد من المتغيرات ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، جامعة البحرين ، عدد (٤) ، مجلد (٢) ، ٢٠٠٣ .

٩- المرجع السابق .

١٠- اليونسيف بالاشتراك مع وزارة التربية والتعليم : برنامج تدريبي لتدريب مدربي معلم المدارس الابتدائية الحكومية على إكسابهم مهارات التعلم النشط ، أغسطس ٢٠٠٨

١١- ــــــــــــــ : الموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، دليل مصادر التعلم ، ٢٠٠٥ .

١٢- المركز القومي للبحوث التربوية والتنمية : تقويم تجربة التعلم النشط في المدارس الابتدائية ، في جمهورية مصر العربية ، ٢٠٠٧ .

١٣- وزارة التربية والتعليم : استحداث أسلوب التعلم النشط ، مرجع سابق .

١٤- ــــــــــــــ : التعلم النشط والتقويم الشامل، أفضل الممارسات التربوية ، ٢٠٠٦ .

١٥- ــــــــــــــ : الموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، الدليل المرجعي للقضايا العالمية والمهارات الحياتية ، ٢٠٠٥ .

١٦- - وزارة التربية والتعليم : الموسوعة المرجعية للتعلم النشط ، الدليل المرشد ، ٢٠٠٥ .

١٧- ــــــــــــــــ . : الموسوعة المرجعية للتعلم النشط دليل الأركان التعليمية التعلمية ، ٢٠٠٥ .

١٨- ــــــــــــــــ : ورشة عمل إعداد دليل تدريب حول تطبيق مهارات التعلم النشط بالمدارس الابتدائية النظامّية ، ٢٠٠٦ .

١٩- المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم : مدرسة المستقبل ، مرجع سابق ، ص ١٥

٢٠- حسين كامل بهاء الدين : التعليم والمستقبل ، مرجع سابق ،ص ٥٨ .

٢١- محمد على نصر : بعض قضايا العولمة وعلاقتها بفلسفة تكوين المعلم العربي ، المجلد الأول ، المؤتمر العلمي الثاني " الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد " كلية التربية ، جامعة أسيوط ، بالتعاون مع اتحاد الجامعات العربية ١٨ – ٢٠ إبريل عام ٢٠٠٠ ، ص ٨٦ .

٢٢- على راشد : اختيار المعلم وإعداده ودليل التربية العربية ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، ١٩٩٦ ، ص ١٩ .

٢٣- محمد ماهر محمود الجمال : ظاهرة الدروس الخصوصية في التعليم الثانوي ، مجلد المؤتمر العلمي السادس ، التعليم الثانوي الحاضر والمستقبل ٦ – ٨ يوليو ١٩٩١ ، ص ٦٢١ .

المراجع الأجنبية التى يمكن الرجوع إليها:

a. Bargainniar , S.S: <u>A compare isonin pedagogy of preventive Health mea dares Diss.Abst. Inter</u>,56- Vol.2.1996. p.3461.

b. Belchei, M. J<u>: Active Learning inundate of classroom, office of Institutional Assessment</u> Boise state university , 2003.

c. Chapmions of Active Learning : <u>The Impact of Active Learning (2002/2003) Evaluation finings, Washing ton DC,2003.</u>

d. Debaessa, Y., Chesterfield , R., Ramos, T,: Active Learning and Democratic behave or in Guatemalan Rural primary school . <u>Journal Articles</u> ; Reports.2002.

e. Helm, J.H. (2003) : " Literacy and project Work by the project Approach : , <u>http://eric.edgov.</u>

f. Hohmann, M., Weikart, D.p<u>" Educating young children : Active Learning practices for preschool and child care</u> ,second edition ,2002.

g. Janer Mayles, Just for fun? /, The child as active Learning and meaning maker.1997.

h. Johnson, D.W& Johanaon, R.T. Learning Together are Cooperative, Competitive and Individualistic Learning Englewood Cliffs, N.J: Prentice Hall, 1991.

i. Johnson, R. T. T. & Johnson,T. W, " " An Overview of Cooperative Learning " in : J. Thousand, A, Villa & Nevin, A. (eds) : Creativity and Collaborative Learning . Brookes Press, Baltimore,1994.

j. Lindvall, R. : Addressing multiple intelligences and Learning : . Published M.A.. Thesis ،1995.
k. Mcvittie, J. Discourse Communities, Student Seleves and Learning . Journal Articles ; Reports. Vol. 18. No.6,2004.p.488.

الفصل الثالث
التعلم النشط وتقنيات المنهج الدراسى

بعد الانتهاء من هذا الفصل يكون الدرس قادرا على أن :

- يتعرف على خريطة المنهج ونواتج التعلم .
- يحدد مكونات خريطة المنهج .
- يحدد مفهوم المنهج الدراسى .
- يميز بين مفهوم المنهج التقليدى ومفهوم المنهج الحديث.
- يتعرف على معايير جودة المنهج الدراسى .

التعلم النشط وتقنيات المنهج الدراسى

مقدمة :

يقوم المنهج الحديث بتزويد الطلاب بالمفاهيم والمعارف والأفكار ،- وكذلك تنمية القيم والاتجاهات والعادات وتكسبهم المهارات وأساليب التفكير المرغوب فيها ، ويضاف إلى ذلك أن أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية في ضوء الأساليب التي تسمح بها إمكانياتها المادية و الزمنية ، وإن التربية المتكاملة تعتمد على مجموعة الخبرات والأنشطة التى تقدم بالمدرسة ، وتهيئ الظروف والإمكانات المناسبة لممارسة أنشطة المنهج وخبراته .

وينظر كثير من المربين إلى المنهج المدرسي على أنه عنصر فاعل في العملية التربوية ، حيث يشمل على مجموعة اتجاهات خلقية وفكرية ورياضية ، ومن ثم فإنه يتمثل في البرامج التي تنفذ بإشراف وتوجيه المدرسة، والتي تتناول كل ما يتصل بخبرات الحياة المدرسية ونشاطاتها المختلفة ذات الارتباط بالمهارات الحياتية أو الجوانب الاجتماعية أو العلمية أو الرياضية أو الموسيقية أو المسرحية أو المطبوعات المدرسية.

ويشكل المنهج المدرسي الركن الأساسي للعملية التعليمية / التعلمية في أي مرحلة تعليمية، وأنه بقدر جودته تكون مخرجات تلك العملية ، وبقدر الطموح الذي ينشده ، وتطلعاته ترتفع إنتاجيته [١] ، وعائده العلمى والمعرفى ، والوجدانى ، والمهارى الذى يقدمه للمتعلمين .

ولما كان المنهج الدراسي يرتبط بفلسفة المجتمع ، ونظرته إلـــي التعليم ، ونواتجه المستهدفة ، والمؤسسة التعليمية التي تستخدمه وتنفيــذه ، والهدف المرجو منه ، فقد تأثر المنهج المدرسي بكل تلك العوامل تعريفاً ، وأهدافاً ، واستراتيجيات توظيفه وتدريسه، ونواتج التعلم المحققة ، ومدي جودتها[٢] .

هذه العوامل أثرت على تنظيمات المناهج فبدلاً من توجيه العنايــة نحو تنظيمها في صورة مواد دراسية تعتمد علــى الأســاس المنطقــي ، ظهرت أهمية تنظيمها في صورة أوجه النشاط المختلفة للأطفال ، وقد كان من اليسير على فروبل أن ينفذ منهجه على أوجه نشاط الأطفال في رياض الأطفال، فاشتمل منهج فروبل على الأناشيد واللعب ، والمواقف الأدائيــة والحركية العملية ، وأوجه النشاط الذاتية للأطفال، وانتقلت هذه الآراء إلى مراحل التعليم المختلفة [٣] فى صــورة تطبيقــات ، وممارســات علميــة وعملية.

ويعد التعلم النشط عنصراً داعماً للمنهج الدراسى، فــأذا كــان التعلم النشط يستهدف جوانب التعلم المعرفية، والوجدانية ، والمهاريــة ، فإن المنهج الدراسى هو مجموعة من الخبرات التى تشمل المعلومــات ، والمعارف ، والقيم ، والسلوكيات الإيجابية، والمهارات التى تحقق نواتج التعلم التى توفرها برامج ، وأنشطة التعلم النشط.

و التعلم النشط يدعم خبرات المنهج المدرسي بمــا يقدمــه مــن أنشطة، وخبرات معرفية وعملية ، يقوي العلاقات بين الطــلاب بعــضهم بعض ، و يزيد من فرص التفاهم والمشاركة والتعاون بينهما ، وتهيئة مناخ

تربوى ، وبيئة جيدة لحدوث التعلم ، وهذا يقلل من مـــشكلات الطـــلاب، وسلوكياتهم السلبية .

كما أن ممارسة استراتيجيات التعلم النشط يكون أنماط ، وأشكال جيدة ، وقوية من العلاقات بين المؤسسة التعليمية ، والبيئة ، و المجتمع ، وتوظيف خبرات المنهج الدراسى لدعم المهارات التى يـــستهدفها الـــتعلم النشط ، ويهيئ الفرص لإطلاع الطلاب على مشكلات بيئاتهم ، والإســـهام في حل هذه المشكلات مع مؤسسات خدمة البيئة خارج المؤسسة .

المنهج الدراسى : المفهوم والأسس

يشكل المنهج المدرسي الركن الأساســـي للعمليـــة التعليميـــة/ التعلمية في أي مرحلة تعليمية، وكلما تميز المنهج المدرسى تصميماً ، وتنفيذاً ، وتقويماً ، أدى ذلك تحسن نواتج التعلم ، مع توفر المقومات الأخرى لجودة العملية التعليمية .

ولما كانت الرؤية التى توجه المنهج الدراسي ، والرسالة التى ينشدها ترتبط بفلسفة المجتمع ، وتسعى لتحقيق أهدافه ، كـــان علـــى المؤسسة التعليمية التي تستخدمه وتنفيذه ، الدور الهـــام مـــن خـــلال استخدام استراتيجيات فاعلة لتطبيقه ، ومنها كان على من يعد أو يصمم المنهج الدراسى أن يضمنه العديد من الاســـتراتيجيات ، والأنـــشطة ، والتمارين التى تحقق أهدافه ، وتحدد مدي جودتها(٤).

وقد ترك ذلك أثره علي العملية التعليمية بكـــل عناصـــرها ، ومكوناتها ، وأصبحت المعلومات الشغل الشاغل لجميع هذه العناصر ، فالمعلم يحفظها أ ويلقنها للمتعلمين من خلال الشرح ، ونقل ما بالكتاب المدرسي دون بذل الجهد في فهمه، والمتعلم يتلقي المعلومات، ويبـــذل

الجهد الكبير في تخزينها في الذاكرة ، ودون فهمها، وتحليلها ، والموجه يتابع المعلم ، ويصدر الحكم علي أداؤه في ضوء ما يقدمه من معلومات ومفاهيم ، وحقائق ، وبقدر حفظ المتعلمين لها ، يكون الحكم على هذه الأهداف بأدوات مناسبة لها .

مفهوم المنهج الدراسي :

كان المنهج في المدرسة التقليدية يعني المعارف والمعلومات التي تقدمها المؤسسة التعليمية للمتعلمين ، وهو مايشير إلي التعريف قاصر، ومحدود للمنهج الدراسي ، وقصره علي المعلومات ، والمعارف فقط في ظل أهداف هذه المدرسة، والتأكيد علي تحقيقها .

والمعرفة في نظر هذه المدرسة تمثل حصيلة خبرة الأجيال السابقة التي تساعد الفرد على الاستفادة من تجارب من سبقوه ، و لذلك لم يكن عجيباً أن يتركز الاهتمام في المدرسة التقليدية حول تقديم مختلف المعارف والمعلومات إلى التلاميذ ، واتخاذ الضمانات الكافية لحسن إلمامهم بها، وقد أطلق على مجموعة المواد الدراسية التي يدرسها التلاميذ، وما تضمه من موضوعات تتعلق بالمقررات الدراسية " وعلى ذلك كان المنهج مرادفاً للمفردات التي يدرسها التلاميذ داخل الفصل(٥) .

وهذه المعلومات والمعارف كانت تشمل الأفكار والحقائق والمفاهيم والقوانين والنظريات في مجالات المعرفة المختلفة ، مثل العلوم ، والرياضيات ، والمواد الاجتماعية ، واللغات ، والتربية الدينية.

وتقدم المعارف في شكل مواد دراسية ، إذا يخصص كتاب دارسي لكل مادة ، وبذلك أصبح الكتاب هو الوعاء الذي يتضمن هذه

المعلومات، ويقدمها للمتعلم كمصدر وحيد للمعرفة ، ويحظي بالمكانة الأولي في اهتمامات جميع المهتمين بعملية التعليم والتمدرس من المسئولين ، وأولياء الأمور والتلاميذ (٦).

أهم الانتقادات التي وجهت للمنهج المعرفي:

هناك مجموعة من الانتقادات التي طرحها المتخصصون للمنهج بتعريفه السابق ، ومنها ما يلي :

- تكريس الاهتمام بالجانب المعرفي ، والسعي لتحقيقه لدي المتعلم .
- إهمال الجوانب الوجدانية ، والمشاعر، والاحاسيس ، والرغبات، والميول للمتعلم.
- ابتعاد المنهج الدراسى عن مشكلات المتعلمين ، ومتطلباتهم .
- كرس الانفصال بين المدرسة ، والبيئة ، والمجتمع .
- تمحور التعلم علي قدرات المعلم وليس المتعلم وإمكاناته وقدراته .
- أثر على نواتج العملية التعليمية ، واختصرها فى المجال المعرفي ، والحفظ والتلقين كهدف تعلمي فقط .

وبتطور النظرية التربوية وتقدم الدراسات النفسية أخذ المربون يدركون مثالب المفهوم التقليدي للمنهج والسلبيات التي صاحبت هذا المفهوم. ومنها اقتصاره على الناحية العقلية من نمو التلميذ، وأهمل ما عداها من نواحي شخصيته ، وبذلك صارت تربية التلميذ قاصرة علي جانب ، وإغفال أخرين لا يقلون أهمية عن الجانب العقلي (٧) .

والتربية المعاصرة في ظل البرجماتية التي تعلم الفرد كيف يفكر ، حتى يستطيع أن يتكيف مع مجتمع دائم التغير ، ويجب على المدرسة أن تنمي لدى التلميذ الخبرات التي تساعده على أن يحي حياة سعيدة .

المنهج الدراسى وشمولية نواتج التعلم :

بعد الانتقادات التي وجهت للمنهج بمفهومه التقليدي الذي ركز علي المعلومات والمعارف التي سعت المدرسة إلي تزويد المتعلمين بها، بدأت عملية تطوير المنهج، وتغير مفهوم المنهج ليشمل مجموعة الخبرات المربية التي تهيئها المدرسة للمتعلمين داخل المدرسة أو خارجها ، ويكتسبون منها المعلومات والمعارف، والاتجاهات والقيم المرغوبة والمهارات العملية ، "بقصد مساعدتهم علي النمو الشامل ، بحيث يؤدي ذلك إلي تعديل السلوك والعمل علي تحقيق الأهداف التربوية .

ويرى البعض أن المنهج الدراسى يشمل جميع الخبرات التعليمية التي توفرها المدرسة لتلاميذها ، وفي نفس الوقت نجدهم يطلقون على نشاط التلاميذ كلمة غريبة هي النشاط خارج المنهج ، وبذلك لا يعتبر النشاط جزءاً من التعليم على الرغم أنه أصبح جزءاً من البرنامج الدراسى، وخبرات الحياة المدرسية[٨] .

والمنهج الدراسى هو مجموعة من الخبرات المراد تزويد التلاميذ بها داخل الصف الدراسى، ولا يتسنى ذلك الإ من خلال التعلم النشط الذى تمارسه المؤسسة التعلمية / التربوية ، حيث تعد الطلاب كي يتكيفوا بنجاح مع المجتمع الذي يعيشون فيه ' وتزيد من ولاء و انتماء الطلاب لمجتمعهم، والنهوض به ، فإذا كنا نريد أن نعد الشباب للحياة ، ينبغي أن نجعله على

وعى تام بالبيئة التي يعيش فيها ، وعى يشمل جميع جوانب ، ومظـــاهر الحياة فيها ، وتوضح صلة هذه المظاهر بعضها بالبعض الآخر .

ويتضمن المفهوم الحديث مايلي :

- ضرورة أن تكون الخبرات التي يقدمها المنهج إيجابية ومرغوب فيها.
- تكون الخبرات مقدمة من المؤسسة ، وبالتالي تتضمن التخطـيط والتنظيم والمتابعة والتقويم.
- تتنوع الخبرات لتشمل المعلومات والأنشطة المختلفة .
- تؤدي الخبرات إلي إكتساب المعارف والاتجاهات والمهارات .
- تساعد الخبرات علي تحقيق النمو الشامل .
- يؤدي المنهج إلي تعديل السلوك وتحقيق الأهداف التربوية .

تقنيات المنهج الدراسى

يتكون المنهج الدراسى من العناصـــر التاليـــة التـــى تـــشكل منظومات فرعية داخل منظومة المنهج الكبرى وهى :

١- الأهداف .

٢- المحتوي العلمي .

٣- استراتيجيات التدريس والتعلم .

٤- الأنشطة والتدريبات العملية .

٥- معينات الفهم والتعلم التكنولوجية .

٦- أساليب ووسائل تقويم المتعلمين .

٧- دليل استخدام المنهج الدراسي .

مصادر إعداد وبناء المنهج المدرسي

يعتمد المنهج الدراسى على مجموعة من الأسس هى :

أولاً : متطلبات المتعلم وقدراته واستعداداته.

يعد التلميذ من أهم الأسس التي يبنـــي عليهـــا المـــنهج ، ويسعي إلي تحقيق ما يلي:

١- تحقيق النمو الشامل والمتوازن للمتعلم ، حيث يشمل الجوانب العقلية ، والمعرفية ، والجسمية ، والاجتماعية، الدينيـــة، والنفسية ، ولا يطغي جانب علي أخر ..

٢- يراعي خصائص النمو المختلفة ، ومنهـــا شـــمولية عملية النمو ، واستمراريته ، وتحقيق النـــضج وبالتـــالي حـــدوث التعلم.

٣- يوفر احتياجات المتعلم ومتطلباته المختلفة .

٤- ينمي استعدادات المتعلم وقدراته .

٥- يراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .

ثانياً: البيئة ومصادرها المختلفة:

تمثل البيئة أساساً من الأسس التي تبني عليها المنهج ، وتختلف البيئات وتتنوع ، لتشمل البيئة الزراعية ، والصحراوية ، والصناعية ، والساحلية . لكل منها مكوناتها ومنها : المصادر الطبيعية ، والثقافـــة التي هي نتاج البشر .

ومن هنا لا بد أن يعمل المنهج علي :

- تعريف المتعلمين بالمصادر والثروات الطبيعية .
- الاطلاع علي أساليب وطرق اســتغلال المـــصادر والموارد الطبيعية ، وكيفية الاستفادة منا بطريقة وظيفية .

- تنمية مهارات المتعلمين في استغلال موارد البيئة ، وكيفية التعامل معها .
- التعرف علي كيفية الحفاظ علي البيئة ، والتغلب علي مصادر ، وعوامل تلوثها .

ثالثاً : معارف المجتمع ومتطلباته وحاجاته :

يعد المجتمع أساساً لبناء المنهج ، ومصدراً لاشتقاق أهدافه ، فمن فلسفة المجتمع تشتق الأهداف ، التي تسعي المناهج الدراسية إلي تحقيقها ، وهذه الفلسفة تتضمن رؤية المجتمع للحياة في كل جوانبها ، والقيم ، والاتجاهات والعادات والتقاليد التي هي جزئ من ثقافة المجتمع ، والتي يعمل المنهج علي تزويد المتعلمين بها ، والعمل علي ممارستها في سلوكهم ومهاراتهم الحياتية .

رابعا : المتغيرات العلمية المحلية والعالمية :

ولذلك تعد عملية تطوير المناهج الدراسية من المهام الصعبة ، والمعقدة في بنائها ، وتصميمها ، في ظل المتغيرات المحلية والعالمية، التي تلقي بتأثيراتها القوية علي المنهج المدرسي بمفهومه الشامل الذي يشمل: أهدافه ، ومحتواه ، وأستراتيجيات تدريسه ، والوسائل المعينة ، وأساليب وأدوات تقويم نواتجه التعلمية، والتعليمية .

ومن أهم تلك المتغيرات :" التفجر المعرفي في مختلف العلوم ، وما أحدثه من تحولات هائلة في ميادين المعرفة المختلفة ونظمها ، والتطور التقني وأثاره الكبيرة في مجال الاتصالات ، والمواصلات ، وتبادل المعلومات ، وما واكب الاقتصاد من تحولات بفعل العوامل السياسية، والأيدولوجية ، والاجتماعية ، والمعلوماتية، والتحولات

الهائلة في النظم الاجتماعية ، والقيمية ، وما أسفرت عنه من أعـــراف واتجاهات ، وقيم جديدة ذات تأثير مباشر ، وغير مباشر في العمليـــة التعليمية/ التعلمية بصفة عامـــة ، وفـــي المـــنهج المدرســـي بـــصفة خاصة"[٩].

والمنهج المدرسي يتضمن العديد من الخبـــرات التـــي يكتـــسبها التلاميذ داخل فصل التعلم النشط و خارجه، ويسهم في اكتـــساب خبـــرات تعليمية جديدة ، كما أن خبرات ومواقف النشاط المدرسي التي تعد مكوناً مهما يتضمن مواقف تعلم ، تعود بالطلاب إلى الفصل الدراسي ، وتكون مصدرًا للتعلم أي أن هذه الأنشطة والمواقف جزء متكامل مـــع صـــميم البرنامج التعليمي كله ، ويجب أن تتاح لكل الطلاب مثل العملية التعليميـــة داخل الفصل تماماً ، وأن تحدد إدارة المدرسة جزءاً من الوقت في خطط المعلمين وبرامجهم ، حتي يمكن الإشراف عليهـــا باعتبارهـــا واجبـــات تعليمية ضرورية ، تدعم مكونات المنهج الدراسي ، وتسهم فـــي تحقيـــق أهدافه .

أهداف المنهج الدراسى :

الجدير بالذكر أن ممارسة خبرات المنهج وأنـــشطته ، ومواقفـــه الاجتماعية والاقتصادية، ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف تربوية من أهمها : -

- مساعدة المتعلمين على كشف قدراتهم ، وميولهم والعمـــل علـــى تنميتها، وتحسينها ورعايتها .
- توفير خبرات عديدة ومتنوعة للطلاب لبناء شخصياتهم .

- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم المناشط الخبرات المنهجية على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادئة والتجديد والابتكار .
- إتاحة الفرص أمام الطلاب لمساعدتهم على استغلال وقت فراغهم بطريقة سليمة ونافعة.
- يوفر الممارسات والأداءات العملية التي تساعد ترسيخ قيم العمل التعاوني ، وروح الفريق، وتساعد على تكوين علاقات اجتماعية سليمة بين التلاميذ وتنمية مهاراتهم وقدراتهم .
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة والمقارنة والعمل والمثابرة و الأناة والدقة من خلال ممارسة المناشط المختلفة .
- مساعدة الطلاب على تفهم مناهجهم واستيعاب وتحقيق أهدافها .

ويتضمن المنهج الدراسي كمنظومة تربوية عدة مكونات تتكامل ، وتشكل منظومات فرعية للمنهج الدراسي منها : الأهداف التعلمية ، المحتوي العلمي ، استراتيجيات تنفيذ المحتوي العلمي ، الوسائل التعليمية (الأشكال والرسومات والجداول)، الأنشطة والتكليفات ، وأسئلة تقويم النواتج التعليمية المتضمنة بالمنهج . ويحقق المنهج العديد من المزايا .

المزايا التى يحققها المنهج من خلال التعلم النشط

يحقق المنهج فى التعلم النشط المزايا التالية :

- تكون الخبرات التي يقدمها المنهج إيجابية ومرغوب فيها.
- تتضمن عمليات المنهج التخطيط ،والتنظيم ،والتقويم.
- تتنوع الخبرات لتشمل المعلومات، والأنشطة المختلفة .
- تؤدي الخبرات إلي إكتساب المعارف ،والاتجاهات ،والمهارات .
- تساعد الخبرات علي تحقيق النمو الشامل .
- يؤدي المنهج إلي تعديل السلوك، وتحقيق الأهداف التربوية .

التعلم النشط والمهارات الحياتية

تعد الحياة سلسلة من المواقف المربية وغير المربية ، وهذه المواقف التى يمارسها المتعلم يكتسب منها خبرات متعدد ، لذلك فهي تختلف اختلافاً بينياً عن محتوى المقررات الدراسية ذات المواقف الواضحة والمحددة ، والتي يمكن حلها باستخدام قواعد محفوظة مسبقاً، وعلى هذا الأساس نجد بعض الأفراد ذوي القدرات الفائقة في تخصصاتهم العلمية يفشلوا في مواجهة العديد من مواقف حياتهم اليومية والعادية .

وعلى الرغم من مقدرة الإنسان على معايشة الحياة إلا أنه كثيراً ما يخطئ في أساليب تفاعله مع المواقف اليومية في أبسط الأمور ، ولا يعرف نوع الخطأ الذي وقع فيه ، ولا سببه ، ويعلل الحوادث أضعف تعليل ، ويدافع عن الأفكار باللجوء إلى براهين ضعيفة أو فاسدة ، أو يتخذ

من الأقوال المشهورة ، والأمثلة الشائعة مسلمات بديهية يتعامل بهـا مـع الحياة ، ويطالب الآخرين الالتزام بها [١٠] .

والفرد بستخدام قدراته على التفكير والتعلم استطاع خلق الحضارة، والتغلب على الأمراض ومواجهة المشكلات ، وبالتفكير العلمى ، والقـدرة على التعلم ، وإدراك أهمية التفاعل الناجح في مواقف الحياة اليومية علـى المستوى الشخصي والاجتماعي ، حتى يستطيع مواصلة نجاحه في الحياة ، وأن يشارك فى تنمية نفسه ومجتمعه .

ويتعلم الفرد الخبرات المباشرة وغير المباشرة المرتبطة بحياتـه، والتى تنمى شخصيته باكتساب المهارات اللازمة لمعايـشة الحيـاة مـع الأخرين ، فالتصرف التلقائي القائم على العشوائية، قد يجـر الفـرد إلـى سلسلة من الأخطاء لا نهاية لها، والتى تؤثر على حياته العلمية والعملية .

والتفكير المبني على أساس علمي سليم يساعد الفرد في الوصـول إلى الحق ، لذا يجب علينا تعلم الأسس التعليمية ، والمهـارات الأساسـية اللازمة لمعايشة الحياة ، وكيفية التعامل مع البيئة ،والمجتمـع ،المحلـى ، والعالمى .

تعريف المهارة وأهميتها:

تعد المهارة من الأساسيات التى يحتاج إليها الفـرد فـى حياتـه العلمية، والعملية ، والمهارة تعنى قدرة الفرد علـى إنجـاز عمـل مـا ، ويتوقف إنجاز هذه العمل على مدى توافر هـذه المهـارة ، ومـستواها ، ونوعها .

ومن هذا المنطلق تأتي أهمية المهارات الحياتية باعتبارها مهارات أساسية لا غنى عنها للفرد ، لذلك جعلت وزارة التربية والتعليم الدليـل

الرابـع ضمن الموسوعة المرجعية للتعلـم النشط دليـلاً خاصاً بالمهارات الحياتية ، والقضايا العالمية التى تحرص الوزارة على تزويد المتعلمين بها.

أسس بناء المهارة :

وعند بدء تعلم المهارات الحياتية من خلال الأنشطة التعلمية علـى المعلم يشارك المتعلم ممارسة هذه الخبرات ، وبطريقـة عمليـة تحقـق التفاعل، والتعايش بين المعلم ، والمتعلم ، ويعتمد تكوين المهارة على مـا يلى :

١. ممارسة الخبرات البسيطة والجذابة .
٢. تحديد المهارات لأنشطة التعلم النشط بحيث تكـون إجرائيـة وواقعية .
٣. العمل على تطبيق التعليمات والتوجيهات بدقة .
٤. الانتباه والتركيز من جانب المتعلمين من خلال جوانب الدرس : الهدف من النشاط ، والإستراتيجيات ، وتوزيع الأدوار، والتقييم .
٥. اعتماد المتعلمين على قواعد العمـل، والممارسـات للنـشاط العملى .
٦. العمل من خلال مجموعات عشوائية ، والمشاركة الجادة فـي الأنشطة .
٧. إن شرط النجاح في تطبيق التعلم النشط (كما في غيره مـن الأنشطة الواقعية) هو تحقيق نواتج التعلم ، ومنها مهارة التفكير .

دور أنشطة التعلم فى بناء المهارة:

لقد كان التعلم الذى يعتمد على أنشطة المتعلم أول الأمر، وفي ظل المدرسة التقليدية المعرفية ذات شأن ضئيل، وقد سارت أنشطة التعلم التى

تزوده بالمهارات الحياتية دون تدخل المدرسة ، ودون اتصال بأهـدافها ، حيث كان الاهتمام بالمادة الدراسية ، والمعارف والمعلومات ، والتركيـز علي ثقافة الذاكرة ، ومن ثم انتشرت الأنشطة ، وازداد عددها ، وأصبحت تحتل حيزاً من وقت التلاميذ ، وأثرت علي التحصيل الأكاديمي .

وقد طالب الطلاب بالاهتمام بهذه الأنشطة والمشروعات التى تحقق نواتج التعلم الأكاديمية وغير الأكاديمية ، وجدت الاهتمام القليل من جانب الإدارة المدرسية ، بل ومعارضتها بشدة أحياناً، ثم بـدأ تقبـل الأنـشطة خارج المنهج كجزء من وظيفة المدرسة ، وذلك للتحول السريع ، وتقـدم الفكر التربوي ، والنظريات النفسية ، والتربوية ، كل ذلك أفسح المجـال للاهتمام بنمو المهارات الشخصية، والاجتماعية ، والحياتيـة كوظيفـة ، وهدف تربوي للمدرسة الحديثة .

والتعلم النشط يقدم الخبرات ، والمهارات الحياتية التـي يمارسـها الصغار والكبار ، إما لأنها ترضى حاجة لا يحققها البرنامج الأكـاديمي، وأن معظم الذين يرون أن البرنامج الأكاديمي هو أساس التربية يعترفـون بالقيمة الاجتماعية للجزء غير الأكاديمي من الأنشطة، والخبرات العمليـة التى تضم المهارات الحياتية (١١) .

وقد أثبتت الدراسات التي أجريت أن الأنشطة من أهـم الوسـائل لجذب الطلاب إلى المدرسة والاحتفاظ بهم من خلال ممارسـة المهـارات الحياتية ،.ويعد النشاط من أهم مقومات العملية التربوية التي تـسهم فـي تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة.

ويعمل التعلم النشط من خلال أنشطته ، وتطبيقاته علـى تزويـد الطلاب بالمفاهيم ، والمعارف، والأفكار ، وكذلك تنمية القيم والاتجاهـات

والعادات ، وتكسبهم المهارات ، وأساليب التفكير المرغوب فيها ، ويضاف إلى ذلك أن أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية في ضوء الأساليب التي تسمح بها إمكانياتها المادية و الزمنيـــة، ويحقـــق التربية المتكاملة التى تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ، ويساعد المتعلم على الوفاء بمتطلباته ، ويهيئ الظروف والإمكانات المناسبة لممارسة التعلم النشط .

خريطة المنهج ومتطلبات التعلم النشط

خريطة المنهج هي " أداة بنائية تستهدف تخطيط وتنظيم ، وإدارة عناصر المنهج التعليمي في منظومة متكاملة، ومتسقة ، حيث يتأثر كل عنصر فيها بالعناصر الأخرى، ويتكامل معها بغرض تحقيق نواتج التعلم المستهدفة" (١٢) .

مكونات خريطة المنهج

تتكون خريطة المنهج من العناصر التالية(١٣) :

١. المعايير القياسية.
٢. نواتج التعلم.
٣. موضوعات المنهج.
٤. طرق واستراتيجيات التدريس.
٥. الأنشطة التعليمية التعلمية.
٦. أساليب التقويم.
٧. الأدلة والشواهد على تحقق نواتج التعلم.

١ – المعايير القياسية:

هي عبارات تشير إلى الحد الأدنى من الكفايات المطلوب تحقيقها لغرض معين، ويعتبر الحد الأدنى هو أقل الكفايات الواجب توافرها لـــدى

الفرد /المؤسسة، كي تلحق بالمستوى الأعلى، ولكي تؤدى وظيفتها في المجتمع.

وتحدد المعايير مخرجات التعليم والتعلم المرغوبة، (Learning Outcomes) متمثلة فيما ينبغي أن يعرفه المتعلم ، ويقوم به من أداءات، ومن أهم الوثائق التي أصدرتها الهيئة القومية لضمان جودة التعليم والاعتماد، وثيقة معايير الخريج، ووثيقة المتعلم، ووثائق المواد الدراسية المختلفة (١٤) .

٢ـ نواتج التعلم :

نواتج التعلم هي "كل ما يتوقع أن يكتسبه المتعلم من المعارف والمهارات والاتجاهات والقيم وفق معايير قياسية محددة، إضافة إلى ما خططت المؤسسة والمعلم إكسابه للمتعلمين، ويكون المتعلم قادراً على أدائه في نهاية دراسة مقرر دراسي أو برنامج تعليمي محدد".

٣ – موضوعات المنهج:

المقصود بها محتوى وحدات المقررات الدراسية التي يتحقق من خلالها نواتج التعلم المستهدفة.

ويتم ذلك من خلال تحليل محتوى المنهج لتحديد الوحدات الدراسية، التي تحقق ناتج أو نواتج التعلم المقابلة لها في خريطة المنهج.

٤ – طرق واستراتيجيات التعليم والتعلم:

تمثل طرق التدريس التي يستخدمها المعلم لتحقيق نواتج التعلم المستهدفة، والتي من خلالها يمكن تقديم المعرفة للمتعلمين وإكسابهم المهارات المناسبة، لذلك يجب على المعلم أن يختار طرق التدريس المناسبة لكل موضوع، والتي تراعي التعلم المتمركز حول المعلم أو ما هو

متعارف عليه بالتعلم النشط، حيث يمكن تحقيق نواتج التعلم كما هو مخطط لها .

٥- أنشطة التعليم والتعلم :

تمثل الأنشطة التعليمية والتربوية فى مواقف التعلم التشط الأداة الأكثر فاعلية لإكساب المتعلمين العديد من المعارف والمهارات والسلوكيات والقيم، فمن خلال ممارسة المتعلم للأنشطة المخطط لها يكتسب السلوكيات والاتجاهات والقيم المرغوبة بالإضافة إلى المعارف، والمفاهيم المرتبطة بالمنهج، تتضمن خريطة المنهج اوجه عديدة من النشاط المستخدم لتحقيق نواتج التعلم المطلوب تحقيقها، على أن تقدم هذه الأنشطة للمتعلمين في الخريطة ، بما يوضح طبيعته ، و كيفية تنفيذه ، والحكم على نواتجه من خلال التعلم النشط.

٦ –-أساليب التقويم :

هي الوسيلة التي تستخدم للتأكد من تحقق الأهداف فى التعلم النشط، و تحديد نقاط القوة و الضعف في الأداء، ولكي يحقق التقويم الهدف من استخدامه يجب استخدام أسلوب التقويم المناسب لكل من ناتج التعلم، أو الموضوع، أو فئات المتعلمين فوسيلة التقويم الجيدة تعطى نتائج صادقة ومعبرة، يتحقق المعلم بواسطتها من نواتج التعلم التي تحققت، فالتقييم هو الوسيلة لمعرفة مدى نجاح المدرسة فى تحقيق نواتج التعلم المستهدفة.

٧- الأدلة والشواهد على تحقق نواتج التعلم:

يقصد بها :المصادر والأدلة المتاحة، التي يمكن الاستناد إليها للتأكد من مدى تحقيق نواتج التعلم، والتي يمكن أن تتمثل في: دفتر التحـــضير، وسجل الـــدرجات، وأوراق الامتحانـــات، وملـــف الإنجـــاز، وبطاقـــات

الملاحظة، وكراسات المتعلمين، ... إلخ، وكل ما من شأنه الاستدلال من خلاله على تحقق نواتج التعلم.

وهناك بعض المفاهيم التي يمكن تعريفها بمايلي [١٥] :

والمستويات المعيارية للمتعلم Learner Standards تمثل المستويات المعيارية لنواتج التعلم ، وتتضمن المستويات المعيارية المواصفات والسمات التي يتصف بها المتعلم كإنسان وفرد في المجتمع .

- **المجالات Domains**

وهي الفروع الرئيسية أو الموضوعات البري التي تتضمنها المادة الدراسية أو الموضوع المراد وضع معايير له .

- **المعايير Standards**

وهي عبارات عامة تصف ما يجب أن يصل إليه المتعلم من معارف ومهارات وقيم ، نتيجة لمروره بموقف تعليمي معين .

- **المؤشرات Indicators**

وهي عبارات تصف الإنجاز (الأداء) المتوقع من المتعلم ، وتصاغ بطريقة إجرائية، وتختلف باختلاف المرحلة التعليمية التي يمر بها المتعلم .

- **الشواهد Evidences**

ويقصد بها المصادر والأدلة المتاحة التي يمن الاستناد إليها عند الحكم علي الأداء ، ووضع تقدير له ، ومها محاضر الاجتماعات والتقارير ، والدفاتر والسجلات ....

وهذه المعايير تتناول "المعارف والمهارات الشخصية والاجتماعية التي يجب ان يكتسبها المتعلم والتي تمكن من مواصلة تعليمه، أو الانخراط

في سوق العمل ، والتعامل بطرق سليمة في حياته الشخصية والمجتمعية والمستقبلية" .

معايير جودة المنهج ومؤشراته فى التعلم النشط

تتضمن معايير جودة المنهج الدراسى للتعلم النشط ما يلى[١٦] :

المجال الأول : فلسفة المنهج .

المعيار الأول: توجد فلسفة توجه المنهج الدراسى ونواتجه .

- توجد فلسفة واضحة و محددة للمنهج .
- يوجد أهداف فى ضوء فلسفة المنهج .
- يعتمد بناء المنهج على النظريات التربوية.
- يراعي خصائص نمو المتعلمين وقدراتهم .
- يرتبط المحتوي بفلسفة المجتمع.

المجال الثانى : الأهداف التعلمية / والتعليمية .

المعيار الأول : توجد أهداف عامة وتعلمية للمنهج الدراسى .

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- تركز الأهداف علي المعلومات والمعارف الحديثة .
- تتضمن الأهداف الاتجاهات والمشاعر والقيم الأخلاقية.
- تتناول الأهداف الجوانب الأدائية والسلوكية .
- تساير الأهداف الاتجاهات العالمية المعاصرة معرفياً وتربوياً .
- تراعي مستويات نمو المتعلمين وخصائصهم .
- ترتبط الأهداف العامة بأهداف المرحلة والصف الدراسي .
- ترتبط باحتياجات المجتمع ومتطلباته المختلفة .
- تراعي إمكانات البيئة وقدراتها الفيزيقية .

المعيار الثاني : تترجم الأهداف العامة إلي أهداف إجرائية .

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- تصاغ الأهداف بطريقة إجرائية .
- ترتبط الأهداف الإجرائية بالأهداف التعلمية .
- تركز الأهداف الإجرائية علي نواتج التعلم .
- تكون قابلة للقياس والملاحظة .
- تتصف بالوضوح والتحديد الدقيق .
- ترتبط بالمحتوي العلمي للمنهج .

المجال الثالث : المحتوي العلمي للمنهج الدراسي.

المعيار الأول : يتضمن المحتوي العلمي المفاهيم، والمعارف، والقيم ،والمهارات.

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- يرتبط المحتوي بأهداف المنهج .
- يراعي التسلسل المنطقي في عرض المحتوي .
- يكتب المحتوي بلغة سليمة ودقيقة .
- يخلو من الحشو والتكرار والمفردات الغامضة .
- يتميز المحتوي بالحداثة والمعارف المتطورة .
- يراعي في بناء المحتوي الاتجاهات التربوية المعاصرة.
- يرتبط المحتوي بالبيئة والمجتمع .
- يتضمن المحتوي المهارات الحياتية للمتعلم .
- يتضمن مواقف وقصص الانتماء والهوية الوطنية .

المجال الرابع: استراتيجيات التدريس والتعلم .
المعيار الأول : يتضمن استراتيجيات تنفيذ المنهج المدرسي.

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- تعزز مفاهيم و قيم المشاركة بين المتعلمين .
- تتناسب مع محتوي المنهج الدراسي .
- تنمي القيم الديقراطية والمواطنة لدي المتعلمين .
- تنمي مهارات التفكير العلمي لدي المتعلمين .
- تركز علي العمل الجماعي وروح الفريق .
- تستخدم مصادر متعددة ومتنوعة في التعلم .
- تتمركز حول المتعلم وقدراته وإمكاناته وميوله ودافعيته.
- يمارس بها التعلم الإفرادي لأصحاب القدرات الخاصة.
- تكشف المواهب والقدرات وتعمل علي تنميتها.
- تساير الاتجاهات العالمية المعاصر تربوياً .

المجال الخامس: المعينات التعلمية المتضمنة بالمنهج.
المعيار الأول : يتضمن المعينات والوسائل التعليمية المناسبة .

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- توجد وسائل تعليمية كالرسومات والأشكال التوضيحية والجداول
- ترتبط الوسائل بالمحتوي العلمي .
- تعزز فهم واستيعاب المتعلمين للمادة العلمية .
- تتميز الوسائل بالإعداد والإخراج الجيد .
- تتنوع الوسائل التوضيحية في المحتوي الدراسي .
- تتميز الوسائل التعليمية بالحداثة .

المجال السادس: الأنشطة التعلمية والتربوية بالمنهج.

المعيار الأول : يتضمن الأنشطة والتكليفات الداعمة للتعلم .

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- ترتبط اللأنشطة والتكليفات بالمحتوي العلمي.
- ترتبط بأهداف التعلم وأهداف المحتوي العلمي .
- تعزز الأنشطة والتكليفات خبرات المنهج .
- تتضمن الأنشطة جوانب التعلم المعرفية والوجدانية والأدائية.
- تخطط الأنشطة في ضوء احتياجات المتعلمين .
- تتنوع الأنشطة والتكليفات بالمحتوي الدراسي .
- تقوم الأنشطة التعلمية عند الحكم علي أداء المتعلم .
- تراعي اللأنشطة ميول وحاجات المتعلمين .

المجال السابع : تقويم نواتج التعلم النشط .

المعيار الأول : توجد أدوات تقويم لنواتج التعلم المختلفة .

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- يركز التقويم علي أداءات المتعلم وانجازاته .
- يلازم التقويم عملية التعليم والتعلم .
- يتنوع التقويم بين القبلي والبنائي (التشخيصي) والتجميعي .
- يراعي الموضوعية عند الحكم علي أداء المتعلم .
- تتوفر في أدوات التقويم الصدق والثبات العلمي .
- تتبع الإجراءات الجادة والموضوعية عند تقويم المتعلمين .
- تشجع المتعلم علي التقويم الذاتي .
- يتضمن التقويم ملف إنجازات المتعلم في جوانب النمو المختلفة .
- يتضمن أدوات ونمازج علمية لتقويم أداء المتعلم .

المجال الثامن : دليل تنفيذ المنهج الدراسي.

المعيار الأول : يتضمن الدليل أهداف المنهج المدرسي .

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- يوضح الدليل الهدف منه ومكوناته وكيفية استخدامه .
- توجد الأهداف العامة للمنهج .
- تترجم الأهداف العامة إلي أهداف إجرائية لكل وحدة دراسية.

المعيار الثاني : يوجد تحليل لمكونات المنهج الدراسي (خريطة المنهج الدراسى).

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- توجد قائمة بالمفاهيم والمصطلحات في كل وحدة دراسية .
- توضع تعريفات إجرائية لكل مصطلح .
- يوجد تحليل لعناصر كل وحدة دراسية .
- توجد قائمة بالأنشطة والتكليفات التعلمية لل وحدة دراسية.
- تحدد استراتيجيات التعلم المناسبة لكل وحدة دراسية .
- يتضمن الدليل معينات التعلم التوضيحية .
- تحدد وسائل وأدوات تقويم المتعلم في كل وحدة دراسية .

المعيار الثالث : توجد تطبيقات عملية يستعين بها المعلم .

ومن المؤشرات المقترحة في هذا المجال ما يلي :

- يتضمن نماذج لإعداد الدروس وتخطيطها .
- توجد نماذج لتقويم جوانب التعلم الثلاثة (المعرفية والوجدانية والمهارية) لدي المتعلم .

هوامش الفصل الثالث

١- عقيل محمود رفاعي : النشاط المدرسي، دار الجامعة الجديدة، الأسكندرية، ٢٠٠٨، ص١٤.

٢- حسين سليمان قورة : الأصول التربوية في بناء المناهج ، دار المعارف ، القاهرة، ١٩٨٢،ص١٧٤.

٣- الدمرداش سرحان وأخرون :المناهج ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ، بدون تاريخ ،ص٤.

٤- المرجع السابق .

٥- عقيل محمود رفاعى : النشاط المدرسي ، مرجع سابق .

٦- فهمي توفيق مقبل : النشاط المدرسي ، دار المسيرة ، بيروت ، ص٤٦.

٧- حلمي أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود : الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولي، دار الفكر العربي، ٢٠٠٥، ص ٢١.

٨- المرجع السابق .

٩- عبد علي محمد حسن :رؤية مستقبلية للمناهج المدرسية في القرن الجديد ، المؤتمر العلمي الثاني" الدور المتغير للمعلم العربي في مجتمع الغد "، كلية التربية ، جامعة أسيوط ، ١٨-٢٠ ابريل ٢٠٠٠، ص١٠٨.

١٠- حسن شحاته : النشاط المدرسي ، مفهومه ووظائفه ومجالات تطبيقه ، الدار اللبنانية، القاهرة ،١٩٨٩ .

١١-حلمي أحمد الوكيل ، حسين بشير محمود : الاتجاهات الحديثة في تخطيط وتطوير مناهج المرحلة الأولي ،مرجع سابق، ص ٣١٣.

١٢- الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد : وثيقة نواتج التعلم، اكتوبر، ٢٠٠٩.

١٣- المرجع السابق .

١٤- المرجع السابق .

١٥- المرجع السابق .

١٦- عقيل محمود رفاعى : تطبيق معايير الجودة ومؤشراتها بالمدارس ، دار السحاب ، ٢٠١٠.

الفصل الرابع
إدارة وتخطيط التعلم النشط

بعد دراسة هذا الفصل يكون الدارس قادراً على أن :

١-يتعرف على مفهوم إدارة الفصل .

٢-يحدد أهمية إدارة الفصل .

٣-يتعرف على خطوات إدارة الفصل .

٤-يحدد دور الميسرة في إدارة فصل التعلم النشط .

٥- يحدد خطوات تخطيط الدرس .

٦- يحدد مفهوم الهدف التربوى .

٧- يميز بين الهدف التربوي والهدف التعليمي .

٨- يحدد خصائص الهدف التربوي .

١٠- يتعرف على كيفية صياغة الهدف التعليمى .

مقدمة :

تعد إدارة الفصل من أهم مقومات التعلم النشط التى تزيد من تفاعل المتعلمين، واثارة الدافعية للتعلم ، لما تحققه من تخطيط التدريس ، وتنظيم الفصل، ووضع المعايير والقواعد المنظمة لتعلم التلاميذ ، وتعديل سلوك وأداءات التلاميذ ، حيث أن كل هذه العوامل لا يمكن أن تتم كلها دفعة واحدة فهي عملية تدريجية تقوم على بعض المبادئ العامة منها: إرساء قواعد العمل ، وتوزيع المسئوليات ، وإعطاء التوجيهات ، والإرشادات، وتعريف التلاميذ بأماكنها داخل الفصل ، وتوزيع الأدوات والتكليفات المتعلقة بالتدريبات ، والأنشطة عليهم .

وفى بداية الموقف التعليمى داخل الفصل يجب على المعلم الإلمام بالجوانب الإدارية والفنية التى يتعين عليه القيام بها ، وكذلك التمييز بين المشكلات الفردية والجماعية، والمشاكل التعليمية والإدارية ، وكذلك التمييز بين الأساليب الفعالة ، والغير فعالة في إدارة الفصل ، وتنظيمه ، لأن ذلك يساعد المعلم على الإدارة الفعالة للفصل .

وتلعب إدارة الصف دورا أساسياً في العملية التعليمية، نظراً للدور الهام الذى تؤديه فى عمليتى التخطيط ، والتنفيذ ، وتعتبر الإدارة الصفية عملية تقوم على تخطيط مجموعة من المواقف ، والتطبيقات العملية التي يوفر من خلالها المعلم البيئة التعليمية الميسرة للتعلم الفعال.

وهناك اتجاهان رئيسيان في إدارة الفصل الدراسى ، هما الاتجاه التشخيصى الذي يقوم على استخدام كل الوسائل والأساليب الكفيلة بتحديد المشكلات التى تتعلق بمواقف التعلم ، وقدرات المتعلم ، ونواتج التعلم المختلفة ، أما الاتجاه الآخر فهو الاتجاه العلاجي الذي يعتمد على وضع

البرامج لمواجهة المشكلات بعد وقوعها ، وممارسة المعلم لبعض أساليب الإدارة الخطأ التى تعتمد على فرض الضبط على المتعلمين باستخدام أدوات القوة والقسوة ، بل والعنف فى بعض الاحيان ، حيث يستخدم الضبط ، ويصبح هدفا لذاته.

ويشير واقع الإدارة الصفية في معظم بلدان العالم العربي إلى شيوع نمط الاتجاه الاستبدادى ، والذي يؤدى إلى قلة احترام الطلاب للمعلمين، وخروجهم على النظام ، وعدم الإلتزام بقواعد ، وتعليمات المعلم داخل الفصل ، وعدم اهتمامهم بالدراسة، وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية ، وبعيداً عن تحصيل العلم ، والانضباط المدرسي.

وفي ظل هذه الإدارة التقليدية للفصل الدراسى نجد العلاقة بين المعلم والمتعلم تعتمد على الخوف والرهبة فى بيئة التعلم ، واستخدام العنف من جانب المعلم ، والخوف والطاعة العمياء من جانب المتعلم ، سواء في المدارس أو الجامعات ، حتى قيل أن المدرس الجيد هو الذي يضبط الفصل بيد من حديد عملاً بالقول التربوى الخطأ الذى انتشر فى أوساطنا التربوية (ترمى الإبرة فى الفصل ، تنزل ترن) ، وهذ القول يدل على السلطوية فى إدارة الفصل .

ولم يقتصر المناخ الاستبدادى على التعليم فى مراحل التعليم ، بل أمتد حتى على مستوى الدراسات العليا فى الجامعات ، مما أدى إلى جمود تفكير المتعلمين ، واكتساب كثير من المتعلمين سلوكيات التمرد والعنف ، وابتعاد المتعلم عن مواقف التعلم التى تستخدم مهارات النقاش ، والحوارات ، وتقبل الآراء المختلفة .

لماذا إدارة فصل التعلم النشط ؟

إن الإدارة الجيدة لفصل التعلم النشط تحقق ما يلي :

١- مشاركة الطلاب للمدرس في التخطيط لعمية التعلم والتدريس ، وتنفيذه بما يحقق أهدافه لدى المتعلمين .

٢- ممارسة المتعلمين لمبدأ الإدارة التشاركية ، الذي على أساسه يكون المعلم والمتعلم على حد سواء مسؤولين عن تحقيق أهداف التعلم النشط .

٣- تطبيق مبدأ التشخيص والعلاج أثناء التعلم ، والذي يقضي تأدية العمل التدريسي من بدايته حتى نهايته بطريقة تشخيصية تسهم في تجنب ، وقوع الأخطاء وعلاجها .

٤- يقوم التدريس النشط والفعال على أساس مبدأ التنافس ، والتحفيز ، والتشجيع المستمر الذي يستلزم ضرورة توافر أفكار جديدة ، ومعارف حديثة من قبل المعلم والمتعلم على حد سواء .

٥- يحقق التعلم النشط والفعال مبدأ المشاركة والعمل التعاونى ، يتطلب مبدأ المشاركة الذاتية إتاحة الفرصة كاملة أمام جميع المتعلمين لإبداء الرأي ، والنقاشات والحوارات ، والمشاركة الإيجابية في المواقف التعليمية التعلمية .

مفهوم إدارة الفصل :

تعرف الإدارة الفصل بأنها مجموعة الأعمال والإجراءات التى تستخدام داخل فصل التعلم النشط ، وتعتمد على استخدام وتوظيف للوسائل، والمصادر المادية ، والبشرية من أجل تحقيق أهداف محددة ، من خلال الأنشطة التي يستخدمها معلم الفصل لتنمية الأنماط السلوكية

المناسبة، وتغيير الأنماط الغير مرغوبة ، وتنمية العلاقات الإنسانية ، وتكوين جو اجتماعي سليم داخل الفصل .

كما أنها تعنى الأعمال والممارسات الضرورية التي يقوم بها المعلم / الميسر لإعداد بيئة جيدة للتعلم داخل الفصل ، من أجل تحقيق نواتج التعلم المستهدفة من جانب المعلم والمتعلم .

أهداف إدارة فصل التعلم النشط :

تستهدف إدارة فصل التعلم النشط ما يلى :

- التأكيد على جميع عمليات التدريس في المواقف التعليمية التعلمية.
- التطوير والتنوع لأساليب التدريس والتعلم .
- تخطيط العمليات التدريسية مع ضرورة الأنشطة التعلمية.
- مشاركة الطلاب فى إعداد جميع المواقف التدريسية و تنفيذها.
- التفاعل بين التلاميذ بعضهم البعض، وبينهم وبين المعلم وهو ما يعرف بالتواصل والتفاعل متعدد الاتجاهات.
- تكامل عمليات التدريس لكل أجزاء الدرس.
- التأكيد على بذل الجهد من جانب المشاركين لتحقيق أهداف الدرس.
- استخدام التقويم التشخيصى أثناء التعلم .
- العمل على غرس السلوكيات الإيجابيى لدى التلاميذ بما يتوافق مع مقومات العمل التربوي الصحيح.
- استخدام التقويم الذاتي في أداء العمل لتصحيح النواتج أولاً بأول .
- استهداف العمل الجماعي المستمر ، من خلال منظومة إدارية ، وليس العمل الفردي المتقطع.
- تنمية القدرة التنافسية والتميز بين المتعلمين .

- مراعاة رغبات التلاميذ وتلبية احتياجاتهم الاجتماعية والتعلمية .
- النظر إلى جميع جوانب الأداء التدريسي كمنظومة عملية .
- ترابط وتكامل الموقف التدريسي وتنفيذه.

متطلبات تطبيق نظام التعلم النشط في المؤسسة التعليمية :

إن تطبيق نظام التعلم النشط في المؤسسة التعليمية يقتضي:

- القناعة الكاملة بتطبيق التعلم النشط كمنظومة تعليمية داخل المؤسسة التربوية .
- إشاعة الثقافة التنظيمية والمناخ التنظيمي الخاص بالتعلم النشط في المؤسسة التربوية .
- التعليم والتدريب المستمرين لكافة المسئولين من الموجهين والمعلمين والمتابعين على مستوى الإدارة التعليمية ، أو مستوى المدرسة .
- التنسيق وتبادل الخبرات فى مجال التعلم النشط على مستوى الإدارات التعليمية والمراحل التعليمية المختلفة .
- تدريب وتنمية قدرات العاملين في لتحسين جودة العملية التعليمية.
- تكوين كوادر فى مجال التعلم النشط على الصعيدين المركزي والمدرسي.

خصائص الإدارة الفعالة فى فصل التعلم النشط

توجد مجموعة من الخصائص والسمات للإدارة الفعالة داخل فصل التعلم النشط منها :

- تكون قادرة على إدارة التعلم وتخطيطه .
- تعمل على جذب انتباه المتعلمين ، وتشويقهم فى الدرس .
- الوصول إلى تحقيق جيد للأهداف التعليمية .

- تقديم المادة التعليمية الدقيقة والسليمة.
- تحقيق الإنجاز التعليمى والتربوى .
- تقوم بالتغذية الراجعة لتحسين التعلم ونواتجه .
- تستهدف مهارات التفكير العليا ضمن إنجازاتها .

المزايا التي تحققها إدارة الفصل في االتعلم النشط :

تحقق إدارة فصل التعلم النشط مايلى :

- التأكيد على جميع عناصر عملية التدريس تخطيطاً ، وتنفيذاً ، وتقويماً.
- تقديم استراتيجية إدارية و تعليمية تناسب ، واحتياجات الطلاب .
- مشاركة الطلاب في العمل ، ووضوح أدوارهم ، ومسئولياتهم من خلال تخطيط التدريس والتعلم .
- التدريب على ممارسة الإدارة الديمقراطية للصف دون الإخلال بالتعليمات الرسمية.
- الإتزام بقواعد العمل أثناء العملية التعلمية بالنظام الموجود ، وقواعده تنفيذه .
- تقليل الهدر التعليمي في المواقف التدريسية من خلال التخطيط ، والتنفيذ الفعال للدرس.
- وجود منظومة إدارية وفنية ، تنعكس ايجابياً على سلوك الطلاب .
- تأكيد أهمية وضرورة العمل الفريقي الجمعي والتعاونى بين المتعلمين أنفسهم ، وبين المعلم.
- تفعيل عملية التعلم بما يحقق الأهداف التعلمية المنشودة .
- تعود التلاميذ على المناقشات ، ومشاركتهم في أخذ القرارات .

- التركيز علي المدخلات ، و العمليات ، والنشاطات ، وتحسينها ، و تطويرها بصفة مستمرة بدلاً من التركيز على النتائج والمخرجات .
- اتخاذ قرارات إدارية وفنية للوفاء بجودة التعلم والتدريس من خلال معلومات ، وبيانات حقيقية واقعية، يمكن تحليلها وتفسيرها ، والاستفادة منها مهنياً .
- التحول إلى ثقافة إدارة الجودة ، و التركيز علـى الـتعلم ، وتحقيق توقعات عالية من جانب المعلمين نحو طلابهم.
- التحول من اكتشاف الخطأ في نهاية العمل إلى تشخيصه ، وتحديده منذ بدء العمل ، بدلاً من الوقوع فيه وعلاجه.

خطوات إدارة فصل التعلم النشط

تحتاج إدارة الفصل على عناية المعلم الفائق بالتنظيم والتخطيط والترتيب وجيب أن يكون النظام واضحاً لكل من المعلم والتلميذ فبعد أن يتم تعريف الطلاب بمكونات الفصل من صالات ومكاتب ومخازن وأدوات ويقوم المعلم بعمل الآتي :

١- إعداد قواعد العمل للتعلم داخل الفصل.

يتطلب التدريس فى فصل التعلم النشط أن يقوم المعلم بوضع قائمة بالقواعد التي يجب إتباعها لدى الطلاب ، يقوم المعلم بمشاركة المتعلمين فى إعداد ووضع قائمة القواعد التى يلتزمون بها أثناء التعلم ، ويفضل أن يبدأ المعلم بالإجراءات التى يعتقد شخصياً أنه مناسب لإدارة الفصل .

كما يمكن للمعلم مساعدة الطلاب في وضع مجموعة من القواعد المحدد التي يمكن الاتفاق عليها ، ويمكن للمعلم رسم جدول على السبورة ،

ويكتب في الخانة الأولى بعض المبادئ السلوكية التي تعتبرها مهمة، ثم يطلب من الطلاب إعطاء أمثلة للسلوكيات التي توضح هذه المبادئ عملياً ، ويسجل ذلك مع المتعلمين مثل :

م	مبادئ السلوك	أمثلة للسلوكيات
١-	كن محترماً	مثال : نتحاور مع بعضنا باحترام .
٢-	كن هادئ وملتزماً	مثال : ننصت عندما يتكلم الآخرون .
٣-	كن مستعداً للتفاعل مع زملائك.	مثال: ننتبه أثناء التعلم .
٤-	عامل الآخرين باحترام بما تريد أن يعاملوك	
٥-	أبذل أقصى نشاط لك أثناء التدريس .	

٢ـ توزيع مهام العمل داخل الفصل :

عند ممارسة التعلم النشط تعتمد إدارة الفصل على أن يقوم المعلم والطلاب بالمحافظة على نظام الفصل وتنظيم ، وتوزيع الأدوار على المتعلمين ، وهذا العمل يساعد على تنمية الذاتية لطلاب ، ويضع الطلاب في المواقف التي تشجعهم على التعلم ، وتكسبهم الاعتماد على النفس ، وتحمل المسئولية ، وتقدير دور الأخرين من زملائه عند القيام بمسئولياتهم، ومن المعروف أنه كلما اشترك الطلاب في تحمل المسئوليات، كلما زاد اهتمامهم بالمحافظة على هذا التنظيم .

ويمكن قيام التلاميذ بالمسئوليات والمهام التى تساعد على تفعيل التدريس ، وتحقيق التعلم النشط الذى يلبى احتياجات ، ومتطلبات

المتعلمين، وستم على أساس ميول ورغبات المتعلمين ، وقـدراتهم علـى التعلم ، ومن هذه المهام ، والمسئوليات ما يلى :

المهام والمسئوليات	السلوك المكتسب
• يقوم التلاميذ بتصحيح أعمال بعضهم البعض .	• يقلل اعتماد التلاميذ على المعلم .
• ينظف التلاميذ العدد والآلات وصيانتها قبل وضعها فى حافظات لها .	• ينمي التعاون والمسئولية والمحافظة على الأدوات .
• يوزع التلاميذ الأدوات ويجمعونها .	• ينمي مهارة التنظيم والجمع .
• يضعون الأدوات فى أماكن الحفظ المخصصة لها .	• يساعد على استخدام الأدوات والمعدات بطريقة سليمة.
• الاشتراك فى تسجيل الحضور والغياب ، وأداء بعض الأعمال الإدارية .	• يغرس لديهم تحمل المسئولية والإدارة الذاتية.
• شرح قواعد العمل داخل الصف أثناء التعلم والتدريس .	• ينمي التعلم الذاتي لديهم .
• إنتاج بعض الوسائل التعليمية من خلال أعمال التلاميذ وإبداعاتهم .	• ينمي لديهم الابتكار وتوظيف الخامات.
• قيام التلاميذ بمناقشة إنتاج بعضهم البعض .	• إدارة النقاشات والحوار واحترام وجهات النظر المختلفة .

٣ـ توزيع أدوات وخامات الأنشطة على التلاميذ.

يجب إحاطة الطلبة بأن العدد والأدوات التي سوف يستعملونها تكون موجودة في أماكن العمل دائماً بينما الأدوات التي لا تستعمل إلا نادراً سيتم توزيعها بواسطة المدرس إذ أن هذه الأدوات ، والأجهزة ستسلم من المخزن الفرعي الملحق بالفصل ، أعرض على الطلبة كل عدة ،

وعرفهم باسمها ، وأشرح الغرض منها ، وقواعـــد اســتعمالها، وكيفيــة المحافظة عليها .

٤ـ توجيه التعليمات والإرشادات للتلاميذ .

يقوم المعلم بإعطاء التوجيهات والإرشادات من المهام الأساسـية لإدارة فصل التعلم النشط سواء كانت هذه التعليمات خاصــة بإحـضار الخامات أو أجزاء المعدات الصناعية أو أدوات قياس المنتج ، وهي تساعد على تسهيل العمل ، وتنظيمه ، وعلى معلم الفصل أن يراعي الإرشــادات الآتية عند إعطاء التعليمات للطلاب .

- عمل صوت يجذب انتباه الطلاب (موسيقى ، جرس ، .. الخ) .
- استخدام لغة الإشارة مثل رفع الأيدي ، وضع الأيدي على الرأس، .. الخ .
- التأكد أثناء إعطاء التعليمات من إنصات الطلاب واستعدادهم لفهم التعليمات .
- التأكد من فهمهم للتعليمات (سؤال قائد المجموعة عما إذا كان قـد فهم التعليمات) أسئلة على الجزء الأول.

دور الميسرة في إدارة فصل التعلم النشط :

أولاً : توفير بيئة فيزيقية للتعلم عن طريق :

- ترتيب مقاعد التلاميذ حسب الفقرات والنشاط والهدف .
- إعداد أماكن لحفظ الأدوات والخامات .
- إعداد ممرات بين الصفوف، والأركان ، والمجموعات .
- مراعاة الإضاءة – لتهوية – الأصوات .
- أثبتت الدراسات : أن حجرات الدراسة غير الجذابة لها علاقة بالغياب – التعب – المشاركة.

- استخدام التواصل اللفظي وغير الفظي .
- استخدام قواعد التعزيز بأنواعه .
- إعداد أماكن لحفظ الأدوات تكون في متناول أيدي التلاميذ .
- إشباع الحاجات النفسية للتلاميذ (التقدير – الاعتزاز بالذات – الأمن – الحب – الانتما) .
- إطلاق مسميات جذابة للمجموعات .
- إشراك أولياء أمور التلاميذ في العمل المدرسي .
- تحديد قواعد العمل داخل الفصل .
- عدم عقاب التلاميذ نتيجة حصولة على درجات منخفضة .
- كتابة اسم لكل ركن يكون قريباً منهم .
- تصنيف الأدوات والمواد في كل ركن وتوضع لها اسماً .
- إعداد فقرات تنشيط عندما تلاحظ عدم إندماج التلاميذ .
- استخدام لوحات تنمي الطموح – الاعتزاز بالذات – تقدير الذات مثل : (أمنيتي أن أكون) – لوحة الشرف – الاحتفاظ بأعياد الميلاد للتلاميذ .
- استخدام أساليب جذب الانتباه .

ثانياً : القيام بالأعمال الوظيفية بالفصل.

أ ـ الأعمال الإدارية الاعتيادية :

تتعلق بتحديد هذه الأعمال مثل عملية الغياب اليومية للتلاميذ ، وتسجيل الحضور والغياب فى لوحة التسجيل ، كذلك ما تقوم به الميسرة أثناء التدريس مثل :

– تقسيم المجموعات طرح الأسئلة من التلاميذ .

– مراعاة فترة الانتظار .

– ماذا يفعل التلميذ الذي ينتهي من عمله ؟

– دور التلاميذ في التخطيط .

– إطلاق أسماء جذابة على المجموعات .

– تنمية اتجاه أن فهم المادة وتطبيقها والمشاركة أهم من لحصول على الدرجات .

– مقارنة التلميذ بنفسه .

– قواعد التعزيز للتعلم داخل الفصل .

ويمكن حصر الأعمال الاعتيادية التى يقوم بها المعلم داخل الفصل فيما يلى :

* الإشراف على دخول وخروج التلاميذ من الفصل .

*تنظيم قواعد العمل ، والتعامل داخل الفصل .

*توفير الأدوات والخامات لأنشطة التلاميذ ، وممارساتهم العملية.

*توزيع المهام والمسئوليات على التلاميذ .

* حصر الغياب والحضور للمتعلمين .

*تنظيم المجموعات التعليمية داخل الفصل .

*مشاركة المتعلمين فى تخطيط الأركان التعليمة بالفصول الثلاثة الأولى من الحلقة الابتدائية .

*تنظيم التعامل مع مصادر التعلم .

*ممارسة الإدارة الذاتية داخل الفصل .

*تنظيم تكوين المجموعات المتجانسة أو المختلطة داخل الفصل .

*توزيع أنشطة التعلم على المجموعات التعلمية بالصف الدراسى .

بـ ممارسة المهام الفنية لتحقيق التعلم:

تقوم الميسرة ببعض المهام الفنية التى يمكن إجمالها فيمايلى :

* اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة والفعالة .

*ممارسة أساليب فعالة للتواصل داخل الفصل .

*تدعيم وتعزيز التعلم باستمرار .

*إتاحة فرص التعلم امام التلاميذ .

* مشاركة التلاميذ فى تحديد أهدافهم التعليمية .

* إتاحة فرص التحرك للتلاميذ أثناء التعلم ، وداخل المجموعات التعليمية .

*تدريب المتعلمين على الإدارة الذاتية .

*ممارسة روح الدعابة والمرح أثناء التعلم .

*الاستماع الجيد لأسئلة المتعلمين ، وآرائهم ، وأفكارهم .

*ترتيب أفكار المتعلمين ، ومعلوماتهم .

*تقدير الجهود الفردية والجماعية للتلاميذ .

*مراعاة قدرات التلاميذ أثناء التعلم الفردى والجماعى .

*استخدام أساليب تهيئة فعالة .

* ممارسة أساليب ووسائل تقويم متنوعة لأداء المتعلمين .

ج – مراجعة ومتابعة أداء تعلم التلاميذ :

- معرفة الميسرة بسلوك التلاميذ في جميع أركان الفصل وفي جميع فترات النشاط .
- الوقوف فى مكان مناسب عند الكتابة على السبورة .
- تنوع النشاط في وقت واحد .

- مراعاة سلوكيات التلاميذ عند العمل .
- استخدام التلاميذ فترة النشاط الحركي إذا لاحظت انخفاض مستوى طاقتهم .

د – وضع نظام عند تقسيم المجموعات :

هناك أربعة أنواع يمكن أن تستخدمها الميسرة عند إدارة الفصل هي :

- الفصل كمجموعة واحدة – مجموعات مختلطة – مجموعات اجتماعية – مستويات.

ثالثاً : توفير مقومات النمو النفسى والاجتماعى للتلاميذ.

تعمل هذه البيئة على :

- **تحقيق النمو الاجتماعي : حيث** العمل التعاوني ، وتحمل المسئولية (الإدارة الذاتية – توزيع الأدوار) ،ونمو السلوك الخلقي (انتظار الدور – الاستئذان – شكراً من فضلك) ، وتشجيع عرض الأفكار والآراء يسهم فى تحقيق النمو الاجتماعى .
- **تعزيز النمو النفسي : من خلال** إشباع الحاجة إلى تقدير الذات – الاعتزاز بالذات – الأمن – الحب – الانتماء (الإحساس بأن الفصل ملكهم) – الاستفادة من الذكاءات المتعددة للتلاميذ – التفكير الناقد – الابتكارية .

هذه الإجراءات الضرورية في إدارة الفصل لخلق بيئة يمكن أن تتم فيها عملية التعليم والتعلم والحفاظ على هذه البيئة التعليمية ، بحيث يكون التعلم متمركزاً حول التلميذ وقدراته ، ورغباته وميوله والوفاء بحاجاته التعلمية .

- أثبتت الدراسات أن المعلم الذي يفكر في عقاب الأطفال للسيطرة عليهم ينتهي به الأمر على مشكلات ضبط أكثر .

وتعد إدارة الفصل ، وتنظيم التعلم داخل الفصل على جانب كبير من الأهمية ، وقد يتخوف البعض من هذه الأعمال ، والإجراءات التى يمكن القيام بها ، خشية ضياع وقت الحصة ، ولذلك يفضلون عدم إشراك التلاميذ في الحصة ، والأنشطة خوفاً من عدم الانضباط ، وحدوث الفوضى داخل فصل التعلم .

رابعاً : تصميم موقف تعليمى جيد للتعلم

ويعد تخطيط الموقف التعليمى ، وتصميمه من المهام التى على المعلم تحقيقها ، والموقف التعليمى يتضمن العوامل والإجراءات والأنشطة التى تؤدى فى بيئة تعليمية فعالة تحقق نواتج التعلم ، ومن خصائص الموقف التعليمى الجيد ما يلى :

١- يحقق التعلم بشكل جيد .

٢- يراعى قدرات المتعلم واستعدادته .

٣- يعتمد على احتياجات المتعلمين ، ومتطلباتهم المادية والتعليمية .

٤- يستخدم التدريبات والتطبيقات العملية .

٥- يتسم بالفعالية والجدية أثناء التعلم .

دور إدارة المدرسة فى تطبيق التعلم النشط .

يمكن تلخيص دور المدرسة فيما يلى :

• تعمل إدارة المدرسة على أن تعتمد التعلم النشط كنظام إداري ، وفنى.

* العمل على تطوير وتوثيق هذا النظام وتشجيع المعلمين والطلاب تفعيله.

- تشكيل فريق التعلم النشط لنشر ثقافة التعلم المتمركز حول المتعلم لتحسين الأداء التعليمي.
- نشر ثقافة المشاركة والعمل التشاركى في التدريس.
- إعداد معايير الأداء المتميز و المتحقق من التعلم النشط .
- تعزيز المبدأ الديمقراطي من خلال تطبيق نظام التعلم النشط .
- التدريب المهنية المستدامة للمعلمين.
- تعزيز روح البحث وتحقيق التنمية الذاتية للمعلمين والطلاب .
- إكساب اتجاهات ومهارات جديدة في المواقف الصفية.
- العمل على تحسين مخرجات ونواتج التعليم بتحسين الأداء المؤسسى عامة .
- إعداد الكوادر القيادية والفنية فى مجال التعلم النشط .
- إنشاء مركز لتكنولوجيا التعليم يمكن توظيفه لتتفعيل التدريس .
- التواصل مع المؤسسات التعليمية الأخرى المستخدمة لنظام التعلم النشط .
- تدريب الطلاب على استخدام مصادر التعلم المختلفة .
- تدريب الطلاب على الأسئلة التفكيرية المختلفة لتنمية مهارات التفكير العليا.
- إكساب الطلاب القدرة على تخطيط وتنظيم الوقت.
- الاستفادة من الاتجاهات التربوية المعاصرة محلياً ، وعربياً ، وعالمياً فى مجال التعلم النشط، واستراتيجياته ، والأهداف التى يسعى إلى تحقيقها، وهذا يدعونا إلى الإشارة إلى صياغة الأهداف التعليمية .

تخطيط الدروس

يهتم التربويون اهتماماً متزايداً بتخطيط العملية التعليمية حيث أنها بلغت قدراً كبيراً من التعقيد وأصبح يصعب معها إحداث أي تأثير تربوي أو تحقيق أي أهداف ما لم يخطط لها تخطيطاً جيداً لأن التخطيط الجيد يؤدي إلى تنفيذ جيد وللتخطيط التربوي مستويات ومراحل متعددة منها التخطيط لإعداد ووضع المنهج المدرسي والتخطيط لتنفيذه .

والتخطيط لإعداد الدروس اليومية هو عبارة عن خطة تصوريه للموقف التعليمي خلال الحصة بجميع محتوياته من تحديد الأهداف الخاصة وإعداد المادة العلمية وما تتطلبه من تمهيد أو إثارة لانتباه التلاميذ ، وتحديد معينات التدريس من الوسائل التعليمية المناسبة ، واختيار طريقة التدريس الملائمة لعرض الدرس وكذلك الأنشطة التربوية المصاحبة للدرس والتي يمكن تنفيذها أو القيام بها ، وتحديد موضع الكتاب المدرسي في الدرس وأساليب ووسائل التقويم ونوعيات الأسئلة .

وفيما يلي تحديد للأسس التربوية الخاصة بمكونات خطة الدرس :

أولاً- تحديد أهداف الدرس :

وهي أولى مراحل إعداد الدرس ، وفيها يتم تحديد الأهداف التي يمكن تحقيقها من خلال الدرس سواء كانت هذه الأهداف معرفية أو وجدانية أو مهارية . والهدف هو عبارة توضح السلوك النهائي المرغوب فيه .

ويجب على المعلم عند صياغة الأهداف الخاصة مراعاة ما يلي :

١- أن تكون مناسبة لمستوى التلاميذ .

٢- أن تصاغ بطريقة لإجرائية (تتضمن فعلاً مضارعاً وقابل للقياس والملاحظة) .

٣- أن تشمل جوانب التعلم المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية .

٤- أن تكون سهلة التحقيق .

٥- أن تركز على نواتج التعلم وليس عملية وأنشطة التعلم .

ثانياً- التمهيد للدرس :

وهي مرحلة يقصد بها تهيئة المتعلمين لاستقبال الدرس وإثارة ميولهم وتشويقهم لدراسته وقد يستخدم المعلم في إحداث ذلك خبرة سابقة مر بها التلاميذ أو سؤال يرتبط بالدرس أو موقف معين أو مشكلة أو خبرة شخصية أو وسيلة تعليمية ذات صلة بالدرس أو غير ذلك ، المهم أن يجذب المعلم اهتمامات التلاميذ ويثير حماسهم للدرس .

ثالثاً- المحتوى العلمي للدرس :

وهو جزء من المقرر الدراسي ويشمل المعلومات والمعارف التي تحقق الأهداف التعليمية الخاصة للدرس والتي حددها المعلم **لذلك يجب على المعلم أن يراعي عند عرض المحتوى العلمي ما يلي :**

١- يرتبط بالأهداف .

٢- يتسم بالدقة العلمية .

٣- يعتمد في تجهيزه على مصادر متعددة .

٤- يناسب المستوى العقلي للمتعلمين .

٥- يرتبط بحياتهم .

٦- يناسب زمن الحصة .

رابعاً- تحديد طريقة التدريس :

تمثل مرحلة طريقة التدريس من أهم مراحل التخطيط للدرس حيث يحدد المعلم أسلوباً يوظف من خلاله المحتوى العلمي والوسائل التي أعداها وكل ما من شأنه إحداث التفاعل بينه وبين الطلاب يحقق التعلم .

وعند تحديد طريقة التدريس على المعلم مراعاة ما يلي :

- ترتبط بأهداف الدرس وتسعى لتحقيقها .
- تكون مناسبة لمستوى أعمار الطلاب .
- تعتمد على نشاط الطلاب وفعاليتهم .
- تثير ميول الطلاب وتشوقهم في الدرس .
- تراعي الفروق الفردية بين المتعلمين .
- تراعي إمكانات وقدرات المعلم .
- تتنوع في الدرس الواحد بما يحقق الأهداف المختلفة .
- يراعي فيها توزيع الوقت أثناء الحصة .

خامساً- تحديد الوسائل التعليمية :

يتم تحديد الوسائل التعليمية في ضوء المحتوى العلمي ومدى تحقيقها للأهداف حيث أن خلو الدرس من الوسائل يجعله قاصراً على حفظ الحقائق والمعلومات واستظهارها دون فهم واستيعاب لها أو تطبيقها في الحياة .

ويجب أن يراعي في الوسائل التعليمية ما يلي :

- تتنوع الوسائل وتعددها حسب متطلبات الموقف التعليمي .
- ترتبط بأهداف الدرس ومحتواه .
- يسهل استخدامها في الحصة .
- يتمشى مع مستوى أعمار التلاميذ .

- تتسم بالدقة والوضوح والحداثة .
- تكون جذابة وتسهم في تشويق الطلاب للمادة العلمية .

سادساً- تحديد مواضع استخدام الكتاب المدرسي :

للكتاب المدرسي أهمية واضحة ومؤكدة في تحقيق أهداف الدرس، لكن ذلك لا يتحقق ما لم يعرف المعلم كيف يستخدمه ومتى يستخدمه ومواضع استخدامه في الدرس كل هذه مهارات **يجب على المعلم أن يلم بها عند إعداد دروسه ومن أهمها :**

- يوضح المصطلحات والنصوص والمفاهيم الواردة بالدرس في الكتاب المدرسي .
- يطلب من الطلاب قراءة بعض الفقرات وتحليلها والتعليق عليها .
- الاستعانة بالرسوم والأشكال الواردة بالكتاب في كل درس بما يحقق أهدافه .
- يطلب من الطلاب قراءة البيانات الموضوعة على الرسوم وتحديدها .

سابعاً- تحديد وسائل التقويم :

يعتبر التقويم أحد العناصر الهامة في العملية التعليمية ، ومرحلة هامة من مراحل إعداد وتخطيط الدرس ، وتتطلب من المعلم تفكيراً واختياراً سليمين بحيث تكون وسائل التقويم قادرة على قياس أهداف الدرس التي سبق تحديدها ، ولذلك يجب أن تحظى عملية التقويم بالاهتمام من جانب المعلم كأهتمامه بالمحتوى العلمي والوسائل التعليمية، والأنشطة فهي تعتبر الأداة العلمية التي يمكن بواسطتها قياس مدى تحقق أهداف الدرس ، وبالتالي الحكم على مدى نجاح العملية التعليمية كلها .

وعليه يجب على المعلم أن يراعي ما يلي عند اختيار وسيلة التقويم :

- ترتبط بالأهداف .
- تكون قادرة على قياس الأهداف .
- تراعي مستوى أعمار الطلاب .
- تنوع الأسئلة بين تحريرية وشفوية وغير ذلك .
- يستخدم التقويم قبل الدرس وأثناءه وبعد الانتهاء من الدرس .
- يستفاد منه في التشخيص والعلاج لنواحي القصور لدى المعلم والمتعلم .

صياغة الأهداف التعلمية

من القدرات والسمات التي ميز الله سبحانه وتعالى بها الإنسان دون غيره من المخلوقات أنه كائن حي ذكي ، ولديه القدرة على إدراك العلاقات ، والقدرة على حل المشكلات ، والقدرة على التكيف مع المواقف والظروف المختلفة ، والكائن الحي الوحيد الذي له ثقافة وتاريخ وهدف من الحياة وأهداف الإنسان دائماً متجددة ومتطورة ولا تتوقف طالما أن فيه حياة .

وقد بدأ الاهتمام بالأهداف التربوية والتعليمية سواء على المستوى العام أو الخاص مع منتصف القرن العشرين كأحد موجهات التعلم بشكل عام ، والتعلم النشط بشكل خاص ، وساعد على ذلك مجموعة من العوامل، والمتغيرات منها سيادة الفلسفة التقدمية في التربية ، تلك الفلسفة التي تصنع المتعلم مركزاً للعملية التعليمية ، والتقدم العلمي والتكنولوجي ، والاهتمام بالتخطيط التربوي ، وتطور طرق التدريس .

أهمية تحديد الأهداف فى التعلم النشط:

يرجع هذا الاهتمام بالأهداف التربوية والتعليمية إلى أهميتها في أنها :

١- توجه مسار المعلم في العملية التعليمية .

٢- مساعد المعلم على تحديد الوزن النسبى لكل نـوع مـن الأهـداف ، ومستواها المعرفى .

٣- توفر وقت المعلم وجهده ، وتوجيه أثناء التدريس والتعلم .

٤- تساعد المعلم على تحديد النقاشات ، وفنيات النقاش، ومحتواه .

٥- دراسة وتحليل مادة الدراسة ، وخبرات التعلم ، وأنشطة التـدريس ، ومواقفه .

٦- تساعد المعلم في اختيار طرق وأساليب التدريس المناسبة .

٧- تساعد المعلم في اختيار الوسائل التعليمية والأنشطة المصاحبة .

٨- تساعد المعلم في اختيـار أسـاليب ، وأدوات تقـويم أداء الطـلاب، وسلوكياتهم .

والأهداف التعليمية على جانب كبير من الأهمية للتعلم النشط، كما سبق الإشارة إلى ذلك ، ومن هنا يكـون تنـاول موضـوع الأهـداف ، وسنحاول من خلال هذا الموضوع الإجابة عن الأسئلة الآتية : -

١- ما الفرق بين الهدف التربوي والهدف التعليمي ؟

٢- ما مستويات الأهداف التربوية والتعليمية ؟

٣- ما مصادر اشتقاق الأهداف التربوية والتعليمية ؟

٤- ما الشروط التي يجب أن تتوفر في الهدف التعليمي الجيد ؟

٥- ما المجالات الرئيسية في تصنيف الأهداف التربوية والتعليمية ؟

وللإجابة عن هذه الأسئلة سيتضمن هـذا الموضـوع المحـاور الرئيسية الآتية : –

أولاً : الفرق بين الهدف التربوي والهدف التعليمي :

– تعني كلمة هـدف في اللغة العربية : غـرض ،أو غايـة ، أو قصـد ، أو نيـة فـي اللغـة العربيـة ، وكلمـة aim, Objective, purpose , goal في اللغة الإنجليزيـة ، وتعنـي المكان المرتفع .

أ – الهدف التربوي Educational aim :

يقصد به عبارة أو جملة مفيدة تتضمن مخرج للتعلم أو ناتج التعلم من خلال الموقف أو المواقف التعلمية والتربويه .

أنواع الهدف التعليمى والتربوي :

١– هدف عـام وشامل ، وبعيد المدي تـشترك جميـع المؤسـسات التربوية مثل المدرسة والأسرة ووسائل الإعلام .. الخ في تحقيقه جميع المعلمين وجميع المواد والأنشطة المدرسية بعد فترة زمنيـة كبيرة ، قد تكون عدد من السنوات ، ومن خـلال عـدة مراحـل تعليمية ، ومؤسسات علمية وتربوية ، ومن هذه الأهداف مايلي:

* إعداد المواطن الصالح .

٢– هدف عام وسيط ، لكنه أقل عمومية من الهدف السابق ، ويـسمي الهدف الوسيط يشمل جميع جوانب شخـصية المـتعلم العقليـة، والجسمية ،والخلقية ،والنفسية والاجتماعية ... الخ أي يهتم بالمتعلم ككل ، ومنها:

١– تنمية التفكير العلمي لدى الطلاب .

٢– إجادة اللغة العربية قراءة وكتابة .

٣- تنمية القيم الدينية لدى الطلاب .

٤- تزويد التلاميذ بمعلومات عن تاريخ أجدادهم فى العصر الحديث.

الهدف التعليمي Instructional Objective

وهو تغير متوقع فى سلوك المتعلم مرغوب فيه ، وفى نمط من أنماط سلوك المتعلم نتيجة لمروره بموقف أو خبرة تعليمية معينة ، ولكي يتحقق هذا الهدف من الضروري أن يترجم إلى أنشطة ، وعلاقات تتفق مع إمكانات المتعلم، والمعلم ، والنظام التعليمي ، والمجتمع .

مواصفات الهدف التعليمي :

١- هدف خاص ، يركز على سلوك المتعلم .

٢- هدف إجرائي يمكن ملاحظة النتائج التعليمية المرتبطة به، وقياسها بطرق مباشرة أو غير مباشرة .

٣- هدف سلوكي يرتبط ، ويقيس سلوك المتعلم ، ولا يقيس سلوك أي شخص آخر .

٤- يتحقق في فترة زمنية قصيرة ، قد تكون بضع دقائق أو جزء من حصة .

٥- هدف وظيفي يعتمد عليه تحقيق أهداف المستويات الأعلى .

٦- يركز علي ناتج للتعلم .

أمثلة للهدف التعليمي :

١- لغة عربية :

- أن يميز الطالب بين الجملة الاسمية والجملة الفعلية .
- أن يحدد الطالب أخوات كان .

٢- دراسات اجتماعية :

- أن يعدد الطالب الدول العربية المصدرة للبترول .

- أن يرسم الطالب خريطة لجمهورية مصر العربية موضحاً عليها حدودها السياسية .
- أن يذكر الطالب أسباب الحملة الفرنسية على مصر .

٣- علوم :

- أن يقارن الطالب بين أجزاء الجهاز الهضمي والجهاز التنفسي .
- أن يعدد الطالب أنواع النباتات .

٤ – رياضيات :

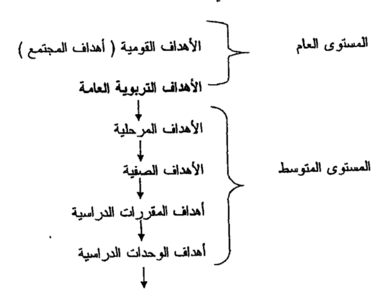
- أن يميز الطالب بين الزاوية الحادة والزاوية المنفرجة .
- أن يرسم الطالب مثلث متساوي الأضلاع بدقة .

٥ – لغة إنجليزية

- At The end of teaching – learning process the student has to .
- Identify the subject and the verb in the sentence .
- Compare between past simple and present simple tenses .

ثانياً : مستويات الأهداف :

الأهداف التربوية من خصائصها أنها معقدة ونظرية وفلسفية ، ومن ثم يجب تحليلها إلى مستويات مختلفة من الأهداف حتى يمكن تحقيقها وهذا المستويات هي : -



والمهارية).

ومن المتعارف عليه أن اشتقاق الأهداف التربوية التعليمية ، وتحليلها يبدأ من أعلى إلى أسفل، أما تحقيقها ، فيتم من أسفل إلى أعلى ، أى من التفصيلات إلى العموميات .

ثالثاً : تقسيمات الأهداف التربوية التعليمية :

يتم تقسيم الأهداف التربوية التعليمية وفقاً لمعايير منها : -

١- معيار المدى الزمني لتحقيقها : - أهداف بعيدة المدى ، وأهداف متوسطة المدى ، وأخرى أهداف قريبة المدى ، مثل أهداف

المجتمع فى إعداد الفرد أو المواطن وتستغرق فترة زمنية طويلة .أو أهداف المرحلة التعليمية التى تستغرق مدة اقل ، وأخيراً أهداف الموقف التعليمى .

٢- معيار الشمولية : - أهداف عامة ، وأهداف خاصة ، وهى تضم الأنواع السابقة الذكر .

٣-معيار التجريد : - أهداف النتائج المرتبطة بها ملموسة ، ومحسوسة ، ويمكن قياسها مثل أهداف المجال الحركي ، في مقابل أهداف غير ملموسة يصعب قياسها مثل أهداف المجال الوجداني .

٤- معيار العلاقة بين الهدف والمقرر الدراسي : هدف تربوي عام يحققه أكثر من مقرر دراسي في مقابل مقرر دراسي يحقق أكثر من هدف تعليمي خاص .

رابعاً : مصادر اشتقاق الأهداف :

تتعدد مصادر اشتقاق الأهداف و نعني بها الأهداف التربوي العامة، وهذه الأهداف لا تأتي من فراغ ولكنها مرتبطة بالمجتمع الذي توجد فيه ، وثقافته وتراثه . ومن ثم فإنها تختلف من مجتمع عن مجتمع آخر ، مثل الأهداف التربوي في المجتمع المصري تختلف عن الأهداف التربوي في المجتمع الأمريكي أو الياباني .

كما تختلف هذه الأهداف من فترة زمنية إلى فترة زمنية أخرى داخل المجتمع الواحد مثل اختلاف الأهداف التربوية في المجتمع المصري في فترة ما قبل ثورة ١٩٥٢ عن الأهداف التربوية في فترة ما بعد الثورة ، وعموما مصادر اشتقاق الأهداف العامة هي :

١- المجتمع ماضية ، وحاضرة ، ومستقبله ، وإمكاناتـه الماديـة ، والبشرية .

٢- المتعلم بقدراته ، وإمكاناته ، وطموحاته ، وميولـه ، ورغباتـه، ومشكلاته .

٣- المعرفة العلمية ، وهي محتوى المنهج ، والأنـشطة المدرسـية ، وتشير إلى زيادة المعرفة، وتطورها، وتنوعها .

٤- الاتجاهات العالمية المعاصرة في مختلف مجالات الحياة .

خامساً : معايير صياغة أهداف التعلم الإجرائية :

عند صياغة الهدف التعليمي يراعي أن :

١- يبدأ بـ : أن + الفعل السلوكي + الفاعل (المتعلم) + النـاتج السلوكي ، ومعيار قياسه.

٢- يقيس سلوك المتعلم ، ولا يقيس سلوك أي شخص آخر .

٣- يقيس ناتج العملية لتعليمية ، وليس العملية التعليمية ذاتها .

٤- يقتصر على ناتج تعليمي واحد .

٥- تشمل أهداف الدرس مستويات مختلفة للأهداف .

٦- تشمـل أهـداف الـدرس المجـالات المختلفـة (المعرفي – الوجداني – النفس حركي).

٧- يتضمن الهدف الفكرة الجديدة أو الصعبة في الدرس .

٨- يكون مجموع أهداف الدرس من ٣ – ٥ أهداف ، على أن تشمل الجانب المعرفى، والوجدانى ، والمهارى، مع مراعاة التوازن بين نوعيات الأهداف ، ومحتوى الدرس ، وأنشطته .

سادساً: تصنيف الأهداف Taxonomy

الهدف من التصنيف هو مساعد المعلم فى :

١- توفير أنسب الظروف الملائمة لمختلف أنواع ومستويات التعلم ، فطرق وأساليب تعلم المفاهيم والمعلومات تختلف عن طرق وأساليب تعلم المهارات وكذلك القيم والاتجاهات .

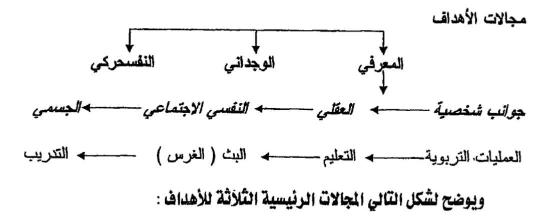
٢- اختيار طرق التدريس والوسائل التعليمية والأنشطة المناسبة لكل هدف .

٣- تحديد أساليب وأدوات تقويم النتائج المرتبطة بهذه الأهداف .

- أتفق العلماء والباحثون على تصنيف الأهداف التربوية التعليمية إلى ثلاثة مجالات هي :

– المجال المعرفي . – المجال الوجداني . – المجال النفسحركي .

- يتفق هذا التصنيف للأهداف مع جوانب شخصية المتعلم ، وكذلك العمليات المتضمنة في التربية كما يوضحها الشكل التالي :



ويوضح لشكل التالي المجالات الرئيسية الثلاثة للأهداف :

ويوضح لشكل التالي المجالات الرئيسية الثلاثة للأهداف :

مجالات الأهداف

المجال المعرفي أو العقلي	المجال الوجداني	المجال النفس حركي
عمليات التذكر والتفكير	أو النفسي أو العاطفي أو المزاجي	المهارات والحركات
والقدرات العقلية	ويشمل القيم والمبادئ والاتجاهات	والعضلات
	والمعتقدات والعادات والتقاليد	

والمجالات الثلاثة للأهداف متداخلة يصعب الفصل بينها إلا بغرض الدراسة والبحث :

- وأي موقف حياتي يتكون منها جميعا .

إدراك (معرفي) ←—— وجدان (وجداني) ←—— نزوعي(نفسحركي).

وفيما يلي عرض لتصنيف الأهداف :

١ - أهداف المجال المعرفي :

تعد أهداف هذا المجال من أكثر الأهداف استخداماً من جانب المعلمين، ربما لسهولة تحقيقها ، وتركيز التعلم على هذا الجانب بشكل أساسى ، وقد تجد كثير من المعلمين يكتفى بصياغة عدد من هذه الأهداف المعرفية فقط ، وضعها فى صدر الإعداد لكل درس من الدروس التى يقوم بتدريسها لتلاميذه.

وهذا النوع من الأهداف يجد اهتماماً كبيراً من جميع العناصر البشرية ذات الشأن بالعملية التعليمية سواء المعلمين أو الطلاب أو المسئولين في الإدارات الأعلى ، وذلك لأنه أسهل المجالات الثلاثة في تعليمها ، وتعلمها، وتقويمها .

٢ – **أهداف المجال الوجداني :**

يعد المجال الوجداني من أهم مجالات ، وأنواع الأهداف ، ولكنه لا يجد اهتماماً جاداً من جانب المعلمين ، والمسئولين عن العملية التعليمية نظراً لوجود اعتقاد شائع بين التربوين علّى صعوبة تحقيقه لدى المتعلمين، وربما هذا اعتقاد خاطئ وشائع، لأن هـذا الجانـب يتعلـق بالمـشاعر والأحاسيس ، والاتجاهات ، وقد تحدث كل أو بعض هذه الأمور فى لحظة أو موقف تعليمى عادى أو بسيط ، فقد يعجب التلميذ بمعلمـه مـن أول وهلة، ويتكون اتجاه إيجابى نحوه ، والعكس أيضاً .

ومن هنا نرى أن تحقيق هذا المجال يتوقف على عـدة عناصـر منها: شخصية المعلم ، وكفاءته ، ودرجة تمكنه العلمى فى مادته ، ومناخ، وبيئة التعلم ، وكذلك الجدية والحماس أثناء التمدرس ، والموقف التعليمى .

كذلك يسود اعتقاد بصعوبة تقويم الجانب الوجدانى مع العلم أنـه يمكن ملاحظة ، وتقدير موقف المتعلم ، ومعرفة اتجاهه ، وسلوكه نحـو موضوع معين ، ومن خلال موقف معين، وبالتالى يمكن الحكم على مـا لديه من اتجاهات وقيم، وسلوكيات إيجابية او سلبية، صحيح يمكن استخدام مقاييس ، واختبارات للاستدلال بموضوعية على تحقق هذا المجال ، لكن ذلك لا يقف عائق أمام تحقيقه ، والتأكيد على أهميته .

كما يحتاج تعلم المجال الوجداني إلى تعاون ، وتكامل من جميـع المؤسسات التربوية ، وجميع المعلمين ، وجميع المواد الدراسية والأنشطة، وتوفير البيئة المناسبة للتعلم الفعال .

وليس أي معلم يستطيع أن يقوم بتعليم المجال الوجداني لأنه يحتاج إلى معلم يتميز بالصبر، والصدق، والقدوة الحسنة داخل حجرة الدراسة ، وخارجها .

- يتم تصنيف المجال الوجداني، وفقاً لمجموعة من المعايير منها أن يبدأ من:

(أ) السهل وينتهي بالصعب .

(ب) الملموس وينتهي بالمجرد .

(ج) الخاص وينتهي بالعام .

(أ) البسيط وينتهي بالمقعد .

(ب) بالشعور وينتهي باللاشعور .

(ت) بالسلطة الخارجية وينتهي بالسلطة الداخلية .

٣ - أهداف المجال النفسحركي :

يعتبر من أهم مجالات الأهداف التربوية والتعليمية ، ولكنه لا يجد الاهتمام الكافي خاصة في المجتمعات النامية ، ذلك لأنه تحقق أهداف هذا المجال غالباً ما تحتاج إلى إمكانات مادية وبشرية هائلة لا تستطيع توفيرها بشكل جيد إلا الدول المتقدمة والغنية .

ويرتبط المجال النفسحركي بنمو المهارات ، ويمكن تعريف المهارة بأنها القدرة على أداء العمل بدقة وبسرعة وبسهولة .

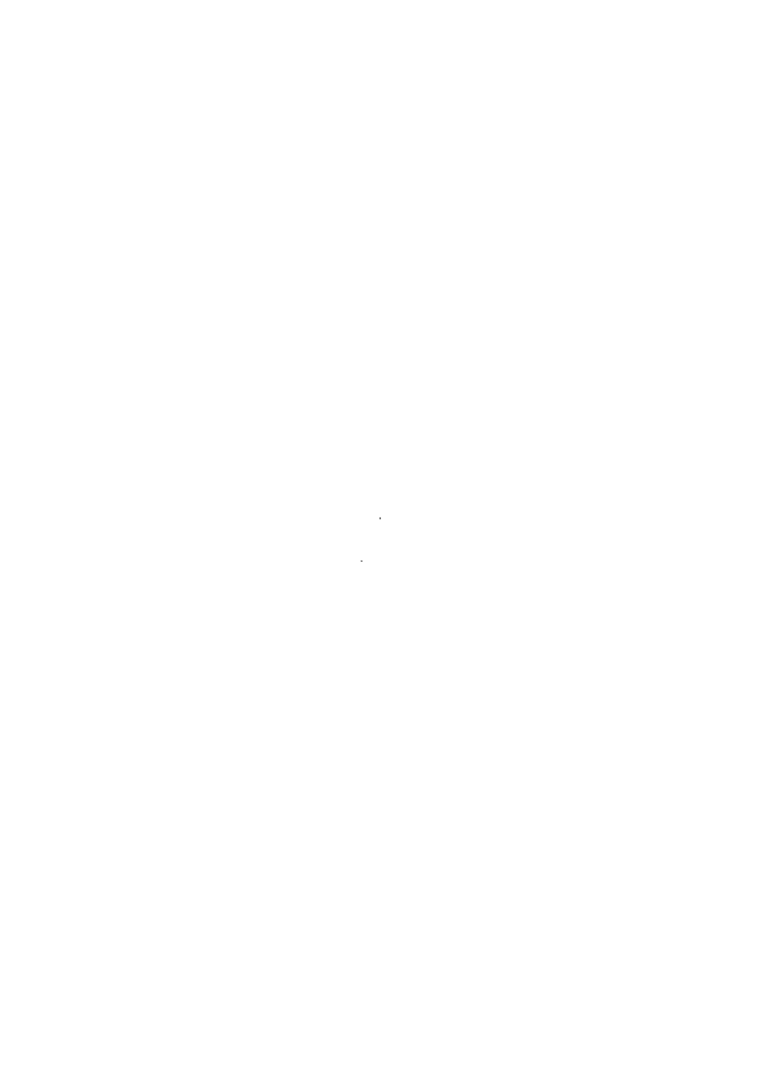
وهناك عوامل تساعد على تنمية المهارة منها :-

- درجة نضج المتعلم .
- سلامة حواس المتدرب .
- التدريب الموزع ، والتدريب المركز .

- درجة تعقد المهارة .
- جدية الموقف التعليمى .
- بيئة التعلم ، والمناخ السائد لتعلم الخبرة .
- خبرة المعلم الوظيفية .
- كثرة التطبيقات ، والتمرينات العملية .

وقد عملت لفترة ليست قصيرة بمعهد المعلمين والمعلمات بالصف ، وكنت مسئولاً عن طلاب التربية العملية بالصفين الرابع والخامس بالمعهد ، وكانت أكثر الأخطاء ، والمشكلات التى تواجه الطلاب عند التخطيط للتدريس هى كيفية صياغة الأهداف فى المجالات الثلاثة ، والتمييز بينها فى الصياغة، ولذلك كانوا غالباً يكتفون بالأهداف المعرفية فقط ، وإذا ناقشت معهم هذه الأمور ، تحدثوا عن صعوبة فى صياغة الأهداف الوجدانية ، وعن صعوبة فى تحقيقها ، وبالتالى لا حاجة لهم بها ، وإهمالها عند التخطيط للدرس ، وعند التدريس ، وكذلك فى تقويم نواتج التعلم رغم سهولة التغلب على كل هذه الصعوبات بالتأهيل العلمى ، ونمو الخبرة ، والتدريب الوظيفى والمهنى .

وثمة تساؤل أخر كانت الطلاب فى التربية العملية يطرحونه : أى الأهداف تكتب أولاً، الأهداف المعرفية أم المهارية أم الوجدانية ، وفى هذا السياق لابد من الإشارة إلى أن الطلاب يعرفون أولاً، ثم من خلال المعرفة يتكون لديهم الاتجاهات ، والمشاعر، والقيم ، ثم يمارسون العمل بمستوى معين من الجودة والاتقان ، ومنها يكون الترتيب المنطقى عند كتابة الأهداف ، هو المعرفية ، ثم الوجدانية ، ثم المهارية.



الفصل الخامس
استراتيجيات التعلم النشط

بعد دراستك لهذا الفصل تكون قادراً على أن :

١- تتعرف على مفهوم استراتيجيات التدريس .

٢- تحدد معايير اختيار استراتجيات التدريس .

٣- تتعرف على أهم عناصر المحاضرة المعدلة.

٤- تحدد خطوات إستراتيجية الأسئلة والأجوبة .

٥- تتعرف على خطوات تعلم الأقران .

٦- تحدد أهمية المناظرة والنقاشات المتبادلة .

٧- تتعرف على إستراتيجية السرد القصصى والحكايات .

٨- تحدد أهمية التدريس بالبرمجة .

٩- يتعرف على إستراتيجية العصف الذهنى .

إستراتيجيات التعلم النشط

تعد كلمة إستراتيجية من الكلمات التى شاعت ، واستخدمت فى المجال التربوى، وهذه الكلمة مأخوذة من العلوم العسكرية ، حيث تتضمن عمليات الحرب استخدام عدة طرق ، وأساليب العمليات أثناء الحروب .

وقد استخدمت كلمة إستراتيجية فى التدريس ، حيث يمكن للمعلم أن يستخدم أكثر من طريق، أو أسلوب عند التخطيط للدرس ، وأثناء تنفيذ الموقف التعليمى ، أو حتى فى تقييم نواتج التعلم يستخدم المعلم كثير من الإجراءات ، والعمليات ، والأدوات ، كل هذه الأنشطة والعمليات لاتتم بمعزل عن بعضها، وإنما تتم فى فى إطارعملية أدائية أعم وأشمل تعرف بالإستراتيجية التى تجمع كل هذه المكونات فى إطار واحدة من أجل تحقيق الأهداف التعلمية المقصودة .

وتعد الإستراتيجية فى أحد مكونات العملية التدريسية الهامة ، والتي تحقق فعالية التدريس، وجودة مخرجاته ، وهذه الاستراتيجيات تتكامل مع العناصر ، والمكونات الأخرى للتدريس لتحقيق النواتج التدريسية المتوقعة ، والمحددة سلفاً .

وتتعدد استراتيجيات التدريس، وتختلف من برنامج تعليمى إلى آخر، وترتبط بالمادة الدراسية، ولذلك تختلف من مادة تدريسية إلى أخرى، كما يمكن استخدام إستراتيجية تتضمن مجموعة من الطرق، والأساليب التى تتكامل ، وتوظف لإحداث فعالية فى التدريس، و تحقق التوقعات التدريسية .

تعريف الإستراتيجية :

كلمة الاستراتيجية هي كلمة يونانية الأصل مشتقة من كلمة Strategy وهي تعني القيادة العسكرية في معركة ضد عدو معين ، ويستخدم مصطلح الاستراتيجية في معظم المواقف العسكرية بمعنى خطة محددة للوصول إلى هدف معين .

وإستراتيجية التدريس هى مجموعة من الإجراءات ،والفعاليات ،والأنشطة التى تسهم فى تحقيق النواتج التعلمية من المعارف والمعلومات، والقيم والاتجاهات ،والسلوكيات ، والمهارات[١] .

ويتوقف اختيار الاستراتيجيات المناسبة على مجموعة من المعايير التى تشكل الأساس فى الاختيار الفعال لها .

أهمية تحديد إستراتيجيات التدريس

من الضرورى عند تحديد استراتيجيات التدريس لابد من مراعاة هذه الإستراتيجيات لطبيعة البرنامج وأهدافه، وموضوعاته ، وللمحاضرين، وإمكانياتهم ، وقدراتهم ، وكذلك طبيعة وخصائص نمو المتعلمين، حتى تسهم هذه الاستراتيجيات فى تحقيق أهداف التدريس بفاعلية، ولذلك يمكن أن تختلف استراتيجية التدريس من برنامج لآخر، ومن يوم تعليمى إلى يوم تعليمى آخر.

وتعد استراتيجيات التدريس من أهم العوامل المؤثرة على نجاح البرنامج ، وتحقيق جودته، ولذلك فإن أكثر الاستراتيجيات نجاحاً هى التى تؤكد على دور وفعالية المتعلم، وإثارة اهتماماته، وتحفيزه على المشاركة الايجابية فى البرنامج [٢] .

ويحقق تحديد الإستراتيجية المناسبة فى التدريس المزايا التالية :

١- الفعالية فى تحقيق الأهداف.

٢- توظيف المحتوى العلمي فى التعلم.

٣- تنمية إمكانيات وقدرات المتعلمين.

٤- مراعاة خصائص نمو المتعلمين.

٥- تحقيق مشاركة المتعلمين ، وإثارة حماسهم.

٦- إتاحة الفرص للمتعلمين للتعبير عن آرائهم ومتطلباتهم.

٧- تنمية القيم الديمقراطية لدى المتدربين مثل احترام الرأي والرأي الآخر.

٨- توظيف إمكانيات وقدرات المدرسين لتحقيق نواتج التعلم المختلفة .

٩- تحقيق الاتصال والتواصل الفعال .

١٠- دعم وتعزيز خبرات المتعلم باستمرار .

١١- إحداث التغذية الراجعة إثناء الممارسات التدريسية وبعدها .

أسس ومعايير اختيار استراتيجيات التدريس

يتم اختيار الإستراتيجية فى ضوء مجموعة من المعايير التى يعتمد عليها بشكل اساسى عند اختيار إستراتيجية التدريس المناسبة ، والتى تستهدف تحقيق أهداف الدرس، و منها:

١- الأهداف :

حيث ترتبط إستراتيجيات التدريس بالهدف أو الأهداف المراد تحقيقها من الدرس، سواء كانت هذه الأهداف المنشودة يتعلق بالمعلومات

والمعارف أو الاتجاهات، والقيم، والسلوكيات أو المهارات الحركية ، والعملية.

٢ـ المادة العلمية:

تعد المادة التدريسية من أهم مكونات الموقف التعليمى، وطبيعة هذه المادة نظرية أو عملية تسهم فى تحديد أسلوب التدريس المناسب والفعال ،والذي يتفاعل مع هذا المحتوى العلمي لتحقيق الأهداف المرجوة ، ولذلك تختلف استراتيجية التدريس من مادة إلى أخر ،.ومن موقف ونشاط تعليمى إلى أخر فى ضوء مكوناته ، وأهدافه المعرفية والوجدانية والأدائية.

٣ـ الإمكانات والموارد المادية:

من العوامل التى تسهم فى تحديد إستراتيجية التدريس المناسبة ، والفعالة، حيث الأجهزة ، والأدوات ، والأماكن المتاحة للتدريب، ومدى توفر الموارد المالية ، عوامل فاعلة فى التدريس ، واختيار الأسلوب المناسب.

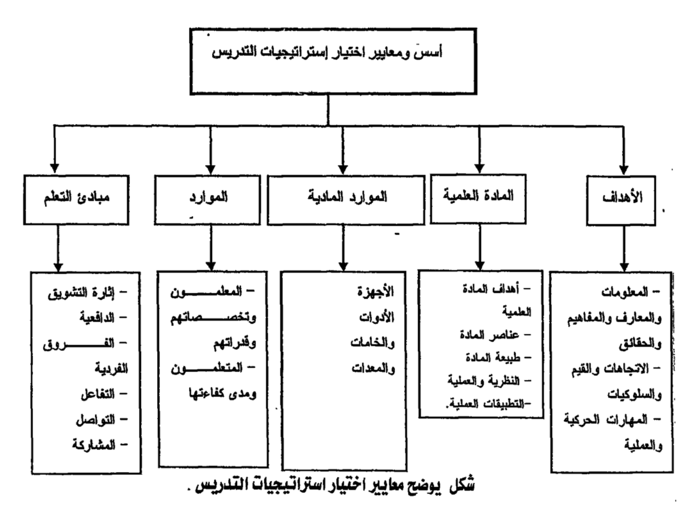
٤ـ الموارد البشرية :

وتشمل المدرسين والموجهين الفنين وتخصصاتهم العلمية والتربوية ، ومستواهم المهنى والوظيفى ، وكفاءتهم ، وكذلك المتعلمين وفئاتهم ، وطبيعة نموهم، وعددهم ، وخبراتهم السابقة، والمرحلة التعليمية التى ينخرطوا بها.

٥ـ مبادئ وأسس التعلم :

حيث تؤثر مبادئ التعلم فى اختيار أسلوب التدريس المناسب القادر على إحداث الإثارة ، والتشويق ، والدافعية ، وجذب انتباه الطلاب أثناء التدريس ، كيفية التعامل معهم ، وكيفية استخدام أساليب الثواب والعقاب المؤثرة فى تفعيل التعلم ، والمشاركة الجادة من الأطراف

المتفاعلة فيما بينهم ، ومراعاة الفروق الفردية التى غالباً ما تحدد كيفية التعلم ، والتعامل مع المتعلمين بما يناسبهم ، وما لا يناسبهم من الخبرات والأنشطة التعلمية، وتحديد أساليب وأدوات الاتصال ، والتواصل الفعال بين المعلم والمتعلمين ، والذى يحقق يمكن أن يحقق الوصول إلى الجودة فى نواتج التعلم والتعليم، وبالتالى يساعد المؤسسة التعليمية فى تحقيق أهدافها التعليمة والتربوية كأحد مؤسسات المجتمع الفاعلة فى إعداد أبناءه للوفاء بمتطلبات التنمية ، وإنجاز أهدافها المادية والبشرية ، والشكل التالي يوضح معايير اختيار استراتيجيات التدريس .



شكل يوضح معايير اختيار استراتيجيات التدريس .

أهم إستراتيحيات التعلم النشط

يعتمد تنفيذ الدرس فى التعلم النشط على العديد من الاستراتيجيات المتنوعة التى تستهدف تحقيق نـواتج الـتعلم المعرفيـة ، والوجدانيـة ، والمهارية، وكذلك تنمية المستويات العليا من التفكير، وهذه الإستراتيجيات تشكل العصب الحقيقى لنجاح التعلم النشط ، ومهما أحـسنا فـى تحديـد الأهداف، واختيار المحتوى العلمى ، ومعينـات التـدريس مـن الأدوات والخامات التى توضحه، فإن ذلك لايحقق تعلم فعال ما لم يحـسن إختيـار إستراتيجة التعلم الفعالة والمناسبة .

ومن أهمها ما يلي:

١ـ المحاضرة المعدلة

تعد المحاضرة من أهم أساليب التـدريس التـى تـستهدف نقـل المعارف والمعلومات، ويتوقف نجاحها على قدرة المحاضر فى التفاعل مع المتعلمين ، وإتاحة الفرص لمشاركتهم ، وطرح أفكارهم ومعارفهم ، وهى قليلة التكلفة وتساعد على تقديم قدر كبير من هذه المعارف والمعلومـات ، وتمثل موقفاً جيداً نحو التعليم الانتقائي، خاصة إذا تحولت المحاضرة مـن موقف نظري إلى موقف تدريبي ، وتقل قيمة المحاضرة عندما يتعـرض المتدرس لموضوعات تتطلب تمثيلا عمليا مثل تدريس مهارات الاتصال ، والعلاقات الإنسانية ، وتنمية مهارات العمل [1] .

وإذا كانت المحاضرة توفر للمدرس إعطاء كم كبير من المعارف والمعلومات لدى المتعلمين ، إلا أنها قد تجعل المتعلمين يشعرون بالملـل، وفقدان القدرة على التركيز ،والانتباه طول الوقت ، ومع ذلك فهـى مـن

الاستراتيجيات الهامة التى تستخدم فى سرعة نقل المعلومة ، ووضـــوحها فى أذهان المتعلمين .

وتستخدم المحاضرة فى التعليم والتدريس عندما يتم طرح موضوع جديد على المتعلمين، أو إعطاء فكرة عامة أو ملخص عــن الموضـــوع، وتقديم معلومات ،ومعارف ،ومخاطبة مجموعـــة كبيـــرة مـــن الأفـــراد. والمحاضرة قد تسبق التدريب العملي، لكنها أسلوب اتصال فى اتجاه واحد، وتعتمد على مقدرة المدرس ومعارفه ، وإغفال المتعلمين ومعلوماتهم، مما يجعل دورهم يتسم بالسلبية ،وعدم الفعالية ، والتواصل مع المدرس[٣] .

ولذلك نوصى بالتقليل من وقت المحاضرة قدر الإمكان بحيـــث لا تزيد عن ثلاثين دقيقة، ومع تقسيم الموضوع فى المحاضرة إلى عناصـــر، واستخدام بعض الأسئلة على المتعلمين قدر الإمكان مع الاستعانة بمعينات التدريس من الرسوم ، والأشكال، والأفلام لتفعيـــل المحاضـــرة ، وإدارة الوقت فيها، مع تنوع نبرات الصوت أثناء المحاضرة ، وعدم الوقوف فى مكان واحد.

وعلى المعلم أن يقدم ملخصاً مختصراً جداً للمتعلمين بعد الانتهـــاء من المحاضرة، ويمكن أن يقوم أحد المتعلمين بعمل هذا الملخـــص الـــذى يؤكد على أهم العناصر الرئيسة لموضوع المحاضرة.

وتحقق المحاضرة نتائج جيدة إذا صاحبها استخدام وسائل الإيضاح من الرسوم، والأشكال ،والأفلام التوضيحية مع العرض والشرح والتحليل ، وعلى الرغم من ذلك يفضل التقليل قدر الإ مكان من وقت المحاضـــرة النظرية وإعطاء وقت أطول للتطبيقات العملية، حيث يقوم المتعلم بتطبيـــق ما تعلمه فى مواقف عملية.

تفعيل وتطوير طريقة المحاضرة المعدلة

تعد طريقة المحاضرة المعدلة أحد أنمــاط الــتعلم النــشط وهــي أضعفها، وذلك لأن المحاضرة لا تشجع المتعلمين على النقاش والتفاعل ، ولا تحقق أكثر من التذكر، وبالرغم من أن المحاضــرة طريقــة ملائمــة لتوصيل أكبر قدر ممكن من المعلومات للمتعلمــين وفقــاً لوجهــة نظــر المعلمين ، فإنه من الممكن أن نعدل منها بمــا يــسمح للمتعلمــين فهــم، واستيعاب الأفكار، والعناصر الرئيسية للعرض بتطعيمها ببعض الأسـئلة، والمناقشات ذات الاتجاهات المتعددة، ومن الأنشطة المستخدمة لجعل التعلم تعلماً نشطاً خلال المحاضرة ، كما يلي[٤] : -

- الوقوف ثلاث مرات خلال الحصة مدة كل منها دقيقتين ، يسمح فيها للمتعلمين بتعزيز ما يتعلمونه ، و يسأل المعلم ما الأفكار الرئيسية التي تعلمناها حتى الآن؟
- تكليف المتعلمين بحل تمرين ، ومناقشتهم بالنتائج التي توصلوا إليها؟
- تقسيم الحصة على جزأين يتخللها مناقشة في مجموعــات صــغيرة حول موضوع المحاضرة .
- عرض شفوي لمدة ٢٠ – ٣٠ دقيقة بدون أن يسمح للمتعلمين بكتابة ملاحظات بعد ذلك يترك للمتعلمين ٥ دقائق لكتابة ما يتذكرونه من الحصة، ثم يوزعون خلال بقية الحصة في مجموعات لمناقشة مــا تعلموه .

٢ـ إستراتيجية الأسئلة والأجوبة

تعتمد هذه الإستراتيجية على قيام المدرب بإعداد الأسئلة ، وصياغتها جيداً من حيث الكلمات ، والألفاظ ، ومراجعتها قبل طرحها على المتعلمين ، ومشاركتهم فى التفكير بإتاحة فرص التعلم ، وممارسة عمليات التفكير من جانب المتعلمين ، والإجابة على هذه الأسئلة، ويمكن للمتعلمين طرح الأسئلة أيضاً، ويجيب عليها زملاؤهم أو المعلم فى تواصل متعدد الاتجاهات.



استخدامات الإستراتيجية :

ويمكن استخدامها فيما يلى (٥) :

- جذب انتباه المتعلمين أثناء التدريس.
- إثارة تفكير المتعلمين.
- معرفة خبرات المتعلمين السابقة.
- إعطاء معارف ومعلومات جديدة.
- معرفة مدى فهم المتعلمين واستيعابهم.
- معرفة خبرات جديدة تهم المتعلمين ، وحاجاتهم المختلفة.

متطلبات واحتياجات إستراتيجية الأسئلة :

وتحتاج هذه الطريقة فى التدريس إلى:

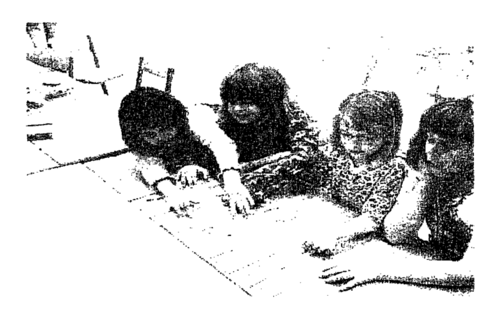
- الإعداد الجيد للأسئلة بحيث تكون واضحة من حيث الصياغة والمضمون.
- الالتزام والتنظيم أثناء الإجابات على التساؤلات.
- إدارة جيدة للوقت والأسئلة .
- تنظيم فعال للأسئلة ، وترتيبها منطقياً.
- المتابعة المستمرة ، والمراجعة الذاتية .
- التلخيص للإجابات بما يحقق الأهداف المرجوة.
- الحكم على جودة الأسئلة من خلال ردود أفعال المتدربين.
- تسجيل الإجابات من جانب المتدربين ، ويمكن الاستعانة بأحد المتدربين لتنفيذ ذلك.

٣ـ إستراتيجية تعلم الأقران

تعريف تعلم الأقران :

هو نظام للتدريس يساعد فيه المتعلمون كل منهم الآخر ، ويبنى على أساس أن التعليم موجه متمركز حول الطالب مع الأخذ في الاعتبار بيئة التعلم الفعالة التي تركز على اندماج الطالب بشكل كامل في عملية التعليم ، وتعلم الأقران يعتبر صورة من صور التعلم التعاوني ، يعتمد على قيام الطلاب بتعليم بعضهم تحت إشراف المعلم .

ومن مزايا هذه الإستراتيجية أنها تتيح فرصاً لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب ، وكذلك وقتاً كافياً لإنجاز الأنشطة المرتبطة بمحتوى التعلم ، وتنمي مهارات الاتصال .



مزايا استخدام إستراتيجية تعلم الأقران:

توجد عدة مزايا منها[٦] :

- تعليم الأقران يتيح فرص لتحقيق التفاعل الإيجابي بين المعلم والطالب .
- يتيح وقتاً كافياً لإجراء الأنشطة المرتبطة بمحتوى التعلم .
- يتيح فرص لتنمية مهارات الاتصال .
- يزيد من دافعية المتعلم
- يقوى مفهوم الذات وتوجيه الذات
- يقلل من الإحباط .
- يتيح الفرص لتقويم الأفراد والجماعات .
- يصلح لمختلف المواد الدراسية ويمكن تطبيقه في كل المستويات من المراحل التعليمية.
- تؤدي هذه الاستراتيجية إلى زيادة التحصيل الدراسي .
- فرصة لتكوين علاقات اجتماعية جيدة بين الطلاب .

٤- إستراتيجية المناظرة والنقاشات المتبادلة

التعريف والأهمية :

تستخدم المناظرة لمناقشة مشكلة أو عدة مشكلات علمية، وثقافية وتربوية تهم المتعلمين ،مع طرح وجهات النظر المختلفة بينهم، وقد تحمل المناظرة خبرة علمية أو رأياً أو وجهة نظر حول موضوع معين يريد صاحبها إقناع الآخرين بها.

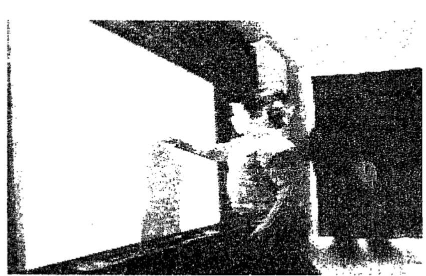
عوامل نجاح إستراتيجية المناظرة :

ويتوقف نجاح المناظرة كأسلوب للتدريس على ما يطرح بها من حجم وبراهين قوية ترتبط بموضوع محدد، مع استخدام عناصر الجذب والتشويق خلالها، وعلى إدارة المناظرة (المدرب) أن تحدد وقتاً لكل متحدث ، وإعطاء الفرص للمتعلمين للمشاركة ،والتعقيب والتعليق على ما يطرح من آراء وأفكار، مع قيام المدرس بتقديم ملخص لكل ما يطرح من أفكار من الجانبين.

٥- استراتيجية السرد القصصي والحكايات

التعريف والأهمية :

تعد هذه الاستراتيجية من أهم الاستراتيجيات التي تستخدم في تدريس الدراسات الاجتماعية وخاصة عرض الأفكار والخبرات في مجال التاريخ الإنساني وحوادثه ومواقفه المختلفة والمتعددة التي يمكن أن تقدم للتلاميذ في شكل قصة أو حكاية يقوم بها تلميذ أو الميسر ، بحيث تحقق الهدف من خلال الأفكار التي تدور حولها الرواية أو القصة أو الحكاية .



متطلبات الإستراتيجية :

ويستلزم ذلك ما يلي [٧]:

١- تحديد الهدف .

٢- اختيار الموضوع الذي يتناسب مع هذه الاستراتيجية .

٣- قيام الميسر بجذب انتباه التلاميذ من خلال التهيئة الجيدة .

٤- تحديد عناصر القصة وأهم أفكارها .

٥- سرد الموضوع بالأسلوب القصصي الفعال الذي يحقق الجاذبية والتشويق للتلاميذ .

٦- تحديد المهام والتكليفات التي يقوم بها التلاميذ بعد سرد القصة .

٦- تسجيل الأفكار الرئيسية للقصة مع التأكيد على الأفكار والمعلومات والقيم والمهارات التي اكتسبها التلاميذ من خلال القصة .

٧- يطرح التلاميذ أسئلتهم وتناقش مع زملائهم .

٨- تدخل الميسر وتوجيه التعلم نحو تحقيق أهدافه .

٦ـ إستراتيجية التدريس بالبرمجة

التعريف والأهمية :

هى استراتيجية تعتمد على إعداد العملية التعليمية فى صورة برنامج تعليمى محدد الأهداف ، والمحتوى ، والأنشطة التعليمية ، واستراتيجيات التنفيذ ، وكيفية التقويم لنواتج التعلم المعرفية والوجدانية والمهارية باستخدام تكنولوجيا الحاسب .

ولهذه الإستراتيجية أهمية فى تدريب المتعلمين على التعلم الذاتى ، وإتاحة فرص التفكير أمام المتعلمين ، واستخدم التكنولوجيا (الحاسب) فى التعلم وتفعيله ، والعمل عل غرس الاتجاهات العلمية لدى المتعلمين ، واشباع رغباتهم وحاجاتهم .

وتعتمد هذه الإستراتيجية على **التدريس بمساعدة الكمبيوتر Computer Assisted training**

ويقصد به استخدام الحاسب الآلي فى التدريس بشكل أساسي أو مساعد ، ويوجد نمطان أساسيان لاستخدام الحاسب الآلي فى التدريس :

أ- استخدام حاسب مركزي كبير ذي طاقة تخزينية عالية.

ب- استخدام حاسبات صغيرة أو أجهزة معالجة صغيرة مع ما يرتبط بها من أجهزة بالإضافة إلى برامج التشغيل ، والبرامج التدريسية .

ويسمح نظام التدريس باستخدام البرمجة بتقديم الموضوع لمجموعة من المتعلمين فى وقت واحد ، وتكون مثيرات التعلم عبارة عن الشاشة أو المادة المطبوعة بواسطة طابعة الحاسب أو المعروضة بواسطة جهاز العرض ،ثم المرور بالمادة التعلمية ، والتفاعل معها ، ويمكن ربط الحاسب

بنظام الفيديو، حتى يمكن التحكم فى البرنامج ، وإتاحة الفرصة الايجابيـة للمتعلمين .

وتفيد البرمجة باستخدام الحاسب فى التدريس والتعلم ما يلى :

١- إتاحة الفرصة لانتقاء الطرق والإسـتراتيجيات الجديـدة فـى التدريس والتعلم.

٢- التجريب والتشجيع على الابتكار ، وتنمية القدرات العليا لدى المتعلمين .

٣-استمرار التفاعل بين المعلم والمتعلم أثناء الموقف التعليمى .

٤-تقديم التغذية الراجعة للتلميذ والمعلم باستمرار .

٥- تعزيز التعلم الناجح بشكل مباشر .

٦- تتيح للتلميذ التحكم فى كم المعلومات التى يرغب فى الحصول عليها.

٧-تتضمن تحليل لأدوار المعلم ، وفرص مشاركة المتعلم .

٨- تتضمن التحكم فى عرض محتوى الدرس .

٩- استخدام أنماط ، ونماذج مختلفـة مـن العـرض للمعـارف والخبرات .

١٠- التقليل من الاعتماد على المعلم .، وإتاحة فرص التعلم الذاتى.

كما يمكن لبرامج الحاسب أن تعزز التعلم ، وتفيد فيما يلى :

- اختيار المتعلم لمواقف التعلم المناسبة ، والتى تـشبع ميولـه ، وتنمى استعداداته .

- تنمية مهارات التفكير الابتكارى والإبداعى .

- توفير بيئة تعليمية فعالة .

٧ ـ إستراتيجية العصف الذهنىprim storming

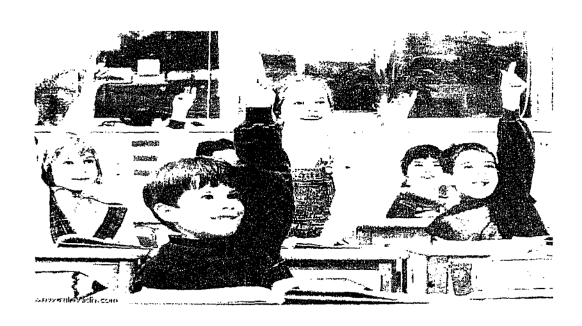
تعريف إستراتيجية العصف الذهنى :

هى إستراتيجية تعتمد على استثارة الأفكار ، وتفاعـل المتـدربين انطلاقاً من خبراتهم السابقة، ومعلوماتهم على موضوع التدريب ،حيث يقوم كل متدرب بطرح الفكرة التى تكون كعامل تحفز لإنتاج خبـرات وأفكـار جديدة، وبحيث لا يصبح هناك أفكار صواب وأفكار خطأ، وتعـرف هـذه الاستراتيجية باسم القدح الذهني الذى يتطلب توالد الأفكار، وإنتاج المعارف بصورة جيدة ، وهذه الإستراتيجية تنمى القدرات الابتكارية لدى المتدربين من خلال استثارة الأفكار، وتزاوج المعلومات الـواردة مـن المتـدربين، وصولاً للأهداف المرجوة من استخدام هذه الإستراتيجية .

كما أنها إستراتيجية تدريسية تتيح لكل متعلم أن يتعلم بدافع من ذاته وانطلاقاً من قدراته وميوله واستعداداته ، وفي الوقت الذي يناسبه ، ومـن ثم يصبح المتعلم مسئولاً عن تعلمه ، وعن مستوى تمكنه مـن المعـارف ،والاتجاهات ، والمهارات المقصود تنميتها، واكتسابها ، وكـذلك يكـون مسئولاً عن تقييم إنجازه ذاتياً [٨]

ولذلك فى هذه الاستراتيجية ليست هناك إجابات أو أفكار نموذجية، وجميع الأفكار، والمعارف مقبولة مادامت فى صلب الموضوع.

كما أنها استراتيجية تدريس تعتمد على استثارة تفكير التلاميـذ ، ومشاركتهم الإيجابية، وتفاعلهم إنطلاقاً من معارفهم ، وخلفياتهم العلميـة والمعلوماتية ، حيث تعد كل فكرة يطرحها التلميذ عامـل محفـز لأفكـار ومعلومات الآخرين خلال مناقشاتهم مع التأكيد على دور الميسر في توجيه الأفكار، والنقاشات لاستخلاص المعلومات ، وتأكيد القيم الإيجابية .



أهمية إستراتيجية العصف الذهني :

- تقديم الحلول والأفكار الابتكارية من جانب المتعلمين .
- تنمية قدرات التلاميذ على الإبداع ، والتفكير النقدي .
- تحقيق الذات والثقة بالنفس لكل تلميذ .
- التركيز على المفاهيم ، والأفكار الرئيسية للموضوع .
- تحديد الأفكار للموضوع بدقة ووضوح .
- تهيئة المتعلمين للتعلم باستمرار .
- تقييم الأداء وحجم الإنجاز لكل تلميذ .
- عمل تغذية راجعة من جانب المعلم والمتعلم .
- تسجيل الأفكار الواردة من جانب المتعلمين على السبورة .

خطوات استراتيجية العصف الذهني

يقوم الميسر بما يلي (٩) :

- تحديد الأهداف الإجرائية للدرس .
- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات .
- طرح الموضوع المراد فقام التلاميذ بالتفكير حوله .

- يقوم المعلم بالتهيئة الذهنية وتقديم الموضوع .
- تحفيز التلاميذ الدائم على التفكير .
- يقوم أحد التلاميذ بتسجيل إجابات التلاميذ ورائهم .
- يقوم المعلم بتوجيه تفكير التلاميذ وتوجيه مساره .
- مساعدة التلاميذ على استخلاص الأفكار والمعلومات .
- تسجيل معلومات، وأفكار التلاميذ على السبورة .
- يقوم أحد أفراد كل مجموعة يعرض كل مجموعة بعرض قائمة بأفكار المجموعة حول الموضوع .

مثال : الحملة الفرنسية على مصر

- يقوم المعلم بتقديم الموضوع والتهيئة له ، وإثارة تفكير التلاميذ .
- تقوم كل مجموعة بالتفكير حول أهداف الحملة الفرنسية على مصر ، وإعداد قائمة بهذه الأهداف .
- يتابع المعلم تفكير التلاميذ وتوجيه مساره أولاً بأولا .
- يناقش أفراد كل مجموعة قائمة للحملة مثل :

أ - تكوين إمبراطورية فرنسية .

ب- السيطرة على خبرات مصر وموقفها .

ج - القضاء على المماليك في مصر .

د - السيطرة على طرق التجارة في مصر والشام .

هـ- التصدي لإطماع انجلترا فى الشرق والمنطقة .

- يطرح قائد كل مجموعة من الأهداف كما في المثال .
- يناقش التلاميذ الأفكار المتقدمة من كل مجموعة .
- يسجل المعلم آراء وأفكار التلاميذ على السبورة .

- يطرح المعلم بعض الأسئلة لتقييم الأداء للتلاميذ في ضـــوء أهــداف الدرس .
- يطور المعلم معلومات وأفكار التلاميذ من خلال توجيه النقاشات فـــي ضوء الأهداف .

هوامش الفصل الخامس

1- بدوى أحمد الطيب : استراتيجيات التعلم النشط ، محاضرة فى إطار مشروع التعلم النشط، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ،٢٠٠٩.

2- جابر عبد الحميد : إستراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ .

3- المرجع السابق .

4- ٤- صبرى باسط : استراتيجيات التعلم النشط فى مادة العلوم ، محاضرة فى إطار مشروع التعلم النشط، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ،٢٠٠٩.

5- ٥- عقيل محمود رفاعى : استراتيجيات التعلم النشط فى مادة الدراسات الاجتماعية ، محاضرة فى إطار مشروع التعلم النشط، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ،٢٠٠٩.

6- - ــــــــــــ: إدارة التنمية المهنية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٨.

7- صبرى باسط : استراتيجيات التعلم النشط فى مادة العلوم ، مرجع سابق .

8- المرجع السابق .

٩- المرجع السابق .

١٠- المرجع السابق .

مراجع يمكن الرجوع إليها:

a. Neil Kitson and Roger Merry, Teaching in the primary School,1997.

b. Pritchard , A. : Introducing New Students to IC : Giving a Purpose to it All , Journal Article , Reports,2004 .

c. Saylor , M. M., Troseth , G L.: Preschool Use Information about Speakers ' Desire to Learn New Words. Journal Articles Reports . Vol.21 No.3, 2006 ..pp.214-231.

d. Schweinhart, L. J. Weikart , D.P., Holoman M.: The High / Scope Preschool Curriculum : What is it ? Why use it ? Journal Articles : Reports, 2002 .pp./ 248-262.

e.

مراجع أخرى يمكن الرجوع إليها :

Singh, R., Palmer, N., Gifford, D., Burger, B.: Active Learning for Sampling in Time- Series Experiments with Application to

الفصل السادس
إستراتيجيات أخرى للتعلم النشط (٢)

بعد دراستك لهذا الفصل تكون قادراً على أن :

- تحدد أنواع المناقشة وفوائدها .
- تتعرف على مفهوم التعلم التعاونى .
- تحدد كيفية تنفيذ إستراتيجيةالتعلم التعاونى .
- تتعرف على إستراتيجية التعلم بالاستكشاف .
- تمارس إستراتيجية حل المشكلات داخل الصف الدراسى .
- تستخدم استراتيجة لعب الأدوار داخل الصف الدراسى .
- يحدد أهم ملامح استراتيجية الخرائط المعرفية .
- يحدد أهم الأركان التعلمية فى إستراتيجية الأركان .

إستراتيجيات التعلم النشط

من استراتيجيات التدريس والتعلم الأخرى ما يلى :

١-إستراتيجية المناقشة Discussion

التعريف والأهمية :

تعتبر طريقة المناقشة أو المناقشة التفاعلية أحد الطرق الهامة التي تعزز التعلم النشط، وهي أفضل من كثير من استراتيجيات التدريس ، بل وتستخدم لعلاج سلبيات استراتيجيات أخرى ، مثل طريقة المحاضرة التقليدية ، وبعد استخدام المناقشة تسمى المحاضرة المعدلة إذا كان الدرس يهدف إلى تذكر المعلومات لفترة أطول ، وحث المتعلمين على مواصلة التعلم ، وتطبيق المعارف المتعلمة في مواقف جديدة ، وتنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين .

وتُعَرف المناقشة على أنها حوار منظم تعتمد على تبادل الآراء والأفكار ، وتفاعل الخبرات بين الأفراد داخل قاعة الدرس ، فهي تهدف إلى تنمية مهارات التفكير لدى المتعلمين من خلال الأدلة التي يقدمها المتعلم لدعم الاستجابات في أثناء المناقشة ، وقد تستخدم المناقشة كإستراتيجية مستعملة أو كجزء من بنية معظم الإستراتيجيات الأخرى ــ

وبالرغم من أن طريقة المناقشة ناجحة في المجموعات التي تتراوح ما بين ٢٠ – ٣٠ متعلم، إلا أنه تبين أيضاً أنها مفيدة وذات جدوى في المجاميع الكبيرة وهنا يطرح المعلم أسئلة محورية تدور حول الأفكار الرئيسية للمادة المتعلمة ، وتتطلب طريقة المناقشة أن يكون لدى المعلمين معارف ،ومهارات كافية بالطرق المناسبة لطرح الأسئلة، وإدارة

المناقشات، فضلاً عن معرفة ، ومهارة تساعد على خلـق بيئـة مناقـشة تشجع المتعلمين على طرح أفكارهم، وتساؤلاتهم بطلاقة وشجاعة .

أنواع النقاشات التعلمية :

وتنقسم المناقشة إلى :

- مناقشة مقيدة أو محـددة ، وهـي تـدور حـول موضوعات محددة بعينها، كالموضوعات الدراسـية المقـررة على المتعلمين في الصف الدراسي .
- مناقشة مفتوحة أو حـرة ، وهـي تـدور حـول مشكلات وموضوعات وقضايا عامة علمية أو بيئية .
- مناقشة استقصائية ، حيث يطرح المعلـم سـؤالاً حول أحد الموضوعات أو الضايا التى تهم المتعلمين ، و يتيح الفرص للمتعلمين للتفكير والإجابة عليها من جانبهم، ثم يعقب المعلم على هذه الإجابة ، ثم يطرح سؤالاً آخر ويقوم مـتعلم أخر بالإجابة وهكذا.

أشكال وأساليب المناقشة :

أـ المجموعات النقاشية الصغيرة :

تأخذ المناقشة أشكالاً عدة منها : جماعـات النقاشـات الـصغيرة المتفاعلة، وهى جماعات صغيرة داخل المجموعة التعلمية الأكبر، بحيـث تكون جماعة متفاعلة ومتحاورة، وتعتمد على المشاركة الفردية النشطة لكل متدرب ، وقد تصبح المناقشة نموذجاً للعـصف الـذهني، حيـث تكـون مجموعة صغيرة أو كبيرة تتعاون فى حل مشكلة معينة عن طريق بلـورة الأفكار(1)، ويحتاج ذلك إلى تخطيط ، وإدارة ، وتنظيم المناقشة ، والتفاعل

بين المعلم والتلاميذ، لكن هذ الأسلوب يحتاج إلـى قيـادة مـاهرة لإدارة المناقشة بكفاءة وفاعلية [٢] .

ومن أساليب المناقشة أيضاً أسلوب المجموعات النقاشية، ويشترك الأعضاء فى المجموعة والإعداد للدرس، و تستخدم المجموعـة أسـلوب المشاهدة والتطبيق، حيث يقوم المعلم بمشاهدة الأعمال والمواقف ، وتسجيل ملاحظاته وتحليلها ، والتوصل إلى النتائج التى يمكن استخدامها فى تحسين الفهم ، والاستيعاب ، وتنمية المهـارات ، وأسـلوب حـل المـشكلات، والمقابلات الجماعية [٣].

ب- المجموعات الحوارية ذات الأشكال المتعددة:

والمناقشة هى من أكثر الأساليب والطرق استخداماً فـى مواقـف التدريس والتعليم والتدريب، وقد استخدمها الفلاسفة قديماً لإحداث توالد فى الأفكار ، وعقد الحوارات ، ولذلك تعرف أحيانـاً بالطريقـة الحواريـة، وتحتاج المناقشة إلى عدة إجراءات لتحقيق الهدف منها ترتيب المتعلمـين أثناء جلوسهم على شكل دائرة، أو حرف U وغير ذلـك، حتـى يتحقـق التفاعل والنقاش الجاد مع المتعلمين فيما بينهم أو مع المعلم أثناء التدريس ، ويتراوح عدد المتعلمين فى المجموعة النقاشية ما بين ٥ إلى ٧ أفراد



وعلى العموم كلما قل العدد كان أفضل فــي تحقيــق الايجابيــة، والمشاركة الفعالة فى التدريب، و المهم هو إحــداث التفاعــل ،والالتــزام بقواعد المناقشة ، والحصول على المعلومات والمعــارف مــن خلالهــا، وتحقيق الأهداف المرجوة منها [٤].

مزايا التعلم من خلال المجموعات :

يحقق التعلم من خلال المجموعات كثير من المزايا منها:

*يحقق المشاركة والتعاون .

*تبادل الخبرات داخل المجموعات .

*يعود التلاميذ على التعلم الإيجابى .

*يوظف الحماس داخل المجموعة لصالح التلاميذ .

*يعالج كثير من مشكلات التلاميذ النفسية .



جـ المشاركة الفردية داخل المجموعة :

وتستلزم المناقشة مكان مناسب لعدد المتعلمين ، ومجهز بالوسائل والأدوات التى تزيد من فعالية المناقشة، وتحقيق أهدافها، ومن هذه النقاشات :

- مناقشة جماعية تعتمد على المشاركة الفردية النشطة ، وفيها يطرح المعلم سؤالاً على المتعلمين ، ويترك للمتعلمين الحرية في المناقشة والتفاعل اللفظي مع بعضهم البعض ، ووضع الحلول الممكنة ، فهم يضعون البدائل ويتوصلون إلى الاستنتاجات ، ويتدخل المعلم من حين لآخر للتصحيح عند الضرورة .
- مناقشة جماعية من خلال المجموعات الكبيرة ، وتستخدم إذا كانت كثافة الفصل أكثر من (٣٠) متعلماً في حالة جمع الآراء حول قضية عامة تهم المتعلمين .
- المجموعات الصغيرة ، وتستخدم إذا كانت كثافة الفصل اقل من (٣٠) متعلماً ، حيث تجلس كل مجموعة (٥ – ٧) أفراد على شكل دائري أو حرف U ، وتستخدم في حالة الموضوعات ذات العناصر المتعددة ، حيث تناقش كل مجموعة عنصراً من عناصر الموضوع .

٢ ـ إستراتيجية التعلم التعاوني

تعريف إستراتيجية التعلم التعاونى :

هو أسلوب تعلم يتم فيه تقسيم التلاميذ إلى مجموعات صغيرة متجانسة أو غير متجانسة، أي تضم مستويات معرفية مختلفة ، حيث يتراوح عدد أفراد كل مجموعة ما بين (٤ – ٩) أفراد ، ويعتمد التعلم

التعاوني على مجموعة من العناصر التي ينبغي أن يلم بها المعلمون قبل ممارستهم لهذه الإستراتيجية ، والتي تميزها عن غيرها من الإستراتيجيات.

وهي إحدى الاستراتيجيات التي تؤكد على إيجابية المتعلم ودوره النشط ، والفعال في التعلم، بحيث يعتمد التعلم على العمل التعاوني ، والمشاركة الفردية البسيطة لكل عضو داخل المجموعة من خلال إنجاز المهام المطلوبة لكل عضو والتكليفات والأنشطة التي تقوم بها المجموعة[٥].

وتختلف إستراتيجية التعلم التعاونى عن غيرها من الإستراتيجيات ، ويتمثل ذلك في [٦] :

- المحاسبية التعاقدية بين الأفراد ، يحتاج كل أفراد المجموعة للبرهنة على إنهم يعرفون جيداً المحتوى المستهدف أو المهمة المطلوبة ، وفيه يُقوم إنجاز كل فرد أمام المجموعة ، وتتعرف المجموعة على الأفراد الذين يحتاجون للمساعدة في حالة عدم إكمالهم للمهام المطلوبة منهم .
- التفاعل وجهاً لوجه ، حيث يلتقي أفراد المجموعة وجهاً لوجه ، مما يزيد من التفاعل بينهم على إنجاز المهام المسندة

إليهم ، وفيه يتبادل الأفراد التشجيع والتدعيم والمساعدة لبعضهم البعض وربط خبراتهم السابقة بالحاضرة .

- المهارات الاجتماعية ، مثل تنظيم العمل ، والثقة المتبادلة ، ومهارات اتخاذ القرار ، والقدرة على التعبير عن الأفكار بوضوح وفعالية ، والقدرة على حل الخلافات بمناقشة ما تم إنجازه من عمل ، وما حدث من سلبيات ، وتسجيل ذلك في التقرير الذي سيتم عرضه أثناء المناقشة ، كذلك قيام أحد التلاميذ بدور المراقب لأداء المجموعة أثناء العمل ، وتسجيل الأخطاء أو السلبيات التي يمكن عرضها أثناء وقت المناقشة .
- التغذية الراجعة ، ويقوم بها المعلم ، حيث يتفقد كل مجموعة أثناء العمل ، ويسجل ملاحظاته ، ويوجه التغذية الراجعة للأعضاء في عملهم مع بعضهم البعض داخل المجموعة .



أهمية إستراتيجية التعلم التعاوني :

تتضح أهمية التعلم التعاونى من خلال :

- إيجابية المتعلم ومشاركته الفعالة في التعلم .

- إتاحة فرص التفكير من جانب كل تلميذ داخل المجموعة .
- مناقشة الأفكار داخل المجموعة .
- التدريب على الاستماع والإنصات .
- التعود على احترام آراء الآخرين .
- اكتساب القيم الديمقراطية أثناء النقاش والحوار .
- تقبل النقد البناء داخل المجموعة .
- تنمية الجوانب الانفعالية .

الأسس التى تعتمد عليها الإستراتيجية :

- الاعتماد المتبادل من أفراد المجموعة .
- المسئولية الفردية والجماعية .
- المشاركة الإيجابية بين المتعلم والمعلم قبل التدريس وأثناء التدريس وبعده .



خطوات استراتيجية التعلم التعاوني :

هناك عدة خطوات للإستراتيجية هى :

١- تحديد أهداف الدرس .

٢- تقسيم التلاميذ إلى مجموعات من ٤ – ٩ أفراد .

٣- تحديد تكليفات وأنشطة كل مجموعة بدقة .

٤- التأكد من استيعاب أفراد كل مجموعة للمهام والتكليفات.

٥- يناقش أفراد كل مجموعة التكليف وتوزيع المهام والأدوار لكل عضو بالمجموعة.

٦- تحدد كل مجموعة قائداً لها من أفرادها منظم العمل بها وإدارة النقاش والمهام .

٧- يختار كل عضو بالمجموعة الدور الذي يقوم به .

٨- تحديد وقت كاف للمجموعات لإنجاز التكليفات والمهام.

٩- يقوم الميسر بتوجيه تفكير التلاميذ ومساعدتهم أثناء لقيام بالتكليفات والمهام المحددة لتوجيه التفكير والوصول إلى الأهداف وتصحيح المسار أول بأول .

١٠- يعرض قائد كل مجموعة الأفكار والمعلومات التي توصلت إليها المجموعة .

١١- يسجل المعلم الأفكار والمعارف على السبورة .

١٢- يقدم المعلم (الميسر) تغذية راجعة للموضوع .

مثال : يستخدم إستراتيجية التعلم التعاوني .

موضوع (التضاريس) .

- يحدد مفهوم التضاريس .
- يحدد المعلم أهداف الدرس .
- يضع تعريفاً للجبل .
- يعقد مقارنة بين الجبل والتل.

يقسم المعلم التلاميذ إلى مجموعات دائرية ويعين قائد لكل مجموعة ، ويحدد التكليفات لكل مجموعة على بطاقات ويقوم التلاميذ بتسجيل الأفكار على البطاقات ثم عرضها ومناقشتها داخل المجموعة ثم يقوم قائد كل مجموعة بعرض أفكارها حول الموضوع وفي ضوء أهداف وتكليفات الدرس ، ويقوم المعلم بدور المنسق والميسر للتعلم بين المجموعات من خلال عرض مهمة كل مجموعة ثم يقوم بكتابة ملخص سبوري على السبورة في ضوء أهداف الدرس .

٣- إستراتجية الاستكشاف

التعريف والأهمية :

الاكتشاف ببساطة يعني أن المتعلم يكتشف المعلومات بنفسه ولا تقدم له جاهزة ، ولكي يتحقق هذا الاكتشاف بالوجه المطلوب يتطلب ذلك من المتعلم فهم العلاقات المتبادلة بين الأفكار، وربط عناصر الموضوع ببعضها لكي يأتي بما هو جديد من تصميمات ومبادئ علمية ، كما يمكن أن يتضمن الاكتشاف مقارنة آراء وحلول لمشكلة معينة أو موقف ما ، وهذا التعلم قائم على بعض المساعدة من المعلم لتلميذه، فالتلميذ يقوم بدور أساسي في تلك العملية ، أي أن دور المعلم يقتصر على توجيه التلاميذ وحفزهم على القيام بعملية الاكتشاف(٧) .

أهمية التعلم بالاكتشاف :

١- يساعد المتعلم على تعلم كيفية تتبع الدلائل، وتسجيل النتائج ، و التعامل مع المشكلات الجديدة.

٢ – يوفر للمتعلم فرصاً عديدة للتوصل إلى استدلالات باستخدام التفكير المنطقي سواء الاستقرائي أو الاستنباطي.

٣ – يشجع الاكتشاف التفكير الناقد ، ويعمل على تنمية المستويات العقلية العليا كالتحليل والتركيب والتقويم.

٤ – يعوّد المتعلم على التخلص من جمود التفكير، والتبعية التقليدية.

٥ – يحقق على فعالية المتعلم من خلال الأنشطة ، والوصول إلى نتائج .

٦ – يساعد على تنمية الإبداع والابتكار، وقدرات التفكير العليا .

٧ – يزيد من دافعية التلميذ نحو التعلم بما يوفره من تشويق وإثارة يشعر بها المتعلم أثناء اكتشافه للمعلومات بنفسه.

دور المعلم في التعلم بالاكتشاف :

١– تحديد المفاهيم العلمية والمبادئ التي سيتم تعلمها ، وطرحها في صورة تساؤل أو مشكلة .

٢– إعداد المواد التعليمية اللازمة لتنفيذ الدرس .

٣– صياغة المشكلة على هيئة أسئلة فرعية بحيث تنمي مهارة فرض الفروض لدى المتعلمين .

٤– تحديد الأنشطة أو التجارب الاكتشافية التي سينفذها المتعلمون.

٥– تقويم المتعلمين ومساعدتهم على تطبيق ما تعلموه في مواقف جديدة .

٦– القيام بعملية التغذية الراجعة لأداءات التعلم .

طرق الاكتشاف :

١ـ الاكتشاف الاستقرائي:

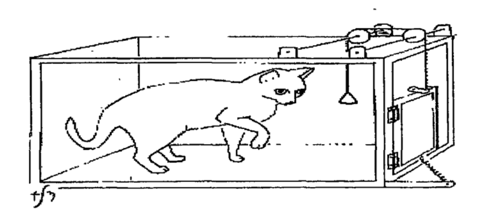
وهو عملية اكتشساف استقرائي يصل إلى مستوى التجريد والتعميم.

٢ـ الاكتشاف الاستدلالي :

هي التي يتم فيها التوصل إلى التعميم أو المبدأ المراد اكتشافه عن طريق الاستنتاج المنطقي من المعلومات التي سبق دراستها .

٤ـ إستراتيجية حل المشكلات

تُعد مهارات مواجهة المشكلات والتصدي لها ومحاولة حلها ، من المهارات الأساسية التي ينبغي أن يتعلمها ويتقنها الإنسان العصري ، ليواجه تحديات المستقبل ومشكلاته ، وتعرف إستراتيجية حل المشكلات بأنها خطة تدريسية تتيح للمتعلم فرصة للتفكير العلمي ، حيث يتحدى التلاميذ مشكلات معينة ، قد يخططون لمعالجتها وبحثها ويجمعون البيانات وينظمونها ، ويستخلصون منها استنتاجاتهم الخاصة ، والوصول إلى حل أو حلول مقترحة للمشكلة التى تؤرق صاحبها ، وتجعله يفكر حتى يصل إلى الهدف.



ويقوم المعلم بدور هام فى استراتيجية حل المشكلات، حيث يشجع المتعلمين على التفكير والتعلم ، ويقدم لهم المثيرات دائماً التى تحفزهم على التفكير ، ولا يملى رأيه عليهم ، فهي إستراتيجية تعتمد على نشاط المتعلم ، وإيجابيته في اكتشاف الخبرات التعليمية ، وذلــك عــن طريــق تحديــده للمشكلات التي تواجهه ، ومحاولة البحث، والتنقيب والكشف عــن حلــول منطقية لها ، مستخدماً ما لديه من معارف ، ومعلومات تم جمعها ، وذلــك بإجراء خطوات مرتبة ليصل منها في النهاية إلى استنتاج هو بمثابة حــل للمشكلة ، ثم إلى تصميم ، حيث يتحول الاستنتاج إلى نظريــة أو قاعــدة علمية .

خطوات حل المشكلات :

تتضمن هذه الإستراتيجية عدة خطوات هى :

- تحديد المشكلة بدقة .
- تحديد مسببات المشكلة المختلفة .
- فرض الفروض حول حل المشكلة .
- دراسة وتحليل الفروض ، واستبعاد الفروض الخطأ .
- الوصول إلى نتائج إجرائية وواقعية .

٥ـ إستراتيجية لعب الأدوار Role playing

التعريف والأهمية :

هي خطة من خطط المحاكاة في موقف يشابه الموقف التعليمـــي ، حيث يتقمص التلميذ أحد الأدوار التي توجد في الموقف الواقعي ، ويتفاعل مع الآخرين في حدود علاقة دوره بأدوارهم ، وتعتبر هذه الطريقــة ذات

أثر فعال في مساعدة التلاميذ على فهم أنفسهم وفهم الآخرين ، وهي تتميز كذلك بأنها تخلق في الفصل تفاعلاً أكثر إيجابية وحيوية

وهى إستراتيجية من استراتيجيات التدريس التى يكون فيها عــدد المشاركين قليل، ويستخدم لوصف العمليات ،ولذلك فهى تعتمد على قيــام المتدربين بتمثيل أدوار بعض الشخصيات الأخرى التى تقابلهم فى العمل ، لمعالجة مشكلات افتراضية أو واقعية فى مجال العلاقــات الإنــسانية أو المجالات الأخرى[٧] . وهو أسلوب لوصف الأنشطة الـسلوكية ، والقيــام بمحاكاة الموقف الحقيقي فى الواقع .

خطوات استراتيجية لعب الأدوار:

تتضمن خطوات الإستراتيجية ما يلى :

- تحديد الهدف أو الأهداف للموضوع .
- توزيع الأدوار على التلاميذ .
- تحديد الوقت لكل دور يقوم به التلاميذ حسب طبيعة الدور ومضمونه وهدفه .
- تجهيز المواد والخامات والوسائل التي يمكن استخدامها .
- يعبر التلميذ عن نفسه من خلال الدور بتلقائية .
- يحقق التلميذ ذاته من خلال الدور الذي يؤديه .
- قيام الميسر الأفكار وتوجيه مسار المواقــف مــن خــلال الأدوار التي يقوم بها التلاميذ .
- يقوم الميسر بعمل تغذية راجعة .
- يسجل الميسر الأخطاء والمعلومات والقيم على السبورة في ضوء أهداف الدرس .

مثال : درس المجموعة الشمسية

يمكن تنفيذ المثال كالتالى :

نواتج وتوقعات التعلم :

- يحدد التلاميذ أهمية الشمس في المجموعة الشمسية .
- يقدر التلاميذ قدرة الخالق من خلال نظام المجموعة الشمسية .
- يميز التلاميذ بين النجم والكوكب .
- يحدد التلاميذ أسباب الحياة على الأرض .

سيناريو الإستراتيجية :

* يقوم مجموعة من التلاميذ بتمثيل عناصر المجموعة الشمسية فيقوم تلميذ بدور الشمس ، وآخر عطارد وآخر للزهرة – والمشترى وزحل وارنوس وصولاً إلى بلوتو ، كالتالى :

أحمد: أنا (الشمس) مصدر الحرارة والضوء الذي لا غنى عنه.

على : أنا الكوكب ليس مصدر للحرارة ولكني أوفر للإنسان مقومات الحياة.

عدلى : أنا القمر أستفيد من ضوء الشمس وأنير الأرض ليلاً ....

حسن : (بلوتو) ....

إبراهيم : (الأرض) ....

المعلم : ما أهمية الشمس بالنسبة للمجموعة الشمسية (عرض نموذج للمجموعة الشمسية وتعقيب) .

أحمد : ....

حسن : لماذا قامت الحياة على الأرض ؟

إبراهيم : ....

*يقوم المعلم بعمل ملخص سبوري لأهم المعلومات في ضوء العناصر التالية ومن أدوار وأفكار التلاميذ :

أ- النجم : ....

ب- الكوكب : ....

ج- مقارنة بين النجم والكوكب ؟

د- أسباب قيام الحياة على الأرض ؟

٦ـ إستراتيجية الخرائط المعرفية

تعريف الإستراتيجية :

تستخدم الخرائط المعرفية في كثير من المواقف التعليمية ، وفي العديد من المواد الدراسية، فمثلاً في تعليم التعبير الكتابي عند الأطفال ، يساعد المعلم التلاميذ في التفكير في عناصر الموضوع قبل بدء الكتابة ، ويشترك التلاميذ في تحليل الموضوع الكبير إلى موضوعات فرعية ، ويتفرع الموضوع الفرعي إلى موضوعات أصغر .

٧ـ إستراتيحية الأركان التعليمية

التعريف والأهمية :

يطبق نظام التعلم بالأركان التعليمية في الصفوف الثلاثة الأولى في المدارس الأم ، ويطلق عليها فقرة النشاط الحر ، وتعتبر الأركان التعليمية من أهم مصادر الأنشطة التعليمية والبحث ، حيث يقوم التلميذ في هذه الأركان بالمشاركة النشطة الفعالة ، وبالتالي يمكن للمعلم متابعة نمو المهارة لدى المتعلم ، وضمها إلى ملف التقويم الشامل (ملف الإنجاز).

كما يمكن للمتعلم أن يلاحظ نفسه ذاتياً ، ويختار من أعماله أفضلها ليضمها في ملف الإنجاز ، ويعتبر الركن التعليمي أيضاً من أفضل ، وأنسب الأساليب التي تعمق فهم التلاميذ لمحتوى الدروس ، من خلال التطبيق العملي لأنشطة تعليمية تعلمية داخل الأركان ، ويزيد من التعلم الذاتي ، ويوجد نوعان من الأركان هما : الأركان الثابتة ، وهي الأركان المخصصة لتحقيق أغراض تعليمية محددة ، وهي بمثابة بيئة تعلم ذاتي للتلميذ ، وتعتبر الأركان الثابتة جزءاً أساسياً في عملية التعليم .

أنواع الأركان التعلمية :

قد تختلف مسميات الأركان ، وأهدفها ، وعددها داخل فصل التعلم النشط ، ومن هذه الأركان ما يلى [٨] : -

أ - ركن اللغة :

ويستهدف تعلم اللغة ومفرداتها المختلفة باستخدام القصص والكتب العلمية - المجسمات والنماذج - البطاقات التعليمية - الألعاب التعليمية - الصور والرسوم - شرائط الكاسيت .

ب- ركن الرياضيات :

و يستهدف تعلم المعارف والمهارات الرياضية من خلال الوسائل والأدوات كاللوحة المسمارية - المجسمات والأشكال الهندسية - البطاقات التعليمية - لوحات تعليمية - صور متنوعة- بازل .

ج- ركن الأنشطة :

ويزود المتعلمين بالمعلومات ، والمعارف العامة ، والبيئية ، ويشتمل على لوحات إيضاح - أجزاء نباتات - المجموعات الشمسية - نماذج الكواكب - ورق أبيض - عدسات مجسمة - صلصال -

كروت فلين ملونة – خلة – خيط ومسامير – نماذج للكائنات الحية – نماذج لأعضاء جسم الإنسان – جرس – موتور – مولد كهربي – دوارة رياح – ترمومتر – أنواع مختلفة من المغناطيسيات – خرائط – قصص – مسرح عرائس – ألعاب تركيبية ... الخ .

د ـ ركن الفن :

ويستهدف تنمية المهارات الفنية لدى المتعلمين يشتمل على ألوان – فرش ألوان – ورق أبيض وملون ورق كريشة – مقصات – أنابيب لصق – صور لحيوانات ونباتات من بيئات مختلفة – صور لبعض أعمال الفنانين العالميين .. الخ .

وهناك بعض الأركان غير الأساسية ويمكن تصميمها عند الحاجة إليها ، وللمعلم أن يستخدم بعض الأركان والتسميات الأخرى مثل :

أ – **ركن القيم والأخلاق** بعنوان حاسب نفسك ، ويشتمل على قصص – كتب – ورق ملون وأبيض – صور – جزء للكروت يكتب عليها تعليمات يقوم بها التلميذ .

ب – **الركن الطائر** ، ويشتمل على صحف – مجلات – جهاز كمبيوتر – صور مختلفة عن البيئات ومظاهر التلوث المختلفة – كتيبات عن موضوعات مختلفة مثل التدخين وأضراره – التلوث بأنواعه – الأمراض المختلفة .

ج – **ركن تنمية التفكير التكنولوجي** ، ويشتمل على مخلفات البيئة الآمنة مثال : كرتون – ورق شيبسي – علب أدوية – مادة لاصقة – مقصات – قطع من السفنج .

د - **الركن الحر** ، وهذا الركن يمكن الاستعانة فيه بأدوات الأركان المختلفة ثابتة أو غير ثابتة ، لإثراء هذا الركن بالمواد التعليمة المختلفة لممارسة الأنشطة الخاصة بهذا الركن . وهذه الأركان غير الثابتة قد يلجأ إليها التلميذ إذا فرغ من العمل في الأركان الثابتة (٩) .

وقد لاحظ الباحث من خلال متابعته لفصول التعلم النشط بالمدارس الأم منذ العام الدراسي ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٤ ، أن التعلم بالأركان يتم التركيز فيه على الأركان الثابتة فقط ، وذلك في الصفوف الثلاثة الأولى من المرحلة الابتدائية .

هوامش الفصل السادس

١- صبرى باسط : استراتيجيات التعلم النشط فى مادة العلوم ، محاضرة فى إطار مشروع التعلم النشط، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ،٢٠٠٩.

٢- عقيل محمود رفاعى : استراتيجيات التعلم النشط فى مادة الدراسات الاجتماعية ، محاضرة فى إطار مشروع التعلم النشط، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ،٢٠٠٩.

- ـــــــــــــ: إدارة التنمية المهنية ، دار المعرفة الجامعية ، الأسكندرية ، ٢٠٠٨.

٣- صبرى باسط : استراتيجيات التعلم النشط فى مادة العلوم ، مرجع سابق .

٤- المرجع السابق .

٥- المرجع السابق .

٦--وليد أحمد محمد مراد : فاعلية استخدام التعلم التعاوني في تنمية التذوق الأدبي لدى طلاب المرحلة الثانوية العامة ، في دولة الكويت ، رسالة دكتوراه ، معهد الدراسات التربوية ، جامعة القاهرة ، ٢٠٠١ .

٧- جابر عبد الحميد : إستراتيجيات التدريس والتعلم ، دار الفكر العربي ، القاهرة ، الطبعة الأولى ، ١٩٩٩ .

٨- بدوى أحمد الطيب : استراتيجيات التعلم النشط ، محاضرة فى إطار مشروع التعلم النشط، المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ،٢٠٠٩.

٩-وزارة التربية والتعليم : دليل الأركان التعليمية ، ٢٠٠٥ .

- مراجع أخرى يمكن الرجوع إليها :

a. Singh, R., Palmer, N., Gifford, D., Burger, B.: Active Learning for Sampling in Time- Series Experiments with Application to Gene Expression Anaysis. 22nd International Conference On Machine Learning Bonn, Germany. 2005.

b. Wilke,R.R: The effect of Active Learning oncology students Achievement taxation and self efficacy inhuman physiology Course for non majors, Diss, Abst. Inter, Ho.61, Vol.11,2001,p.4329.

الفصل السابع
استراتيجيات التعلم النشط
لتدريس اللغة العربية (٣)

الأهداف الإجرائية :

١- يحدد طرق تعلم اللغة العربية .

٢-يحدد خطوات تدريس القراءة للتلاميذ .

٣ -يتعرف على كيفية تدريس التعبير .

٤-يحدد خطوات تدريس الأناشيد .

٥-يتعرف على كيفية تدريس المحفوظات .

٦-يحدد خطوات تدريس القواعد .

٧-يحدد خطوات تدريس القصة .

٨-يتعرف على خطوات تدريس الخط العربي .



طرق التعلم وإستراتيجيات تدريس اللغة العربية

نظراً لكون اللغة العربية هى اللغة القومية ، والتى يجب أن تنال الاهتمام والجدية الواجبة عند تعلمها من جانب المسئولين ، والمعلمين ، والمتعلمين ، كان لابد من أن تنال قدراً الخصوصية عند الحديث عن استراتيجيات التعليم والتعلم ، ولابد من الإشارة إلى كيفية تعلم مفرداتها المختلفة، وكيفية التدريس لعناصرها باستخدام إستراتيجيات فعالة ، تحقق نواتج التعلم المعرفية ، والوجدانية، والمهارية لهذه اللغة الأم ، التى لعبت الدور الأكبر فى الحفاظ على هويتنا العربية ، والولاء للوطن .

وكان لابد من تدوين خبرات التدريس بمراحل التعليم العام ، والاستفادة من خبرات الزملاء فى تدريس اللغة العربية ، ومن خلال مناقشاته ، وحواراتى معهم رغم عدم التخصص فى مفردات اللغة العربية، أو كيفية تدريسها .

من هنا كانت الإشارة إلى طرق تعليم اللغة العربية فى مراحل التعليم العام ، وصعوبات التعلم بها ، وكيفية علاجها ، وكذلك الحديث عن استراتيجيات التدريس لها مع الاستفادة من إستراتيجيات التدريس بشكل عام فى تدريسها .

طرق تعلم القراءة والكتابة

أولاً : طرق تعليم القراءة

هناك العديد من الطرق والإستراتيجيات التـي تـستهدف تعلـم مهارتى القراءة والكتابة منها:

١- **الطرق التركيبية** وهي تبدأ بتعليم الجزئيات ، وتنقسم إلى طريقتين أساسيتين هما :

أ - **الطريقة الحرفية** ، ويطلق عليها أحياناً الطريقة الهجائية أو الطريقـة الألفبائية ، وهي تقوم على تعليم الطفل الحروف الهجائيـة بأسـمائها بالترتيب – ألف – باء – تاء – ثاء – جيـم – إلى ياء قراءة وكتابة . فإذا تعلم الطفل حروف الهجاء بأسمائها وصورها ، بدأ في ضم حرفين منفصلين لتتآلف منهما كلمة .

فعند تعلم كلمة أم مثلاً تضم الألف إلى الميم لتكوين (أم) ، ثم ينتقل إلى ضم ثلاثة حروف منفصلة مثل (وزن) ، وهكـذا يؤلـف كلمات أطول ، ومن الكلمات يكون جملاً أطول والمعلم يعلم الأطفـال في هذه الحالة طرق نطق الحروف / مفتوحة ومكسورة ومضمومة ، فيعلمهم الهمزة مع الفتحة ، ثم مع الكسرة ، ثم مع الضمة ، ثم يعلـم الأطفال الشدة والسكون وحروف المد والتنوين .

وعند قراءة الكلمة عادة يتم التمرين والتدريب على النحو التالي : يذكر اسم الحرف الأول من الكلمة متبوعاً بذكر حركة ضبطه ، ثـم بصوته كما يتطلبه هذا الضبط مثلاً (وَ فتحة وَ) ، ثم ينطق الحـرف الثاني بنفس الأسلوب ، (ز فتحة زَ) ، ثم الحرف الثالث (نَ فتحـة نَ)، حتى ينتهي الطفل إلى نطق الكلمة كاملة (وَزَنَ) .

ب – الطريقة الصوتية ، وتبدأ بتعليم أصوات الحروف بدلاً من أسمائها ، بحيث ينطق بحروف الكلمة أولاً على القراءة ، مثـل (زَ – رَ – عَ) ثم ينطق الكلمة موصولة الحروف دفعة واحدة ، وهو يتدرج في ذلك ، فبعد أن يتدرب الطفل على أصوات الحروف الهجائية ، ويجيد نطقهـا مضبوطة فتحاً وضماً وكسراً ، يبدأ المعلم في تدريبـه علـى جمـع صوتين في مقطع واحد ، ثم ثلاثة أصوات ، وهكذا حيث ينتهي إلـى تأليف الكلمات من الأصوات ، ثم تأليف الجمل من الكلمات ، أي يتعلم القراءة .

٢- **الطرق التحليلية** ، وتنقسم إلى ثلاث طرق هى :

أ – **طريقة الكلمة** :

وهي تبـدأ بتعليم الكلمات قبل الحروف ، أي أنها تعكس الطريقة التركيبية ، وطريقة الكلمة في أساسها طريقة (انظر وقل) ، وهـي تستلزم أن تعرض على الطفل أولاً عدداً قليلاً من الكلمات ، وأن تختار هذه بحيث يمكن أن تركب بسهولة ، لتصبح جملاً وقصصاً صغيرة ، فعلى سبيل المثال يتعلم التلميذ (عادل – دخل – المدرسة) ، وبعـد فترة يكون منها جملة قصيرة مثل (عادل دخل المدرسة) ولو وضحنا الكلمات بالصور المناسبة ، لتعلم التلميذ الكلمات بسرعة .

ب – **طريقة الجملة** :

. وهي تبدأ بمناقشة مع الأطفال حول صورة معينة ، ثم يؤلـف الأطفال الجمل التي تناسبها ، ويختارون منها ما يكتب تحت الصورة ، ثم يدربون على المزاوجة بين عدة جمل والصور التي تلائمها . بحيث يكونون قادرون على انتقاء الجملة التي تناسب أي صورة عند عرضها

، والمرحلة التالية من هذا التدريب هي أن يدرب الطفل على قــراءة الجملة وفهم معناها دون ارتباطها بالصورة ، وبعد أن يـتعلم الطفـل عدداً من الجمل ، يطلب منه أن يتعرف على كلمات مفردة واردة فـي هذه الجمل ، وبعد ذلك يقدم للطفل كتب يستطيع أن يقرأ فيهـا جمـلاً مشابهة ، وأن يتعرف على الكلمات الجديدة ، ويفهم معناها من خلال استخدام السياق .

٢- **طريقة القصة :**

وتتمثل خطوات هذه الطريقة في اختيار قـصة مـن الأقاصـيص القصيرة التي تنتشر بين الأطفال في بيئة المدرسة ، ثم تحكى لهم ، ثم يقوم التلاميذ بتمثيل القصة أو ترديد جملها ، حتى يحفظونها ، ثم بعد ذلك يقوم المعلم بكتابة القصة على السبورة، ثم يقرؤها ويقرؤها التلاميذ بعـد ذلـك عدداً من المرات ، ثم تحلل القصة ، حيث يتم تحديد الأفكار الأساسـية ، والجمل التي منها تتكون القصة ، وتحلل الجمل إلى كلمات، والكلمات إلى حروف وأصوات ، ثم إعادة تكوين القصة وقراءتها من الكتاب .

ثانياً : تعلم الكتابة

يبـدأ تعليم الكتابة متأخراً عن تعليم القراءة ، وهذا التأخير لسببين : الأول يتصل بالمتعلم، والثاني يتصل بالعلاقة بين القراءة والكتابة ، فنحن نعلم أن المرحلة الأولى هي أول عهد الطفل بالتعلم ، والمبتدئ دائماً يكون في حاجة إلى تركيز انتباهه وجهده فيما يتعلمه ، ونعرف أيضاً أن القراءة عملية معقده ذات جوانب كثيرة ، منها : إدراك الكلمات ، ومعرفة شـكل الحروف، وتمييز أصواتها ، ومنها فهم معاني الكلمات، والجمل واستخراج الأفكار الرئيسية ، و كذلك ينظر إلى الكتابة على أنهـا عمليـة معقـدة ،

تشتمل على مهارات كثيرة ، منها ما هو حسي حركي مثل استعمال أدوات الكتابة ، والسيطرة على حركات الأصابع ، واليد والذراع ، ورسم أشكال الحروف ، ومنها ما هو عقلي كتذكر هجاء الكلمات ، وفهم النظام التي تسير عليه الجملة ، والتعبير عن المعاني .

خطوات تعلم الكتابة:

وفيما يلي نعرض لأهم خطوات السير في تعليم الكتابة :

١- كتابة الأسماء ، في أول درس من دروس القراءة ، ينبغي أن تستغل رغبة الأطفال في الكتابة ، وذلك بتوجيههم إلى كتابة أسمائهم على الكتب التي وزعت عليهم مع بيان حكمة هذا العمل ، ويمكن أن يتم ذلك بسؤالهم عن أسمائهم وكتابتها على السبورة ولفت أنظارهم إليها ، ومطالبتهم بنقلها على غلاف الكتاب .

٢- تعليم الأطفال استعمال الأدوات ، من أهم الأغراض في هذه المرحلة تعليم الأطفال استعمال أدوات الكتابة ، والسيطرة على حركات الأصابع واليد والذراع ، ولذا ينبغي أن تتقبل محاولتهم الأولية في الكتابة ، ولا تصر على المطالبة الحرفية أو الجودة أو السرعة ، كذلك ينبغي أن ترشدهم إلى الطريقة الصحيحة في مسك الأقلام ووضع الأوراق وتحريك اليد في أثناء الكتابة .

٣- الربط بين تعليم الكتابة والقراءة ، لاحظ أن تعليم الكتابة في هذه المرحلة يكون مصاحباً لتعليم القراءة ، على أن ذلك لا يمنعك من توجيه بعض الاهتمام للواجبات الكتابية في المنزل ومراجعتها .

٤- توضيح الاتجاه الصحيح في الكتابة ، عليك في أثناء كتابتك للكلمات على السبورة أو في أثناء عرضك للبطاقات ونطق الكلمات

التي بها ، أن تشير بيديك إلى الاتجاه الصحيح الذي يجب أن يسير فيه الطفل في أثناء كتابة الكلمة ، واطلب من الأطفال أن يتتبعوا إشارات يديك ودربهم على أخذ الاتجاه في أثناء حلهم تمرينات الكتاب أو التمرينات الإضافية .

٥- تدريب التلاميذ على الكتابة على السبورة ثم في الكراسة ، أبدأ بتعليم الأطفال الكتابة على السبورة قبل تدريبهم على الكتابة في كراساتهم اجعل لكل واحد منهم فرصاً للكتابة على السبورة ، ووجههم إلى الاتجاه الصحيح للكتابة ، وصحح أخطاءهم .

٦- التدريب على تعرف الكلمات ، وجه عناية خاصة إلى تمرينات تعرف الكلمات وكتابة الجمل ووجه عناية خاصة إلى تمرينات الربط ، الربط بين أصوات الحروف وأشكالها في أول الكلمة وآخرها ، إذ أن في ذلك تدريباً على رسم الحروف .

٧- معرفة الأخطاء وعلاجها ، ساعد الطفل دائماً على معرفة أخطائه ومعالجتها، سواء كانت هذه الأخطاء في رسم الحرف أم في كتابة الكلمات ، ويأتي ذلك بلفت نظر الطفل إلى خطئه وتشجيعه على تصحيحه ، إما عن طريق موازنته بالنماذج الصحيحة ، أو عن طريق أداء العمل أمامه وشرحه له .

صعوبات التعلم فى اللغة العربية

تمثل اللغة جزءً كبيراً من سلوكنا فنحن نسمع ، ونتحدث ، ونقرأ ، ونكتب ، عن طريق اللغة ، وهي وسيلة من أهم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع لذلك فإن تعليم اللغة منذ بداية المرحلة الابتدائية يهدف إلى تمكين الطفل من أدوات المعرفة عن طريق تزويده بالمهارات الأساسية في الاستماع ، والحديث ، والقراءة ، والكتابة ، فاللغة هي الأساس الذي نعتمد عليه في تربية التلاميذ كما يعتمد عليها كل نشاط تعليمي في المدرسة وخارجها .

وإذا تمكن التلميذ من أن يتقن مهارتي القراءة والكتابة تتفتح أمامه أبواب التفوق الدراسي في جميع المواد الدراسية الأخرى فالقراءة والكتابة من أهم مكونات اللغة التي تسعى المدرسة الابتدائية لتعليمها للتلاميذ ، فنحن في أمس الحاجة إلى قارئ جيد يقرأ تراثه، ومستحدثات عصره ويفهمها ، وفي نفس الوقت يترجم مشاعره إلى حروف ، وكلمات ، في دقة ووضوح .

وفى هذا السياق يمكن الإشارة إلى أن القرآن الكريم ذكر في أول نزوله (اقرأ وربك الأكرم الذي علم بالقلم) والقلم من أدوات الكتابة ، وفي حديث للرسول صلي الله عليه وسلم رواه البيهقي والطبراني قال عليه الصلاة والسلام أحب العرب لثلاث (لأنني عربي ، ولأن القرآن عربي ، ولأن لسان أهل الجنة عربي) فلغتنا العربية نزل بها كتابنا ونطق بها أجدادنا ، وأساس ومستودع حياتنا ، وسبيل فكرنا ، فهي لسان عنناده ووعاء حضارة ، ومن هنا كان لابد من الاهتمام بالتعرف على سبل

الضعف في مهارتي القراءة والكتابة ، ومظاهره ، وكيفية علاجه ، وفيما يلي إشارة لذلك .

أولاً : القراءة

مفهوم القراءة :

يمكن تعريف القراءة بصفة عامة بأنها عملية تعرف على الرموز المكتوبة أو المطبوعة التي تستدعي معاني تكونت من خلال الخبرة السابقة ، وتنقسم من حيث الشكل إلى نوعين أساسين هما : القراءة الجهرية والقراءة الصامتة ، ويمكن تعريف القراءة الصامتة بأنها استقبال الرموز المطبوعة ، وإعطاؤها المعنى المناسب المتكامل في حدود خبرات القارئ السابقة مع تفاعلها بالمعاني الجديدة المقروءة ، وتكوين خبرات جديدة وفهمها دون استخدام أعضاء النطق.

أما القراءة الجهرية فيمكن تعريفها بأنها التقاط الرموز ، وتوصيلها عبر العين إلى المخ وفهمها بالجمع بين الرمز ومعناه ، ثم الجهر بها بإضافة الأصوات واستخدام أعضاء النطق استخداماً سليماً .

أسباب تدنى مهارة القراءة :

لاشك في أن أسباب الضعف في مهارة القراءة متعددة ومتنوعة فمنها ما يرجع إلى العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، ومنها ما يرجع إلى عوامل النضج العضوي ، ومنها ما يرجع إلى العوامل البصرية والسمعية ، ومنها ما يرجع إلى المخ ، ومنها ما يرجع إلى العوامل الانفعالية ، ومنها ما يرجع إلى الجنس ، ومنها ما يرجع إلى العملية التعليمية :

أولاً : العوامل البيئية (الاجتماعية والاقتصادية)

إن حياة الطفل الأسرية والبيئية التي يعيش فيها لها تأثيرها المباشر على استعداده للقراءة والكتابة ، حيث تشير نتائج الدراسات إلى وجود

علاقة إيجابية بين المركز الاقتصادي والاجتماعي للأسرة التي ينشأ فيها الطفل وبين نموه اللغوي ، فالأطفال الذين يعيشون وينمون في بيئات مريحة مجهزة بوسائل الترفيه ، ويكون أهلوهم متعلمين ، تمكنهم فرصهم من التزويد بعدد كبير من المفردات وتكوين عادات لغوية صحيحة ، بعكس الأطفال الذين يعيشون في بيئات فقيرة حتى في حالة تساويهم مع أطفال البيئات الأولى في درجة الذكاء ، ولذلك نجد أن الكثير من حالات الفشل في القراءة أكثر انتشاراً بين الأطفال الآتين من بيئات فقيرة .

ثانياً : عوامل النضج العضوي

من الضروري أن تتوافر لدينا معرفة عن نمو الطفل العضوي حتى نتوصل إلى ما لديه من صعوبات حقيقية ، فلا يقتصر البحث عن العيوب الإدراكية التي يمكن أن تكون مجرد عرض للإخفاق وليس سبباً له ، وأكدت الأبحاث أن القراءة لها علاقة بضعف النمو العام للطفل، حيث أشارت بعض الدراسات أن كثيراً من الأطفال ذوي الذكاء العالي قد فشلوا في تعلم القراءة .

وعلى سبيل المثال وجد أن هناك طفلاً متقدماً في النمو العقلي فنسبة ذكائه (١١٨) ومع ذلك فهو متأخر في القراءة ، ويرجع ذلك إلى أن نموه العضوي كان دون المتوسط ، وهذا يوضح أن مفهوم التحصيل في القراءة مرتبط بالمجموع الكلي للنمو وليس بالذكاء فقط ، والقراءة كفعل أو استجابة تتعرض للعديد من الأسباب التي تمنع حدوث هذه الاستجابة مثل عدم فاعلية الغدد، واختلال إفرازها ، اضطرابات الهيموجلوبين في الدم ، نقص الفيتامينات ، الاضطراب العصبي ، حالة القلب ، ضعف الأسنان وغيرها من الأمراض .

وعلى ذلك ينبغي أن يكون المعلم دقيقاً في تفسيره للعلاقات بين الأسباب ، وبين الضعف في القراءة وبمجرد أن يصبح تعلم القراءة عملية صعبة عند الأطفال فمن الواجب أن نبحث عن السبب الذي يؤدي إلى ذلك حتى يمكن وضع العلاج المناسب.

ثالثاً : العوامل البصرية والسمعية

قد تتداخل عوامل عدم النضج البصري وبالذات لدى الأطفال كقصر النظر أو الحول أو عدم استقرار العينين في قدرة الطفل على القراءة ، حيث يؤدي ذلك إلى قصر مجال الرؤية وبالتالي البطء في القراءة ، أما العيوب السمعية وعلاقتها بالضعف في القراءة ، فقد أشارت بعض الدراسات أن ٤٢ % من المتخلفين في القراءة يرجع تخلفهم إلى عيوب في السمع .

وهناك نوعان من افتقاد السمع هما :

النوع الأول : فقدان نتيجة تلف أو عمليات في الأذن الوسطى ، وهذه تقلل قدرة الطفل السمعية، ولكن إذا زادت درجة ارتفاع الصوت فيمكن للطفل أن يسمع ويفهم .

النوع الثاني : هو فقدان السمع نتيجة تلف العصب السمعي ، ويلاحظ المعلم هذه العيوب في حذف الطفل لأواخر الكلمات أو خلطة بين الكلمات ذات الأصوات المتشابهة أو عجزه في الربط بين شكل الكلمة وصوتها ، أو في إضافة أصوات غير موجودة في الكلمة ، ويحتاج كل من المعلم والأخصائي الاجتماعي والنفسي، وأمين المكتبة إلى التعرف على هذه الأعراض في الوقت المناسب ، حتى يعاون الطفل أو يقدم له العلاج المناسب ، حيث أثبتت الأبحاث أن مهارات التميز السمعي والبصري من

الممكن تعليمها، وبالتالي تصبح مادة للتدريب العلاجي عند الضعاف بعد تقديم وسائل العلاج المناسبة لهم كالسماعات الطبية والنظارات .

رابعاً : المخ وعلاقته بالضعف في القراءة

يتعلق أيضاً تعلم القراءة والنجاح فيها بالمخ وسلامته العضوية ، ففي المخ يوجد مركز خاص لاستقبال ما يقع على الشبكية أثناء عملية النظر ، ومركز ثان خاص بالناحية السمعية ، ومركز ثالث بالتجميع ، والفهم لكل هذه الجوانب ، وجزء رابع للاحتفاظ بتلك العمليات التي أصبحت جزءاً من خبرة الفرد ، فهذه كلها عمليات أساسية في القراءة ، وأي خلل فيها يؤدي إلى خلل في القراءة وتعليمها .

خامساً : العوامل الانفعالية

لاشك أن المشاكل الانفعالية في المنزل وخاصة الناتجة عن عدم التوافق مع الوالدين ، أو الإحساس بعدم الأمن وقلة الشعور بالانتماء تجعل الطفل يتخذ موقفاً سلبياً تجاه القراءة، وتعتبر العلاقة بين المدرس والطفل مهمة بنفس أهمية التدريب العلاجي لهؤلاء الأطفال المشكلين انفعالياً .

سادساً : الجنس والقراءة

أوضحت دراسات النمو أن البنات أسرع نضجاً ونمواً من البنيين في السنوات الأولى من التعليم ، وبهذا يكن أكثر نجاحاً في القراءة ، كما أن أنواع الأنشطة التي يزاولنها البنات وما يتصفن به عادة من هدوء انفعالي يتيح لهم فرص أكبر للنمو في القراءة عن الأولاد ، حيث أوضحت الدراسات أن البنات يسبقن البنيين إلى النضج بمعدل سنة ونصف ، وقد يكون ذلك بسبب انصراف الأولاد إلى الأنشطة الرياضية أكثر من الدراسة.

سابعاً : الأسباب التعليمية

١- النظام الحالي لتشغيل بعض المدارس فترتين ، مما يقل معه الوقت الذي يمضيه الطفل في المدرسة ، وحرمانه من ممارسة بعض الأنشطة التي تساعده وتدفعه للقراءة .

٢- النظام الحالي في التعليم الأساسي الذي يقضي بالنقل الآلي في الحلقة الأولى من هذا التعليم .

٣- المعلم الذي يقوم بعملية التدريس ، فقد يعاني ضعفاً ما في القراءة ، ليس في مجال التعرف والفهم ، بل في مجال إخراج الحروف من مخارجها الصحيحة ، ونطق الكلمات ، كذلك تعدد المصادر التي يأتي منها المعلم .

٤- الطريقة المتبعة في تعلم القراءة ، حيث يحفظ الأطفال كثيراً من نصوص الكتاب ، بدون أن يتم الربط بين المنطوق والمكتوب .

٥- عدم ألفة الطفل بالمواد المطبوعة قبل التحاقة بالمدرسة ، وبالتالي يفاجأ بما هو غريب عنه ، ولم يهيأ له من قبل .

٦- قلة المحصول اللغوي لدى الطفل ، فضلاً عن تفاوت الخبرة الماضية بين طفل وآخر باختلاف البيئة والظروف الاجتماعية .

٧- المبالغة في تعويد الطفل السرعة في القراءة .

٨- صعوبة المادة المقروءة ، واختيار كلمات وتراكيب يصعب على الطفل نطقها واستخدامها في الحياة اليومية .

٩- اختلاف اللغة المقروءة عن اللغة المسموعة .

الأخطاء الشائعة في القراءة :

قد يحدث نتيجة للضعف في القراءة مجموعة من الأخطاء منها :

- عدم القدرة على التمييز بين الحروف المتشابهة .
- عدم القدرة على التمييز بين الكلمات المتشابهة .
- حذف كلمات أثناء القراءة أو إغفال كلمة أو سطر والقفز إلى ما بعده .
- البطء الشديد في القراءة .
- تكرار الألفاظ أثناء القراءة كثيراً ما يكرر التلميذ قراءة كلمة ، لعجزه عن قراءة الكلمات الواردة بعدها .
- الإبدال ، وينشأ ذلك عن الخطأ في وضع حرف مكان آخر ، ومن أمثلته أن يقرأ التلميذ كلمة (يغفو) بدل أن يقرأها (يعفو) .
- القلب ، وينشأ عن وضع كلمة مكان أخرى ، مثال : أن يقرأ التلميذ (على عزم أهل القدر تأتي العزائم) بدلاً من (على قدر أهل العزم تأتي العزائم) .
- عدم القدرة على ترتيب المقروء .

طرق تشخيص الضعف في مهارة القراءة :

أ – الملاحظة

للملاحظة دور هام في تشخيص الضعف في القراءة إذ يمكن للمدرس ملاحظة الطفل أثناء القراءة داخل الفصل أو المكتبة ومعرفة سلوكه القرائي من حيث استمتاعه بالقراءة ، وجلسته ، وحركاته الجسمية ، وحركات عينيه أثناء القراءة ، وتعتبر الملاحظة المنظمة التي تستخدم فيها بطاقات وجداول ومقاييس خاصة أكثر دقة من الملاحظة العابرة .

ب – المناقشة

وتستخدم في تقدير مستوى الطفل والبحث عن مشاكله في القـــراءة بشكل تقريبي ، وذلك بمناقشة الطفل فيما قرأ بعد الانتهاء مـــن القـــراءة ، بحيث تتناول المناقشة المفردات والمترادفات والأضـــداد وأوجـــه الـــشبه والاختلاف بين الكلمات وبعضها ، وبين الجمل وبعضها ، كمـــا تتنـــاول الأفكار العامة ، والتفصيلية .

ج – الاختبارات التحريرية

وتعتبر الاختبارات التحريرية وسيلة تقويم جيدة خاصـــة الأســـئلة الموضوعية المقننة ، حيث تنقسم الاختبارات المقننة فـــي القـــراءة إلـــى اختبارات جماعية واختبارات فردية ، ويتطلب النوع الأخير قدراً أعلى من الدقة والشمول .

د – طريقة دراسة الحالة .

تعتبر طريقة دراسة الحالة أدق الطرق وأشملها لفحص كل طفـــل على حدة حيث تجمع بين الوسائل السابقة بالإضافة إلى الفحـــص الطبـــي والنفسي والاجتماعي ، بعدها تتضح المشكلة التي يعاني منها الطفل فـــي القراءة ، كما تلقي الضوء على الأسباب المحتملة لهذه المشكلة مما يساعد على تلافيها وإيجاد العلاج المناسب .

علاج الضعف في مهارة القراءة .

لاشك في أن العبء الأكبر في معالجة ضعف القراءة لدى التلاميذ يقع على عاتق المعلم ، وخاصة إذا كان هذا الضعف ناتج عـــن أســـباب تعليمية .وفيما يلي الإرشادات التي قد تساعد المعلم في علاج هذا الضعف

- تدريب التلاميذ على دراسة الكلمات والجمع بين معانيها ورموزها المطبوعة .

- استخدام الأفلام والتسجيلات الصوتية ، والسمعية .
- اختيار موضوعات جذابة وسهلة للقراءة .
- استخدام بعض الألعاب المسلية التي تعتمد على استخدام الحروف والمفردات وتركيبها في عبارات مختلفة .
- استخدام بعض القصص القصيرة التي تتضمن تدريجياً بعض الكلمات الجديدة في كل مرة .
- استخدام الصور والرسومات والخرائط .
- تدريب التلاميذ على تحليل المفردات ، وذلك من خلال تحديدهم الأحرف الأولى والأخيرة من الكلمات وإدراك أوجه الشبه والاختلاف بين المفردات ، وتحديد حروف المد والضمائر .
- يطلب من التلاميذ التعبير عن معاني الجمل والعبارات التي تعرض عليهم في بطاقات سريعة .
- استخدام بطاقات أسماء التلاميذ .
- استخدام بطاقات أسماء الأشياء ، وخاصة محتويات حجرة الدراسة ، الباب والشباك والسبورة ، ودرج المدرس ، والخريطة ، وتلصق على مسماها .
- استخدام بطاقات تنفيذ الأوامر ، وهي بطاقات يكتب في كل منها أمر واحد مثل اجلس ، قف ، ارفع إصبعك ، قل شكراً ، افتح الباب ، وتوزع هذه البطاقات على التلاميذ ، ويطلب من كل تلميذ أن يقرأ بطاقته صامتاً وينفذ ما جاء بها من أوامر .
- استخدام بطاقات الكلمات المتماثلة ، وهي بطاقات تحتوي كل منها على كلمة مألوفة للطفل ، وتوزع على الأطفال ، ثم تكتب هذه

الكلمات على السبورة ، ويطلب من كل طفل أن يتعرف على الكلمة المماثلة للكلمة التي توجد في بطاقته .

- استخدام بطاقات الجمل المتماثلة وهي مثل سابقتها ولكنها تكون على مستوى الجمل.
- استخدام بطاقات ترتيب الكلمات في جمل ، حيث تكتب في كل بطاقة كلمة ، ويطلب من التلاميذ ترتيب هذه البطاقات لتكوين جمل ذات معنى ، استخدام بطاقات الأسئلة والأجوبة ، ويشتمل نصف مجموعة من هذه البطاقات على الأسئلة أما النصف الآخر فيحتوي على إجابات الأسئلة وتوزع على مجموعتين من تلاميذ الفصل ، ويطلب من كل تلميذ في مجموعة الأسئلة أن يقرأ سؤاله جهرياً ، وعلى التلميذ الذي لديه الإجابة أن يقرأ مباشرة من بطاقاته .
- استخدام بطاقات القصص المجزأة ، وتشتمل كل بطاقة على جزء من قصة وتعطى مجموعة البطاقات للتلميذ مرتبة بترتيب معين ، وعليه أن يعيد ترتيبها حتى تجئ أحداث القصة في تتابعها الصحيح .
- استخدام بطاقات تكملة القصص ، وتشتمل كل بطاقة على قصة قصيرة ينقصها النهايات ، وعلى التلاميذ أن يقرؤوا كل بطاقة ليكتبوا النهاية ، ثم يتدربوا على قراءاتها بطريقة صحيحة .

وتلعب البطاقات دوراً بارزاً في علاج ضعف القراءة ، حيث تعمل على زيادة معدل سرعتهم في القراءة ، ومزج اللعب بالتعليم ، والتعلم عن طريق النشاط والعمل ، كما أنها تدرب التلاميذ على عدد من المهارات

الأساسية ، كالتعرف على الكلمات والفهم وحسن الإلقاء ، وسلامة الهجاء الإملائي وحسن الخط .

ثانياً : تعلم الكتابة

إذا كانت القراءة إحدى نوافذ المعرفة وأداة من أهم أدوات التثقيف التي يقف بها الإنسان على نتائج الفكر البشري ، فإن الكتابة مفخرة العقل الإنساني ، بل إن علماء الأنثروبولوجي يرون أن الإنسان حين اخترع الكتابة بدأ تاريخه الحقيقي ، كما أن الكتابة تعتبر وسيلة من وسائل التفاهم ، وتدوين الأفكار ، والآراء ، وتعمل على نمو العلم والمعرفة لدى التلاميذ وتنمي لديهم قوة الذاكرة ، والانتباه ، والملاحظة ، وتعمل على ترقية أذواقهم .

مفهوم الكتابة :

تعرف الكتابة بأنها المهارة اللغوية التي تتضمن القدرة على التعبير في مواقف الحياة، والقدرة على التعبير عن الذات بجمل متماسكة مترابطة فيها الوحدة والاتساق ، ويتوافر فيها الصحة اللغوية والصحة الهجائية ، وجمال الرسم .

أسباب الضعف في مهارة الكتابة :

١- اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه في الكلمة مما يترتب عليه إجهاد المتعلم في تعلم الكتابة ، فهناك حروف تبقى على صورة واحدة هي : (د – ذ – ر – ز – ط – ظ – و) وهناك حروف لكل منها صورتان وهي (ب – ت – ث – ج – ح – خ – س – ش – ص – ض – ف – ق – ل – ن – ي) وهناك حروف لكل منها ثلاث صور وهي (ك – م) وهناك حروف لكل منها أربع صور وهي (ع – غ – هـ) .

٢- وصل الحروف وفصلها ، حيث تتكون الكلمات العربية من حروف يجب وصلها وأخرى يجب فصلها ، ونظام الكتابة العربية بهذا الشكل يعتبر صعب التعلم والتذكر .

٣- الإعجام ، ويقصد به نقط الحروف ، والملاحظة أن نصف الحروف العربية معجم ، والنصف الآخر مهمل ، كما أن عدد النقاط يختلف باختلاف هذه الحروف .

٤- التشكيل ، توجد كلمات خالية من التشكيل الأمر الذي يسبب صعوبة في ضبط الكلمة فإذا وجد الطفل أمامه كلمة (علم) حار في نطقها هل هي علم ، أو علم أو علم .

٥- الخلط بين الضمة والفتحة ، والكسرة ، والمد بالواو والألف والياء .

٦- الإعراب ، حيث تتغير الكلمة تارة بالحرف ، وتارة بالإثبات ، وتارة بالحذف ، بل قد يطرأ التغيير على وسط الكلمة ، وذلك كله بسبب موقعها الإعرابي .

٧- الفرق بين رسم الحرف وصوته ، فالمفروض في نظام الكتابة السهلة أن رسم الحروف يكون مطابقاً لأصواتها على أساس أن كل ما ينطق به يكتب ، وما لا ينطق به لا يكتب ، والكتابة العربية لا تتبع ذلك في بعض الكلمات ، فقد زيدت أحرف لا ينطق بها كما في (أولئك) ، وحذفت أحرف ينطق بها كما في (ذلك).

٨- طريقة تدريس الإملاء تقف عند حد إملاء القطعة من جانب المعلم ، دون تحديد القاعدة وشرحها ، وإعطاء التدريب المتصل بها ، أي أن طريقة تدريس الإملاء قد تكون غير فعالة.

٩- بعض المعلمين تبدو فيهم أخطاء متعددة وهم يكتبون على السبورة ، فقد يراجع أحد التلاميذ المعلم في بعض الأخطاء ، وإن لم يراجعه أحد فيكون ذلك أدعى إلى تثبيت الخطأ عندهم ، بل قد يتجاوز بعض المعلمين فيصوب الخطأ بخطأ آخر .

يضاف إلى العوامل السابقة العوامل غير التعليمية التي ذكرت في ضعف مهارة القراءة سابقاً .

طرق تشخيص الضعف في الكتابة :

أ - الاختبارات التشخيصية في مهارات الكتابة .

ب - الاختبارات التحصيلية التحريرية المقالية ، حيث يعتبر كل اختبار تحصيلي تشخيصي وليس العكس .

ج - الإملاء بأنواعه الثلاثة المنقول والمنظور والاختباري .

د - التعبير التحريري بنوعيه الوظيفي والإبداعي .

هـ- دراسة الحالة السابقة .

علاج الضعف في مهارة الكتابة :

من الأسس التي ينبغي مراعاتها في تعلم الأطفال الكتابة الصحيحة ما يلي :

١- استغلال دوافع التلميذ في الكتابة ، فهناك حاجة في حياة التلميذ الأولى في المدرسة لأن يتعلم الكتابة ، فالأسماء ينبغي أن توضع على الصور ، وأسماؤهم ينبغي أن تكتب على كراساتهم ، ومن هنا يبدأ التلميذ تعلم خط النسخ .

٢- مراعاة النضج العضلي ، فكثيراً من الآباء والمدرسين ، لا يدركون أن التلميذ أضعف في سيطرته على القلم في أثناء الكتابة ، لذلك يفضل

أن يكون التدريب في أوله سهلاً متدرجاً ، والمدرس هو الذي يهيئ لتلاميذه الفرص الكثيرة للكتابة كالأسماء والعناوين وتكميل الجمل .

٣- تعليم التلاميذ استعمال الأدوات ، فمن أهم أهداف المرحلة الابتدائية تعليم التلاميذ استعمال أدوات الكتابة والسيطرة على حركة الأصابع واليد والذراع ، ولذلك يجب على المعلم أن يواجه تلاميذه ويرشدهم إلى الطريقة الصحيحة في مسك الأقلام ووضع الأوراق وتحريك اليد في أثناء الكتابة .

٤- البدء بالجملة أو الكلمة في تعليم التلميذ الكتابة ويجب أن تكون الجملة مفهومه لديه ، وأن تكون مما قرأه .

٥- قصر فترة التدريب على الكتابة في البداية ، بمعنى عدم تكليف التلميذ بكتابة كثيرة حتى لا يشعر بالملل .

٦- الربط بين تعليم الكتابة والقراءة ، حيث إن تعليم الكتابة في هذه المرحلة، يكون مصاحباً لتعليم القراءة ، على أن ذلك لا يمنع المعلم من توجيه بعض الاهتمام للواجبات الكتابية في المنزل ومراجعتها مع التلاميذ .

٧- تدريب التلاميذ على الاتجاه الصحيح في الكتابة ، ففي أثناء كتابة المعلم على السبورة أو في أثناء عرضه للبطاقات ، يجب عليه أن يشير بيديه إلى الاتجاه الصحيح الذي يجب أ، يسير فيه الطفل أثناء كتابة الكلمة .

٨- تدريب التلاميذ على الكتابة على السبورة أولاً في كراستهم ، حيث يفضل تعليم التلاميذ الكتابة على السبورة قبل تدريبهم في الكراسات ،

وعلى المعلم أن يجعل الفرصة متاحة أمام تلاميذه للكتابة على السبورة ، مع تصحيح أخطائهم بطريقة فورية .

٩- التدريب على تعرف الكلمات ، يجب على المعلم أن يواجه عناية خاصة إلى تمرينات تعرف الكلمات وكتابة الجمل ، كذلك الاهتمام بتمرينات الربط بين أصوات الحروف وأشكالها في أول ووسط وآخر الكلمة .

التدريس العلاجي

إن التلاميذ يتلقون تدريساً من خلال طرق التدريس المعتادة في المدارس حالياً ، قد يقعون في أخطاء تتصل بالمعلومات أو المهارات محل التدريس وتكثر نسبة هذه الأخطاء لدى متوسطي التحصيل أو منخفضي التحصيل الأمر الذي يستوجب تدخلاً تعليمياً لتصحيح هذه الأخطاء لديهم من خلال أساليب علاجية معينة ، وعماد فكرة التدريس العلاجية هو عمليتا التشخيص والعلاج ، بحيث يعملان معا في حلقة مثمرة حتى يتم وصول التلاميذ إلى المستوى المطلوب الذي تقل عنده نسبة الأخطاء إلى أقل درجة.

أسس إعداد البرامج العلاجية :

من الأهداف الأساسية للتقويم الشامل إبراز نواحي القوة وتشخيص نقاط الضعف وعلاجها ، وحتى يكون البرنامج العلاجي فعالاً فإنه يجب مراعاة الأسس الآتية :

- الاستفادة من نقاط قوة المتعلم في علاج نقاط ضعفه .
- التدرج في تقديم أنشطة البرنامج العلاجي كي توفر فرصاً للنجاح .

- المشاركة والتعاون بين جميع الأطراف في المدرسة والأسرة .
- التنوع في الأنشطة العلاجية .
- مراعاة اهتمامات وميول المتعلمين .
- الاستفادة من الأقران المتميزين في البرنامج العلاجي .
- الاستفادة من ملف إنجاز المعلم (الحقيبة التقويمية) في معرفة حالته .
- الاستمرار في العلاج من بداية العام حتى نهايته .

العمليات الأساسية فى إعداد البرامج العلاجية

ويجب أن يمر تحسين مستوى العلاج بعمليتي التشخيص والعلاج :

أولاً : عملية التشخيص

فيجب على المعلم أن يكون على دراية بأخطاء التعلم وأنواعها وأسباب حدوثها وأساليب تشخيصها :

١- أخطاء التعلم :

ومن أنواعها ما يلى :

- نقص في المعلومات حيث يكون المتعلم على دراية غير كافية بإحدى الموضوعات مثال ذلك (معرفته بكان وأخواتها وعدم معرفته بعمل هذه الأفعال وكيفية توظيفها في السياق)
- عدم القدرة على التعبير عن الإجابة الصحيحة .
- خلط في المعلومات كأن يستقى معلومات متشابهة فيعجز عن التمييز بينها مثل الفعل الماضي والفعل المضارع .

- عدم القدرة على تطبيق المعلومات في مواقف جديدة مثل أن يفهم القاعدة بحفظها ، فإذا طلب منه استخراج خبر لكان أو إحدى أخواتها في موقع آخر غير الأمثلة التي أخذها فلا يعرف .
- سيادة بعض التصورات الخاطئة لدى التلاميذ مثل أن يعرف أن كل مضاف إليه معرف بـ ال (شباك الحجرة مفتوح) ، ولكن يوجد بعض المضاف إليه غير معرف بـ ال (كل امرئ بما كسب رهينة – بعض رجال الشرطة شهداء) .
- التسرع في التعميم مثال (كل مفعول به منصوب بالفتحة وكل مبتدأ وخبر مرفوع بالضمة) .
- عدم الدقة أو السرعة في أداء المهارات مثل (عدم السرعة في استخراج معنى كلمة من القاموس) .

٢- أساليب التعرف على أخطاء التعلم لدى المتعلمين :

أ – المقابلات :

يقوم المعلم بإجراء مقابلة مع المتعلم بهدف معرفة بعض النقاط فيها :

- مدى امتلاكه لأساسيات المادة الدراسية التي يجد فيها صعوبة .
- مدى رغبته في التعليم والتعلم .
- مدى امتلاكه لأساسيات القراءة والكتابة والحساب .
- مدى التزامه بالحضور إلى المدرسة .
- مدى مناسبة طريقة التدريس له .
- مدى مناسبة الجو الأسري له .

- مدى وجود إعاقات جسمية أو نفسية أو عقلية لديه (ضعيف البصر – ضعيف السمع – الحركات اللاإرادية – نشاط زائد ،...) .

ب – الملاحظة :

يقوم المعلم بملاحظة المتعلم في عدة نواحي منهـا (أداؤه المهّـام التي يكلف بها – الأخطاء المتكررة في الأعمال التحريرية والشفهية ...)

ت – فحص الإنتاج :

يفحص المعلم ملف الإنجاز (البورتفليو) بعناية لاستنتاج نقـاط القوة والضعف .

ج – الأسئلة التشخيصية :

وهي عبارة عن أسئلة متدرجة يمكن من خلالهـا معرفـة نقـاط الضعف مثل (كتابة حرف أو كلمات أو فقرات ...)

ثانياً : عملية العلاج .

ولها أساليب كثيرة منها :

١- الكتب الدراسية البديلة أو بعض المراجع بالمكتبة .....

٢- كتيبات التدريب مثل كتب دليل تقويم الطالب .....

٣- بطاقات التوضيح حيث تتضمن معلومات قصيرة تصحح أخطاءه .

٤- الاستعانة بإحدى تقنيات التدريس (كاسيت – فيديو – أقراص ليزر ... الخ) .

٥- يصحح المتعلم أخطاءه بنفسه من خلال أسئلة أو تمارين مشابهه لتلـك التي أخطأ فيها .

٦- حصص التقوية حيث يقوم المعلم بجمع المتعلمين الذين يشتركون فـي عدد من أخطاء التعلم ويخصص لهم حصص لعلاج هذه الأخطاء .

٧- المجموعات الصغيرة المتعاونة حيث يتم تقسيم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة من (٣ إلى ٥) ويتولى أحد زملائهم تصحيح الأخطاء .

٨- النمذجة حيث يقوم المعلم بعرض المهارة أمام متعلم واحد أو عدد من المتعلمين مبيناً لهم كيفية أدائها بصورة صحيحة .

٩- إعادة التدريس حيث يعيد المعلم بعض أو كل المعلومات أو المهارات المتضمنة في الدرس إذا ما تبين له وجود أخطاء لدى المتعلمين .

ثالثاً : بعض الأفكار لتصميم أنشطة للغة العربية :

١- استدعاء كلام أغنية من مجرد سماع لحنها المميز .

٢- الإشارة إلى الشئ الذي سمع مسماه .

٣- ذكر مسمى الشئ من مجرد سماعة لوصفة .

٤- التعرف على صاحب الحرفة من مجرد أعماله والأدوات التي يستخدمها في عمله .

٥- تمييز الأشياء والكائنات من مجرد وصف فوائدها واستعمالاتها أو الخدمات في عمله .

٦- التعرف على الكائنات من خلال تمثيل الشخصيات أو المواقف الدرامية أو اللعب الإيهامي أو خيال الطفل .

٧- تسمية مسببات الأشياء عند الإشارة إليها .

٨- سرد الأعمال التي بها .

٩- الأشياء واستعمالاتها وفوائدها ومضارها .

١٠- وصف نفسه من مضار الأشياء .

١١- وصف مشاعره و إحساساته في مواقف معينة .

١٢- سرد أحداث قصة سردت على مسامعه مسبقاً .

١٣- مناقشة أحداث قصة وتفسير سلوكيات أبطالها .

١٤- قراءة الصور وتفسير المواقف التي تعبر عنها .

رابعاً : مثال لنشاط في مادة اللغة العربية

إقرأ واستمع وميز بين الكلمات الآتية :

تكتب في بطاقات الكلمات المتشابهة في بطاقات ومعهـا الكلمـة المخالفـة ويميز المتعلم بينهما عن طريق السمع والقراءة مثال :

سيف – صيف – شتاء

سعيد – صعيد – نخلة

سناء – ثناء – سلوى

سال – ساق – كتب

يحرس – يحرص – يأكل

حبط – خبط – يشرب .

إستراتيجيات تدريس اللغة العربية

تمثل اللغة العربية جزءاً كبيراً من سلوكنا فنحن نسمع ، ونتحدث ، ونقرأ ، ونكتب ، ونفكر عن طريق اللغة ، وهي وسيلة من أهم وسائل الاتصال بين أفراد المجتمع ، ومن خصائص اللغة النمو والتطور حسب أطوار النمو الذي يمر بها المجتمع ، كما أن اللغة بالإضافة إلى كونها وسيلة الاتصال ، فهي أداة التفكير والتعبير عن انفعالات الإنسان .

كما يظهر ذلك في الإنتاج الأدبي الذي يعبر فيه الأديب عن خلجات نفسه ، كما أن للغة العربية مكانة حضارية ، فهي الوعاء الذي يجمع تراثنا الفكري والحضاري وهي أيضاً واحدة من اللغات الست التي تكتب بها وثائق الأمم المتحدة ، ومن هذا المنطلق فإن الحفاظ على اللغة العربية هو حفاظ على التراث والدين والعقيدة ، لذا جاء اهتمامنا بطرق تدريس فروع اللغة العربية في الصفوف الثلاثة الرابع والخامس والسادس الابتدائي ، وتتمثل هذه الفروع في (القراءة – التعبير الكتابي – الأناشيد والمحفوظات – القواعد اللغوية – القصة – الخط العربي – الإملاء) وفيما يلي نتناول طرق تدريس هذه الفروع .

١ـ إستراتيجية تدريس القراءة

نظراً لأهمية القراءة كأحد المهارات التى يجب إكسابها للمتعلمين، وخاصة فى الصفوف الأولى بمرحلة التعليم الأساسى ، بل والتمكن فيها من جانب المتعلمين ، حيث أن اتقان هذه المهارة عملية أساسية

لحدوث التعلم الفعال ، وإذا تمكن المتعلم من القراءة والكتابة، استطاع تحصيل المعلومات والمعارف ، وإحداث تعلم ذات معنى .

خطوات تدريس القراءة :

ولذلك هناك عدة خطوات لتدريس القراءة منها :

- البدء بقراءة صامتة للدرس الجديد مع العناية بإطالة فترة هذه القراءة ، وتتم القراءة الصامتة للقطعة موضوع الدرس والقلم بأيدي التلاميذ ، لوضع خطوط تحت الكلمات الجديدة الصعبة، على أن يقرأوا القطعة قراءة فهم وتدبر لمعانيها وأفكارها .
- مناقشة عامة تعقب القراءة الصامتة ، الهدف منها استعراض معاني الدرس وأفكاره بشكل موجز سريع يضع التلاميذ في جو القطعة .
- الانتقال إلى القراءة الجهرية ، فقرة فقرة بعد قراءة معبرة من المعلم ، وإجراء محادثة توضيحية بعد قراءة كل فقرة على أن ينصب الاهتمام على شرح المفردات اللغوية ، وكتابة الضروري منها على السبورة .
- بعد الانتهاء من قراءة الدرس فقرة فقرة ، حسب الخطوات المبينة أعلاه يعود المعلم إلى طلب قراءة القطعة فردياً من التلاميذ ، بحيث يقرأ كل منهم جزءًا معقولاً من الدرس ، حتى الوصول إلى نهاية القطعة ، منتهين إلى صحة القراءة وحسن التعبير .
- ينتهي الدرس بمناقشة عامة حول القطعة ومعناها العام ، دون التقيد بالأسئلة الموجودة عقب كل درس في الكتب ، بل باختيار الأسئلة التي يراها المعلم مناسبة لاختبار فهم وذكاء التلاميذ .

ومن الممكن في دروس القراءة توظيف استراتيجيات التعلم النشط مثال التعلم التعاوني، وذلك من خلال تقسيم التلاميذ إلى مجموعات كأن تقوم مجموعة بتحديد الكلمات الجديدة الواردة في القطعة ، ومجموعة أخرى تتولى تحديد الأفكار الواردة في القطعة ، ومجموعة ثالثة تتولى تحديد الظواهر اللغوية الواردة في القطعة ، كذلك يمكن استخدام التعلم الذاتي وتعلم الأقران ، وكذلك تمثيل الأدوار في موضوعات القراءة التي تتناول بعض الشخصيات .

٢ـ إستراتيجية تدريس التعبير

من الأمور الأساسية التي يجب أن يضعها المعلم نصب عينيه في دروس الإنشاء هي أن يكون الموضوع المعطى للتلاميذ متناسباً مع مقدرة التلاميذ العقلية، والعلمية، واللغوية ، وملائماً لميولهم ، ورغباتهم الطبيعية ، ولتحقيق هذا الهدف يجب على المعلم إتباع الخطوات التالية في دروس الإنشاء :

- ترتيب الموضوعات ترتيباً منطقياً ، بحيث لا يقدم الصعب على السهل وغير المحسوس ، وأن يكون كل موضوع ممهداً للموضوع الذي يليه .
- يعطي المعلم في عدة دروس متعاقبة مواضيع متقاربة ليستفيد التلاميذ من تصحيح الموضوع الأول .

- يجب أن تكون المواضيع معينة ومحددة لا مجردة وعمومية ، فنطلب من التلاميذ وصف مدرستهم أو مظاهر الاحتفال بالمولد النبـوي أو حرب أكتوبر أو يصف رحلة قام بها إلى شاطئ البحر وغيرها .
- يستفاد أحياناً من اللوحات المصورة المعلقة على جدران الصفوف للقيام بوصفها.
- تترك أحياناً للتلاميذ حرية اختيار موضوع يكتبون فيه ، كأن نطلب إليهم أن يقصوا علينا قصة سمعوها أو حادثة شهدها كل منهم ، أو المهنة التي يجب أن يختارها ، أو وصف حيوان أليف أحبة ، ومن الملاحظ أنه يمكن توظيف معظم استراتيجيات التعلم النشط في موضوعات التعبير أو الإنشاء فمن الممكن تقسيم التلاميذ إلى مجموعات ، وكل مجموعة تقوم بالكتابة في موضوع معين .

كذلك تعلم الأقران من خلال اشتراك تلميذ متوسط المستوى أو ضعيف المستوى مع زميل له من المجموعة القوية للكتابة في موضوع واحد ، كذلك التعلم الذاتي من خلال تكليف كل تلميذ بكتابة نفس الموضوع بطريقة ذاتية ، كذلك يمكن استخدام استراتيجية سرد القصص من خلال التعبير الشفهي كأن يعبر شفهياً عن قصة كتبها .

٣- إستراتيجية تدريس الأناشيد

التعريف :

المراد بالأناشيد تلك القطع الشعرية التي يتحرى في تأليفها السهولة ، وهي لون من ألوان الأدب المحبب إلى التلاميذ ، حيث تلعب دوراً كبيراً في علاج التلاميذ الذين يغلب عليهم الخجل والتردد ، كذلك تساهم في اكتساب التلاميذ الصفات النبيلة ، والمثل العليا ، كما أنها تؤدي إلى تجويد النطق ، وإخراج الحروف من مخارجها الصحيحة .

خطوات تدريس الأناشيد :

وتتمثل خطوات تدريس الأناشيد فيما يلي :

- التمهيد لموضوع النشيد بحديث أو أسئلة مرتبطة بموضوع النشيد .
- يعرض المعلم النشيد مكتوباً على سبورة إضافية ، أو يوزعه على التلاميذ مطبوعاً في أوراق ، أو يرشدهم على مكانه في الكتاب .
- يقرأ المعلم النشيد قراءة معبرة خالية من الأخطاء .
- يطالب بعض التلاميذ بقراءته ، مع تصحيح الأخطاء وتكرار القراءة ، حتى يحسن التلاميذ قراءته .
- يناقشهم في معنى النشيد حتى يفهموا مراميه .
- يتولى بعد ذلك تلحين النشيد وتدريب التلاميذ على أدائه ملحناً ، ومن هنا نرى تدريس الأناشيد يتم على مرحلتين الأولى مرحلة القراءة والفهم ، وهذا يقوم به معلم اللغة العربية ، ومرحلة التلحين والتمرين على الأداء الموسيقى ، وهذا من اختصاص مدرس الموسيقى فهما معاً متعاونان .

٤- إستراتيجية تدريس المحفوظات

التعريف :

يقصد بالمحفوظات القطع الأدبية الموجزة التي يدرسها التلاميذ ، ويكلفون بحفظها أو حفظ شيء منها بعد المدارسة والفهم ، وتتمثل أهمية المحفوظات في أنها تمد التلاميذ بثروة لغوية ، وفكرية تعينهم على إجادة التعبير ، وتدريبهم على فهم الأساليب الأدبية ، كذلك تنمية اتجاهاتهم الاجتماعية من خلال المعاني السامية التي تغرسها في نفوسهم ، يضاف إلى ذلك أيضاً تدريبهم على حسن الأداء ، وجودة الإلقاء وتمثيل المعنى ، وتربية الذوق الأدبي ، وتوسيع خيال التلاميذ بما في القطع الأدبية من صور خيالية .

خطوات تدريس المحفوظات :

- التمهيد ، ويكون بإثارة نشاط التلاميذ لموضوع القطعة ، وذلك عن طريق الحديث والمناسبة، ويدخل في مرحلة التمهيد ذكر مناسبة القطعة .
- عرض القطعة ويكون ذلك بتوزيع أوراق على التلاميذ طبعت فيها القطعة ، أو بعرضها على السبورة ، أو بإرشادهم إليها في الكتاب المقرر .
- القراءة النموذجية ، ويقوم بها المعلم ، حيث يراعي حسن الأداء وتصوير المعنى .
- قراءات التلاميذ بعد أن ينتهي المعلم من قراءاته النموذجية ، يطلب إلى بعض التلاميذ قراءة القطعة ، وفي هذه المرحلة يعني المعلم

بتصحيح الأخطاء التي يقع فيها التلاميذ تصحيحاً سريعاً ومباشــراً ، حتى لا يثبت الخطأ في أذهانهم .

- الشرح ، وذلك من خلال إلقاء مجموعة من الأسئلة تتنــاول الأفكــار الهامة والواضحة في القطعة ، وتقسيم القطعة إلى وحدات ، وشــرح المفردات اللغوية الجديدة ، كذلك تتناول بعض الظواهر اللغوية ، ثــم يوجه المعلم إلى التلاميذ أسئلة جزئية ، بحيث يتكون مــن إجاباتهــا المعنى العام للقطعة .
- يصاغ المعنى العام للوحدة بعد الأسئلة الجزئية السابقة ، ويطلب المعلم من التلاميذ صوغ المعنى العام للقطعة في عبارة متماسكة مترابطة .

تحليل القطعة إلى عناصرها الأساسية وأفكارها الرئيسية ، ويكون ذلك بتحديد الأجزاء التي تتكون منها القطعة ، وإذا وصل التلاميذ إلى وضع عناوين جزئية لعناصر القطعة ، كان مفيداً . ومن الملاحظ أن دروس المحفوظات من الممكن فيها توظيف جميع استراتيجيات التعلم النــشط سواء العمل في مجموعات كأن تحدد كل مجموعة الفكــرة الرئيــسية للفقرة الخاصة بها ، وتحديد المفردات الجديدة فيه ، ومــا فيهــا مــن ظواهر لغوية ، كذلك التعلم الذاتي من خلال إعطاء التلاميذ تكليفــات ذاتية ، كــذلك تعلــم الأقــران ، وتمثيــل الأدوار، وغيرهــا مــن الاستراتيجيات .

٥- إستراتيجية تدريس القواعد النحوية التعلم النشط

رأت التربيــة الحديثة اعتماد الطريقة المباشرة لتعلــيم القواعــد ، وتعليم القواعد باللغة ، لا تعليم اللغة بالقواعد ، لأن اللغة وجــدت أولاً ، وهذه هي الطريقة الطبيعية ، إذ اللغة شيء مفهوم واضح ، والقواعد نتيجة لها ، فالحال يقتضي أن نستنتج القواعد من اللغة ذاتها عن طريق الأسلوب الاستقرائي ، وهذا ما يوجب علينا استنتاج القواعــد بمــشاركة التلاميــذ أنفسهم .

خطوات تدريس القواعد :

- تكتب الأمثلة أو النصوص على السبورة ، أو يحاول المعلم اســتدراج التلاميذ إلى وضعها بواسطة محادثة موجهة نحو الهدف .
- بعد كتابة جميع الأمثلة يبدأ المعلم بإجراء محادثــة بــسيطة لدراســة أجزاء كل جملة ، من حيث المبنى الذي يجب إدراكــه أولاً ، غيــر مهمل المعنى .
- بعد فهم الأمثلة مبنى ومعنى ، يبدأ المعلم باستدراج تلاميــذه ، نحــو اكتشاف القاعدة ، فإذا ما نجحوا في ذلك بأنفسهم أو بمعاونة المدرس ، يبدأ طور التطبيق ، حيث يطلب من تلاميذه إعطاء عدة أمثلة تطبيقاً للقاعدة .
- بعد أن يكتشف التلاميــذ القاعدة جزءًا فجزءًا يجمــع المعلــم علــى السبورة الأجزاء المكتشفة ، ويكتبها تحت بعضها ، ويستحسن عند بدء الدرس أن تكون المحادثة التمهيدية به لاكتشاف القاعدة مهيئة لحواس التلاميذ وعقولهم ، فإذا كان الدرس عن المثنى مثلاً نريهــم كتاباً ثــم

كتابين ، ثم قلماً ثم قلمين ، وإذا كان عن اسم المفعول نريهم قلماً مكسوراً ، كذلك عند التحدث عن الجمع ، يفضل الرجوع إلى عرض أشياء مفردة ، ثم إلى صورة الاثنين ، ثم ثلاثة فأكثر ، أي المقابلة بين المفرد والمثنى والجمع .

- يوجه المعلم أسئلة واضحة للتلاميذ في جمل قصيرة ، وقليلة العدد ، كذلك لا يجوز أن ينطلق المعلم في محادثته من القاعدة أي من المجهول ، وتلاحظ أن أنسب استراتيجية في تدريس القواعد من استراتيجيات التعلم النشط التعلم بالاكتشاف ، وكذلك الحوار والمناقشة .

٦- إستراتيجية تدريس القصة

التعريف :

القصة هى حكاية أو رواية تتضمن مجموعة من الأحداث التى تهدف لتحقيق أهداف تعليمية أوتربوية محددة ، ومقصودة .

وهناك أمور ينبغي أن يراعيها المدرس وهو يعد القصة لتدريسها ، وكذلك وهو يسردها ، كما أن هناك من الوسائل ما يعين على تدريس القصة ، وفيما يلي بيان ذلك :

- أن يختار القصة الملائمة .
- أن يقرأ القصة قراءة تفهم للحوادث والأفكار والشخصيات ، وتطور الحوادث وترتيبها .

- أن يتخيل نفسه أمام التلاميذ ويأخذ في سرد القصة عليهم سرداً ممثلاً للمعاني معطياً كل شخصية مظهرها الطبيعي .
- أن يفكر في كيفية استثمار هذه القصة في تعبير التلاميذ عنهـا بعـد سماعهم إياها ، وقد تكون ذلك بسؤالهم أسئلة مباشرة أو غير مباشرة.
- أن يتأكد من إعداد ما يحتاج إليه من وسائل إيضاح تساعدهم على فهم التلاميذ للقصة .
- يجب أن تكون لغة القصة مناسبة للتلاميذ لا هي بالعربية التي لا تفهم ، ولا بالمبتذلة الدارجة التي دون المستوى .
- صوت المدرس يجب أن يكون مسموعاً يبدأ في عرض أول القـصة بهدوء ، ثم ترتفع شيئاً فشيئاً ، وينوع فيه حسب المناسبات من غضب إلى سخرية إلـى محاكـاة لأصـوات الحيـوان والجمـاد ، ومـن استراتيجيات التعلم النشط التي تناسب تدريس القصة طريقة السرد ، وكذلك تمثيل الأدوار ، كذلك استراتيجية الحوار والمناقشة من خلال تعبير التلاميذ عن القصة التي سمعوها ، كذلك من الأمور المهمة في تدريس القصة توزيع الشخصيات ، فيسـال التلاميـذ : مـن يمثـل شخصية كذا ؟ وغالباً ما يتطوع كثيراً منهم لتمثيلها ، فيختار المدرس من يظنه يجيد تمثيلها ، ويطلب إليه المحاولة أمام زملائه .

٧- إستراتيجية تدريس الإملاء

للإملاء منزلة كبيرة بين فروع اللغة ، فهو يعني كتابة الكلمات كتابة صحيحة من حيث الصورة الخطية ، وهو من الأسس الهامة للتعبير الكتابي ، وإذا كانت القواعد النحوية والصرفية وسيلة لصحة الكتابة من النواحي الإعرابية ، والاشتقاقية ونموها ، فإن الإملاء وسيلة لها من حيث الصورة الخطية والخطأ الإملائي يشوه الكتابة ، وقد يعوق فهم التلاميذ ، ونوع الإملاء ، ومن أنواع التي تطبق في الصفوف العليا من المرحلة الابتدائية الإملاء الاختباري .

خطوات تدريس الإملاء :

وتتمثل خطوات تدريس الإملاء الاختباري فيما يلي :

- التمهيد لموضوع القطعة ، وذلك بعرض النماذج أو الصور ، واستخدام الأسئلة الممهدة .
- قراءة المدرس القطعة ليلم التلاميذ بفكرتها العامة .
- مناقشة المعنى العام بأسئلة يلقيها المدرس على التلاميذ .
- تهجى كلمات مشابهة للمفردات الصعبة التي في القطعة ، وكتابة بعضها على السبورة .
- إخراج التلاميذ للكراسات وأدوات الكتابة ، وكتابة التاريخ ورقم الموضوع ، وفي أثناء ذلك يمحوا المدرس الكلمات الموجودة على السبورة .
- قراءة المدرس للقطعة للمرة الثانية ، ليتهيأ التلاميذ للكتابة ، ويراعي أثناء إملاء القطعة ما يلي :

- تقسيم القطعة على وحدات مناسبة للتلاميذ طولاً وقصراً.
- إملاء الوحدة مرة واحدة لحمل التلاميذ على حسن الإصغاء وجودة الانتباه .
- استخدام علامات الترقيم في أثناء الإملاء .
- مراعاة الجلسة الصحيحة للتلاميذ .
- قراءة المدرس للقطعة للمرة الثالثة لتدارك الأخطاء والنقص.
- جمع الكراسات بطريقة هادئة منظمة .

٨- إستراتيجية تدريس الخط العربى

لا شك أن الخط وسيلة من وسائل الاتصال ، ووسيلة من وسائل التعبير عما يجول بالخاطر ، فوضوح الخط من العوامل التي تمكن القارئ من الوقوف على المعاني الصحيحة لما دونه من أفكار.

خطوات تدريس الخط العربى :

- التمهيد ويكون بمطالبة التلاميذ بإخراج الكراسات وأدوات الكتابة ، وفي أثناء ذلك يكتب المدرس على السبورة التاريخين العربي والميلادي بخط جيد واضح ، ونوع المادة ، ثم يقسم السبورة قسمين قسم للنموذج ، وقسم للشرح والتوضيح .
- قراءة النموذج ، يكلف لمدرس أحد التلاميذ بقراءة النموذج الذي يكتب ، ثم يناقش المدرس في شرح معناه شرحاً ميسراً دون إطالة .
- **الشرح الفني :** يطلب المدرس إلى التلاميذ أن ينتبهوا إليه ويلاحظوه في أثناء كتابته ، ثم يكتب في القسم الأيسر من السبورة الكلمة مبيناً أجزاءها بألوان مختلفة .

- المحاكاة ، ويحسن أن تبدأ هذه المحاكاة في أوراق أو كراسات أخرى غير كراسات النماذج مع مراعاة التأني والدقة في محاكاة النموذج .
- **التعليم الفردي :** وذلك بأن يمر المدرس بين التلاميذ ، ويرشد كلا منهم على مواطن الخطأ، ويكتب بعض النماذج بالقلم الأحمر موضحاً له ووجه الصواب ووجه الخطأ .
- **الإرشاد العام :** حين يلاحظ المدرس خطأ شائعاً مكرراً ، يأمر التلاميذ بوضع الأقلام على الإدراج ثم يعود إلى السبورة ، ويشرح لهم صواب هذا الخطأ في قسم الشرح ، ولا بأس في أن يكتب الكلمة أو الحرف بالصورة التي رآها في كراسة التلاميذ ، وبجانب الكلمة أو الحرف أو الصورة الصحيحة ، على أن يخط خطاً مائلاً فوق الصورة المبينة ، حتى لا تعلق بأذهان التلاميذ .

وفيما يلي نستعرض بعض التطبيقات التربوية لتنمية فنون اللغة المرتبطة بعمليات التفكير مثل : الملاحظة ، والمقارنة ، والتصنيف ، والتخيل والابتكار ، واتخاذ القرار ، وهى:

أولاً : الملاحظة

- اعرض على التلاميذ كلمتين في جملة مثل (يقيني بالله يقيني) واطلب منهم أن يدلوا ببعض الملاحظات عن كل من الكلمتين كتابة أو شفاهة .
- اعرض على التلاميذ كلمتين تتشابهان في النطق ولكنهما تختلفان في الهجاء مثل (قفا – قفى) واطلب من التلاميذ أن يدلوا ببعض الملاحظات عن هجاء الكلمتين .

- اختر قصة يحبها الأطفال وأقرأها عليهم جهرياً ، واطلب منهم أن يحددوا الكلمات والتعبيرات التي تجعلها مشوقة .
- اطلب من التلاميذ أن يدرسوا سلوك شخصية في قصة ، وأن يضعوا قائمة بالأوصاف التي قد تساعد على فهم الشخصية فهماً أفضل .

ثانياً : المقارنة

- تخير كلمتين قد يخلط بينهما التلميذ مثل : (علا – على) واطلب منهم المقارنة بينهما وتوضيح أوجه التشابه وأوجه الاختلاف .
- تخير شخصيتين في قصة قرأها التلاميذ ، واطلب منهم تحديد نواحي التشابه ونواحي الاختلاف .
- اطلب من التلاميذ المقارنة بين برنامجين تليفزيونين .

ثالثاً : التصنيف

- اطلب من التلاميذ أن يكتبوا قائمة بجميع القصص التي قرأوها والموجودة في كتاب القراءة أو في مكتبة المدرسة ، وأن يصنفوا هذه القصص أو الكتب .
- اعرض على التلاميذ مجموعة من الكلمات التي يبدوا أنه لا رابط بينها والتي يمكن أن تستقى من كتاب القراءة مثال (القمر الصناعي – الوعد – البطل – خمسة – طائرة – الأرز – سر – الشبح – يتحرك – سفينة – مضحك – عملاق – معركة – مخيف – قطار) . واطلب منهم أن يرتبوا هذه الكلمات في مجموعات ، وأن يبينوا كيف تنتمي كل كلمة إلى مجموعتها .

رابعاً : التخيل والابتكار

- اطلب من التلاميذ أن يتخيلوا أنهم تقمصوا شخصية في قصة ، ثم يصفوا مشاعرهم أو يكتبوا عن خبراتهم حين يلعبون دور هذه الشخصية .
- اطلب من التلاميذ أن يفكروا في طرق أخرى لنهاية القصة ، وأن يعبروا عن أفكارهم وأن يكتبوا نهايات بديلة .

خامساً : اتخاذ القرار

- لو فرضنا أن نصف الفصل يريدون أن يعدوا نشيداً للاحتفال بمقدم العيد ، والنصف الآخر يريد إعداد مسرحية أصيلة يؤلفها الفصل ، والتلاميذ في النصف الأول يقولون (أن كل الناس تحب الأغاني والأناشيد في الأعياد ، والنصف الآخر من الصف يقولون (جميع الناس ملوا الأغاني والأناشيد في الأعياد ، وأن علينا أن نعمل شيئاً جديداً) ، كيف يمكن اتخاذ قرار في هذه المسألة ، وهل توجد طريقة للاتفاق على قرار بحيث لا تتعرض مشاعر أي تلميذ للضرر ؟
- أيهما أفضل مشاهدة فيلم يصور مادة كتاب ، أم قراءة الكتاب ؟ وما الذي يعتقده التلاميذ ؟ وما الأسباب التي يقدمونها لدعم آرائهم ؟

سادساً : النقد والتقويم

- اطلب من لتلاميذ أن يعملوا معاً في مجموعات صغيرة لدراسة قصيدة أو قصة أو كتاب أو برنامج تليفزيوني ، سلهم عما أحبوه ، وعما جعله قراءة جيدة ، أو مشاهدة جيدة ، اطلب منهم أن يحددوا ويميزوا الخصائص الإيجابية للخبرة .

- اعرض مثالاً من عمل تلميذ : قصيدة كتبها أو قصة أو مقالاً على مجموعة من التلاميذ لدراسته ، وسلهم أن يعملوا معاً ، وأن يفكروا فيما يمكن أن يقولوه للكاتب ، بهدف التحسين والتنقيح .

كان هذا عرضاً موجزاً ومبسطاً لأهم استراتيجيات تدريس فروع اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية ، مع عرض لبعض الأنشطة التربوية أو الإثرائية التي تنمي عمليات التفكير في مجال اللغة .

الفصل الثامن
التعلم النشط وتربية القيم السلوكية

بعد دراستك لهذا الفصل تكون قادراً على أن :

- تحدد دور التطبيقات العملية كمصدر للتعلم .
- تتعرف على مفهوم القيم وخصائصها .
- تحدد دور التعلم النشط فى تربية القيم لدى المتعلمين .
- تتعرف على دور التعلم النشط فى بناء الشخصية المتكاملة .

التعلم النشط وتربية القيم لدى المتعلمين

مقدمة :

تعتمد فلسفة التعليم فى أى مجتمع على الفلسفة العامة للمجتمع ، حيث أن المشكلات الرئيسية في التربية والتعليم تعتبر في أساسها مشكلات فلسفية ، وبالتالي تتأثر فلسفة التعليم بما يسود المجتمع من قيم سلوكية كأحد منظومة المجتمع الثقافية، فنحن لا نستطيع أن ننقد المثل ، والسياسات التعليمية، وبرامج الأنشطة والتطبيقات العملية أو نقترح مثلاً سياسات ،وأنشطة جديدة، دون أن ننظر في مشكلات فلسفية عامة، مثل طبيعة الحياة الجيدة التي يجب أن يؤدي إليها التعليم الذي يهتم بالإنسان ذاته، حيث أن الإنسان هو موضوع التربية ، ومن أجل نموه تنظم الجهود ، والبرامج التعليمية والتربوية.

والتربية كعملية تختلف من مجتمع لآخر، حسب طبيعة المجتمع ، والقوى الثقافية المؤثرة فيه، بالإضافة إلى القيم الروحية والفلسفية التي يعيش على أساسها ، وعلى ذلك فإن فلسفة التعليم تعني ذلك الجهد المقصود لتطبيق الفكر الفلسفي في ميدان التعليم، وأنشطته المختلفة ، وأهدافه المعرفية والقيمية المرغوبة فيها.

الأنشطة والتطبيقات كمصدر للتعلم النشط

الأنشطة كمصدر للتعليم والتعلم :

تعتبر فكرة التعلم من خلال النشاط الذى يعتمد علـــى الممارســات والتطبيقات العملية وأشكاله وصوره ليست حديثة ، بل هي قديمة نشأت مع التعليم نفسه ، وانتشرت لدى الأمم القديمة ، حيث دلت الآثـــار والنقـــوش الفرعونية على جدران المعابد من استخدام الأنشطة، والتدريبات العمليـــة مثل الرقص ، والطقوس الدينية .

وكذلك الإغريق والرومان مارســوا التعلــيم والأنــشطة العمليـــة كالألعاب الرياضية، والموسيقى ، والمناظرات التي كانت جزءاً أساسياً من المنهج الحياتي ، والتعليمى الذى كان يقدم لتربية الإنسان .

وقد شهد القرن التاسع عشر والقرن العشرون تطورات واضحة في أوجه النشاط، والتدريبات التى يقومون بها مرتبطة بـــالمواد الدراســـية أو مرتبطة بميول كل طالب ورغباته ، مثل التمثيل والتمرينات العملية التـــى يمارسها التلاميذ من خلال التعلم النشط .

وعندما تطورت النظرية التربوية من الاهتمام بتكريس المعلومات إلى نمو القدرات الشخصية والاجتماعية التي تتضمن اتجاهات ، وأنمـــاط سيكولوجية سليمة ، تؤدي إلى حياة ناجحة سعيدة في مجتمع ديمقراطـــي ، بدأت المدرسة تهتم بأنشطة الطلاب كوسيلة للتعليم ، والتعلم ، وأصـــبحت القيم التي تنتج عن الأنشطة الجيدة التخطيط ضـــمن مقـــررات و بـــرامج المدرسة والفصل .

وكانت الأنشطة أول الأمر ذات شأن ضئيل فى العملية التعلميـــة ، وقد سارت الأنشطة دون تدخل المدرسة ، ودون اتصال بأهدافها ، حيـــث

كان الاهتمام بالمادة ، ثم انتشرت الأنشطة ، وازداد عددها وطفت على وقت التلاميذ، وهددت الجو الأكاديمي ، ولما طالب الطلاب بالاهتمام بهذه الأنشطة غير الأكاديمية لم يجد رجال الإدارة المدرسية بدًا من معارضتها بشدة ، ثمّ بدأ تقبل الأنشطة خارج المنهج كجزء من وظيفة المدرسة ، وذلك للتحول السريع ، والتفكير التربوي الذي أفسح مجالاً لأهمية نمو المهارات الشخصية والاجتماعية كوظيفة وهدف تربوي .

والأنشطة التي يهتم بها التلاميذ إما ترضى حاجة لا يحققها البرنامج الأكاديمي ومعظم الذين يرون أن البرنامج الأكاديمي هو أساس التربية يعترفون بالقيمة الاجتماعية للجزء غير الأكاديمي من الأنشطة ، وقد أثبتت الدراسات التي أجريت أن الأنشطة من أهم الوسائل لجذب الطلاب إلى المدرسة والاحتفاظ بهم .

وتعد الأنشطة والتطبيقات العملية من أهم مقومات العملية التربوية التي تسهم في تربية النشء تربية متكاملة في جميع مراحل الدراسة المختلفة ، ويمثل النشاط الجانب التقدمي في التربية المعاصرة ، لأنه يهتم اهتماماً كبيراً بالجوانب العملية والحياة اليومية للمتعلم في مراحل نموهم ، وقد أدخل النظام المدرسي في مدارس الولايات المتحدة الأمريكية في أوائل القرن الحالي حيث استخدمت طريقة المشروعات التربوية " الأنشطة) ، ويرجع الفضل في إدخال أول مقرر دراسي .

وقد زادت أهمية المدرسة في العصر الحديث وزادت مسئولياتها في تربية الأطفال ، بعد أن قلت مشاركة البيت والمجتمع من الناحية التربوية ، ولم يعد النشاط التعليمي قاصرًا على الكتب المقررة ، والمواد الدراسية الأكاديمية التي يلقيها المدرسون في حجرات الدراسة ، بل إلى كل

شيء يؤثر في نمو الطلاب من الناحية العقلية ،والوجدانية ، والجسمية ، ويبعث في الفرد نشاطاً عقلياً أو بدنياً يتمشى مع أهداف التعليم ، فكل نشاط علمي ورياضي واجتماعي وثقافي يعتبر مادة مشروعة للتربية .

لقد أصبح هدف التربية إشباع الفرد وميوله واهتماماته ، لأنه إذا لم يهتم به فلن يستجيب، وإذا لم يستجيب فلن يتعلم ، ومن ثم ظهر منهج النشاط الذي يعتمد على حاجات وميول التلاميذ أو يعتمد على المواقف الاجتماعية لهم ، وعلى ذلك فهذا المنهج يتميز بالنشاط المؤدي إلى مزيد من النشاط .

وإذا كانت المهمة الأساسية للمدرسة هي إعداد الأطفال للحياة ، فينبغي أن يتسع سعة الحياة نفسها ، لذلك يتعين أن يفكر فيه على اعتبار أن يشمل النشاطات والخبرات التي يهيئها المجتمع بواسطة المدرسة ، حيث يمكن إعداد الأطفال لكي يسهموا أو يشاركوا في حياة المجتمع، وترسيخ معتقداته ، وبناء قيمه الإيجابية عند أفراده .

القيم : المفهوم والخصائص

تقوم التربية الحديثة بتزويد الطلاب بالمفاهيم، والمعارف ، والأفكار ، وكذلك تنمية القيم والاتجاهات ، والعادات ، وتكسبهم المهارات، وأساليب التفكير المرغوب فيها ، ويضاف إلى ذلك أن أقصى نمو ممكن للطلاب لا يتم داخل الصفوف بصورة كافية في ضوء الأساليب التي تسمح بها إمكانياتها المادية ، و الزمنية ، وإن التربية المتكاملة تتطلب مناخاً عاماً يسود المدرسة ويهيئ الظروف، والإمكانات المناسبة لممارسة النشاط المدرسي .

ويعتبر مفهوم القيم من المفاهيم التى اهتم بها الكثيرين من التربوين ، والمسئولين عن التعليم فى مراحله المختلفة ، وشمل ذلك مجالات مختلفة ، كالفلسفة، والتربية ، والاقتصاد ، وعلم الاجتماع ، وعلم النفس ، وغير ذلك من المجالات ، ولذلك اختلف تعريف المفهوم من تخصص لأخر بين المشتغلين بالعلوم المختلفة.

وتختلف نظرة علماء علم النفس الاجتماعى لمفهوم القيمة عن علماء الاقتصاد والاجتماع ، وفى حين نرى علماء الاجتماع يوجهون عنايتهم ببناء النظم الاجتماعية وظيفتها ، ويهتمون بأنواع السلوك التى تصدر عن جماعات أو فئات من الأشخاص فى علاقتها فقط بنظم اجتماعية اخرى، أما علما علم النفس الاجتماعى فيهتمون بكل جانب من جوانب سلوك الفرد فى المجتمع، ولا يتحدد بإطار محدد لنظام أو نسق معين [١]، ويركز عنايته على سمات الفرد، وسلوكياته فى تعامله مع الأخرين .

وتعد القيم معتقدات عامة راسخة تملى على الإنسان فى مجتمع بشرى مترابط إختيارات سلوكية ثابتة فى مواقف اجتماعية متماثلة ، ولكل مجتمع منظومة خاصة تتسع أو تتضيق بحسب المستوى الثقافى ، والتعقد الحضارى للمجتمع [٢].

وتختلف القيم من مجتمع لأخر ، ومن فرد لأخر فى ضوء المرجعية الثقافية والدينية ، وخبرات الفرد ودرجة تعلمه ، وثقافته ، والقيم تملى على أفراد المجتمع اختياراتهم السلوكية ، لأنها تعبر عن قوة فرضية،

وإلزامية أو جبرية ، يحس بها الفرد عندما يوجد فى مواقف نوعية متماثلة يلزمه فيها تحديد السلوك الواجب اختياره فيها [٣].

خصائص القيم

تتميز القيم بمجموعة من الخصائص والسمات التى يمكن تحدد ملامحها فيمايلى من حيث أنها [٤] :

- مطلقة ونسبية .
- عامة وخاصة .
- القيم ثابتة ومتغيرة .
- القيم مثالية ونفعية .
- مجردة وواقعية .

واقع القيم فى مجتمعنا فى الوقت الحاضر

لما كانت الأمم لا تعيش فى فراغ قيمى ، ولكن لا بد من وجود مجموعة من القيم المتوارثة ثقافياً واجتماعياً ، منها ماهو إيجابى ، ومنها ماهو سلبى ، ومع حدوث المغيرات الثقافية ، والاجتماعية ، والاقتصادية ، ظهرت منظومة قيم بديلة مغرقة فى سلبياتها أخذت تحل محل منظومة القيم الإجابية الموروثة التى كانت مشبعة بإيجابياتها الحضارية ، ومن الصعب تحديد صورة بانورامية قيمية قاطعة الدلالة ، فالقيم توجد فى حالة تفسخ ثقافى [٥] .

لقد انتشرت كثير من القيم الاجتماعية الهابطة فى المجتمع ، نتيجة لاضطراب منظومة القيم المجتمعية فى مجالات الحياة المختلفة مثل

ضعف روح الولاء، والانتماء للوطن ، وانتشار اللامبالاة بالقضايا القومية الكبرى ، وظهور الفوضى بدلاً من النظام والانضباط ، إلى أخره من ضعف القيم الديمقراطية ، والممارسات التى من شأنها تزييف الإرادة .

كذلك شيوع ما يسمى بالفساد أو التسيب وعدم الانضباط والإلتزام، وزيادة حوادث العنف وظهور أنواع عديدة من الجرائم ، وتدهور القيمة الاجتماعية للعمل المنتج ، وتفكك روابط الأسرة وانتشار قيم مادية تعلى من قيمة الكسب السريع على حساب العمل المنتج ، ومن ضعف روح التعاون والتضامن الاجتماعى، وتحول القرية من الإنتاج إلى الاستهلاك ، وتدهور نمط الحياة فى القرية والمدينة على السواء (٦).

وفى الجانب الخلقى والاجتماعى أنتشر بعض السلوكيات مثل الكذب، والخيانة، والغش بدلا من الصدق ، والأمانة ، والأخلاص ، والظلم، والاستغلال بدلاً من العدل، والإنصاف ، وما من شأنه تعرض استقرار المجتمع إلى الخطر ، وضياع أمنه ، وتخلف تنميته على المستويين الفردى والقومى .

التعلم النشط وتربية القيم السلوكية

خلفية تاريخية :

لم تكن تربية القيم لدى المتعلم عملية وليدة اليوم ، بل عملت الفلسفات المختلفة عبر العصور على استهداف القيم السلوكية ، وغرسها لدى المتعلمين ، ولذلك ترى الفلسفة الموجه للتعلم النشط أن الهدف منه هو مساعدة الفرد على تنمية البناء القيمى لديه كالانتماء للجماعة ، والعمل الفريقى، وتقدير الذات واحترام الوقت وغير ذلك ، وتؤكد هذه الفلسفة بأن

كل شيء يتمحور حول المتعلم وقدراته ، وقيمه ، وهي الفلسفة التي تدعو إلى الرجوع لتبنى أنشطة ومشروعات الحياة البيئية والمجتمعية ، وفي التربية هذه التربية تتمثل في تحقيق النمو المتكامل الذي يتسم بقيم إيجابية تلائم ثوابت المجتمع (٧) .

ولقد أدى تطور النظريات التربوية والنفسية إلى توجيه أنظار المربين إلى الفرد ، فنقلت بذلك مركز الثقل في العملية التربوية من المعلم إلى المتعلم ، فبعد أن كان المجتمع بما يضمه من اتجاهات ، وعادات، وقيم ، ونظم سواء سياسية كانت أم اقتصادية، هي المسئولة بالدرجة الأولى عن تربية الفرد، وتوجيهه غير ملتفتة إلى طبيعة ، ومراحل نموه ، وكونه كائناً حياً ذا مطالب واستعدادات ، وقيم، ومن ثم اتجهت أنظار المربين إلى الفرد باعتباره حجر الزاوية في العملية التربوية ، لما يتمتع به من قدرات، وقيم ، واستعدادات، وإمكانات يجب استغلالها وتنميتها .

مبادرات التربويين لبناء الشخصية المتكاملة:

لعل من أوضح الأمثلة للتربية المتمركزة حول المتعلم هي المدرسة الطبيعية المعروفة باسم " بيوت الأطفال " تلك التي أقامتها الإيطالية " منتسوري " ، وقصرت وظيفة المربي على تهيئة الفرص، و الظروف الملائمة لنمو الطفل ، والباعثة له على البحث، والعمل ، ونمو النشاط، وغرس القيم السوية ، والنبيلة ، فالطفل في مدرسة منتسوري محاط بالكثير من الأجهزة التي تتدرج في صعوبتها ، وتنتقل منتسوري بالطفل من نشاط سهل إلى نشاط أكثر تعقيداً ، ومن التدريب الحسي إلى التدريب الحركي، حيث يتعلم الطفل الكتابة ، ثم تنتقل به إلى التدريب العقلي ، حيث يتعلم الحساب (٨) .

كما كان " **فروبل Froebel** " منشئ رياض الأطفال أول من تأثر بروسو ، ونادى بضرورة بناء المناهج حول طبيعة الطفل ، ولــذلك كــان يرى أن المنهج ليس فقط من الأشياء المفروضة على الطفل، بل يجــب أن يشمل الأشياء النابعة من نشاطه الذاتي .

وقد أنشأ **فروبل** الألماني سنة ١٧٨٨ ، سنة ١٨٥٢ مدرسة لتربية الأحداث في الثالثة والسابعة الشهيرة بريــاض الأطفــال Kindergarten والتي انتشرت من بعده في جميع أنحاء العالم المتمدن وجعل للتعليم فيهــا أساليب خاصة تختلف عن أساليبه في المدارس الأخرى فكان يصاغ التعليم فيها على صورة محببة للأطفال ، ولا يشعرون في أثنائها أنهــم يأخــذون تربية وتعليم، فثمة أطفال يقضون جميع أوقاتهم في لهو ولعب ،مبتهجــين بما يشجعون عليه من عمل يرضي غرائزهم ،ويحقق رغباتهم(٩) .

وتبعاً لذلك كان فروبل يراعي الطبيعة الديناميكية للطفل، ومع ذلك لم يهمل فروبل التراث الثقافي والقيمى الذى يتميز به الجنس البشري ، إذا كان يدرك تماماً أن الطفل يعتمد إلى حد كبير علــى العــالم الخــارجي، وخبرات الآخرين وقيمهم الإنسانية ، غير أنه كان يرى أن هــذا التــراث الاجتماعي، والقيم الاجتماعية ، والخبرة الإنسانية للبشرية ليس إلا المــادة الغذائية التي تنمي قيم الطفل ومعتقداته التى تظهر فى صــورة ســلوكية يمارسها مع غيره ، ومجتمعه الذى يعيش فيه .

وجاء " جون ديوي " رائد البرجماتية ، ونظر للتربية علــى أنهــا عملية مستمرة لإعادة بناء الخبرة والقيم السلوكية ، ولذلك نفذ ديوي فــي مدرسته التجريبية التابعة لجامعة " شيكاغو منهجياً " يقوم على أوجه النشاط المختلفة التي يعرفها الطفل في مجتمعه ،مثل الحــرف والفنــون العمليــة

كالفلاحة ، والنسيج ، والنجارة والطهي ، والحياكة، وأدخل ذلك إلى المدارس، ولكنه لا يقصد من دخولها أن تكون مواد مستقلة ، بل أن تكون أسلوباً للحياة والتعلم ، ومصدراً للقيم السلوكية التى يجب تكوينها لدى المتعلمين .

ويعتمد التعلم النشط على طبيعة المتعلم ، وقدراته ، وإمكاناته ، ولذلك يتمركز التعلم فيه حول المتعلم ، وقدراته [١٠]، وما يقدمه من خبرات، ومبادرات تعلمية تطبيقية ، تعمل على إكساب المتعلم المهارات، والمعلومات والعادات، والقيم والميول عن طريق مزاولته لهذه المشروعات، بحيث يكون على أسس سليمة، ويعمل على تحقيق الأهداف التربوية ، وإذا كان المنهج يرمي إلى تحقيق عملية النمو الشامل للطلاب، فإن التعلم النشط يساهم بفاعلية في إتمام هذه عملية تعلم الفرد ، وبناء قيمه المختلفة، ويسهم في ترسيخ هذه القيم .

التعلم النشط وبناء منظومة القيم :

يصبح التعلم النشط جزءاً هاماً من منظومة التعلم التى تستهدف بناء منظومة القيم، وبناء القيم بشكل متكامل ، ودعم خبرات المنهج الدراسي ، وتحقيق أهدافه ، كما أن الطالب لا يستطيع أن يحقق ذاته إلا في محيط اجتماعي ، ومشاركته في حياة جماعة من جماعات التعلم شرط لازم لتحقيق النمو الشامل، لأن النمو لا يحدث فقط نتيجة للعوامل الداخلية ، بل وأيضاً نتيجة للتفاعل بين هذه العوامل، ومؤثرات البيئة المحيطة بالمتعلم سواء داخل الصف الدراسى أو مؤسسة التمدرس .

وممارسة النشاط من خلال برامج التعلم النشط يخلق علاقة جيدة ، وقوية بين المدرسة ، والبيئة ،والمجتمع ، ويهيئ الفرص لإطلاع الطلاب

على مشكلات بيئاتهم، والإسهام في حل هذه المشكلات مع مؤسسات خدمة البيئة خارج المدرسة ، حيث أن المدرسة تعد الطلاب كي يتكيفوا بنجاح مع المجتمع الذي يعيشون فيه ، وتزيد من ولاء و انتماء الطلاب لمجتمعهم، والنهوض به ، فإذا كنا نريد أن نعد الشباب للحياة فينبغي أن نعرفه بالبيئة التي سيعيش فيها تعريفاً صحيحاً يشمل جميع مظاهر الحياة فيها ، وتوضح صلة هذه المظاهر بعضها بالبعض الآخر .

كذلك يعمل التعلم النشط علي تكوين مجموعة من القيم المعيارية نتيجة تفاعل التلميذ ، والمجتمع الذي يعيش فيه، ودفعته مثيراته إلى التفاعل معه، فتربى في نفسه الغيره على النظام والقانون، والولاء للجماعة التي ينتمي إليها ، فقيمة التعليم ليست في المعلومات ، ولا في النتائج الخارجية الظاهرة التي تؤدي إليها ، بل هي في الآثار الداخلية التي يتركها في نفس المتعلم .

ومن أنشطة التعلم النشط التى يمارسها المتعلم ، وتعمل على بناء منظومة القيم لدى المتعلمين : أنشطة الطابور التى يمارسها المتعلم تساعده على تعلم قيم التخطيط ، والنظام ، والإلتزام ، والانضباط ، والمشاركة مع زملائه ، والعمل المنظم ، والتفانى فيه ، وغير ذلك من القيم التى نحتاجها فى مجتمعنا فى الوقت الراهن .

وتعد المناظرات وحلقات المناقشة للموضوعات من أكثر الأنشطة التربوية التى يمارسها المتعلم ، وكذلك دراسة المشكلات الاجتماعية مثل تنظيم الأسرة، والزيادة السكانية ، وغير ذلك من المشكلات التى يناقشها التلاميذ فى فقرات الطابور أوالتهيئة الصباحية داخل الصف الدراسى، وقد تضع لها الميسرة وتخصص الوقت لمناقشتها ، وكذلك الحوارات في الموضوعات السياسية، والاجتماعية والثقافية، والعلمية[١١] ، كل هذه

الأنشطة تساعد على تكوين قيم المواطنة ، والنظـام ، واحتـرام العمـل الاجتماعى .

وكذلك تناول موضوعات البيئة والمشكلات البيئية فى فقرة التهيئة مثل التلوث البيئى ، والنظافة ، وكيفية علاجها، والتصدي لها، ومن هنـا تتاح الفرصة للطلاب للتدريب على حل المشكلات، ويكتسبون الخبرة فـي كيفية إدارة المشكلات الحياتية ، وتعلم قيم النظافة الشخـصية والعامـة ، والمحافظة عليها .

كما أن النشاط العلمى والثقافي الذى يمارسه المتعلم فـى فقـرات الأركان والتخطيط لها، والعرض والتقييم، يعوده على التعـاون ، وحـب الأخر ، والتعايش معه ، وتقبل النقد ، و تنمية القيم والمهـارات اللغويـة للطالب فهي تهيئة للتعبير عن إحساسه، وقدرته علـى اسـتخدام اللغـة ، وغرس قيم الابتكار ، والإبداع ، كقيم علمية ، وفنية ، وجمالية.

كما أن أنشطة الأركان التى يمارسها المتعلم مثل تصميم الأشكال ، والمجسمات والرسومات كالمناظر الطبيعية والخيالية فى ركـن الحـساب والفن ، وحتى اللغة ، كلها أنشطة تعمل على تكـوين القـيم الرياضـية ، وتنمية الجمالية ، وحب الجمال ، وغرس القيم الفنية لـدى المتعلمـين ، وحب الطبيعة ، والمحافظةعليها، والعمل على صيانتها .

وممارسة التطبيقات والتمارين العملية من خلال النشاط الموجـه ، ومجموعات التعلم تؤدي إلى تكوين قيم الانتماء ، والصداقة ، والتـأخى ، واحترام الرأى و الرأى الأخر، والعلاقات الطيبة، وتدعيم الـروابط بـين التلاميذ ، وهذا يوفر للمتعلم رعاية متكاملة الجوانب أي رعايتـه بـدنياً ، وعقلياً، واجتماعياً، وروحياً، وسياسياً ، والعمـل علـى نمـوه اقتـصادياً واجتماعياً .

التعلم النشط وشمولية التربية للمتعلمين

يعد التعلم النشط مجالاً حيوياً لبناء الشخصية المتكاملة ، يعبر فيه التلاميذ عن قيمهم، وميولهم ، وإشباع حاجاتهم التي إذا لم يحدث لها إشباع، فإنها قد تؤدي إلى جنوح التلاميذ و ميولهم إلى التمرد، وضعفهم وبناء قيم سلبية تضر بأنفسهم ، ومجتمعهم .

والتعلم النشط يعد رسالة تربوية تهدف إلى ما هو أشمل وأوسع من مجرد التعليم، وتحصيل المعرفة، وأهم أهداف المدرس تكوين الشخصية المتكاملة للتلميذ، وإعداده مواطناً صالحاً ملتزم بقيم المجتمع المرغوبة ، ورعاية نموه البدني ، والذهني ، والقيمى ، والاجتماعي في آن واحد معاً .

كما أن التعلم النشط يوفر للتلاميذ من خلال الأنشطة أشياء يصعب تعلمها داخل فصل التعلم التقليدى ، ولذلك يتعلمون من خلال استراتيجياته، و يكتسبون المهارات والخبرات الاجتماعية ، والخلقية ، والعلمية ، والعملية ، مثل التعاون مع الغير، وتحمل المسئولية ، والاعتماد على النفس ، والمشاركة مع الجماعة في تحقيق أهدافها .

والتعلم النشط يسهم في تغيير النظرة التقليدية الراسخة لدى بعض أولياء الأمور عن التعليم الفني ، والعمل اليدوى ، إذا مارس المتعلم من خلاله الأعمال ، والنشاطات اليدوية ، والفنية ، وتوجيهه توجيهاً حسناً نحو النشاطات مثل النجارة ، ومعالجة النقص الكبير في المهارات المهنية البسيطة التي تعد مدخلاً عملياً لإعداد الأفراد ، والأيدي العاملة .

ومن ثم تعمقت فكرة التعلم الذي يعتمد على حاجات وميول التلاميذ أو يعتمد على المواقف الاجتماعية لهم ، وعلى ذلك فالتعلم النشط يؤدى إلى مزيد من النشاط ، والحراك داخل الفصل الدرسى ، حيث أن المهمة

الأساسية للمدرسة هي إعداد الأطفال للحياة ، والتدريب على فهم مشكلاتها، والعمل على حلها ، لذلك يتعين أن يفكر المتعلم أثناء المواقف ، والتطبيقات العملية، على اعتبار أن يشمل النشاطات والخبرات التي يهيئها المنهج بواسطة المدرسة ، وبالتالى يمكن إعداد الأطفال لكي يسهموا أو يشاركوا في حياة المجتمع .

ويعتبر التعلم النشط مجالاً هاماً لمساعدة المتعلم على اكتساب القيم العلمية نحو البحث، والقراءة ، وعمل نماذج ، ومجسمات تخدم المادة الدراسية، ويسهم بصورة فعالة في تحقيق الاستقرار النفسي للطلاب و الاستقرار النسبي للمناهج الدراسية ، وكذلك في معالجة مشكلات التخلف الدراسي ، وتوفير فرص الاختراع ، والابتكار ، وتحقيق الذات لهم، واستعمال الحواس.

والتعلم النشط هو تعلم يعتمد على ممارسة النشاط ، ويهيئ للطلاب الفرص ، والمواقف التعليمية التي تشبه مواقف الحياة وتماثلها ، ومن هنا يعدهم للإسهام في ترسيخ قيم المجتمع ، وأنشطته المختلفة .

والأنشطة التعلمية التي يمارسها الطلاب داخل المجموعات يمكن أن تحقق الأهداف التربوية، والقيم الديمقراطية ، و لكنها لا تستطيع أن تكون مؤشرًا يدل على أن هذه الأنشطة أو تلك أفضل من غيرها أو أنها مرغوب فيها ، واختيار الأنشطة التعليمية يتطلب الرجوع إلى الفلسفة السياسية، والتعليمية ، والتربوية التى تنظم مدخلاته وعملياته ، وتعمل على تحقيق نواتجه،إذ بدونها لا نستطيع أن نناقش دور مدرسة التعلم النشط في تحقيق القيم الديمقراطية .

والتعلم النشط في الواقع ومن خلال ما يقدم فيه من أنشطة تربوية مختلفة ،هو الوسيلة التي يمكن عن طريقها تحقيق أهداف المجتمع، فيما يتعلق بتوجه نمو أفراده في النواحي العقلية، والوجدانية والسلوكية، والروحية، والقيميه في الاتجاهات التي يرى أنها تحفظ كيانه ، وتنمي ثقافته، وتضمن تقدمه ورفاهيته .

والنشاط الذى يمارسه المتعلم من خلال التعلم النشط يساعد التلميذ على تكوين اتجاهات نفسية ثابتة، ومستقرة، وقيمة، هذه الاتجاهات النفسية من صلتها بالخلق والسلوك، فلا ينبغي أن يظن الفرد أن تربية الخلق منفصلة عن عملية تعلم الدروس ، إذا الواقع أن كل نشاط يقوم به التلميذ سواء أكان نشاطاً عقلياً أم نشاطاً بدنياً . تنشأ عنه اتجاهات نفسية ، ويجعل التلميذ ينظر إلى المجتمع المدرسي بعين الرضا ، ويشعر أن ما يمارسه من قواعد وأنظمة وقوانين ،هي أداة لتيسير العمل وتحقيق أهدافه.

والواقع أن كثير من القيم السلوكية ، والممارسات الانفعالية والاجتماعية التي يمر بها الفرد في مراحل نموه المختلفة، تنمو بشكل متكامل ، وتنمو متماسكة في انسجام وتوافق، وترتبط فيما بينها ارتباطاً قوياً، وذلك أن الفرد الإنساني كائن متكامل، وليس مجرد مجموعة من الوظائف ، لذا فإن أي اضطراب أو شذوذ في أي جانب من القيم يؤدي بالتالي إلى اضطراب في التكوين العام، والأداء العام للشخصية .

كما أن ممارسة النشاط من خلال منظومة التعلم النشط ، وهو ليست غاية في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتحقيق أهداف تربوية من أهمها:-

- توجيه الطلاب ومساعدتهم على كشف قدراتهم وميولهم ، والعمل على تنميتها ، وتحسينها، ورعايتها .
- توسيع خبرات الطلاب في مجالات عديدة لبناء شخصيتهم .
- تنمية الاتجاهات السلوكية السليمة للطلاب من خلال الحرية المنظمة التي تتاح لممارستهم المناشط المختلفة على نحو ينمي فيهم الاعتماد على النفس، ويكسبهم القدرة على المبادئة، والتجديد ، والابتكار .
- مساعدة الطلاب على استغلال وقت فراغهم بطريقة سليمة ونافعة .
- يعمل على تكوين علاقات اجتماعية سليمة بين التلاميذ ، وتنمية مهاراتهم ، وقدراتهم.
- إكساب الطلاب القدرة على الملاحظة ، والمقارنة ، والعمل ، والمثابرة ، و الأناة ،والدقة من خلال ممارسة المناشط المختلفة .
- مساعدة الطلاب على تفهم مناهجهم ، واستيعاب ، وتحقيق أهدافها .

هوامش الفصل الثامن

١- عبد اللطيف محمد خليفة: إرتقاء القيم (دراسة نفسية) عالم المعرفة ، الكويت ، ١٩٩٠ ، ص٤١

٢- محمود قمبر : التربية وترقية المجتمع ،دار سعاد الصباح ، الكويت ،ط ١ ، ١٩٩٢،ص٨٠.

٣-المرجع السابق ، ص ٨١

٤- المرج السابق ،٨٤.

٥- المرجع السابق ، ص٨٩.

٦-جلال أمين : ماذا حدث للمصرين ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، القاهرة، ١٩٩٩،ص ص ١١-١٧ .

٧- عقيل محمود رفاعى : النشاط المدرسى ، دار الجامعة الجديدة ، الإسكندرية ، ٢٠٠٨.

٨- المرجع السابق .

٩- المرجع السابق .

١٠- رضا حجازى : طبيعة العملية التعليمية بمدارس التعلم النشط ، برانمج تدريب الميسرات بمحافظات أسيوط وسوهاج وقنا ، ٢٠٠٦.

١١- المرجع السابق .

مراجع يمكن الرجوع إليها :

a. Saylor , M. M., Troseth , G L.: Preschool Use Information about Speakers ' Desire to Learn New Words. Journal Articles Reports . Vol.21 No.3, 2006 ..pp.214-231.

b. Belchei, M. J: Active Learning inundate of classroom, office of Institutional Assessment Boise state university , 2003.

c.Debaessa, Y., Chesterfield , R., Ramos, T,: Active Learning and Democratic behave or in Guatemalan Rural primary school . Journal Articles ; Reports.2002.

d. Hohmann, M., Weikart, D.p" Educating young children : Active Learning practices for preschool and child care second edition ,2002.

الفصل التاسع
التقويم الشامل لنواتج التعلم النشط
١ـ تقويم النواتج المعرفية .

بعد دراستك لهذ الفصل تكون قادراً على أن :

- يحدد مفهوم التقويم .
- يتعرف على بعض مفاهيم التقويم .
- يحدد مفهوم التقويم الشامل .
- يتعرف على كيفية قياس الجانب المعرفى .
- يحدد شروط صياغة السؤال الجيد .
- يصوغ أسئلة موضوعية مختلفة .

التقويم : مفهومه وأنواعه

مقدمة :

يجمع كثير من المتخصصين ، والخبراء أن التعليم المدرسي في مؤسساتنا التربوية يركز كثيراً، وفى أغلب الأحيان علي الجانب المعرفي ، وقليلا علي الجانب المهاري ، ويهمل الجوانب الوجدانية ، مما انعكس سلبا علي نواتج التعلم ، وسلوكيات التلاميذ وأدائهم في الحياة العملية ، واصبح ذلك يمثل تحديا للمعلمين ، وأولياء الأمور ، والمسئولين عن التعليم من جراء انهيار منظومة القيم ، وانتشار القيم ، والسلوكيات الهابطة في المجتمع ، مما أدي الي انتشار ظاهرة الغش والكذب ، وسلوكيات الفساد في مجتمعنا .

ولعل المشكلة الرئيسة التي تواجه تنفيذ اي استراتيجية للتقويم الشامل علي المستوي المدرسي هي غياب العديد من الأدوات التي يمكن استخدامها في تقييم جوانب التعلم المختلفة، ومنها الجانب المهارى ، والوجداني ، وكذلك كيفية تحليلْ نتائج التقويم ، والوصول إلي مقترحات من شأنها علاج جوانب القصور في هذا الجانب أو ذاك .

كما أن النظرة الحديثة للتقويم تشير إلى تعلم التلميذ خبرة حقيقة يمارسها ، وليس أداء أحادى يقيس المعارف والمعلومات فقط ، ولذلك يعد التقويم وسيلة للإصلاح والتطوير ، والتحقق من إنجاز الأهداف ، ونواتج التعلم المختلفة .

وتشمل نواتج التعلم النشط ما يلى :

- المعلومات والمعارف (المجال المعرفي) .

- القيم والاتجاهات والعواطف والانفعـالات (الجانـب الوجداني) .
- المهارات والأداءات الحركية (المجال النفسحركي) .

ويضم التقويم الحقيقى الممارسات والإنجازات التى من شأنها تقديم صورة متكاملة عن المتعلم ، ومنها تقويم تحصيل الطلاب ، وتقـويم أداء المتعلم ، وتقويم أعمال وأنشطة الإدارة المدرسية ، وتقويم نواتج المـنهج الدراسى ، وتقويم معينات التعليم مثل المعامل والخامات ، وبالتالى لم يعد أسلوب التقويم التقليدى مناسباً لتحقيق ذلك للأسباب التالية :

- التركيز على درجات المتعلم من خلال قيـاس الحفـظ والاسترجاع ، دون التحقق من إنجاز الأهداف التىتم التعليم مـن أجلها .
- إهمال الخبرات الحقيقية والحياتية التى يعيشها المـتعلم عند التقويم .
- قليل ما يقيس التقويم العمليـات العقليـا العليـا لـدى المتعلمين ، كالتحليل والتركيب ، والإبداع ، وحل المشكلات .
- ندرة قياس الجوانب الوجدانيـة والاجتماعيـة لـدى المتعلمين عند الحكم على نواتج التعلم .
- إهمال الجوانب الأدائية والمهارية فى سلوك المتعلم .

مفهوم التقويم Evaluation

فى بداية الأمر لابد أن نحدد هل هو تقييم أم تقويم ؟ خاصة أن الخلاف حول الكلمتين قد أخذ حيزاً كبيراً من جهود الباحثين والمهتمين بهما ، والمستخدمين لهما فى المجالات المختلفة، وخاصة فى المجال التربوي .

ويعود الخلاف حول مصطلح التقييم ، ومصطلح التقويم إلى الفعل فى اللغة العربية ، فيقال قيمت الشيء تقييماً ، وقومت الشيء تقويماً ، كما ورد فى كثير من معاجم اللغة العربية، وقيمت الشيء تقييما بمعنى قدرت ثمنه ، وقيمته [١] ، لذلك شاع فى المجالات الاقتصادية خاصة مصطلح تقييم الأصول ، أي تقدير القيمة والثمن لها ، فى حين أن تقويم الشيء تقويماً وجعلته مستقيماً ، أي إصلاح الشيء، وعلاج المعوج منه، ولذلك يستخدم فى مجال الطب خاصة تقويم الأسنان مثلا ، أي إصلاح ، وتعديل المعوج منها.

والاختلاف أيضا حول كلمتي التقييم والتقويم لا يعود فى الأصل إلى اللغة العربية فقط ، بل إلى الكلمتين فى اللغة الانجليزية أيضاً ، حيث توجد كلمة Valuation , وتعنى تقييم ، وكلمة Evaluation, وتعنى تقويم ، وحلاً للخلاف اللغوي فقد أجاز مجمع اللغة العربية استخدام الكلمتين بمعنى واحد [٢] .

لكن ذلك لم ينهى الخلاف بين التربوين ، وأصبح البعض يرى أن التقييم هو عملية إصدار حكم فقط، إما التقويم فيعني إصدار حكم علي

الأداء والمنتج ، مع اتخاذ القرارات، ووضع الخطط والبرامج، (التغذية الراجعة) من أجل التطوير و التحسين لجميع مكونات المنظومة التعلمية، سواء علي مستوي المدخلات أو العمليات أو المخرجات .

وعلي هذا يكون التقييم جزء من التقويم ، و أن التقويم أعم وأشمل، و يتضمن القياس والتقييم لأنهما من العمليات التي يمكن إجراؤهما عند ممارسة التقويم ، وعلي ذلك يفضل استخدام مصطلح التقويم ، لأننا في الغالب نتخذ من القرارات ، و الإجراءات ، والأنشطة التي نطبقها أثناء أو بعد عملية التقويم ، و تستهدف التطوير، والتحسين للعمل أو الأداء أو المنتج .

ويعرف التقويم بأنه عملية اتخاذ قرارات تربوية علي أساس من القياسات أو الملاحظات المنظمة بغرض التطوير أو التحسين [٣] .

كما يمكن تعريف التقويم بأنه يعنى إصدار حكم تجاه شئ ما أو موضوع ما ، بمعني أخر هو العملية التي يلجأ إليها المعلم لمعرفة مدي نجاحه في تحقيق أهدافه مستخدما أنوعاً مختلفة من الأدوات التي يتم تحديد نوعهخا في ضوء الهدف المراد قياسه ، ويتطلب المعايير والمحكات لتقدير القيمة ، كما يتضمن التحسين أو التعديل أو التطوير الذي يعتمد علي هذه الأحكام [٤] .

وكذلك يشار إلى أن التقويم يعنى إصدار حكم على مدى ما تحقق من أهداف ، والبحث عن العوامل التى تعوق مدى تحقيق هذه الأهداف . وهو عملية تشخيصية علاجية لتحديح جوان القوة والضعف فى أدء المؤسسة من أجل تعزيز نقاط القوة ، وعلاج نقاط الضعف .

كما أنه عملية لتحديد الإيجابيات والسلبيات فى منظومة العملية التعليمية ، والعمل على إتخاذ القرارات بإعداد الخطط لتنمية الإيجابيات ، ووضع البرامج لعلاج السلبيات ، التى من شأنها تحقيق جودة المنتج التعليمى ، والخدمة التعليمية .

بعض مفاهيم وأنواع التقويم

هناك مفاهيم وأنواع عديدة من التقويم منها: **التقويم القبلي** Pre - Evaluation الذي يتم قبل بدء العمل أو النشاط، وغالباً مايقوم به المعلم لمعرفة مدي دقة، وجودة التخطيط للتدريس مــثلاً، أو للتعــرف علـــي خبرات المتعلم السابقة للبناء عليها ، والكشف عن حاجة المتعلمين إلـــي تعلم بعض المهارات أو المتطلبات اللازمة للبدء في دراسة موضوع ما، ومن أنواعه(٥) .

* الاختبارات التشخيصية Diagnostic tests .

* الاختبارات القبلية Pre Tests .

*اختبارات متطلبات وخبرات التعلم السابقة .

وهناك **التقويم المرحلي** (التكــويني أو البنـــائي) Formative Evaluation الذي يمارس أثناء العمل أو التدريس ، والذى يهدف إلـــى التأكد من تحقيق أهداف المقرر أو فعاليته ، وتحديد جوانب الضعف فـــى أداء الطالب ، والعمل على علاجها أولاً بأول، وكــذلك جوانـــب القـــوه ، والعمل على تعزيزها من خلال التغذية الراجعة من جانب المعلم والمتعلم ، ويساعد الطلاب على التخلص من فوبيا الامتحانات التى تؤثر سلبياً علـــى أداء الطالب وإنجازاته .

وكذلك **التقويم النهائي أو التجميعي** Summative Evaluation وهو الذي يمارس بعد إنتهاء العمل التدريسي ، ويتم قياس نواتج التعلم ، وهذا النوع من التقويم يضع فى اعتباره الأداء الكلى للطالب ، وعن فهم نموه ، ومرونته فى علاقاته الاجتماعية .

كما أن هناك **التقويم الداخلي** أي من داخل المؤسسة التعليمية (التقويم الذي تمارسه إدارة المدرسة أو وحدة التدريب، والتقويم بالمدرسة)، أو الذاتي أي أن المؤسسة تقوم نفسها بنفسها ، وتحدد نقاط القوه ، وتعمل علي تنميتها ، وكذلك نقاط الضعف وعلاجها .

و**التقويم الخارجي** الذي تقوم به مؤسسات متخصصة من خارج المؤسسة المراد تقويمها ، والحكم علي أدائها ، وغالباً ما تكون هذه المؤسسات لها كوادرها المتخصصة ، وأدواتها فى ضوء معاييرها الخاصة بها.

وتقويم **الأداء العملى** الذي يستهدف تقويم الجوانب العملية والأدائية، وهذا النوع من التقويم له أهمية قصوى فى قياس والحكم على مدى اكتساب الجوامب المهارية ، وخاصة فى التعليم الفنى الذى يستخدم بطاقات التقدير ، والملاحظة ، وكذلك المشروعات العملية والتطبيقية التى يشارك فيها طالب او أكثر ، كما يقيس مواهب ومهارات الطلاب الإبداعية ، وهذه الاختبارات العملية يمكن أن تستخدم من خلال الأنواع الأخرى للتقويم ، أو فى بعض مراحلها ، لأنها تعد أداة للتقويم وإن سماه البعض ، وتعامل معها على أنها نوعاً من أنواع التقويم ، بدلاً من كونها أداة له .

و**تقويم الأقران** ويعتمد هذا النوع من التقويم على تقويم أداء المتعلم فى ضوء أداء زملائه فى المواقف التعليمية المشابهة ، وقد يكون التقويم

من خلال قيام المعلم بزيارة فصول زملائه ، ثم الحكم على مستوى تلاميذه بالنسبة لمستوى تلاميذ الفصول الأخرى ، ولكن باستخدام نفس الأدوات والمعايير التى تم استخدامها ، وهذا النوع يفيد فى تطوير مستوى أداء الطلاب فى فصول المدرسة ، والعمل على تقاربها ، وتنمية قدراتهم على الإنجاز.

وهناك مايعرف **بالتقويم التشخيصي** ، وهذا النوع من التقويم لا يصدر حكماً علي الأداء بالنجاح أو الفشل ، وإنما يحدد الصعوبات التي تواجه تحقيق الأهداف ، وحدوث التعلم ، والعمل علي إزالتها، وعلاجها ، ويشمل هذا النوع من التقويم كل من التقويم القبلي، والتقويم التكويني .

وفي هذا السياق أيضاً هناك مايعرف باسم **التقييم الأصيل** الذي يستهدف قياس الأداء والإنجاز الحقيقي، والفعلي للمؤسسة التعليمية ، بما فيها نواتج التعلم المختلفة ، التي تعنيها عملية التعلم .

كذلك هناك مايعرف **بالتقويم التشاركي** وهو نظام يتم من خلاله إتاحة الفرص لمشاركة أطراف عديدة فى تقويم الدارس من جميع الجوانب التى تتضمن أداءاته من مختلف الجوانب: المعرفية، والوجدانية، والمهارية في إطار الأهداف التربوية المستهدفة، بما يحقق بناء الشخصية المتكاملة له، التي تجعله قادراً على التفكير الخلاق، ومواجهة المشكلات وحلها، من خلال مشاركة الدارس نفسه فى أنشطة التقويم الحقيقية والواقعية ، وأثناء تنفيذه الأنشطة التعليمية [٦].

كما أن هناك **التقويم التراكمي** وهو التقويم الذي يستهدف مجمل أداء الطالب في سنوات ، وصفوف مرحلة تعليمية معينة ، وهناك **التقويم الشامل** الذي يعد من أشهر أنواع التقويم التى استخدمتها وزارة التربية

والتعليم المصرية فى الوقت الحالى ، وربما أثار هذا النوع جدلاً واسعاً بين المستخدمين له ، والمستفيدين منه ، وسوف يتم الحديث عنه بشئ من التفصيل .

التقويم الشامل : مفهومه وأهدافه

مفهوم التقويم الشامل :

يعتمد **التقويم الشامل** على مبدأ الشمولية كأحد المبادئ الحكمة للتقويم ، وهى سمة من سمات التقويم العلمى والموضوعى التى يجب التأكيد عليها عند ممارسة عمليات التقويم للمؤسسة التعليمية ومكوناتها المختلفة ، ولذلك سمى التقويم بالشامل لتميزه ، وشموليته لعدة جوانب عند ممارسته ، وإجراء عملياته .

والتقويم الشامل للمعلم يشمل سماته الشخصية ، وتخطيطه للدروس ، وتمكنه العلمي والأكاديمي ، واستراتيجيات التدريس ، وإدارته للفصل ، وتقويمه لأداء المتعلمين .

وانتقويم الشامل للمنهج الدراسى يشمل الأهداف والمحتوى العلمى، واستراتيجيات التدريس والتعلم ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة العملية والتطبيقية ، والتقويم ، ودليل استخدام وتنفيذ المنهج .

وإذا أردنا أن نقوم المدرسة كمؤسسة تقويماً شاملاً فلابد أن يشمل التقويم أداء الإدارة المدرسية والمعلمين والمتعلمين ، والأنشطة التربوية ، والمنهج المدرسى ومكوناته ، والمبني المدرسي ، وغير ذلك من بنية العملية التعليمية ، ومنظوماتها .

والتقويم الشامل هو نظـــام يقــوم جوانــب الــتعلم : المعرفيـــة ، الوجدانية، المهارية لدى المتعلم (٧) .

وعلى ذلك يكون **التقويم الشامل للمتعلم** يعني الحكم علي جميـــع أداءات ، ومهام، وممارسات المتعلم ، وأنشطته، ونواتج التعلم المعرفيـــة، والوجدانية، والمهارية وتحليل العوامل التى تعوق تحقيق هـــذه النـــواتج لاتخاذ القرارات بالتطوير والعلاج .

فلسفة التقويم الشامل :

يعتمد فكر التقويم الشامل على نظرية الذكاءات المتعددة ، والعمـــل على تنمية هذه الذكاءات لدى المتعلم ، والتى تهدف إلـــى بنـــاء شخـــصية متكاملة فعالة للطالب ، حيث يمكن تنمية قدرات الطلاب معرفياً ووجـــدانياً ومهارياً ، واجتماعياً ، واكتساب المهارات الحياتية ، وبذلك تتكون شخصية الطالب ، وتنمو قدرته على التفكير ، وحل المشكلات ، وقادر على تطوير ذاته ، وتقييمها بصورة صحيحة (٨) .

ويعد التقويم الشامل فلسفة تتضمن عودة الطلاب للمدرسة كمؤسسة تعليمية ، وتدعم المشاركة الفعالة فى عمليات التعليم والتعلم ، وتقديم أدلـــة فعلية على نموه وتعلمه ، حيث يشارك بجد وحماس فى تنمية قدراته على التفكير من خلال أنشطة ، وتطبيقات التعلم داخل الفصل ، وبذلك يـــصبح الفصل الدراسى بيئة حقيقة للتعلم الفعال ، والحقيقى الذى يتضمن جوانـــب التعلم المختلفة المعرفية والوجدانية والمهارية.

كما يعتمد التقويم الشامل على توظيف أنماط ، وأشكال التعلم لدى الطلاب من خلال النماذج السمعية ، والبصرية، والحسية ، التـــى يعتمـــد

عليها عملية التعليم والتعلم ، وكذلك إظهار قدرات الطالب علـــى التوجيـــه الذاتي ، والكشف عن مواهبه ، وإبدعاته الفنية ، وقياسها.

ولا شك أن هذه التغيرات الجسمية والاجتماعيـــة والعقليـــة التـــي يتعرض لها الفرد في مراحل التعليم المختلفة تحتاج إلى تربية تساعده في النمو المتكامل السليم ، وقياس جميع جوانب النمو لديه ، وهذا يؤكد علـــى ضرورة تطبيق التقويم الشامل ، ووظيفته في تهيئة فرص النمـــو الـــسليم للفرد ، والعناية بصحته ، وإتاحة فرص التقييم المتنوع له ، بما يحقق النمو الشامل جسمياً وعقلياً واجتماعياُ، و نفسياً ، وروحياً (٩).

وأنشطة وتطبيقات التعلم التـــى تعمـــل علـــى تزويـــد الطـــلاب بالمعلومات، والمفاهيم الاجتماعية، والسياسية ، والعلميـــة ، والاقتـــصادية حتى يتكيف مع مجتمعه ، ولقد اجمع المربون في وقتنا الحاضر على أهمية تقييم أنشطة التعلم ، ودورها الفعال في تحقيق أهداف التربية بصفة عامة، واعتبار هذه الأنشطة والتطبيقات جزءاً من المنهج ووسيلة مـــن الوســـائل التعليمية والإثرائية، بل هى الأداة الفعالة في مقابلة الاحتياجـــات المميـــزة التي تتطلبها خصائص نمو الطلاب في مختلف أطوار ومراحـــل تعلـــيمهم المختلفة ، وضرورة تقييمها ، والعمل على تطويرها .

والتقويم الشامل له قيم تربوية هامة ، ودور فعال في تحقيق النمو الشامل للطلاب، وإعدادهم لمواصلة الدراسة في التعليم العالي ، أو العمـــل في ميادين الحياة المختلفة ومجالاتها ، وهو دعامة مهمة لتنمية المهـــارات اللازمة للمواطن ، وتفهماً لقيم المجتمع الجديد، ومسايرة التغيرات السريعة المتلاحقة ، وقبول فكرة التغير المادي والاجتماعي، وتكوين العقلية العلمية المتفتحة لكل مستحدثات العصر ومتغيراته ، من خلال عمليـــات التقـــويم

الشامل ، وتطوير جوانب القصور باستمرار فى قدرات المتعلمين، وجوانب نموهم .

والتقويم الشامل يستهدف الشخصية المتكاملة ، ولذلك يشمل التقويم تكوين الميول الأدبية، والفنية ، والعلمية ، والثقافية ، وكـذلك الظـروف والعوامل التي تحدد نشاط المتعلم ، ولكن في جو يحس فيه الفرد بالحريـة والموضوعية ، والتطوير الذاتى للطلاب .

كما إن التقويم الشامل يعد مجالاً ضرورياً وحيويـاً فـي تكـوين شخصيات الطلاب ، وبنائها البناء الاجتماعي السليم ، من خـلال التأكيـد على ممارسات الأنشطة والتطبيقات العملية التى يمارسـها المـتعلم فـى مواقف التعلم النشط ، لأن الفرد من خلال النشاط يشعر أنه عـضو فـي جماعة عليه واجبات ، وله فيها حقوق ، وتقوى فيها الروابط والعلاقات من أفراد الجماعة، وتبادل الخبرات بينهم ، وتكتشف الميول والقدرات ، وتنمي من خلال الممارسة الفعلية للأنشطة المختلفة.

ولذا يجب أن تتنوع أساليب التقويم وأدواته ، حتى يجد كل طالـب ما يقوم به أداؤه حسب ميوله واهتماماته، فمنهم من يجد نفسه أثناء النشاط التمثيلي أو الإذاعي أو الصحفي ، أو خلال المباريات والمسابقات الرياضية والثقافيـة والاجتماعية وغير ذلك . ومن هنا تتاح الفرصة أمام الطـلاب لاختيار وتجريب قدراتهم على الإبداع والابتكار.

ولذلك تعتمد الدول المتقدمة على التقويم الشامل فى قياس مواردها الطبيعية، وإمكاناتها البشرية بغرض التطور والنمو، وتحقيق مستوى أداء أفضل لطلابها ، والاستفادة مـن جميـع الطاقـات البـشرية ، والماديـة بالمؤسسات التعليمية ، وقدرات المتعلمين ، والعمل على تنميتها ورعايتها ،

وتكوين عادات ، ومهارات ، وقيم ، وأساليب تفكير لازمة لمواصلة التعليم فى مراحل التعليم ، والمشاركة في تحقيق التنمية الشاملة[١٠] .

منطلقات عملية التقويم الشامل

تنطلق عملية التقويم للأداء في المؤسسة التعليمية من :

* إتاحة فرص متعددة للتقويم، وعدم الاقتصار على الفرصة الواحدة .
* التركيز على الاستمرار فى التقويم خلال تنفيذ الأنشطة المختلفة .
* التركيز على إثراء نواحي القوة، وعلاج نواحي الضعف.
* يركز على الأداء والإنجاز للمتعلم أكثر من التركيز على التحصيل.
* التركيز على النواتج المتعددة ، وليس الناتج الواحد.
* التركيز على المواقف الواقعية ، والطبيعية ، وليس المواقف المصطنعة.
* الاعتماد على اشتراك الدارس فى تقويم نفسه، ومعرفة نواحي قوته، ونقاط ضعفة.

أهمية تقويم الأداء التعليمى

تأتى أهمية تقويم الأداء في المؤسسة التعليمية في أنه[١١]:

- يُعد تقويماً أصيلاً أي يعتمد على عمل حقيقي بمعنى أنه يعبر عن الأداء الذى ينبغى للدارس الوصول إليه فى نهاية المرحلة التى يدرسها:

- يعتمد علي قياس أداءا المتعلم وأنشطته .
- يهتم بتقويم جميع جوانــب الــتعلم (المعرفيـــة ، الوجدانية ، المهارية).
- يهتمّ بالحكم علي أداء المتعلم خلال عملية التعلم .
- يسهخدم أساليب وأدوات متعددة للحكم علي الأداء.
- يعود المعلم والمتعلم علـــي التخطـــيط للتقـــويم ، وتحقيق أهدافه .
- يمارس فيه التطوير والتحسين للأداء أولاً بأول.
- يساعد الدارس على تنمية مهاراته على تقويم نفسه ذاتياً.
- يحسب للدارس أحسن أداءاته وإنجازاته..

أهداف التقويم الشامل

تشمل أهداف التقويم الشامل المؤسسة التعليمية ، وكذلك المتعلم المستهدف منها ، ولذلك أمكن تقسيمها إلى :

أولاً :أهداف التقويم الشامل المؤسسى :

يهدف التقويم الشامل إلى :

١- معرفة مدي تحقيق الأهداف بالمؤسسة ، والمهام و المسئوليات المتواجد بها .

٢- قياس معدلات الأداء ، وتحديد مستوياته .

٣- تحديد العوامل المسئولة عن إنجاز الأعمال أو إعاقة تحقيقها .

٤- الوقوف علي التهديدات الخارجة عن نطاق الإدارة داخل المؤسسة .

٥- اختيار أساليب ، و وسائل الدعم ، و التحفيز لانجاز أهداف المؤسسة .

٦- مقارنة نتائج قياس الأداء بالمعايير السابقة تحديدها .

٧- إعادة النظر في توزيع المهام و المسؤوليات علي وحدات المؤسسة ، و إفرادها، والعلاقات بينها.

٨- تحديد برامج و أنشطة التنمية البشرية، و متطلباتها بالمؤسسة.

ثانياً : أهداف التقويم الشامل للمتعلم :

يستهدف التقويم الشامل للمتعلم ما يلى :

- تعديل الأهداف ، ونواتج التعلم ، وتطوير مستواها

- تشخيص الإيجابيات والسلبيات فى أداءات التعلم ، والعمل على تطويرها أولاً بأول .
- تعديل الطرق والوسائل التى تستخدم للوصول إلى الأهداف التعلمية المرغوبة .
- دراسة جميع نواحى شخصية التلميذ .
- إجراء التغذية الراجعة لجميع مكونات التعلم .
- المراجعة المستمرة للموقف التعليمى ، ونواتج التعلم المستهدفة.

بعض المفاهيم الأخرى المرتبطة بالتقويم الشامل

وهناك بعض المفاهيم الأخري المرتبطة بالتقويم منها :

- القياس Measurement وهو يشير إلـــي القيمـــة الرقميـــة (الكمية) التي يحصل عليها الطالب في الامتحان (الاختبـــار) ، وبـــذلك يصبح القياس عملية تعني الوصف الكمي للسلوك أو الأداء(١٢) .

- التقييم (التقـــدير) Assessment وهـــو عمليـــة جمـــع البيانات، وتركيبها، وتفسيرها للمساعدة علي أخذ قرار وجمع البيانـــات ، من خلال الملاحظة ،اختبارات أداء الطالب ، وكل البيانات الأخري الـــت يجمعها المعلم من بيئة التعلم (١٣) .

أنواع القياس كأحد عمليات التقويم الشامل

ينقسم القياس كأحد عمليات التقويم إلى :

١ـ القياس جماعي المرجع : Norm-Referenced Measurement

ويعتمد علي تقويم المتعلم ، ومقارنته بزميله أو بزملائـــه فـــي الفصل أو المجموعة من خلال مقياس معين ، ويعتمد علي التقدير الكمـــي (الدرجات) ، ومقارنة درجات التلميذ بدرجات زملائه.

٢ـ القياس محكي المرجع: Criterion - Referenced Measurement

يتم فيه تقويم أداء المتعلم في ضوء محك أو معيار تم تحديـــده مسبقاً، وقد يكون هذا المعيار مستوي للجودة والإتقان ، يصل إليه المتعلم ، بصرف النظر عن مستوي أداء أقرانه الأخرين داخل الصف الدراسى .

المعايير العامة للتقويم الشامل

يعتمد التقويم الشامل علي المعايير التالية (١٤) :

١- التقويم عملية ترافق التعليم والتعلم في جميع مراحلها (الاستمرارية).

٢- يعتمد علي الممارسة اليومية ، والواقعية باستمرار .

٣- يركز علي جوانب نمو المتعلم، وقدراته المختلفة .

٤- تتنوع الوسائل وأدوات التقويم مثل قوائم التشخيص ، وملف الإنجاز .

٥- المشاركة الفعالة بين المعلم والمتعلم وأولياء الأمور .

٦- يوفر فرص التميز لذوي الاحتياجات الخاصة من المتفوقين ، والموهوبين وغيرهم.

٧- يتضمن الجوانب التشخيصية والعلاجية .

٨- يؤدى إلى التحسين والتطوير .

٩- يعبر التقويم عن أداء وإنجازات الطلاب .

١١- يوفر التقويم فرص لتنمية عمليات التفكير و المهارات .

١٢- يحقق التقويم الموضوعية و العدالة والثقافة .

١٣- تعدد جهات ومستويات التقويم .

١٤- يجب توفر أدوات للتقويم ، وتتصف بالصدق ،والموضوعية، و الشفافية عند الحكم على جودة الأداء ، ويمكن اقتــراح بعــض الأدوات للقياس فيها :

- اختبارات تحصيل لقياس الجانب المعرفي لدى المتعلم .

- ملف إنجاز الطالب .
- مقابلات لكل من المدير، والمعلم ، والطالب ، وولي الأمر.
- استبيانات لنفس الفئات السابقة .

إجراءات التقويم الشامل

هناك بعض الخطوات والإجراءات التي يجب القيـام بهـا عنـد ممارسة تقويم نواتج التعلم منها مايلي [١٥]:

١- تحديد الجانب أو الجوانب المطلوب تقويمها لدي التلميذ وهـذا غالباً ما يشمل اتجاهاته أو ميوله أو قيمة أو خصائصه الشخصية (النظام ، الدقة والمحافظة علي المواعيد) ،وعادات العمل وغير ذلك .

٢- اختيار الأداة المناسبة لقياس الجانب أو الجوانب المراد تقويمه ، ومن الأدوات المتعارف عليها ويستخدمها الموجه الفني أو المدرس الأول أو أي شخص يمارس التقويم .

٣- تطبيق الأداة التي تم بناؤها علي تلاميذ الفصل بطريقة فردية أو جماعية .

٤- تحليل نواتج تقويم هذه الجوانب وتفسير ما تدل عليه البيانات .

٥- اقتراح ألية لمتابعة تنفيذ هذا القرار علي المبتـوي الإجرائـي داخل الفصل .

تقويم نواتج التعليم والتعلم

أولا: تقويم النواتج المعرفية :

لاشك أن تقويم الجوانب المعرفية لدى التلميذ يحتاج منا بالفعل إلى وقفة تأمل ولحظة مصارحة ، فالمعلم الذي يبذل جهداً كبيراً في التعامل مع محتوى المادة الدراسية ، وإعداد واختيـــار تكنولوجيـــا التعلـــيم الملائمـــة لتدريسها ، وتهيئة التلاميذ للتعامل الإيجابي معها من خلال طرق التدريس وأساليبه وفنياتـــه المختلفة ، وغير ذلك من الأنشطة التي تمـــارس أثنـــاء التدريس .

ولم يحظى التقويم بأهمية كبيرة لدى كثير من المعلمين والمسئولين، والمعلم عندما يصمم الموقف التقويمي لطلابه لا يبذل فيه ما يتطلبه مـــن وقت وجهد ، فبعض الامتحانات تعد بسرعة شديدة وعلى عجلة من الأمر ، دون مراعاة للأصول الفنية الواجبة ، وهنا يبدوا واضحاً التناقض الـــذي أشرنا إليه ، فالامتحانات هي وسيلتنا في التقويم أي إلى الوصول إلى أحكام على مدى تحقيق الأهداف التربوية من خلال أنشطة التدريس ، ومواقـــف التعلم العديدة والمختلفة .

والتقويم الجيد هو المدخل الصحيح ، والسليم لإصـــلاح التعلـــيم ، وسوف نتناول في هذه المحاضرة أنواع الأسئلة المقالية والموضوعية التي تستخدم في تقويم الجوانب المعرفية ، حيث تعتبر صـــياغة الأســـئلة فـــي الاختبارات ، والامتحانات فناً رفيعاً من فنون الكتابة ، وعلـــى المعلـــم ألا يقلل من مهمة صياغة السؤال الجيد سواء أكان من النوع الموضـــوعي أم من نوع المقال .

ويعد الجانب المعرفي من أهم جوانب التعلم التـــي تـــستهدفها عملية التعلم ، ويعد تعلمها أسهل وأيسر المجالات الثلاثة ، ويقصد به كل مايتعلمه المتعلم من معارف وحقائق ومفاهيم ومعلومات.

مجالات المعارف والمعلومات التحصيلة:

ويمكن تصنيف هذا المعارف إلي :

- المعرفة التقريرية وهـــي الحقائـــق والمفـــاهيم والمبـــادئ والقوانين ، ويمكن قياسها عن طريق الاختبارات التحصيلية .
- المعرفة الإجرائية وهي التي تعني الأداءات التي يتعلمها الفرد ، و تعد مقاييس الأداء من أفضل الأدوات لقياس هذا الجانب .
- المعرفة السياقية وهي التي تركز علي أنـــشطة الـــتعلم، وكيفية إنجازها .

خطوات بناء الإختبار

عند بناء الاختبار يجب القيام بمايلي :

١- تحديد الأهداف والتوقعات للاختبار .

٢- تحديد نواتج التعلم المراد قياسها لدي المتعلم .

٣- اختيار وتحديد مستويات الأهداف التي يمكن قياسها .

٤- وضع نواتج التعلم في صورة سلوكية محددة .

٥- تصميم جدول مواصفات يـــوازن بـــين نـــواتج الـــتعلم ، ومستوياتها ، وأنواع الأسئلة .

٦- مراعاة تنوع الأسئلة في الاختبار .

٧- توزيع الدرجات المخصصة لكل سؤال .

اختبارات التحصيل الدراسى

لاشك أن تقويم الجوانب المعرفية لدى التلميذ يحتاج منا بالفعل إلى وقفة تأمل ولحظة مصارحة ، فالمعلم الذي يبذل جهداً كبيراً في التعامل مع محتوى المادة الدراسية، وإعداد واختيار تكنولوجيا التعليم الملائمة لتدريسها، وتهيئة التلاميذ للتعامل الإيجابي معها من خلال طرق التدريس وأساليبه وفنياته المختلفة ، وغير ذلك من الأنشطة التي تمارس أثناء التدريس ، قد نجده عندما يصمم الموقف التقويمي لطلابه لا يبذل فيه ما يتطلبه من وقت وجهد ، فبعض الامتحانات تعد بسرعة شديدة ، وعلى عجلة من الأمر ، ودون مراعاة للأصول الفنية ، والعلمية الواجبة .

وهنا يبدوا واضحاً التناقض الذي أشرنا إليه ، فالامتحانات هي وسيلتنا التي غالباً ما نستخدمها في التقويم أي إلى الوصول إلى أحكام على مدى تحقيق الأهداف التربوية من خلال أنشطة ، وإجراءات عديدة ومختلفة ، فالتقويم الجيد هو المدخل الصحيح ، والسليم لإصلاح التعليم

وعند بناء الاختبار لا بد من (١٦) :

١-تحليل محتوي المادة الدراسية ، وتحديد جوانب التعلم الثلاثة.

٢-تحديد الوزن النسبي للهداف التعليمية ، ومحتوي المادة الدراسية .

٣-إعداد جدول المواصفات يتضمن الأهداف وأنواعها ، ومستوياتها ، وما يترتب عليها من الأسئلة فى ضوء الأهداف، وأنواعها، ومستواها .

٤-تحديد نوعيات الأسئلة .

وتعتبر اختبارات التحصيل من أهم الوسائل لقياس الجانب المعرفي ، ومن أنماط هذه الاختبارات مايلي (١٧) :

- " الشفوية .
- الاختبارات التحريرية .

ويمكن تقسيم الاختبارات إلي :

أولاً: الاختبارات الشفوية

هذه الاختبارات مزيج من اختبار المقال والاختبار العملي ، وتعتمد علي العمليات العقليا التي يستخدمها المفحوص عن الإجابة علي أسئلة معينة ، وتشخيص الصعوبات التي تعوق التعلم، وقياس القدرات التي تعتمد علي النطق والتحدث والقراءة الجهرية .

وهذا النوع من الاختبارات على قدر كبير من الأهمية ، ولايمك الاستغناء عنها عند تقويم أداء الطلاب ، نظراً لقياسها عدة قدرات لا تقيسها الأنواع الأخرى من الاختبارات سواء التحريرية ، أو العملية ، كذلك استخدامها من خلال المقابلات التى تتم للمتعلمين كأحد الاختبارات التشخيصية وخاصة فى قياس مهار اللغة القومية ، والحكم على مهارتها .

ثانياً: الاختبارات التحريرية

وتتضمن مايلي :

١-أسئلة المقال .

٢-الاسئلة الموضوعية .

أسئلة المقال

تعد أسئلة المقال من أكثر الأسئلة استخداماً ، لما لها من أهمية فى قياس قدرات المتعلم على اختيار الكلمات وصياغتها ، والقدرة على التعبير، والبلاغة ، والتلخيص، والإبداع والابتكار وغير ذلك من قدرات المتعلم ، لها عدة شروط منها :

أ- شروط أسئلة المقال :

١- التأكد من أن السؤال يدور حول محور معين أو فكرة معينة .

٢- تجنب الأسئلة المقالية الاختيارية وخاصة عند استخدام هذه الأسئلة في المقارنة بين أداء الطلاب في ضوء عناصر مشتركة ، أما إذا كان الهدف غير المقارنة بين الطلاب، فيمكن استخدام الأسئلة المقالية الاختيارية .

٣- التحديد المسبق لطريقة تصحيح اختبار المقال ، وذلك من خلال إعداد نماذج للإجابة .

٤- تحديد الهدف التعليمي الذي يناسبه استخدام أسئلة المقال .

٥- يجب أن يحدد السؤال للطالب مهمة واضحة يؤديها ، وأن يطلب منه المقارنة ، أو ذكر أمثلة ، أو شرحاً ، أو تلخيصاً ، أو ترجمة .

٦- يجب أن يتوفر وقت مناسب للإجابة على سؤال المقال ، وأن يعلم الطلاب مقدماً بحدود الوقت المسموح لذلك .

٧- تحديد الدرجة المخصصة لسؤال المقال ، وأن يعلم الطلاب مقدماً بذلك .

٨- عند استخدام عدة أسئلة من نوع المقال في الاختبار الواحد يجب أن تتنوع في مدى الصعوبة والسهولة .

ب- **مزايا أسئلة المقال :**

توجد عدة مزايا لها :

١-القدرة على عرض وتنظيم وتكامل الأفكار .

٢-القدرة على التعبير الكتابي (إبداعي – وظيفي) .

٣-الحكم على جمال الخط ومراعاة علامات الترقيم في أثناء الكتابة .

٤-القدرة على إعطاء التفسيرات ، والتصنيفات للمعلومات .

٥-القدرة على التفكير الابتكاري والإبداعي .

٦- سهولة الوضع، وقلة الكلفة .

جـ-عيوب الأسئلة المقالية :

١- ذاتية التصحيح لعدم وجود نمط معين من الاستجابة .

٢- عدم إمكانية الحكم على دقة الاستجابة أو نوعيتها بطريقة موضوعية .

٣- تحتاج إلى مهارة فائقة لدى المصحح ، وتدريب كاف على الحكم على هذا النوع من الأداء.

أسئلة المزاوجة

وهي تتكون من عمودين متوازين يحتوي كل منهما علي مجموعة من العبارات أو الرموز أو الكلمات ، وتسمي المفردات في العمود الأول بالمقدمات ، والأخري بالاستجابات التى يتم الاختيار منها .

أ- شروط أسئلة المزاوجة :

١- التأكد من أن العناصر التي تؤلف قائمة المثيرات، وقائمة الاستجابات من ناحية أخرى متجانسة في المحتوى .

٢- استخدام الصورة الصحيحة لهذا النوع من الأسئلة، وهي أن تكون قائمة المثيرات المتجانسة إلى اليمين ، ومرقمه ٠ ١، ٢ ، ٣ ، ٤ ، ....) ، وأن تكون قائمة الاستجابات المتجانسة إلى اليسار برموز (أ ، ب ، ج ، ...) .

٣- يجب أن تتنوع البدائل عشوائياً، بحيث لا يقابل كل مثير استجابته .

٤- يجب أن يزيد عدد الاستجابات عن عدد المثيرات .

٥- يجب أن تكون جميع عناصر المثيرات، والبدائل في صفحة واحدة .

٦- إذا كانت الإجابة الواحدة يمكن أن تستخدم أكثر من مرة ، ويجب أن تتضمن التعليمات للطلاب ذلك .

ب- مزاياها :

١- تستخدم في قياس معرفة الحقائق التي تستند إلى التداعي البسيط مثل (الشخصيات والإنجازات – التواريخ والأحداث التاريخية –

المصطلحات والتعريفات – المؤلفون وإسهاماتهم – الكلمات الأجنبية ومقابلاتها بالعربية – الآلات أو الأجهزة واستخداماتها) سهلة الصنع وسهلة التصحيح .

ج- عيوبها :

١- تقيس مستوى التذكر والتداعي البسيط .

٢- كذلك قد يصعب على الباحث إيجاد مادة متجانسة تصاغ منها قائمة المقدمات (المثيرات أو الاستجابات (البدائل) .

أمثلة لأسئلة المزاوجة :

اختر من العمود (ب) ما يناسب كل فقرة في العمود (أ)

(أ)	(ب)
١- تكاثف بخار الماء على شكل قطرات صغيرة متطايرة في الهواء قرب سطح الأرض .	– المطر
٢- تكاثف بخار الماء على شكل قطيرات معلقة بعيدة عن سطح الأرض	– الصقيع
٣- تكاثف بخار الماء على شكل قطيرات من الماء تتجمع على أوراق النبات وسطوح الأجسام الصلبة .	– البرد
٤- تكاثف بخار الماء تحت الصفر فوق أوراق النبات وسطوح الأجسام الصلبة .	– الضباب
	– الثلج
	– الندي
	– السحاب

أسئلة الإكمال

وتعرف بأسئلة الاستدعاء أو الإجابات القصيرة ، عندما تعرض الأسئلة في سؤال مباشر ، أو تكملة إذا عرضت في صورة عبارة ناقصة .

أ- مزاياها :

١- تستخدم في قياس النواتج البسيطة نسبياً مثل معرفة المصطلحات والحقائق والمبادئ .

٢- تستخدم أيضاً في القدرة على قياس نواتج أكثر تعقيداً مثل القدرة على حل المسائل في الرياضيات والعلوم .

٣- قلة أثر التخمين في هذه النوعية من الأسئلة .

ب- عيوبها :

١-التأكد من أن السؤال يجاب عنه بكلمة أو رمز أو عبارة بسيطة .

٢-التأكد من أنه توجد إجابة واحدة صحيحة للسؤال .

٣-استخدام الصيغة المناسبة لتسهيل التصحيح ، ومن ذلك إعداد مساحة إلى يسار السؤال يكتب فيها الطالب إجابته بدلاً من الكتابة على أسطر تحت السؤال مباشرة .

٤-الحرص على عدم وجود دلالات تشير إلى الإجابة الصحيحة .

٥-عدم ترك فراغات كثيرة في العبارة ، ويفضل ألا يكون في بداية العبارة .

٦-الالتزام قدر الإمكان بأن يكون عدد الفراغات في عبارات أو جمل الأسئلة في الاختبار متساوياً .

أمثلة لأسئلة الإكمال :

أكمل الأماكن الخالية فيما يلي بكلمات مناسبة من بين القوسين :

(يحب – تحنو – السماء – ظهر)

(أ) المواطن الصالح .... وطنه .

(ب) الأم .... على أولادها .

(ت) الذهب الأسود .... في بلادنا .

أكمل الأماكن الخالية فيما يلي بإجابة صحيحة من عندك :

ا-عند زيادة نسبة أكسيد الكالسيوم في الخبث فإنه يسمى ....

ب- تهب الرياح الغربية العكسية على مصر فى فصل ....

أسئلة التفسير

يقيس هذا النوع من الأسئلة ماهو أكثر من الحفظ واكتساب المعلومات الجزئية، ويستخم في قياس العمليات العقيا العليا مثا الفهم والقدرة علي التفكير، وحل المشكلات ، وقد يتضمن السؤال نصاً مكتوباً، أو جدول أو رسم أو خريطة أو غير ذلك .

مثال :

ا-.بم تفسر سقوط الأمطار شتاءاً علي علي سواحل مصر الشمالية والغربية ؟

ب- فسر العلاقة بين نمو النبات والضوء؟

ج- وضح العلاقة بين الرياح والمطر ؟

أسئلة الاختيار من متعدد

وهي أكثر الأسئلة الموضوعية شيوعاً ، وتقيس النواتج البسيطة للتعلم ، وقد تصلح لقياس بعض النواتج التعليمية المعقدة ، ويتكون السؤال من مشكلة تصاغ في سؤال أو عبارة ناقصة ، وقائمة من الحلول المقترحة ، ومن ثم اختيار البديل الصحيح أو الأفضل .

وهذا النوع من الأسئلة يقيس القدرة علي التذكر ، ومعرفة الحقائق واكتساب المعلومات ، ومعرفة المصطلحات ، كما يستخدم في قياس الفهم مثل القدرة علي تطبيق الحقائق والمبادئ، وعلاقة السبب والنتيجة .

أ- شروط أسئلة الاختيار من متعدد :

١- يجب التأكد من أن متن السؤال يحدد للطالب المشكلة التي تتطلب الحل تحديداً واضحاً.

٢- من الأفضل أن يكون عدد البدائل أربعة على الأقل حتى يقل أثر التخمين .

٣- من الأفضل أن يكون ترتيب البدائل منطقياً أو متتابعاً .

٤- من الأفضل أن يقلل المعلم من بدلين شائعين هما (جميع ما سبق) (ليس كل ما سبق).

٥- يجب عدم إعطاء أي إشارات أو علامات على الإجابة الصحيحة مثل (علامات التذكير والتأنيث ، أو المفرد والجمع) .

٦- يجب أن تتوزع الإجابات الصحيحة توزيعاً عشوائياً .

٧- من الأفضل أن تتساوى البدائل في الطول .

٨- يجب أن يتجنب المعلم كلمات مثل (أحياناً - دائماً) في البدائل وأن تكون لغة البدائل متكافئة في جودة التعبير ودقة الصياغة .

٩- من الأفضل أن تكون البدائل متجانسة حتى تلعب دور المشتتات بالفعل .

١٠- يجب ترتيب البدائل في سطور متتابعة رأسياً .

ب- مزاياها :

١- تستخدم في قياس نواتج التعلم في مستوى التذكر واكتساب المعلومات .

٢- تستخدم في قياس معرفة المصطلحات والحقائق ، ومعرفة المبادئ ، أو الطرق ، أو الإجراءات .

٣- القدرة على قياس الفهم وتطبيق المبادئ والقواعد .

٤- القدرة على تفسير علاقات السبب والقدرة على التفكير المنطقي والاستدلالي والناقد والعلمي .

٥- المرونة الشديدة والتغلب علي عيوب الأنواع الأخري من الأسئلة.

٦- موضوعية التصحيح .

ج- عيوبها :

١- صعوبة وضع العناصر الجيدة وخاصة تلك التي تقيس المستويات العليا من التفكير .

أمثلة لأسئلة الاختيار من متعدد :

١-يمكن استخدام كشاف اللهب الجاف في الكشف عن الكالسيوم في أملاحه لأنها تلون اللهب بلون ....

أ - أحمر طوبي　　ب - أخضر　　ج - برتقالي

د – قرمزي هـ – أزرق

٢–في عام ١٨٢٧ استطاعت الدول الأوربية هزيمة الأسطول المصري في موقعة ....

أ – كوتاهية ب – نوراين ج – الطرف الأغر

د – العريش هـ – أبي قير

٣–ما هو مرادف كلمة (أعضل) من بين مما يأتي :

أ – أجمل ب – أسهل

ج – أصعب د – اقرب .

* ضع دائرة حول أدق الإجابات مما يأتي:

١– الفرق الهام بين الشكل شبه المنحرف والشكل المتوازي الأضلاع هو أن الشكل الثاني :

أ – مجموع زواياه = ٣٦٠ ° ب – متساوي الأضلاع

ج – فيه زاويتان منفرجتان د – زواياه المتقابلة متساوية .

٢– حان وقت الظهر وأنت داخل حجرة الدراسة تتلقى درساً فهل :

أ – تترك الدرس مستأذناً لتصل .

ب – تنتظر حتى ينتهي الدرس

ج – تؤجل الصلاة حتى تعود إلى منزلك .

د – تذهب إلى مصلى المدرسة للصلاة في وقت الراحة .

أسئلة الصواب والخطأ

وتتطلب أسئلة هذا النوع اختيار إجابة واحدة من إجابتين ، كالحكم علي العبارة بالصواب أو الخطأ أو الإجابة علي السؤال بنعم أو لا، أو الحكم علي العبارة بأنها تدل علي رأي أو حقيقة محددة [١٨] .

أ- شروط صياغة أسئلة الصواب والخطأ :

تتضمن شروط صياغة أسئلة الصواب والخطأ ما يلى [١٩] :

١- يجب التأكد من أنه لا يوجد نوع آخر من الأسئلة يصلح لقياس الهدف التعليمي موضوع الاهتمام .

٢- لا بد من التأكد من أن عبارة السؤال لها اتجاه محدد وقاطع ، بحيث يحكم عليها الطالب بالصحة أو الخطأ أو بنعم أو لا دون احتمال وجود غموض أو لبس .

٣- ألا تكون العبارة مأخوذة بنصها من الكتاب المدرسي ، وإنما لا بد من إعادة صياغتها .

٤- تتضمن عبارة السؤال فكرة واحدة فقط .

٥- تجنب استخدام الكلمات ذات الايحاءات بالصواب مثل (عادة – بصفة عام – مطلقاً – قد دائماً – نادراً – كثيراً) .

٦- يتساوى عدد الإجابات الصحيحة والخاطئة في الاختبار كله.

٧- تجنب تتابع العبارات الصحيحة والخاطئة في الاختبار بطريقة منتظمة ، وإنما يجب أن تتوزع العبارات عشوائياً على الاختبار كله .

٨- تتساوى العبارات الصحيحة والخاطئة في الطول قدر الإمكان .

٩- تكون لغة العبارات واضحة ، وبسيطة ، وأن تكون العبارات نفسها قصيرة قدر الإمكان .

ب-مزايا أسئلة الصواب والخطأ :

١- تستخدم في قياس نواتج التعلم البسيطة (التذكر) .

٢- يمكن استخدامها في قياس نواتج (الفهم) .

٣- سهولة التصحيح .

ج-عيوب أسئلة الصواب والخطأ :

١- يمكن الإجابة عليها بالتخمين .

٢- لا تقيس المستويات العليا من التفكير .

أمثلة لأسئلة الصواب والخطأ :

-من موضوع (مستقبل العالم الغذائي)

١-ضع علامة (/) أمام العبارة الصحيحة ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ فيما يلي :

أ - الزيادة السكانية تؤثر سلباً على مساحة الأراضي الزراعية . (   )

ب - تسقط الأمطار صيفاً على ساحل البحر المتوسط . (   )

ج - أزمة الغذاء تعنى زيادة الموارد عن احتياجات السكان . (   )

د - كان وأخواتها تنصب المبتدأ وترفع الخبر . (   )

هـ - الماء يتكون من الأكسجين وثانى أكسيد الكربون . (   )

٢ـضع علامة (/) أمام العبارة الصحية ، وعلامة (×) أمام العبارة الخطأ ثم أعد كتابة العبارة الخاطئة في صورتها الصحيحة .

١- يعد الخوارزمى أبو علم الجبر. ( )

٢- نبات الفراولة يعتبر من ذوات السيقان المدادة . ( )

٣- أبن سينا من علماء الطب . ( )

٤- جزئيات المادة الواحدة غير متماثلة . ( )

٥- رياح الخماسين تهب على مصر . ( )

أسئلة الترتيب

حيث يقوم المفحوص بإعادة ترتيب خطوات أو أحداث أو اجراءات أو تواريخ في تسلسل طبيعي أو منطقي [٢٠] .

ويلاحظ علي الاسئلة السابقة مايلي :

١- إن كل نوع من هذه الأسئلة له مزايا وعيوب ، وكل نوع يقيس قدرات وإمكانات لا يقيسها النوع الأخر، ولذلك يجب عد الاقتصار علي نوع واحد منها في تقويم التحصيل الدراسي .

٢- صياغة الأسئلة المقالية تختلف في صياغتها ، وتركيباتها من مرحلة لأخري ، ولذلك تتدرج عند صياغتها من البسيط إلي المركب من المرحلة الابتدائية إلي المراحل الأعلي .

٣- يكون هناك توازن عند بناء الاختبارات علي ألا تركز علي الجوانب الدنيا من التفكير مثل التذكر ، وأن تقيس القدرات العقليا العليا ، وفي ضوء أهداف التعلم ومستوياتها ، والمرحلة التعليمية ، ومستويات التلاميذ العقلية والتحصيلية .

أمثلة على أسئلة الترتيب :

١- رتب الأحداث التاريخية من القديم للحديث :

- نفى سعد زغلول إلى مالطا.
- صدور دستور ٢٣.
- وفاة مصطفى كامل.
- تشكيل أول حكومة وطنية مصرية .

٢- رتب الكلمات التالية لتكون جملة مفيدة :

*يعمل - فى - العامل - المصنع .

*الأرض - يحرث - بالميكنة - الفلاح .

هوامش الفصل التاسع

١-وزارة التربية والتعليم :المعجم الوجيز ، ١٩٩٧.

٢-فؤاد أبو حطب ، أمال صادق : التقويم النفسى ، مكتبة الأنجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠١،ص ص٢٣

٣-حسين بشير : حول مشروع التقويم الشام ، المؤتمر العلمى الثانى " التقويم الشامل وضمان الجودة والاعتماد فى التعليم قبل الجامعى – الحاضر والمستقبل – المركز القومى للامتحانات ولبتقويم التربوى ٢٠-٢١ يوليو ٢٠٠٨، ص١٤

٤- ج م ع : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع البنك الدولي والاتحاد الأوربي -برنامج تحسين التعليم- منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلي الخامس، مرجع سابق ،ص٦٦

٥-جاد أبو المكارم وأخرون : تقويم الأداء المدرسى لمتطلبات تطبيق نظام التقويم الشامل على تلاميذ الصف الرابع بالحلقة الابتدائية، المؤتمر العلمى الثانى ، ص ص ٥٧-٥٩

٦-رضا حجازى : التقويم التشاركى ، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر العلمى الثانى ، التقويم الشامل وضمان الجودة والاعتماد فى التعليم قبل الجامعى –

الحاضر والمستقبل - المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ٢٠-٢١ يوليو ٢٠٠٨.

٧-مجدى عزيز ابراهيم : التقييم كتقنية تربوية ، ورقة بحثية قدمت إلى المؤتمر العلمى الثانى ، التقويم الشامل وضمان الجودة والاعتماد فى التعليم قبل الجامعى - الحاضر والمستقبل - المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوى ٢٠-٢١ يوليو ٢٠٠٨، ص٨٤

٨-محمود عمر، سهير محفوظ : تقويم أداء الطلاب فى ضوء لامركزية التعليم ،المركز القومى للامتحانات والتقويم التربوى ، ورشة العمل ١-٢ إبريل ٢٠٠٩، ص ص ٥-٨

٩- عقيل محمود رفاعى : تطبيق معايير الجودة ومؤشراتها بالمدارس ، دار السحاب ، ٢٠١١.

١٠- ــــــــــــــــ: النشاط المدرسى ، دار الجامعة الجديدة ، ٢٠٠٨.

١١- نعيمة حسن : تقويم التحصيل الدراسي ، محاضرة ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، يوليو ٢٠٠٣.

١٢- المرجع السابق .

١٣- ج م ع : وزارة التربية والتعليم يبالتعاون مع البنك الدوليس والاتحاد الأوربي -برنامج تحسين التعليم- منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى الخامس، مرجع سابق، ص١٦

١٤- المرجع السابق ، ص ١٦.

١٥- السيد إسماعيل وهبي : التقويم في المجالين الوجداني والمهاري ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، يوليو ٢٠٠٣، ص٦٠

١٦- جابر عبد الحميد ، معلم القرن الحادي والعشرين، دار الفكر العربي،٢٠٠٠ ، ص. ٣٧٥٩

١٧- فؤاد أبو حطب ، أمال صادق : التقويم النفسي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ٢٠٠١،ص ص٢٣ -٤٥

١٨- السيد إسماعيل وهبي : التقويم في المجالين الوجداني والمهاري ، مرجع سابق، ص٥١

١٩- عقيل محمود رفاعى: إدارة التنمية المهنية ، دار الجامعة الجديدة ، الأسكندرية،٢٠٠٨ ،ص ١٩٧.

٢٠- السيد إسماعيل وهبي : التقويم في المجالين الوجداني والمهاري مرجع سابق، ص٦٠

الفصل العاشر
التقويم الشامل لنواتج التعلم
٢ـ تقويم النواتج المهارية والوجدانية

بعد دراستك لهذا الفصل يمكن أن تكون قادراً على أن :

-تتعرف على مفهوم الاختبارات العملية .

-تصمم مقياس تقدير للأداء العملى .

-تتعرف على مكونات النواتج الوجدانية .

- تحدد بعض أوات قياس الجانب الوجدانى .

-تصمم أدوات لقياس الجانب الوجدانى لدى المتعلم .

أولاً: الاختبارات العملية

و هى الاختبارات التى يمكن بها قياس الجانب العملى والأدائى المهارى ، وتستخدم الاختبارات العملية كوسائل موضوعية لتقدير الكفاءة ، والدقة ، والتأزر الحركى ،التي يؤدي بها العمل مثل الرسم والكتابة وقيادة السيارات ، وتنقسم إلي ثلاثة أنواع هي [١]:

أ- اختبارات التعرف وتستهدف التعرف علي الخصائص الأساسية للأداء مثل تقييم عزف مقطوعة موسيقية ، وتحديد الأجزاء التي تتألف منها إحدي الألات .

ب-الاختبارات التي تتضمن مواقف تشبه المواقف الطبيعية ، وتهدف إلي قياس الأنشطة الأساسية في العمل ، وتسمي أحياناً اختبارات النمازج المصغرة .

ج- اختبارات عينة العمل وتنقسم إلي نوعين : اختبارات التميز بين الصواب والخطأ في الأداء ، والثاني هو الاختبارات التي تعتمد علي حكم المراقبين والفاحصين لتقويم الأداء .

يقصد بالجانب المهاري كل ما يتعلق بالمهارات التي تتصل بالأدائية أ و العملية ، مثل رسم الخرائط والصور والأشكال الهندسية ، واستخدام بعض الأجهزة، كتابة موضوع تعبير ، وهذا الجانب يقاس باختبارات الأداء أو بطاقات الملاحظة .

- **ويمكن تقويم هذه المهارة بطريقتين :**

١- تقويم الناتج النهائي لأداء الذي يقوم به المتعلم .

٢- تقويم الخطوات التي يؤديها المتعلم للوصول للناتج النهائي .

ومن أهم الطرق لقياس الجانب المهاري مايلي:

مقياس التقدير: Rating Scale

مثال لمقياس تقدير يمكن البناء عليه عند: تقيـيم قيـام المتعلم بعمل عصير برتقال، وفي هذا المثال يتم وضع خطوات عمل العصير، و إعداد المقياس ؛ وتحديد عدد الاسـتجابات ، ويمكن أن يكون ثلاثي أو رباعي أو أكثر.....

م	المفردة	الدرجة				
		١	٢	٣	٤	٥
١	يحضر ثمار كاملة النضج					
٢	يغسل الثمار بالمياه					
٣	يقطع الثماربطريقة سليمة					
٤	يستخدم ألة عصر الثمار					
٥	يصفي العصير بأداة مناسبة					
٦	يعبأ العصير في زجاجات نظيفة					
٧	يضيف مادة حافظة للعصير					
٨	يغسل يديه قبل وبعد العمل					

* **مثال لقائمة مراجعة Check List لتقييم أداء متعلم يجري تجربة في المعمل ، ويمكن تصميم القائمة كما يلي :**

م	النواتج	مقبول	غير مقبول
١	يعد الأجهزة المناسبة للتجربة .		
٢	يرتب الأجهزة حسب خطوات العمل		
٣	يتبع قواعد الأمان أثناء التجربة .		
٤	يحرص علي استخدام الخامات المناسبة في التجربة.		
٥	يستخدم أدوات قياس مناسبة.		
٦	يتم التجربة في الموعد المحدد .		
٧	يحرص علي نظافة الأجهزة بعد التجربة		
٨	يضع الأجهزة في المكان المناسب		

ثانياً: الاختبارات والمقاييس لتقويم الجانب الوجداني

لما كان الجانب الوجداني يتعلق بالمشاعر والأحاسيس وبالتالي القيم والاتجاهات والميول والحب والكره وغير ذلك من السمات التي تميز شخصية الفرد ، فقد كان لزاماً أن تكون هناك أداة لكل سمة ،وخاصية من هذه الخصائص ، وذلك ربما تختلف الأداة من حيث مستوي الاستجابة ومحتواها ، حيث يقاس هذا الجانب بالملاحظة والتقارير المكتوبة عن المتعلم وتحليل أعماله، و المقاييس الثنائية، والثلاثية، والرباعية ....الخ.

وهناك مجموعة من المبادئ التي يجب مراعاتها عند تقويم الجانبين : والوجداني والمهاري منها :

- مراعاة حاجات وقدرات ،ومشكلات التلاميذ عند التعامل معهم .
- احترام الخصائص الفردية لكل تلميذ ، والحرص علي كسب ثقته ، وزالحفاظ علي سرية البيانات والمعلومات المتعلقة بالمتعلم .
- الاستفادة من معلومات التلاميذ الفردية والجماعية ، وتوظيفها تربوياً .
- استخدام أكثر من أداة عند تقويم المتعلم ، والحكم علي مستواه .
- شمولية جوانب المتعلم المعرفية ،والوجدانية ،والمهارية عند الحكم علي الأداء للمتعلم.

مقياس الإتجاه

يعتبر هذا النوع من أكثر الوسائل شيوعا بين المعلمين ويقصد بالاتجاه مجموعة استجابات القبول أو الرفض التي يظهرها التلميذ إزاء المواقف الي تتضمن اختلافا في الراي.

ويتضمن المقياس عدة اعتبارات الاتجاه نحو موضوع معين بعضها مؤيد لهذا الموضوع بوضوح ، والبعض الأخر ضد هذا الموضوع بوضوح أيضاً، وأمام كل عبارة عدد من الاستجابات المحتملة قد تكون ثلاث أو خمس استجابات ،مثل (موافق – محايد – غير موافق) أو (موافق جدا– موافق – محايد – فير موافق – غيق موافق بشدة) وقد تمتد لتشمل سبع استجابات (٢) .

أ- مقياس ثنائي:

يعتبر هذا المقياس من ابسط أنواع المقاييس ، حيث تتكون الاستجابات من نعم – لا وقد تستبدل بكلمتي صح ، خطأ ، ولك لهذا المقياس بعض العيوب ، حيث تكون الاستجابة قاصرة علي إحدها دون الأخذا في الاعتبار الوسطية ، ويمكن استخدامه في المراحل الأولي من ا لمدرسة الابتدائية ، وعند تقدير الدرجات تعطي نعم (+١) والاستجابة لا (– ١).

ب- مقياس التقدير الذاتي:

ومن الوسائل الاخري التي يمكن استخدامها ايضا في المجال الوجداني مايعرف بالتقدير الذاتي ، حيث يتضمن عبارات أو كلمات تتناول الخصائص والسمات الشخصية للتلميذ ، وأمام كل منها عبارة أو كلمة

ثلاث استجابات مثل : دائما – احيانا – نادرا . وتعطي درجات ٣-٢ -١ في حالة العبارات الايجابية ، و ١- ٢ – ٣ في حالة العبارات السلبية [٣].

مثال : مختصر يمكن البناء عليه

م	العبارات	درجة الاستجابة		
		دائما	احيانا	نادرا
١	منظم في دراستي			
٢	دقيق في اجاباتي			
٣	اساعد زملائي			

ويكون حساب الدرجة الكلية للتلميذ بايجاد مجموع التقديرات في كل عمود من الأعمدة ثم جمع النواتج الثلاثة ، ويلاحظ ان أكبر درجة هي (مجموع العبارات × ٣) و(المتوسط مجموع العبارات ×٢) وأقل الدرجات (مجموع العبارات ×١) .

مثال : مختصر يمكن البناء عليه

مقياس لقياس اتجاه التلميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية

م	العبارات	درجة الاستجابة		
		موافق	محايد	غير موافق
١	اشعر بالسعادة في تعلم الدراسات الاجتماعية			
٢	اتجنب مذاكرة الدراسات لكثرة معلوماتها			
٣	احرص علي حضور حصة الدراسات			

ومن الكلمات التي يمكن استخدامها : اشعر ، اعتقد ، اتجنب ، أجد ، أميل ، احرص ،ابتعد .الخ.

وفي هذا المثال توجد عبارات مؤيدة وتحصل علي القيم التالية :٣، ٢ ، ١ كما في العبارة الأولي ، أما في العبارات غير المؤيدة كما في العبارة الثانية فتعطي القيم من ١ ، ٢، ٣.

وعلي هذا تكون درجة التلميذ علي المقياس هي مجموع درجاته علي كل بنود مقياس الاتجاه، وكلما كانت درجة المقياس مرتفعة، كلما كان اتجاه التلميذ قويا نحو موضوع المقياس.

موافق	محايد	غير موافق
٣	٢	١

للعبارة الأولي

١	٢	٣

للثانية

الملاحظة

يتجنب كثير من المعلمين استخدام الملاحظة لقياس الجانب الوجداني لأنها تتطلب وقتا طويلاً نسبيا في اجرائها ، وان كانت تتميز عن الوسائل الأخري في إنها تقيس سلوكيات المتعلم في المواقف الطبيعية ، وتنقسم الملاحظة الي أنواع منها :

أ – مباشرة .

ب- غير مباشرة .

ج- مقصودة وعابرة .

ولكل نوع مزاياه وعيوبه .

وتتميز الملاحظة كأداة تقويمية بما يلي :

- الملاحظة لسلوك المتعلم في المواقف الطبيعية أو العملية .
- إجابة المتعلم علي التساؤلات دون قيود أو مؤثرات .
- تكون الملاحظات لتفاعلات التلاميذ أثناء المواقف والأنشطة التربوية والتعليمية .
- تسمح بعمل التغذية الراجعة باستمرار لعلاج نواحي القصور في الأداء .
- تعد قائمة المراجعة أو مقياس التقدير Rating Scale وسيلة مناسبة لتسجيل المعلومات التي تنتج من خلال المقابلة والملاحظة .

مثال : مختصر يمكن البناء عليه

بطاقة ملاحظة لقياس اتجاه التلميذ نحو مادة الدراسات الاجتماعية

م	العبارات	درجة الاستجابة		
		٣	٢	١
١	يلتزم التلميذ بحضور حصة الدراسات			
٢	يحضر أدواته كاملة في كل حصة			
٣	يتعاون مع زملائه في الحصة			
٤	يهمل واجباته التحريرية لمادة الدراسات			

وتعطي درجات ٣- ٢ – ١ في حالة العبارات الايجابية ، و ١- ٢ – ٣ في حالة العبارات السلبية .

ويمكن استخدم الملاحظة والمقابلة والمناقشات الصفية في الحكم علي مهارات المتعلم وقياسها .

المقابلة

تعد المقابلة من وسائل التقويم الهام التى يمكن بواسطتها الحكم على معارف المتعلم واتجاهاته الإيجابية والسلبية ، ولها عدة أنواع منها ما يلى:

أنواع المقابلة :

تنقسم المقابلة إلى :

أ- مباشرة أو غير مباشرة .

ج- مغلقة أو مفتوحة .

د فردية أو جماعية .

لكن المقابلة تحتاج إلى العديد من العوامل والشروط التى تساعد فى نجاحها ومنها :

أ- عوامل خاصة بالقائم بالمقابلة :

- توفر مهارات طرح الأسئلة من النطق والصياغة اللغوية .
- القدرة على التواصل أثناء المقابلة .
- القدرة على ترتيب التساؤلات منطقياً.
- التمتع بذكاء اجتماعى للتعامل مع الأخرين .
- القدرة على إدارة الحوار .
- تسجيل استجابات المفحوص بدقة .

ب-عوامل خاصة بمكان وظروف المقابلة :

- يكون المكان بعيد عن الضوضاء والشوشرة .
- يساعد المكان على إحداث الألفة بين القائم بالمقابلة والمقابل
- اختيار مكان المقابلة المناسب سواء للفرد أو جماعة .

ج- عوامل خاصة بالأسئلة :

* تكون مفرداتها واضحة و جيدة .
* تحدد الأسئلة فى ضوء أهداف المقابلة .
* ترتب الأسئلة منطقياً .
* تكون الأسئلة قصيرة ومحددة .

كيفية تقييم أداء المتعلم

* سجلات الأداء **Portfolios Assessment**

سجل المتعلم هو ملف يتم تصميمه لكل طالب يتضمن مجموعة من الأنشطة والأعمال التي تمثل أفضل الأداءات والإنجازات التي يحرزها المتعلم في مجالات التعلم الثلاثة المعرفية والوجدانمية والمهارية ،تشمل السجلات مايلي :

أ- **الأعمال التحريرية** وهي الاختبارات التي يؤديها المتعلم على مدار الشهور للدراسة ، وتحفظ داخل ملف الإنجاز ، وقد حددتها وزارة التربية والتعليم في العام الدراسي ٢٠٠٥/٢٠٠٦ في حدود ثلاثة اختبارات في الفصل الدراسي [٤] .

جدول (١) تقييم الأعمال التحريرية

العام الدراسي ...... اسم المتعلم : الصف: المادة:

م	التاريخ	امتحان تحريري	الدرجة	المستوي	ملاحظات وتعليقات	
					المعلم	ولي الأمر
١						
٢						
٣						
أفضل درجة:				توقيع المعلم:		

بـ الأداءات الشفهية

وتستخدم لقياس الجانب الوجداني والمهاري ، وتتضمن المناقشات والتفاعل بين المعلم والمتعلم والعروض العملية والمشروعات . ويتم من خلال تقييم ست أداءات في الفصل الدراسي الواحد وتحسب له أعلي درجة ، وجـدول (٢) التالي يمكن الاسترشاد به [٥] .

جدول (٢) لتقييم الأداءات الشفهية

العام الدراسي ......   اسم المتعلم :   الصف: المادة:

م	التاريخ	أداء شفهي	الدرجة	المستوي	ملاحظات	
					المعلم	ولي الأمر
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
أفضل درجة				توقيع المعلم		

جـ الأنشطة المصاحبة للمادة

وهي مجموعة الأنشطة والتكليفات والمهام التي ترتبط بالمادة ، ويقوم المتعلم من خلالها تطبيق ما يتعلمه في مواقـف حياتيـة مختلفة ترتبط باهتماماته وميوله ، وقد تكون هذه الأنشطة فردية أو جماعية .وتحتسب أعلي درجة بعد تقييم عدد من الأنـشطة (٣) في الفصل الدراسي الواحد لكل مـتعلم[٦] . وجـدول (٣) التالي يمكن الاسترشاد به .

جدول (٣) لتقييم الأنشطة والمهام

العام الدراسي ...... اسم المتعلم : الصف: المادة:

م	التاريخ	امتحان تحريري	الدرجة	المستوي	ملاحظات وتعليقات	
					المعلم	ولي الأمر
١						
٢						
٣						
أفضل درجة:				توقيع المعلم:		

د- درجة السلوك

وهو أفعال وأقوال المتعلم سواء داخل الفصل أو خارجه ، ومدي توافقه النفسي والاجتماعي ، ومدي التزامه بالنظم المدرسية ن وعلاقته بزملائه، ومحافظته علي أثاث المدرسة ، وأدوات زملائه وغير ذلك (٧) .

وجدول (٤) التالي يمكن الاسترشاد به .

العام الدراسي ...... اسم المتعلم : الصف: المادة:

التاريخ	امتحان تحريري	الدرجة	المستوي	ملاحظات وتعليقات	
				المعلم	ولي الأمر
توقيع المعلم:		توقيع الإخصائي الاجتماعي:			

٢- **اختبارات نهاية الفصل الدراسي** . وتعقد في نهاية كل فصل دراسي.

١- تقييم الأنشطة اللاصفية

وتشمل مشاركة المتعلم في الأنشطة زالمشروعات التي تتم داخل المدرسة أوخارجها كالمعسكرات ، وجماعات النشاط المختلفة(٨) .

وجدول (٥) يمكن الاسترشاد به لتقييم الأنشطة اللاصفية .

جدول (٥) لتقييم الأنشطة اللاصفية .

العام الدراسي ...... اسم المتعلم : الصف: المادة:

م	التاريخ	النشاط	الدرجة	المستوي	ملاحظات	
					المعلم	ولي الأمر
١						
٢						
٣						
٤						
٥						
٦						
أفضل درجة				توقيع الأخصائي		
توقيع المشرف علي النشاط :						

*الوزن النسبي لمهام التعلم كما حددتها وزارة التربية والتعليم عام ٢٠٠٥ /٢٠٠٦ (٩) . وهنا ملاحظة أن هذه الأوزان قابلة للتغيير والتطوير فى ضوء رؤية القائمين على التعليم ، والممارسين للتقويم .

جدول (٦) يوضح الوزن النسبي لمهام التعلم

نوع التقييم	النسبة المئوية (٪) لكل مهمة		
	فصل دراسي أول	فصل دراسي ثان	أخر العام
	٪	٪	٪
ملف الإنجاز			
أ- الأعمال التحريرية	%٧,٥	%٧,٥	%١٥
ب- الأداءات الشفهية والمناقشات الصفية	%٧,٥	%٧,٥	%١٥
ج- الأنشطة المصاحبة	%٧,٥	%٧,٥	%١٥
د- السلوك	%٢,٥	%٢,٥	%٥
إجمالي ملف الإنجاز	%٢٥	%٢٥	%٥٠
اختبارات نهاية العام	%٢٥	%٢٥	%٥٠
الدرجة الإجمالية	%٥٠	%٥٠	%١٠٠

هوامش الفصل العاشر

١- السيد إسماعيل وهبي : التقويم في المجالين الوجداني والمهاري ، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي ، يوليو ٢٠٠٣، ص ص ٦١=٦٥

٢- ج م ع : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع البنك الدولي والاتحاد الأوربي -برنامج تحسين التعليم- منظومة التقويم التربوي الشامل لمرحلة التعليم الأساسي من الصف الأول إلى الخامس، ٢٠٠٥ ، ص ٦٣

٣- المرجع السابق .

٤- ج م ع : وزارة التربية والتعليم بالتعاون مع البنك الدولي – برنامج تحسين التعليم- منظومة التقويم التربوي الشامل كمدخل لتحسين العملية التعليمية،٢٠٠٥-٢٠٠٦ ص ٧

٥- جابر عبد الحميد: معلم القرن الحادي والعشرين ، مرجع سابق ، ص ٣٧٥.

٦- فؤاد أبو حطب ، وأخرون : التقويم النفسي ، الأنجلو المصرية ، القاهرة ،٢٠٠٣، ص ص ٣٩٦- ٣٩٧

٧- ج م ع : وزارة التربية والتعليم: منظومة التقويم التربوي الشامل " دليل العمل للصفوف الثلاثة الأولى

من التعلــيم الابتــدائي ،٢٠٠٥/٢٠٠٦،ص ٢٦.
٨- المرجع السابق ،ص ٢٧
٩- توفيق محمد عبد المحسن : تقييم الأداء ، دار النهضة العربية، القاهرة،١٩٩٧.

الفصل الحادى عشر
معلم فصل التعلم النشط

بعد دراستك لهذا الفصل تكون قادراً على أن:

- تتعرف على أداء المعلم الجيد وتأثيره على التحصيل الدراسى .
- تحدد سمات المعلم الفعال .
- تحدد كفايات التخطيط للدرس لدى المعلم .
- تتعرف على أساليب التهيئة المختلفة للدارس .
- تتعرف على مهارة غلق الدرس .
- تحدد الثيرات التى يستخدمها المعلم للاحتفاظ بانتباه المتعلمين أثناء التعلم .

فعالية أداء المعلم وإنجازته :

يعد معلم فصل التعلم النشط من أهم وأبرز عناصر المنظومة بها ، وقد حاول الباحثون التربويون والمهتمون بالتعليم تحديد الخصائص، والسمات التي تميز المعلمين فى فصول التعلم النشط منذ فترة طويلة ، وحددت البحوث المبكرة مواصفات مدرسى التعلم النشط باعتبارهم أولئك الذين يحصلون علي تقديرات عالية من رؤسائهم ، ويكونوا على قدر عال من النشط والفعالية ، وتناولت هذه البحوث العلاقة بين التقديرات العالية ، وخصائص المعلمين أوسماتهم .

وأكدت البحوث والدراسات علي ربط تقديرات المديرين والرؤساء ببعض الخصائص والسمات للمدرسين فى فصول التعلم النشط مثل التعاون بين المدرسين ومصداقيتهم ، واتزانهم الانفعالي ، والقدرة علي التعبير، والتفكير ، والجوانب الخلقية ، والفكاهة والمرح ، والحماس، إلا أن نتائج هذه البحوث كانت مخيبة للأمال، لأنه لم يتضح ارتباط أي من سمات الشخصية هذه علي نحو متسق مع تقديرات مستويات المدرسين[١] .

وقد تناولت دراسات الباحثين العوامل المؤثرة فى فعالية المتعلمين، وانجازاتهم التعليمية داخل المدرسة ، فقد أجري Barr فى عام ١٩٦١ دراسة عن تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية ، والمعلمين علي انجازات التلاميذ، وتحصيلهم العلمي ، تبين أن العوامل الاجتماعية والاقتصادية أكثر تأثيرا علي التحصيل الدراسي لدي التلاميذ ، وبلغت نسبة التأثير ٧٥% ، في حين أن تأثير المدرسين وفعاليتهم كانت قليلة ، وغير مؤثرة في تحصيلهم العلمي [٢].

وقد ركزت الدراسات على تأثيرات المدرسين في التلاميذ من خلال فعالية التعلم، و تأثير المعلمين على المتعلمين ، وقد دار الكثير من الأدبيات فى هذا المجال حول العديد من الموضوعات ومنها مايلي [٣] :

١- تأثير المدرسين على أداء التلاميذ .

٢- سمات المعلمين المؤثرة على المتعلمين .

ورغم تناول الدراسة المتعلمين من المراهقين ومدرسيهم ، وطلب منهم أن يحددوا من الذي أثر فيهم ليصبحوا علي ماهم عليه كأفراد ، وما الذي أثر عليهم ليحدث تأثيراً فعالا عليهم ، وتبين الدراسة أن عددا قليلا من المدرسين قد أثروا وأحدثوا التفاعل المنشود مع التلاميذ .

كما أن أهم ما يميز المدرسين هو التأثير الشديد في التلاميذ عن أولئك الذين ليس لهم هذا التأثير الهام لتحسين فاعلية التدريس ، وتطوير الأداء ، وترجح الدراسات السيكولوجية والسيولوجية أن المدرسين المؤثرين ،هم الذين يتميزون بما يلى :

١- الإلمام بالموارد والمصادر التي يتعلمون منها .

٢- استخدام المكافئة والعقاب أثناء التعلم .

٣- التمكن العلمى فى مجالات المعرفة المختلفة .

٤- الاستعداد والاتجاهات الإيجابية لدى المعلمين والمتعلمين .

منطلقات الأداء الفعال للمعلم :

يعتمد المعلم علي مجموعة من الأسس الواجب توافرها في الأداء الوظيفي لدى المعلم ، والتى هى بمثابة منطلقات لجودة الأداء وفعاليته ، وتساعد على تحقيق نواتج جيدة لدى المتعلمين ، ومن هذه المنطلقات مايلي:

١- امتلاك مهارات البحث العلمي ، والتعامل مع التكنولوجيا المتطورة، لكي يكون باحثاً عن المعلومات ، وليس ناقلاً لها، ومنتجاً ، وليس مستهلكاً .

٢- القدرة علي التعلم الذاتي ، وحيازة وتوظيف مهاراته في حياته ، وتنمية قجراته العلمية الذاتية .

٣- التمكن من اللغة القومية كأهم عوامل الهوية ، وتعزيو الانتماء القومي لديه .

٤- تعلم إحدي اللغات الأجنبية الأساسية ، والقدرة علي استخدامها في الاطلاع والبحث ،والتعامل في الحياة العملية ، ومعرفة الأخر واتجاهات وثقافته .

٥- التمسك بقيم العلم واخلاقياته المهنية عملاً ،وممارسة مع خالقه ،ونفسه ، ومجتمعه المحلي، والقومي والعالمي .

٦- التمكن في المهارات المهنية ، والقدرة علي توظيفها، في مجال عمله الوظيفي للارتقاء بعملية التعليم والتعلم .

٧- ممارسة عمليات التفكير المختلفة ومنها: التفكير الناقد، والتفكير الابتكاري ، وحل المشكلات .

٨- الوعي بمشكلات مجتمعه المحلي والقومي والتفاعل معها والتأثير فيها .

٩- القدرة علي التفاعل الاجتماعي ،والتواصل مع الأخرين ، والاحترام المتبادل معهم ، والالتزام بالقيم الديمقراطية عند التعامل مع الاخرين .

١٠-القدرة علي التعامل مع وسائل الاتصال والإعلام ، لا سيما في المجالات التعليمية والثقافية .

سمات وخصائص المعلمين بالتعلم النشط :

تذكر أدبيات البحث التربوي العديد من الخصائص التي يجب توافرها لدي المعلمين ، واتضح ارتباطها بمستوي تعلم التلاميذ ، وقدراتهم علي تحقيق معدلات عالية من الجودة ، والإنجاز ، ومن هذه الخصائص ما يلي :

أولاً: السمات الشخصية والسيكلوجية .

حيث يتميز المعلمون الفعالون بشخصيات جذابة ومشوقة ، وأنهم يستمتعون بما يقدمونهم ، وانهم مساعدون لتلاميذهم ، وهذه الشخصية تتميز بالعديد من السمات الشخصية والنفسية مثل الحماس ، ودفء العلاقات وروح الفكاهة و الدعابة ، والمصداقية ، والتوجه نحو النجاح ، وتوقعات عالية بالنجاح ، ومن هذه السمات الجدية في العمل ، والتوجه نحو العمل ، والجدية ، وكذلك منظم ومرتب، ولديه القدرة علي التكيف ، وتميز بالمرونة ، وأن يكون حسن الاطلاع[٤].

ثانياً: الكفايات الأدائية و المهنية.

وهي الخصائص المرتبطة بالجانب المهني الذي يكتسبه المعلم من خلال الدراسات الأكاديمية والتربوية ، والأنشطة والتطبيقات العملية التي يمارسها خلال عمليات الإعداد، والتدريبات والبرامج بأساليبه المختلفة ، وهذه الأداءات تتضمن :

ـ التخطيط والإعداد للتدريس :

تعد عملية التخطيط هي بمثابة وضع سيناريو تنفيذى ، وإجرائى للتدريس داخل فصل التعلم النشط ، عندما يفكر المعلم فيما يدرس ، وكيف

سيدرس ، وأعداد أنشطة التعليم والتعلم التي تصمم لتمكين المتعلمين من تحقيق الأهجاف المحددة للدرس، وتؤدي خطة الدرس ثلاث وظائف أساسية للمعلم يضعها المعلم في اعتباره عند اختياره لشكل خطة التدريس التي يعدها ، ومن هذه الوظائف مايلي:

الوظيفة الأولي : أن الخطة تساعد المعلم علي تنظيم أفكاره وترتيبها ، **والوظيفة الثانية**: ان خطة الدرس هي تسجيل للأداءات التي يؤديها المعلم ، والمحتوي العلمي ، ونواتج التعلم التي يسجله المتعلم في دفتر أعماله التحريرية .

أما **الوظيفة الثالثة** فقد يقوم المدرس الأول والموجه الفني بالاطلاع علي تخطيط الدرس، وتسجيل ملاحظاته ، وتاريخ التنفيذ للدرس، والتوجيهات المهنية التي تساعد المعلم علي تحسين أداؤه وتطويره .

وهناك عدة عوامل تؤثر في **الإعداد والتخطيط** للتدريس منها (٥) :

١- عوامل ترتبط بالمعلم وأداؤه :

- الخبرة .
- إسلوب التنظيم .
- فلسفته في التدريس .
- معرفته للمحتوي .
- أهداف الدرس .
- توقعات المدرس .
- مشاعر الأمن و الضبط .

٢- عوامل ترتبط بالمتعلم وقدراته واستعداداته :

- الحاجات الجسمية .

- الحاجات السيكولوجية .
- الحاجات الأكاديمية .
- مستوي الدافعية .
- خصائص التلميذ الثقافية .
- خصائص الجماعة .
- توقعات التلميذ .

٣- عوامل أكاديمية ووظيفية وثقافية:

- الأهداف المحددة سلفا .
- المساءلة والمسئولية .
- ضغط المجتمع المحلي والوالدين .
- التقاليد .
- ظروف محددة ونوعية .

عوامل ترتبط ببيئة التعلم :

- الجداول .
- الزمن المتاح .
- أنماط التخطيط (قصير المدي –بعيد المدي) .
- حدم الصف وأعداد التلاميذ .

- عوامل المنهج التعليمي :

* المادة الدراسية .
* استراتيجيات التدريس .
*المواد المتوافرة .
* المصادر التعلمية .

وإذا كانت العوامل السابقة تمثل مؤثرات داخلية ، وتحديات تربوية تؤثر علي إعداد وتخطيط المعلم للتدريس ، فإن هناك مجموعة من العوامل الخارجية التي تتعلق بمكونات التفاعل الأخري لمنظومة التعلم ، وتمثل هذه العوامل قد تمثل قيوداً علي تخطيط المدرس لوقت التمدرس داخل الفصل وخارجه ، وتنظيمه لبيئة التعلم الفعال .

العوامل الخارجية التى تؤثر على التخطيط للتدريس:

ومن هذه **العوامل** مايلي :

١- **الأيدولوجية الثقافية والإدارية للمؤسسة التعليمية** ، وما تعتنقه إدارة المدرسة من أفكار ومعلومات قد تكون محفزات للمعلم ، وميسرات له في عملية التخطيط ، أو قيود تفرض عليه ، وهذه القيود المتمثلة في فكر الإدارة ، وما تتخذه من قرارات أو ممارسات أو مسلمات تعودت عليها الإدارة عبر السنوات ، مثل مايقال لدينا : اللي نعرفه أحسن من اللي ما نعرفهوش ، والقول يعبر عن فكر جامد يكره التطور والتغيير والتحديث .

وهذه الضغوط هي في جوهرها فكراً يمقاوم التطوير والتحديث في فكر المدرس ورؤيته في تخطيط الدروس ، ومدي حرص الإدارة ، وقدرتها علي تخطيط الأهداف والنواتج للمدرسة كمؤسسة تعليمية وتربوية، وفي التوجيهات والتعليمات التي تصدرها، والأهداف التي تحددها ، وتعدها، والمتابعات التي تستهدف أداء وممارسات المعلم ، والحكم عليه ، لأن كثيرا ماتبقي أهداف الأنظمة المدرسية وتوقعاتها كما هي لفترة طويلة من الزمن ، ويغلب عليها التقليدية (٦) .

٢- **المباني والتجهيزات وموارد المدرسة**، وما يتوفر بها من أماكن ، وملاعب ، وصالات ، ومعدات ومعامل مجهزة ، ومطورة تكنولوجيا ،

وتقدم الفرص لتوظيفا في تفعيل التدريس ، وتحقيق أهداف التعلم المختلفة، وكلها عوامل لابد أن يضعها المدرس في حساباته عن تخطيطه للدرس .

٣- **اللوائح والقوانين والتشريعات الوظيفية** التي تجعل المعلم يشعر بالمسئولية عند تنفيذ المهام التدريسية ، والمساءلة من قبل المدرسة ، عند التقييم الأداء ، والحكم علي مدي تحقق نواتج التعلم المستهدفة .

٤- **ثقافة المجتمع التربوية:** كل هذا له تأثير علي المدرس عند تخطيط الدرس ، وما يستهدف المجتمع المحلي ، وأولياء الأمور من نواتج للتعلم ، وخبرات ، ومهارات ينبغي إكسابها المتعلم ، وكذلك قيم المجتمع واتجاهاته .

٥- **مؤسسات المجتمع وأجهزته** المؤثرة علي أطراف وشركاء المهنة من التلاميذ والمدرسين وغيرهم ، ومن هذه المؤسسات الإعلام ، وما يقدمه من برامج ، وأنشطة ، قد تتضمن الكثير من السلبيات التي تسئ إلي المدرسين ومهنتهم السامية التي هي مهنة الأنبياء والرسل ، وتقلل من جهدهم المبذول في العملية التعليمية .

ويتطلب التخطيط السليم أن تكون لدي المعلم القدرة علي تحديد خصائص المتعلمين ومعرفة احتياجاتهم وقدراتهم ، وبالتالي تحديد نواتج التعلم ، وكيفية الوصول لتحقيقها ، وقياس هذه النواتج .

عناصر التخطيط للدرس :

وينبغي أن يتضمن التخطيط **المكونات التالية :**

١- التوقعات ونواتج التعلم .

وتحديد الأهداف من أهم مكونات خطة الدرس ، وهي بمثابة نواتج للتعلم التي تتحقق من خلال الأنشطة والتطبيقات التي يمارسها المتعلم سواء

داخل الفصل أو خارجه في موقف تعلمي داعم للتعلم للمدرسي ، وتتضمن هذه الأهداف الجانب المعرفي والوجداني والمهاري (الأدائي) .

٢- مصادر التعلم ورسالته :

وهومجموعة المعـارف والمعلومـات والقـيم والـسلوكيات والمهارات المراد تزويد المتعلم بها ، لتنمية مهاراته الحياتية ، والمحتـوي يتوقف علي مدي أهداف الدرس أوالنواتج المراد تحقيقها، وأنواعها ، وقـد يكون هذا المحتوي في شكل عناصر فرعية أو أسئلة يتم الإجابة عليها من خلال التدريس ، وهذا المحتوي يمكن أن يكون في صورة أنشطة وتكليفات يمارسها المتعلم ، ويزود منها بالمعلومات والاتجاهات والقيم والمهارات ، من خلال مجموعة الأداءات التحريرية والشفهية .

٣- استراتيجية أداء المعلم بفصل التعلم النشط:

من المكونات الأساسية لخطة الدرس :تحديد استراتيجية التـدريس التي يتبعا المعلم في عرض خبرات التعلم ، وأنشطته ، وعلي الرغم مـن تعدد وتنوع الإستراتيجيات في التدريس ، حتي في الدرس الواحد ، إلا أنها يجب أن تتضمن التهيئة الهادفة، وإتاحة فرص المشاركة للتلاميذ ، والتفاعل المتبادل ، والحوارات ، والنقاشات ، والتعلم الإيجـابي، وتوزيـع الوقـت والأنشطة التعلمية (وهناك فصل لإستراتيجيات التدريس).

٤-وسائل الإيضاح وأدوات الفهم والاستيعاب :

· تعد الوسائل والمعينات التي يستخدمها المعلم لزيادة فهم التلاميذ، وتحقيق نواتج التعلم ، ومن هنا وجب علي المعلم تحديد المصادر والوسائل المناسبة للدرس ، وأهداف التعلم، والتي تحقق التفاعل ، وجذب الانتباه من جانب التلاميذ، مع الاستخدام في الوقت المناسب أثناء التدريس .

وتتنوع الوسائل التي يستخدمها المعلم في ضوء أهـداف الـدرس ومحتواه ، وهذه الوسائل تشمل النماذج والعينات والمجسمات ، والخـرائط والأشكال والجداول (الموجودة بالكتاب المدرسـي) ، وغيـر ذلـك مـن الوسائل، لكن تكنولوجيا التعليم وما يوفره الكمبيوتر من إمكانات البرمجـه والصور والرسومات ، تقدم للمعلم وسائل فعالة للتدريس ، وتحقيق نـواتج التعلم .

ويمكن للمعلم ان يستخدم السبورة بطريقة منظمة ، ويقسمها إلـي عدة أقسام في ضوء احتياجات الدرس ، وأهدافه ، فمثلا يكون هنـاك قـسم لعناصر الدرس ، وأخر للنقاشات والرسومات ، وتفسيرات المفـاهيم مـع التلاميذ ، وثالث للملخص السبوري وهكذا .

٥- تقييم نواتج التعلم لدى المتعلمين :

يعتقد بعض المعلمين أن الدرس ينتهي عنـدما تحـدد الأهـداف ، والمحتوي والاستراتيجيات، وكذلك الأنشطة والتطبيقات ، التي تحقق الوعي بالأفكار والمعلومات وممارستها، ويغفلون التقويم لنواتج الـتعلم ، بـل أن الكثيرين ممن يقومون التلاميذ، يركزون علي نواتج التعلم المعرفيـة، دون اي اهتمام للنواتج الوجدانية والمهارية ، وهذا يجعـل التقـويم قاصـراً . وفيمايلي بعض التوجيهات لتخطيط تقويم مخرجات الدرس:

- حدد أهدافك من عملية التقويم للمتعلمين .
- حدد وسائل التقويم وفقا للأهداف التعليمية التي يتم تحقيقها من الدرس.
- تضمين التقويم لجميع أهداف التعلم .
- افحص أدوات التقويم لكل جانب من جوانب التعلم قبل تسجيلها في التخطيط .

- دقق في صياغات الأسئلة ومستواها .
- تجنب الغموض في أسئلة التقويم .

٦-الملخص المعلوماتى والمعرفى للدرس:

يمكن للمعلم من خلال محاورات تلاميذه ، والنقاشـــات معهـــم أن يدون خلاصة الشرح وتوضيح المفاهيم ، والمصطلحات المرتبطة بأهداف الدرس ، والي يمكن أن يسجلها كل تلميذ في دفتر الأعمال التحريرية .

٧- مواصفات جودة تخطيط الدرس:

- تحدد الأهداف بطريقة إجرائية للدرس .
- يختار أسلوب التهيئة المناسب ، وأداة التهيئة لذلك .
- تحدد الوسيلة التعليمية المناسبة للدرس والتلاميذ والفصل.
- تختار الأنشطة والتطبيقات المرتبطة بالدرس .
- تحدد استراتيجيات التدريس الملائمة للموضوع والتلاميذ .
- تختار أساليب التقييم المناسبة .
- تحدد وسائل وأدوات التقييم لنواتج التعلم .
- **إستراتيجية تنفيذ الدرس:**

يبدا المعلم تنفيذ الدرس علي ضوء الخطة أو السيناريو الذي أعده ، ويري أنه يحقق أهداف الدرس .

وتبدأ أداءات تنفيذ الدرس بمايلي :

١- التهيئة والاستعداد لاستقبال خبرات التعلم :

ويقصد بها كل مايقوم به المعلم من طزح لسؤال أو سرد قصة ، أو التعرض لمشكلة تتعلق بداخل المجتمع المدرسي أو المجتمع المحلـــي ، أو أهداف الدرس ، أو أي قول أو فعل يهدف المعلم من وراؤه المعلم إعـــداد

وتهيئة التلاميذ ، حتي يكون التلاميذ في حالة ذهنية جيدة مـــن التركيـــز والانتباه للمشاركة وممارسة التفكير .

أهداف التهيئة وأنواعها :

وتستهدف التهيئة التي ينفذّها المعلم مع التلاميذا مايلي [٧] :

١- الاستحواذ علي انتباه التلاميذ وتزويدهم بإطار للدرس .

٢- مساعدة التلاميذ علي ربط المادة الجديدة أو المعلومـــات الجديـــدة بماتعلموه من قبل .

٣- تحديد مستوي معرفة التلاميذ المدخلي قبيل تقديم المحتوي الجديد .

وتنقسم التهيئة إلي :

أ- التهيئة التوجيهية:

وهي التي تستخدم لتوجيه انتباه التلاميذ ، وتركيز حواســـهم نحـــو الموضوع الذي يعتزم المعلم مناقشته مع تلاميذه ، ويزودهم من خلاله بالمعارف والمعلومات ، والقيم .

ب- التهيئة الانتقالية:

وهي التهيئة التي تضم التهيئة التوجيهية ، وكذلك الانتقال التدريجي من الموضوع أو المادة التي سبقت معالجتها إلي المادة الجديـــدة ، أو مـــن نشاط تعليمي إلي أخر ، كما يحدث عندما ينتقل المعلم من عرض أســـباب المشكلة إلي إجراء تجربة عنها .

ج- التهيئة التقويمية :

وهي التهيئة التي يستخدمها المعلم بغرض جذب انتباه التلاميـــذ ، وإثارة التفكير لديهم ، أو تحديد مستوي المتعلمين ، ومعرفة مدي استيعابهم لموضوع أوخبرة سابقة ، وتقويم ما سبق أن تعلمه الطلاب أو كلفوا به[٨] ،

والقيام بالتغذية الراجعة ليعالج نواحي القصور في نواتج التعلم لدي المتعلمين قبل الانتقال إلي الدرس الجديد ، و يمكن القول أنها تشمل النوعين السابقين من التهيئة .

ـ سمات التهيئة الجيدة :

والتهيئة الفعالة يجب أن تتسم بعدة سمات منها [٩]:

١-ينبغي أن تقدم للموضوع بطريقة تجعله جديدا ، مشوقا أو ملائما للتلاميذ .

٢- أن تجعل أفعال المدرس وسلوكه في بداية الدرس مناخاً تفاعلياً .

٣- يوجه مدخل الدرس أو مقدمته انتباه التلاميذ إلي الدوانب الهامة من المحتوي ، وينقل التلاميذ إلي أهداف الدرس .

٤- تعمل التهيئة علي ربط درس اليوم بما يعرفه التلاميذ من قبل .

وينبغي مراعاة الاعتبارات التالية عند عمل التهيئة للدرس :

- تنوع مواقف التهيئة من درس لأخر ، وذلك لزيادة دافعية التلاميذ وتعلمهم .
- تقديم أنشطة ومواقف تعلمية جديدة ، ومثيرة للتفكير .
- تحقق التهيئة التفاعل بين المتعلمين .
- استخدام وقت محدد للتهيئة حتي لا تأخذ وقت الحصة .
- مراعاة الانتقال التدريجي من التهيئة للدرس .
- توفير التغذية الراجعة والتعزيز للتعلم .

٢ـ إجراءات وأنشطة تنفيذ التعلم :

أـ التقديم :

بعد التهيئة ينخرط التلاميذ في أنشطة التعلم ، والتفاعل من خلال تنظيم استراتجية تدريس يتمحور فيها التعلم حول التلميذ ، ويقوم المعلم بدور الميسر للتعلم ، وهناك بعض المبادئ التي يجب مراعاته عند تنظيم أنشطة التعلم منها [١٠] :

- العمل علي ترابط المعرفة وتكاملها ، واعتبارها كلا متكاملا من المدركات الحسية التي يزداد صقلها وتعميقها .

-يتعلم الأطفال بشكل أفضل من خلال الاستقصاء النشط ، والبحث عن المعلومة ، والعمل ، وحل المشكلات.

- التواصل والتفاعل الاجتماعي ييسر التعلم لدي التلاميذ ، ويكون اتجاهات إيجابية لديهم .

المثيرات التي يستخدمها المعلم للاحتفاظ بانتباه المتعلم

وونتنوع المثيرات التي يستخدمها المعلم للاحتفاظ بانتباه المتعلمين أثناء السير، والانتقال بين مكونات الدرس وعناصره ، ومن أساليب المثيرات مايلي :

- التنوع الحركي داخل الفصل مع عدم المبالغة في ذلك .
- التنوع في نبرات الصوت ، فلا يستمر طوال الموقف التعليمي علي وتيرة واحدة.
- المشاركة والتفاعل والتواصل الإيجابي بين التلاميذ ، وبين المعلم والتلاميذ .
- استخدام الصمت والتوقف الهادف أحياناً .

- تنوع استخدام الحواس للمتعلمين ، وعدم الاعتماد علي السمع فقط.

بـ عرض وتعلم خبرات الدرس :

ويعتمد ذلك على مجموعة من الإجراءات منها :

- الترتيب المنطقي في عرض الدرس .
- ارتباط عناص الدرس بالأهداف التعلمية .
- مستوي استيعاب المتعلمين وفهم الدرس .
- وقت استخدام وتوظيف الوسيلة التعليمية .
- مشاركة المتعلمين في النقاشات والحورات التعليمية .
- طرح الأسئلة والمواقف الي تثري وتنمي التفكير .
- إتاحة وقت مناسب لتفكير التلاميذ ، ومناقشة تساؤلاتهم .
- استخدام مواقف تعليمية تعتمد علي التعلم الذاتي والتعاوني .

جـ غلق الدرس (الخاتمة) :

وهي من أهم مهارات المعلم التي تستهجف توضيح وإبراز أهم عناصر الدرس، وتنظيمها والتكامل بينهـا ، والتأكيـد علـي المعلومـات والمعارف والمهارات والقيم المتضمنة بالدرس ، ويحدث ذلك بعد الانتهاء من تدريس وحدة تعليمية ، أو إنهاء موقف تعليمي حول موضوع أو عـدة موضوعات مترابطة الأهداف والعناصر.

٣ـ إجراءات تقويم الدرس :

- يستخدم التقويم المبدئى عند عرض الدرس .
- يمارس التقويم المرحلى أثناء التدريس .
- يقوم كل عنصر من عناصر الموضوع .
- يستخدم الأسئلة التشخيصة لتطوير خبرات ومعارف المتعلمين .

- يراعى الفروق الفردية بين المتعلمين .
- تقيس الأسئلة نواتج التعلم المختلفة .
- يشمل التقويم الأنشطة والتطبيقات العملية أثناء التعلم .

٥- إدارة خبرات التعلم داخل الفصل:

وهي إحدي المهارات الهامة التي يستخدمها المعلم عند تعلم التلاميذ لمواقف وخبرات الدرس ، وهي مجموعة الإجراءات التي يمارسها المعلم لتنظيم بيئة التعلم داخل الفصل، وتتعلق بتنظيم الفصل ، وتوزيع النقاشات والوقت ، وتنظيم تحقيق الأهداف التعليمية ، وتوفير الظروف التي يحدث في إطارها التعلم ، وهناك بعض التوجيهات التي يحرص المعلم على تنفيذها عند إدارة مواقف التعلم داخل فصل التعلم النشط منها (١١) :

*رتب مقاعد التلاميذ ، حتي يشعر التلاميذ أن الفصل مكان أمن ومريح ، وعلى المعلم أن يختار شكل الجلسة المناسبة ، والتي تحقق التفاعل داخل بيئة التعلم .

*وفر المعدات والتجهيزات التي يمكن توظيها أثناء التعلم داخل حجرة الدراسة.

*رتب بيئة التعلم بشكل أكثر تنظيماً ، بحيث تكون مصادر التعلم ، وأنشطته متاحة ، ويسهول الوصول إليها .

*ركز حديثك وتعليقاتك علي أداء المتعلم ، وأفكاره ومعارفه ، وليس سماته أو شخصيته .

*لا تظهر مشاعر الغضب أو الكراهية نحو تلاميذك أو حتي زملائك .

*تجنب الأوامر التي تثير التلاميذ ، وتولد لديهم استجابات دفاعية .

*تقبل أراء تلاميذك ، واحترمها ، بأساليب تزيد من شعورهم بقـيمهم الإنسانية .

*شخص اتجاهات تلاميذك ، وتعامل معها بالإيجابية المرغوب فيها .

*وفر للتلاميذ النصح والإرشاد ، والتعليمات الواضحة ، والمحددة .

*تجنب السخرية عند تعاملك مع التلاميذ .

*قدم أفكارك بأسلوب موجز ومختصر ، وابتعد عن الكلام الكثير بدون فائدة .

*استخدم التعزيز والتدعيم للمواقف الناجحة والجيدة ، ودون اسراف .

*انصت باهتمام لأراء التلاميذ ، ودون تحيز لراي معين .

سمات معلم فصل التعلم النشط :

من أهم السمات التي يجب توافرها في المعلم الفعال مايلي :

١- نشيط ومتحمس لعمله .

٢- يهتم بالتلاميذ ، ويلبي احتياجاتهم التعليمية .

٣- يعرف أخطائه ، ويعمل علي علاجها .

٤- يقدم المساعدة لتلاميذه في النواحي الشخصية والاجتماعية .

٥- يشجع التلاميذ علي بذل الجهد في التعلم .

٦- يخطط لعمله ، وينظمه بكفاءة وإتقان .

٧- يسير بمنهجية واضحة في عمله المهني .

٨- يتصف بالمرونة ، والقدرة علي التواصل الفعال .

٩- يستخدم الشروح والتفسيرات بطريقة صحيحة .

١٠-تعليماته واضحة ومحددة في ضوء أهدافه .

١١-يحقق النظام بطريقة هادئة وايجابية .

١٢-يكتشف صعوبات تعلم التلاميذ ن ويعمل علي علاجها .

أدبيات التدريس وكفايات المعلم الفعال :

وقد اشارت بعض الدراسات حول كفايات المعلم إلى تحديد الكفايات الازمة لمعلم الفصل ، وتفاعله مع المتعلمين ، ومن هذه الدراسات : دراسة أجراها المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي إلي الكفايات التي يجب توافرها في معلم التعليم الأساسي الفعال هي :

أولا: الكفايات الوظيفية :

- تبدو عليه الثقة بالنفس .
- يهيئ مناخ حجرة التعلم .
- يراعي الفرق الفردية بين مستويات التلاميذ عند عرض الدرس .
- يهتم بسماع الأفكار المختلفة من تلاميذه .
- يخلق جوا من التنافس داخل خجرة الدراسة .
- يوزع إنتاجه علي جميع التلاميذ .
- يشخص نقاط القوة والضعف في عملية التعلم عند التلاميذ .
- يعالج نقاط الضعف والقصور لدي المتعلمين .
- يشع جوا من الألفة أثناء التدريس .
- يعرض الدرس يطيقة تتناسب مع مستويات التلاميذ .
- يعتمد علي خبرات التلاميذ لإثراء عملية التعلم .
- يوجه أسئلة للتلاميذ قبل الدرس ، واثناء الدرس وبعده .
- يستخدم في تدريسه الأسئلة الشفوية .
- يعد أشئلة في مستويات عقلية مختلفة .
- يوزع الأسئلة علي التلاميذ .
- يدعم الاستجابات الصائبة من تلاميذه .

- يشجع التلاميذ علي المشاركة رأفكارهم ويعلق عليها .

ثانياً: الكفايات الشخصية والوجدانية :

- يتميز باتجاهات ايجابية تجاه أسئلة تلاميذه ، وأرائهم .
- يشجع تلاميذه علي احترام الرأي الأخر .
- الاتزان النفسي والانفعالي .
- يتسم بسعة الصدر ، وقبل أراء التلاميذ .

ثالثاً- ممارسات تقييم نواتج التعلم :

عند تقييم أداء المتعلمين ، ونواتج التعلم ، يجب مرعاة الجوانب التالية :

- التركيز علي نواتج التعلم المستهدفة .
- اهتم بالصياغة العلمية لأدوات التقويم ، والإجراءات المصاحبة لها.
- تناول الجوانب المعرفية ، والمستويات العليا من التفكير.
- دون مؤشرات الحكم علي الجوانب الوجدانية بالملاحظة ، وتحليل المعارف والأراء .
- استخدم قياسات للمواقف الأدائية والمهارية العملية .
- إلتزم الموضوعية والمصداقية في نتائج التقويم .
- ساعد تلاميذك علي التعلم ، وعالج صعوبات التعلم أولا بأول .
- قدم الفرصة تلو الفرصة لتقييم أداء التلميذ ، ولا تحكم عليه من أول فرصة.
- استخدم ملف الإنجاز لكي يكون معبرا عن مدي النمو والتقدم في جوانب التعلم المختلفة .
- مارس التقويم الذاتي مع تلاميذك . وتشجيعهم علي تطوير الأداء .

- يستخدم التقويم المبدئ ، والتكويني ، والتجميعي أو النهائي .
- استشر رؤسائك للاستفادة من خبراتهم المهنية في التدريس والتقييم.
- قم بمراجعة أدائك ، وأداء تلاميذك باستمرار لأجل التطوير والتحديث ضمانا للجودة .

المهام والمسئوليات المهنية للمعلم الفعال:

يمارس المعلم الفعال المهام المهنية التالية لإحداث التعلم الفعال ، وهذه المهام يجب علي المعلم الخبير القيام بها في هذا المجال منها:

١- تحديد المتطلبات والاحتياجات التعلمية للمتعلمين [١٢] :

وهذه المتطلبات يرتبت عليها الكثير من الأنشطة الاستكشافية التي تساعد علي تعيين احتياجات المتعلمين ، وتكشف عن اتجاهاتهم وميولهم العلمية المختلفة ، من خلال المقاييس والادوات العلمية للتعرف علي هذه الاحتياجات العقلية والنفسية والاجتماعية والجسمية .

٢- تحديد أهداف التعلم ونواتجه :

وهذه الأهداف التعلمية المعبرة عن احتياجات المتعلمين ومتطلباتهم المختلفة والمتنوعة من خلال خطة للتعلم ، محفزة للتفكير النقاد والتحليل والإبداع ، وداعمة للمعارف والمعلومات والخبرات العلميـة التي تنمي مهارات المتعلم في الجوانب المختلفة .

٣- تصميم المهام والمواقف التدريسية :

يتم إعداد الموقف التدريسى في ضوء وقت التمدرس الفعلي من خلال الوحدات الدراسية المرتطبة بالأهداف التعلمية العامة والفرعية التي يتم تنفيذها في الفصل الدراسي ، وتعتمد علي التعلم الذاتي والإدارة الذاتية للمتعلم ، وتعودهم علي الاعتماد علي النفس، وتحمل المسئولية .

٤- تحديد استراتيجيات تنفيذ المهام والأداءات التعلمية :

هناك مجموعة من المهام التي يجب علي المعلم الخبير القيام بهـا في هذا المجال منها:

أ- يصمم استراتيجات تدريس متنوعة تقدم خبرات مختلفة ، بعد تحديدها في ضوء أهداف التعلم، ومفاهيم المادة الدراسـية وتركيباتهـا وتحليلهـا، وتعتمد علي النقاشات والحوارات والعصف الذهني ، وحـل المـشكلات ، ولعب الأدوار، والألعاب التعليمية وغير ذلك .

ب- تقديم مواقف ومهام تربوية توفر فرص التعلم الذاتي والتعـاوني مـن خلال مجموعات تعلم فعال ، وتتباين المستويات التعلمية والعلمية ، التـي تعزز التفاعلات والمشاركات الفردية والجماعية النشطة للمتعلمين ، وتنمي لديهم مهارات اتخاذ القرارات، وتوظيف الوقت لتحقيق أهداف التعلم .

ج- يوفر تكليفات وأنشطة للمتعلمين لتطبيق الخبرات المكتسبة في مواقف الحياة العملية، وتغرس لديهم مهارات البحث والاستقصاء، واستخدام حـل المشكلات كمنهجية حياتية، تعتمد علي تحديد المشكلة ، وتحليل أسـبابها، وطرح الحلول ، والوصول إلي استنتاجات صحيحة ، يمكن تطبيقها قياساً علي المواقف التي تواجهه كفرد في بيئة ، تتطلب مزيدا من العمل والنمو .

د-تنمية القيم الديمقراطية لدي المتعلمين من خلال مواقـف تطـرح فيهـا الأراء وتتنوع ، وتناقش الاتجاهات والأفكار، والرؤي المتباينة في ظل مبدأ المساواة والعدالة وتكافؤ الفرص التي توفر بيئة ديمقراطية .

هـ- إثارة دوافع المتعلمين من خلال المواقف والتكليفات التي تقدم لهم ، ومـن خلال بيئة محفزة تساعد دعم التعلم وتعزيز خبراته الحـسية والمجـردة ، مستعينا بالمعينات السمعية والبصرية المناسبة للدرس والموقف التعليمي .

و- يوازن بين وقت التدريس ومهام الدرس وأهدافه ، ويوزع النقاشات بين التلاميذ، ويراعي التسلسل المنطقي عند عرض الدرس ، ويساعد المتعلمين علي إدارة حواراتهم ونقاشاتهم ، وتوزيع الأدوار بينهم ، تحديد ميقاتي لزمن التمدرس الفعال .

٥- تحديد المعلومات والمعارف الدقيقة للتعلم :

هناك مجموعة من المهام التي يجب علي المعلم الخبير القيام بها في هذا المجال منها:

أ-يتقن أساسيات المادة العلمية ، وعناصرها المختلفة ، ويوظف المعلومات والمعارف العلمية في تطبيقات الحياة العملية ، ويقدم المفاهيم والمصطلحات العلمية واضحة ، وشروح مفهومة يسهل علي المتعلمين استيعابها .

ب-يمارس أساليب البحث العلمي في المادة العلمية ، وويتابع أحدث التطورات العلمية والأكاديمية من خلال البحث والتحليل والملاحظة للظواهر الحياتية والمهنية والتربوية، واستخدام حل المشكلات في دراسة ظواهر الحياة ، وتدريب المتعليمين عليها .

ج-يحرص علي تكامل المعرفة وترابطها ، والروابط بين مادته والمواد الدراسية الأخري، وادراك العلاقات بينها .

د-يستخدم المصادر المختلفة للمعرفة ، ويحلل الأشكال والرسومات والجداول وغير ذلك من تركيبات البيانات والمعلومات المختلفة ، ويستنتج المضامين الجديدة للمعرفة، ونقدها وتحليلها وتفسيرها بمنطق عقلي .

٦- **التغذية الراجعة للأداء الوظيفى :**

هناك مجموعة من المهام التي يجب علي المعلم الخبير القيام بهـا في هذا المجال منها:

أ-يراجع ممارساته العلّمية والتطبيقية ، ويقـوم بدراسـة أداؤه المهنـي ، وتطويره في ضوء المراجعة العلمية للأداء .

ب-يعد الأدوات العلمية للقياس والتقويم التربوي ، وتكون لديه القدرة علي استخدامها في عمليات التقويم المختلفة .

ج-يستنير بأراء المتعلمين في مراجعاته للأداء التدريسي ، وتحليل نتائجه .

د-يشخص إيجابيات وسلبيات أداء المتعلمين ، ويضع البـرامج العلاجيـة لنواحي القصور في أداءات المتعلمين المختلفة ، مع الإلتزام بالموضوعية والشفافية عند الحكم علي مستويات المتعلمين ، وفي ضـوء معـايير أداء تحقق الجودة للمؤسسة .

ه-يوفر أنشطة تتلائم مع المستويات المختلفة لفئات المتعلمـين ، ويـوفر الأدوات والمقاييس المختلفة للحكم علي جوانب التعلم المختلفة .

و-يحرص علي التنمة المهنية المستدامة لتحسين الأداء المؤسسي ، وتحقيق الجودة من خلال الدراسات العلمية والبحث والتأهيل العلمـي ، والبـرامج التدريبية المباشرة ، وغير المباشرة .

المعلم واستخدام العقاب في حجرة الدارسة:

يمارس المدرسون الفعالون في حجرة الدراسة استراتيجيات متعددة لضبط الفصل ، ومنع حدوث السلوكيات السيئة من جانب التلاميذ ، ومـن هذه الاستراتيجيات التوبيخ ، وهناك إجماع بين التربويون علي أن العقاب العنيف يعوق التعلم ، ويقتل الدافعية ، ويعزز السلوكيات السالبة ، ويتـرك

أثارا بعيدة المدي ، فهو يعلم العدوانية ، ويدفع المتعلم للإنطواء والعزلـة ، ويعوق التعلم الفعال ، ويؤثر علي أداء التلاميذ الأكاديمي .

كما أن كثير من السلوكيات التي نلاحظها في المدرسة والمجتمع ، ويمارسه الأطفال في حياتهم مثل الغش ، والكذب ، والهروب ، والتـسرب من حجرة الدراسة ، هي في الحقيقة سلوكيات ، وأنماط سلبية غير مرغوب فيها ، يتعلمها الأطفال لكي يفلتوا من عقاب المدرسة ، والبيت .

والعقاب لا يستبعد الأسباب الكامنة وراء السلوك، فمازال التلاميـذ لا يعرفون كيف يحلون الصراعات ، وكيف يعـالجون الاحباطـات ، أو يتبعون قواعد حجرة الدراسة ، والروتينيات نتيجة للعقاب، ونتيجة لذلك فإن العقاب قد يؤدى إلى سوء السلوك ، والـذى يمكـن أن يغلـب يـستمر ويتكرر (١٣).

مبررات النمو المهنى للمعلم :

علي الرغم من صعوبة التنبؤ بالتغيرات المستقبلية العالمية والمحلية التي تفرض متطلباتها علي المعلم ، والعمل علي التوافق معها ، والتـأثير فيها ، إلا أن الواقع الحالي وما يحدث فيه تجعلنا نستشعر ملامح المستقبل ، وتقدير الأدور الجديدة لمعلم المستقبل ، ندرك سماته حتى يـتمكن منهـا المعلم ، وينمو مهنياً من أجل مواجهتها ، والتي يمكن تلخيصها فيما يلي :

١- زيادة النمو المعرفي والفكري ، وتجدد البني المعرفية والمعلوماتية ، وتزايد تفجر المعرفة ، وتعدد فروع العلم وأنظمته .

٢- التقدم السريع في المجال العلمي والتكنولوجي وخاصة في مجـال الاتصالات، وزيادة نزعات التسابق والـسيطرة علـي المـوارد الاقتصادية للدول النامية .

٣- التحول في فلسفة العلم ومنطلقاته الأساسية ، وقيمه الأخلاقية ، وما يقدمه من نفع للبشرية ، ومكانته ودوره عند الفرد والمجتمع .

٤- شمولية التنمية واتساع مفهومها ، لكي تشمل جوانـب ومجـالات الحياة ، وموارد المجتمع المادية والبشرية .

٥- التحول من المحلية إلي العالمية ، واتساع المهـوم البيئـي إلـي الكونية، والعمل علي تجهيز المواطن لكي يكون مواطنا عالميـاً ، فكرياً وثقافياً.

الأدوار الجديد للمعلم فى فصل التعلم النشط

توجد مجموعة من الأدوار التى يقوم بها معلم فصل التعلم النـشط منها ما يلى :

١- قارئ ومطلع على مصادر المعرفة المختلفة .

٢- باحث وملم بمنهجيات العلم والتعلم .

٣- قادر على التعامل مع وسائل التكنولوجا .

٤- مخطط جيد للدرس والتعلم .

٥- ميسر فاعل لخبرات التعلم .

٦- محاور لتلاميذه داخل الفصل وخارجه .

٧- مدرب ماهر أثناء مواقف التعلم .

٨- مقوم وموضوعى عند الحكم على نواتج التعلم .

٩- إدارى محنك عند إدارة خبرات التعلم .

١٠- إعلامى قادر على التواصل مع الأخرين .

المعلم وتعليم التفكير لتلاميذه

مقدمة :

أثبتت الدراسات ان مدارسنا تعطي عناية كبير الي تنمية العمليات العقلية الدنيا ، في حين لا تجد عمليات التفكير من المستويات العليا إلا اهتماما عارضا ، ولذلك كان علي معلم الدراسات الاجتماعية اي يعطي قدرا كبيرا من الاهتمام في تخطيطه وتدريسه وتقويمه الي العمليات ذات المستوي الأعلي من التفكير مثل: التفكير التأملي، والتفكير الناقد، والتفكير الإبداعي .

والتفكير الناقد ذو طبيعة تقويمية ويتطلب مهارات معينة من التفكير المنطقي ، ويظهر ذلك في إبداء الرأي ، وسرد الحجج ، والبراهين ، واصدار الأحكام ، اما التفكير التاملي فهو نوع من التفكير يساعد الفرد علي الأستبصار، والادراك السريع لعناصر الموقف المشكل خارجيا وداخليا .

وهناك التفكير الإبداعي الذي يختلف في الدرجة عن الأنواع الأخري من التفكير، حيث الابتكارية في انتاج الافكار والمعارف والأشياء، وأهم مايميزه : إنتاج شئ ملموس ، وعمل وانتاج شئ جديد .

مبادئ المعلم لتعليم التفكير لدى المتعلمين:

١- الاستماع والتقبل لأفكار المتعلمين بغض النظر عن درجة موافقته لها .

٢- احترام التنوع والفردية بين المتعلمين ، والانفتاح علي الافكار الجديدة والفردية التي تصدر عنهم .

٣- تشجيع المناقشة واعطاء المشاركين فرصاً لتحديد بدائل ، وفحصها، ودورها في اتخاذ القرارات .

٤-تشجيع التعلم النشط الذي يعتمد علي ممارسة عمليات الملاحظة ، والمقارنة، والتصنيف ،والتفسير ، وحل المشكلات .

٥- اعطاء وقت كاف للتفكير في التكليفات والأنشطة .

٦-تنمية ثقة المشاركين بأنفسهم بابراز انجازاتهم .

٧- التنويه بقيمة الأفكار التي يطرحها المشاركون .

٨- احترام الأسئلة التي تبدو غريبة .

٩- استخدام اساليب التعزيز ودعم التفكير، وتجنب التعبيرات التي تحد من التفكير مثل(احسنت :هذا الحل هو الصحيح) ، وعدم استخدام اساليب التجريح وغير ذلك .

خطوات تعلم التفكير:

-تحديد الموضوع أو المشكلة بكل وضوح .

-استخدام مصادر موثوق بها للمعلزمات.

-فرض الحلول وفحصها باهتمام .

-الانفتاح علي المدخلات والأفكار الجديدة .

-تعديل الموقف او القرار لحل المشكلة .

-المثابرة في حل المشكلة للوصول الي حلها .

-عدم التسرع في اصدار الأحكام بدون حيثيات كافية .

العوامل التي تزيد من تعلم التفكير:

توجد مجموعة من العوامل تساعد المتعلمين على تعلم التفكير هى[١٤] :

١- توفير مناخ إنساني داعم للتفكير .

٢- الإصغاء لأراء التلاميذ وأفكارهم .

٣- تقدير النزعة الفردية والجماعيى لدي التلاميذ .

٤- تشجيع النقاشات المفتوحة والمنتجة .

٥- ممارسة استراتيجيات التعلم النشط .

٦- إتاحة الوقت المناسب لممارسة التفكير .

٧- دعم الثقة بالنفس من خلال التشجيع والتعزيز ، والتأييد لفكر المتعلم ، والبعد عن السخرية أو رفض الفكر أو إهماله .

٨- إعادة النظر في الأفكار والعمل علي تطويرها (التغذية الراجعة).

٩- إيجاد تفاعل إيجابي في بيئة الفصل .

دور المعلم في تنمية التفكير لدى تلاميذه :

أ-اختيار طريقة التدريس المناسبة .

ب-اتاحة فرص الحوار والمناقشة مع التلاميذ .

ج- الابتعاد عن الإلقاء والتلقين .

د-تهيئة المناخ الديمقراطي داخل الفصل [١٥] .

ه-اعطاء الوقت المناسب للتفكير .

و-تحديد الأنشطة والتكليفات التي تساعد علي التفكير .

ز-التركيز علي مشكلات التلاميذ وبيئاتهم.

ح- تشجيع الحوار والبعد عن الجدال .

الفرق بين الحوار والجدل :

الحوار: عمل تعاوني للوصول الي فهم مشترك .

الجدال: عمل تنافسي يقوم كل طرف فيه بإثبات وجهة نظره.

الحوار: الوصول الي ارضية مشتركة هدف الحوار .

الجدال: الانتصار هو الهدف .

الحوار: يعتمد علي الانصات والاستماع للأخروالفهم المشترك.

الجدال: التمسك بالراي وعدم التنازل عنه حتي لو كان خطأ.

الحوار : فرصة للتفاهم وتغيير وجهات النظر .

الجدال : اصرار وتعصب لوجهات النظر .

الحوار : فهم كل طرف لموقفه واعادة النظرفيه .

الجدال : كل طرف ينتقد الأخر ويهاجمه .

الحوار: يمكن الوصول به الي حلول جديدة .

معايير ومؤشرات جودة الأداء المهنى للمعلم .

هناك عدة معايير مقترحة للحصول علي الاعتماد المهني ، ومنها مايلي [١٦]:

المعيار الأول : يتقن المعلم البنية المعرفية لمادة التخصص ويفهم طبيعتها.

وهذا المعيار يركز علي أهمية إتقان المعلم للبنية المعرفية لمادة التخصص التي يقوم بتدريسها للطلاب، وما ينبغي أن يعرفه ويكون قادراً علي أدائه فيها ، وتشمل المفاهيم ، والحقائق ، والمبادئ ، والقوانين ، والنظريات ، ومن المؤشرات المقترحة ما يلي:

- يفهم المعلم المفاهيم الرئيسة والتعميمات والمبادئ والنظريات .
- يمارس عمليات البحث والاستقصاء في مادة تخصصه .
- يجيب المعلم عن أسئلة تلاميذه علي نحو صحيح .
- يعرض المادة العلمية بطريقة صحيحة .
- يوظف مادته العلمية في أنشطة تعليمية جديدة .
- يربط مفاهيم مادته وبين مفاهيم المواد الأخري .
- يحلل البنية المعرفية للمادة إلي العناصر الرئيسية لها .

- يحث الطلاب علي طرح الأسئلة .

المعيار الثاني : يخطط المعلم للتعليم القائم علي المعايير القومية للتعليم .

يعد التخطيط من أهم العمليات التي يجب علـــي المعلـــم إتقانهـــا ، والقيام بتحديد أهدافها العامة والإجرائية ، واختيار استراتيجيات التدريس ، والوسائل التعليمية ، والأنشطة والتكليفات ، وتقويم الأداء ونواتج الـــتعلم .

ومن المؤشرات المقترحة مايلي :

- يحدد أهداف إجرائية للدرس .
- يضع أهدافاً للمستويات العقلية العليا .
- يحدد أنشطة تعليمية لتحقيق الأهداف .
- يستخدم مصادر تعلم متنوعة .
- يختار استراتيجية تدريس جديثة.
- يحدد الوسائل التعليمية المرتبطة بالدرس .
- يختار أسلوب تهيئة مناسب.
- يحدد عناصر الدرس في ضوء الأهداف.
- ينوع الأنشطة والتكليفات المصاحبة للدرس.
- يختار أدوات تقويم متنوعة لأداءات التلميذ.

المعيار الثالث : يمارس المعلم استراتيجيات التعليم والتعلم بكفاءة.

يعد اختيار استراتيجيات التعليم والتعلم من العمليات الهامة التي يقوم بهـــا المعلم لتفعيل التدريس ، وتحقيـــق نـــواتج الـــتعلم المعرفيـــة والوجدانيـــة والمهارية، وهي عملية معقدة ، تضع علي القائم بالتدريس ان يـــضع فـــي الاعتبار عند الاختيار للاستراتيجية طبيعة المادة ، ومحتواها ، ومـــستوي

أعمار المتعلمين وقدراتهم ، وإمكانات المعلـم نفـسه وقدراتـه ، ووقـت التدريس إدارة الفصل . ومن المؤشرات علي ذلك مايلي :

- يستخدم تهيئة مناسبة للدرس.
- يشرك التلاميذ في التهيئة عند بداية الدرس .
- يتخير الاستراتيجية الملائمة لأهداف والمحتوي .
- يستخد أكثر من استراتجية في الدرس الواحد .
- يدير الاستراتيجية بكفاءة .
- يحرص علي إيجابية المتعلمين أثناء التدريس .

المعيار الرابع : يحرص علي بيئة تعلم فعالة .

- يوفر المعلم بيئة فيزيقية صحيحة للتعلم .
- يهيئ مناخاً اجتماعيا للتعلم .
- يساوي بين المتعلمين اثناء التدريس .
- يدير وقت التمدرس الحقيق بالفصل .
- يعالج مشاكل المتعلمين بهدوء .
- يشجع أداءت الطلاب الأدائية .
- يهيئ بيئة تعلمية فعالة بحجرة الدراسة .
- يستخمدم أساليب تواصل فعالة .

المعيار الخامس : يحدد ملامح نمو المتعلمين .

- يوفر مستلزمات بيئة تعلمية مناسبة .
- يقدم المفاهيم والحقـائق ثـي ضـوء مـستويات نمـو الطـلاب وخصائصهم .
- يراعي الفروق الفردية أثناء التدريس .

- يلبي احتياجات المتعلمين التعليمية والاجتماعية والثقافية .
- يراعي مبادئ التعلم الفعال أثناء التدريس .

المعيار السادس : يستخدم المعلم مهارات الاتصال وتكنولوجيا التعليم بكفاءة .

- ينوع من أساليب التواصل مع المتعلمين .
- يستخدم وسائل التكنولوجيا المتطور في التدريس .
- يحرص علي استخدام تكنولوجيا التعليم لإثراء التعلم .
- يراعي الأهداف والمادة العلمية عند اختيار تكنولوجيا التعلم .
- يوظف تكنولوجيا التعليم في تحسين أداءت المتعلمين .
- يوظف تكنولوجيا التعليم لدعم وتعزيز التعلم .

المعيار السابع : يحرص المعلم علي التنمية المهنية .

تسعي التنمية المهنية للمعلم علي تزويده بالمعلومات والمعارف والاتجاهات والقيم الإيجابية والمهارات الأدائية في مجال العمل المنوط به ، ومن المؤشرات المقترحة في هذا لمعيار مايلي :

- يتعرف علي المفاهيم والنظريات العلمية الحديثة في مجال عمله .
- يحرص المعلم علي حضور الدورات التدريبية بفعالية .
- يمارس مهارات البحث العلمي في مادته التخصصية .
- يراجع الأداء التدريسي باستمرار .
- يلتزم لأخلاقيات مهنة التدريس .
- يستفيد من خبرات زملائه القدامي .
- ينمي معلوماته العلمية والثقافية .
- يشارك في المؤتمرات العلمية، والندوات الخاصة بمادته .

المعيار الثامن : يحلل أداءات المتعلمين ويطورها .

تعد عملية التقويم من أهم المهارات التي يجب أن يتقنهـــا المعلـــم ويمارسها في حياته المهنية مع المتعلمين ، ومن المؤشرات المقترحة فـــي هذا المجال ما يلي :

- يتعرف علي مفاهيم ، ومصطلحات التقويم .
- يحدد أساليب تقويم المتعلمين .
- يحدد أدوات تقويم التحصيل الدراسي .
- يمارس عمليات التقويم للجانب الوجداني .
- يحدد أدوات الجانب المهاري .
- يستخدم نتائج تقويم أداء المتعلمين .
- يطور أداء المتعلمين ويعلج أخطائهم .
- يراعي الموضوعية في تقويم أداء المتعلمين .
- يمارس التقويم الذاتي ويشجع علي ممارسته .

المعيار التاسع : يكون عضواً فاعلاً في مجتمعه وبيئته المحلية .

- يشارك في أنشطة المجتمع المحلي .
- يقدم النصائح والإرشادات للمواطنين الراغبين .
- يدرس مشكلات المجتمع المحلي وقترح أساليب العلاج .
- يكون عضواً إيجابياً في جماعة مجتمعية .
- يحترم أراء زملائه المتعلقة بمشكلات المجتمع .

هوامش الفصل الحادى عشر

١ – جابر عبد الحميد ، معلـم القـرن الحـادي والعـشرين، دار الفكـر العربي، ٢٠٠٠ ،ص ١١.

2-Barr,A:Wisconsin studies of the measurement and prediction of teacher effectiveness. Journal of Experimental Education,1061 ,p30.

Csikszentmihalyi ,M & McCormack,J.1986 3-
The influence of teachers. Phi Delta Kappan,67(6),415-419

٤ – جابر عبد الحميد ، معلم القرن الحادي والعشرين، مرجع سابق ،ص ٣١١

٥ – المرجع السابق ، ص ٣٥٠

٦ – المرجع السابق ، ص ٣١١

٧–جابر عبد الحميد جابر : تصميم التعليم وتطويره ، محاضرة بـالمركز القومي للامتحانات والتقويم التربـوي، يوليـو ٢٠٠٣ ، ص ١٤

٨ – بدوي أحمد الطيب : الأهداف التعليمية ،محاضرة بـالمركز القـومي للامتحانات والتقويم التربوي ، ٢٠٠٨،ص٣ .

٩ – عقيل محمود رفاعي : إدارة التنمية المهنية ، دار الجامعة الجديدة ، الأسكندرية، ٢٠٠٨،ص ١٨٧ .

١٠ – المرجع السابق ، ص ١٨٨ .

١١ – بدوي أحمد الطيب : إعداد الدرس ، محاضـرة بـالمركز القـومي للامتحانات والتقويم التربوي ، ٢٠٠٨، ص ٤

١٢- جابر عبد الحميد جابر:مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، مرجع سابق، ص ٥٠.

١٣- بدوي أحمد الطيب : الأهداف التعليمية ، مرجع سابق ، ص ٤

١٤- جابر الحميد جابر:مدرس القرن الحادي والعشرين الفعال، مرجـع سابق، ص ٥١.

١٥- المرجع السابق، ص١٩٧

١٦--أحلام الباز حسن ، الفرحاتي السيد محمود :الاعتماد المهني للمعلم ، مدخل تطوير التعليم ، دار الجتمع الجديدة، ٢٠٠٨، ص ١٠١- ١٣٢

الفهرس

الموضوع	صفحة
الفصل الأول بعض مظاهر أزمة التعليم الحالية ودواعى استخدام التعلم النشط	١٣
الفصل الثانى التعلم النشط (المفهوم ، الأهمية والأهداف)	٤٥
الفصل الثالث التعلم النشط وتقنيات المنهج الدراسى	٩١
الفصل الرابع إدارة وتخطيط التعلم النشط	١١٩
الفصل الخامس استراتيجيات التعلم النشط	١٥٥
الفصل السادس إستراتيجيات أخرى للتعلم النشط (٢)	١٧٩
الفصل السابع استراتيجيات التعلم النشط لتدريس اللغة العربية (٣)	٢٠٣
الفصل الثامن التعلم النشط وتربية القيم السلوكية	٢٤٧
الفصل التاسع التقويم الشامل لنواتج التعلم النشط ١ـ تقويم النواتج المعرفية .	٢٦٧
الفصل العاشر التقويم الشامل لنواتج التعلم ٢ـ تقويم النواتج المهارية والوجدانية	٣٠٧
الفصل الحادى عشر معلم فصل التعلم النشط	٣٢٥

رقم الإيداع	٢٠١١/١٥٥٨
الترقيم الدولى	I.S.B.N
978-977-328-830-0	

دار الجامعة الجديدة للنشر
٣٨ شارع سوتير - الأزاريطة الإسكندرية ت : ٤٨٦٣٦٢٩ - ٤٨٦٨٠٩٩
E-mail. : darelgamaaelgadida@hotmail.com
www.darggalex.com info@darggalex.com





دار الجامعة الجديدة

٣٨ - ٤٠ ش سوتير - الأزاريطة - الإسكندرية

تليفون: ٤٨٦٣٦٢٩ فاكس: ٤٨٥١١٤٣ تليفاكس: ٤٨٦٨٠٩٩

E-mail:darelgamaaelgadida@hotmail.com

www.darggalex.com info@darggalex.com